

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلية العلوم الإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
مخبر الدراسات الاتصالية والاعلامية
شعبة علوم الإعلام و الاتصال
مخبر الدراسات الاتصالية والإعلامية وتحليل الخطاب

أرغونوميا الصحافة
مقاربة وصفية تحليلية لهندسة النص الصحفي
لجريدة الخبر

مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال

إشراف:

اد. العربي بوعمامة

رئيسا

مقرر

مناقشا

مقرر ثاني

مناقشا

إعداد الطالبة :

صالح وردة

صفاح امال جامعة مستغانم

العربي بوعمامة جامعة مستغانم

محرار سعاد جامعة مستغانم

بوسلاح فاييزة المدرسة العليا لأساتذة وهران

بلحاج حسنية جامعة وهران 1

السنة الجامعية: 2021- 2022

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

كلمة شكر

إن الحمد و الثناء هو لله وحده، الذي يسر لنا خطى العلم وطلبه و أما الشكر الجزيل و التقدير فهما للأستاذ المشرف: الأستاذ الدكتور العربي بوعمامة على ما بذله من نصح و إرشاد و توجيه رغم صعوبة التعامل معه، بفعل حرصه الشديد على تقديم دراسة يستفاد منها ، فأحي فيه المروءة والصدق وحسن التدبير عند المصاعب .

كما أنه في هذا الصدد بالعون الحميد لكل من ساعد في انجاز هذا العمل البسيط من الزملاء ورفقاء الدرب و إلى كل من توجه لنا بالنصيحة و المساعدة المعنوية ، فلهم كل العرفان و التقدير والشكر الجزيل

و لما كان شكر الله من شكر العباد، كان ولا بد من توجيه شكر خاص لكل من ساهم في إتمام هذه الدراسة، ومن واجب الالتزام بالصدق والأمانة في ميدان العلم ،

جزاكم الله خيرا

صالح وردة

المُلخَص

يُطرح تحليل النص الصحفي إشكالية أساسية تتعلق بالمنتج الصحفي ، فهذا الأخير يتضمن فروقا من حيث البنية و من حيث الأسلوب و المضمون ، و يُقصد به منظومة الأفكار والانفعالات والمشاعر التي يشتمل عليها النص الصحفي ، و تُشكل مجموعة القيم المحصلة - التي يُمكن للمتلقي أن يستقبلها و يستوعبها ضمن سياقها وإطارها - المُحدد أو العنصر الأساسي لعملية التلقي ، ذلك أن حجم توافر المعلومات يُعد من مؤشرات تقييم النص ، وكلما تعرضت هذه المعلومات لحالة التكرار المستمر ، أصبحت خارجة عن اهتمام المتلقي و القارئ.

فأبعاد القراءة تشمل عوامل تتعلق بالنص ومدى صلاحيته للقراءة ، بمعنى هل يعكس النص الصحفي ميول القراء ، كما تشتمل على عوامل أخرى تتعلق بالقارئ ، وهي خاصة بالنواحي الإدراكية لديه ، ومن ثم تتحقق الإنقرائية عندما يتوافر توافق النص مع القارئ .

و من هنا تأخذ عملية هندسة النص الصحفي بعين الاعتبار مسألة الوعي لدى الجمهور قراء الصحيفة، بحيث تكشف هذه المسألة (الوعي) معاملات القبول والاستيعاب لديه، والتي ترتبط بمتغيرات: الحاجة إلى المعلومة وقيمتها و زمن صدورها المرتبطة بالآنية أو الجدية.

وهذا يعني أن فعل القراءة يرتبط بمستوى المعالجة على مستوى النص ذاته قبل الوصول إلى المعالجة الذهنية ، بمعنى ربط حجم المعلومات المتوفرة على مستوى ذهنية القارئ بحجم المعلومات التي يُمكن إضافتها إلى الذاكرة ، وذلك من خلال إخراج المعنى من حالة الرُكون إلى حالة التجسيد بفعل عملية المقارنة .

الكلمات المفتاحية: أرغونوميا التحرير الصحفي ، هندسة النص الصحفي...

Résumé

L'analyse du texte journalistique (de presse écrite) pose un problème fondamental lié au produit de la presse, Ce dernier comprend des différences en termes de sujet, de style et de contenu, Il s'agit un système d'idées, d'émotions et de sentiments contenus dans le texte de presse, Son cadre spécifique est un élément essentiel du processus de réception, car la disponibilité des informations est l'un des indicateurs permettant d'évaluer le texte journalistique.

Les dimensions de la lecture incluent des facteurs liés au texte et à sa lisibilité, c'est-à-dire si le texte reflète les inclinations des lecteurs, ainsi que d'autres facteurs propres au lecteur, qui sont spécifiques à ses aspects perceptuels, et donc à la métamorphose lorsque le texte est compatible.

Par conséquent, le processus de l'ergonomie du texte de presse prend en compte la question de la sensibilisation des lecteurs des journaux, de sorte que cette question (conscience) révèle les facteurs d'acceptation et d'absorption, qui sont liés à des variables: le besoin d'informations et sa valeur et son moment de publication associé à immédiat ou sérieux.

Cela signifie que l'acte de lecture est lié au niveau de traitement au niveau du texte avant d'atteindre le traitement mental, c'est-à-dire la quantité d'informations disponibles au niveau de l'esprit du lecteur à la quantité d'informations pouvant être ajoutées à la mémoire, en prenant le sens de l'état statique à l'état du mode de réalisation par comparaison.

Mots-clés: ergonomie de la presse, l'architecture d'un texte journalistique...

Abstract

The analysis of the journalistic text (of the written press) poses a fundamental problem related to the product of the press, the latter includes differences in terms of subject, style and content, It is a system of ideas, of emotions and feelings contained in the press text, its specific framework is an essential element of the reception process, because the availability of information is one of the indicators to evaluate the journalistic text.

The dimensions of the reading include textual and readability factors, that is, whether the text reflects reader inclinations, as well as other reader-specific factors that are specific to its perceptual aspects, and therefore to metamorphosis when the text is compatible.

Therefore, the process of ergonomics of the press text takes into account the issue of awareness of newspaper readers, so that this question (consciousness) reveals the factors of acceptance and absorption, which are related to variables: the need for information and its value and timing of publication associated with immediate or serious.

This means that the act of reading is related to the level of processing at the level of the text before reaching mental processing, that is to say the amount of information available at the reader's mind level to the amount of information that can be added to the memory, taking the sense of the static state to the state of the embodiment by comparison.

Keywords: ergonomics of the press, the architecture of a journalistic text.

خطة الدراسة

القسم الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- توطئة منهجية

- تحديد الإشكالية

- تساؤلات الدراسة

- أهمية الدراسة

- أهداف الدراسة

- مناهج الدراسة:

أ- منهج المسح

ب - منهج المقارن

ج- منهج التاريخي

- أدوات الدراسة:

أ - تحليل اللغوي الأسلوبي

ب - الاستمارة

- وصف الاستمارة

ج- اختبار (close)

- مفهوم اختبار التهمة

- اختبار التهمة و القياس الدلالي

- العينة والمعاينة

- تحديد المفاهيم

- الدراسات السابقة

القسم الثاني : المقاربة النظرية للدراسة

تمهيد

الفصل الأول: البعد النظري في بناء الواقع الاجتماعي

المبحث الأول: مقاربات مختلفة لدراسة شكل الواقع المدرك من وسائل الإعلام

تمهيد

المطلب الأول: نظرية الدلالة اللغوية في بناء الواقع الاجتماعي

المطلب الثاني: النظرية النسبية الثقافية وإستراتيجية بناء المعنى

المطلب الثالث: إشكالية اللغة من منظور التفاعلات الرمزية

المبحث الثاني: وسائل الإعلام من منظور البنيوية

تمهيد

الفصل الثاني: إشكالية مقارنة مفهوم الأرخونوميا النص الصحفي

المبحث الأول : محاولة تشخيص مفهوم الأرخونوميا

المبحث الثاني: إشكالية بناء و هندسة النص الصحفي من منظور نظرية النص:

أولا - نظرية النص من منظور لغوي تواصلية

ثانيا - في مفهوم النص وبنائه (دراسة البنية التركيبية للنصوص).

ثالثا - إشكالية أرغونوميا النص الصحفي

رابعا - العمود الصحفي وشروط هندسته:

1- تعريف العمود الصحفي

2 - خصائص العمود الصحفي

3 - تصنيفات العمود الصحفي

4 - أسلوب تحرير العمود الصحفي

المبحث الثالث: أهمية السياق الاجتماعي في تحديد دلالة النص

المبحث الثالث: مستويات هندسة النص الصحفي

المطلب الأول: مستوى المعالجة التركيبية

المطلب الثاني: مستوى المعالجة الدلالية

المطلب الثالث: مستوى المعالجة الفنية

القسم الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الأول التطبيقي: دراسة وصفية تحليلية في البنية التركيبية لنصوص الصحفية في

جريدة الخبر

1- تحديد وحدات التحليل اللغوي الأسلوبي لهندسة النص الصحفي

• التضمن اللغوي في الصحافة

• الإقتراض اللغوي في الصحافة

• الإقتراض اللغوي في الصحافة

- الاستفهام
 - القول المضمر
 - وسائل الإتساق
 - الزمن اللغوي
 - شكل الإخراج الصحفي للنصوص الأعمدة الصحفية
 - الأفعال الجديدة في الصحافة الخبر تزامنا مع فترة الدراسة
- 2- تحديد بعض المآخذ النحوية والتركيبية للنصوص الصحفية
- 3 - التفسير والتحليل النتائج

الفصل الثاني: التوزيعات الإحصائية لاستمارة الدراسة حسب البيانات العامة والمتغيرات

المرتبطة بمدى المطالعة لتحديد الإطار الدلالي لدى عينة القراء

الفصل الأول : تحليل نتائج الاستمارة المتعلقة بمحور المطالعة

- 1 - تحديد النتائج المتعلقة بالجنس
 - 2- تحديد النتائج المتعلقة بالفئة العمرية
 - 3- تحديد النتائج المتعلقة بمحور المستوى التعليمي
- المحور الأول: تحليل نتائج الإحصاءات المتعلقة بمحور مطالعة جريدة الخبر وعمود نقطة نظام

1- تحليل نتائج متعلقة بمطالعة جريدة الخبر

2- تحليل النتائج المتعلقة بمطالعة عمود نقطة نظام

الفصل الثاني: تطبيقات اختبار التتمة في التحليل الدلالي لجملة من المفردات و التراكيب

الدراسة

1-تحليل المعطيات الإحصائية المتعلقة بتحديد مستوى الفهم العام للمفردات الدراسة

2- تحليل المعطيات الإحصائية المتعلقة بتحديد مستوى الفهم العام للعبارات/ الجمل الدراسة

3- تحليل الجوانب الفنية /الشكلية للصحافة الخبر

التحليل و التفسير

الاستنتاج العام

المصادر و المراجع

الخاتمة

فهرست الجداول

رقم الصفحة	عناوين الجداول	رقم الجدول
الإطار المنهجي		
51	جدول توضيحي للتوزيع السكاني لولاية مستغانم	01
52	التوزيع الإحصائي لتحديد الجنس أفراد العينة الدراسة	02
53	التوزيع الإحصائي حسب المستوى الدراسي لمفردات العينة الدراسة	03
54	التوزيع الإحصائي حسب متغير السن لأفراد العينة	04
تحليل مضمون الأسلوبى لمحتوى عينة الدراسة لشهر أكتوبر		
146	طبيعة الألفاظ المتداولة في العمود الصحفي ما بين مألوفة /غير مألوفة في جريدة الخبر	05
147	العناوين لجملة من الأعمدة التي تضمنت أسلوب التضمين في العمود الصحفي في جريدة الخبر	06
154	القول المضمر في العمود الصحفي لجريدة الخبر	07
173	الألفاظ العامية في الأعمدة الصحفية في جريدة الخبر	08
170	جدول توضيحي لنوع الافتراض الحاجة: (BESOIN)	09
171	جدول توضيحي لنوع الافتراض المكانة (PRESTIGE)	10

172	جدول توضيحي لنوع الاقتراض النزعة إلى التفوق و الإعجاب باللفظ الأجنبي	11
173	جدول توضيحي لنوع الاقتراض الكلمات المدروسة	12
184	جدول خاص بالأفعال الجديدة التي أوجدتها الدراسة في صحافة الخبر	13
165	مخطط تمثيلي لأهم الضمائر المستخدمة في الأعمدة الصحفية	14
174	مخطط تمثيلي لتحديد الاقتراض اللغوي (استخدامات اللغة العامية واللغة الإصطلاحية)	15
176	مخطط تمثيلي لتحديد استخدامات الزمن في الأعمدة الصحفية	16

فهرست الجداول المتعلقة باستخدامات الاستمارة و اختبار كلوز

رقم الصفحة	عناوين الجداول	رقم الجدول
203	التوزيع الإحصائي لتحديد الجنس: أفراد العينة	01
204	التوزيع الإحصائي حسب سن مفردات العينة	02
205	التوزيع الإحصائي لتحديد المستوى التعليمي لأفراد العينة	03
206	التوزيع الإحصائي يتعلق بمدى مطالعة جريدة الخبر	04
207	التوزيع الإحصائي يتعلق بمدى مطالعة عمود نقطة نظام	05
208	الجدول خاص بإمكانية تحديد المفردة المحذوفة من النص - العمود الصادر	06

	بتاريخ 27/3/2016- بالاعتماد على المعنى العام	
210	إمكانية تحديد المفردة المحذوفة من النص العمود الصحفي الصادر بتاريخ : 2019/4/19	07
212	إمكانية تحديد المفردة المحذوفة من النص العمود الصادر بتاريخ 2016/12/06	08
214	إمكانية تحديد المفردة المحذوفة من النص العمود الصادر بتاريخ 2016/3/23	10
216	إمكانية تحديد العبارات المحذوفة من النص الوارد في العمود الصحفي الصادر بتاريخ 19/04/2016	11
218	إمكانية تحديد العبارات المحذوفة في العمود الصحفي الصادر بتاريخ 13/04/2016	12
220	إمكانية تحديد العبارات المحذوفة في العمود الصحفي الصادر بتاريخ 22/03/2016	13
222	إمكانية تحديد العبارات المحذوفة في العمود الصحفي الصادر بتاريخ 17/04/2016	14

مقدمة عامة

تشكل القراءة ذلك الرصيد اللغوي والثقافي المتشعب في السياق الاجتماعي، والتي يفترضها النص ويستحضرها القارئ كي يستطيع مواجهة بين التماثل الخفي لذلك النص وبين بنياته اللسانية، وبدون كفاءة متمكنة لا يمكن التعاون مع النص أو مساعدته على إنجاز مبعثاته ولا يمكن للقارئ أن يكون هو ذلك المشارك (coopérant) الذي يملأ الفراغات ويحل التناقضات ويستخلص المقولات.

فالنص ظاهرة لغوية، يزيد فيها المعنى على اللفظ، يجمع بين الجملة والكلام والقول والتبليغ والخطاب والنظم- أي مستوى التركيب- ومستوى الدلالة والخطاب الذي يحتاج إلى متكلم وسماع ورسالة ومقام خاص بهذا الخطاب، ومن جانب آخر فهو التفسير والتأويل والشرح.

كما تعد النصوص الصحفية ضرورة تحقيقية تقوم على مجموعة من العوامل النفسية والثقافية والاجتماعية والجمالية...و لذلك تتضمن هذه الدراسة مقارنة وصفية تحليلية لأنساق الخطاب الصحفي التفاعلي لجريدة الخبر من خلال تحديد استراتيجيات البناء اللغوي التي تقوم عليها ، ومن هذا المنطلق فقد تعدد النظر إلى هندسة النصوص الصحفية وإلى حركتها من زوايا مختلفة فكانت هناك أبحاث في سيكولوجية و سوسولوجية القراءة و القارئ وفي جمالية التلقي و بناء النصوص بكل تفرعاتها وما إلى ذلك، فاعتبرت هذه المداخل بمثابة نشاط نفسي أو استجابة داخلية واعتبرت بمثابة ظاهرة اجتماعية وتاريخية.

ومن هذا الأساس فإن العمل في مجال معالجة وترتيب ونقل الأنباء يشكل خصوصية العمل الصحفي في جميع مظاهره، وفي هذه الأثناء يعتبر الإعلام هو الظاهرة الأكثر سهولة والأكثر جماهيرية وذات الفهم العام من حيث القراءة، ذلك لأن كل شيء خاضع لعملية صناعة ونقل نصوص الإعلام الجماهيري، وفي الوقت نفسه تُعد هذه الظاهرة من الظواهر المعقدة ومتعددة الجوانب التي تتطلب التعمق كثيراً في جوهرها والبحث عن أساليب ووسائل تنظيم العمل الفعال، ذلك لأن المستوى الإعلامي للنصوص الصحفية لا يتم تحقيقه عن طريق زيادة كمية المعطيات عن الحقائق وعن طريق نوعية التعليق فقط، بل يتم تحقيقها أيضاً عن طريق نوعية الجودة في العمل وفي كيفية التعامل مع نوعية الجمهور. وبما أن الإلمام بكل هذه المجالات والجوانب التي تحاول فهم "هندسة النصوص الصحفية" ودراسة "فعل القراءة و القارئ" صعب في مثل هذا المقام، فقد توجب منا الوقوف عند مختلف تلك الزوايا والمحددات بغية الوصول إلى دراسة تحليلية لطبيعة تشكل النصوص و مختلف الاستراتيجيات المتحكمة فيها .

من هذا المنطلق يعد النص وحدة نحوية دلالية تنتظم عناصره باتساق كما تنتظم أفعال الكلام الموجودة فيه كلها، فهو بنية لغوية تختص بصفتي التماسك و الإنسجام، وليس رصفا للكلمات والجُمَل التي انتظمت بشكل عفوي اعتباطي...

كما يهدف النص إلى فك شفرة المحتوى بالتعرف على ما وراءه من افتراضات أو ميول فكرية ، فتحليل النص عبارة عن محاولة للتعرف على الرسائل التي يود المضمون أن يوضحها، أو يضعها

في سياقها التاريخي والاجتماعي، وهو يضم في داخله هدف أو أكثر، وله مرجعية أو مرجعيات وله مصادر يشتق منها مواقفه وتوجهاته¹.

فبناء النصوص الصحفية يشكل النسيج الذي يهئ "شروط التلقي" ويقيم العلاقة بين السياق المرجعي وبين القارئ لكي يتم ربط الأجزاء المنفصلة، فهي تمثل التوجهات العملية التي تقدم للقارئ مجموع احتمالات ترافقية يستطيع أن يتكئ عليها في فعل القراءة، وتوجه القارئ وترشده أثناء عبوره للنص، وتمكنه من اكتشاف الإطار المرجعي الذي يمكن أن يجمع بينهما.

وبذلك فبحوث الأرخونومية التيبوغرافية أو ما اصطالحنا على تسميته بهندسة النص الصحفي ليست وليدة اليوم ، بحيث تضمنت عدة تجارب غريبة طرحت مسألة إمكانية تفاعل القارئ بمكونات النص الصحفي باعتبارها مجموعة من العمليات ذات طبيعة تركيبية ودلالية وفنية ، تبدأ بعد الانتهاء من عملية التحرير الصحفي، ومن جمع المادة الصحفية وتصحيحها ومراجعتها واستكمالها ثم صياغتها وفق قالب تحريري مناسب ، ليتم طرحها في شكل مضمون صحفي مقبول عند المتلقي .

ويستطيع القارئ المشارك أن يساير حركية النص ويحدد إدراكاته انطلاقاً من :

أ – الخبرة السابقة التي يملكها الجمهور القارئ عن النوع الذي ينتمي إليه النص المقروء.

ب – التشكيلات الموضوعية التي يفترض النص معرفته بها، أو ما يسمى بكفاءة التناص.

ج- ما يتعلق بفعل القراءة : فالمعنى لا يكمن في الإنتظارات ، وإنما في رد فعل القارئ الذي يمكنه من أن يعيش النص كحدث واقعي وبناء المعنى ، وهذا معناه أن هذا الأخير ناتج عن تدخل القارئ الذي هو "بنية تجريدية" موجودة في النص أصلاً، لكن هذا التدخل لا يتم إلا من خلال تشغيل بعض

الميكانيزمات النصية مثل : "مواقع اللا تحديد" و "بناء الإطار المرجعي".

¹: أحمد زايد، صور من الخطاب الديني المعاصر، القاهرة: دار العين للنشر والتوزيع، 2007، ص 21 - 22.

ويمكن اعتبار الشيء الأساس في هندسة النص الصحفي باعتباره جسم مادي ولغوي مطبوع حسب هذه التوجهات، هو التفاعل بين بنيته أو وحداته ومتلقيه ولذلك ينبغي التركيز في نفس الوقت على تقنيات الكاتب وعلى الأفعال المرتبطة بالتجاوب مع النص الذي يستمد حيويته من القراءة الفاعلة التي تتجاوز المتواليات اللفظية إلى ما ينشأ عن تجميعها ومقارباتها من دلالات ملازمة وغير ملازمة، وهذا ما يدعو إلى التمييز بين طبيعة الشكل وطبيعة الإدراك، فالشكل بنية مفتوحة على السياق ويقصد بالشكل "تلك الخصائص التقنية أو الفنية التي تميز الإعلام وتشمل: النص، والصور، والألوان وبنط الكتابة والمساحة والرسوم اليدوية"¹...

لكن لحظة الإدراك يحددها مستوى الفهم العام للقارئ فقط، الذي لا بد أن يرسى إلى معنى متماسك وقابل للإدراك، فالصحافة تعتمد اللغة المضغوطة: إي الإيجاز في التعبير أو الاقتصاد في اللغة وتجنب التراكم اللفظي والتوجه بالقارئ مباشرة إلى عمق الموضوع، والبعد عن الرمزية ما لم تقتضي الضرورة ذلك.²

ويعرف الفهم القرائي بأنه العملية عقلية نشيطة التي يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص لإعادة بناء النص من خلال القارئ الذي يستخدم خبراته السابقة وإشارات السياق لاستنتاج المعاني المتضمنة في النص الصحفي وللفهم القرائي أنماط ومستويات:

* النمط الحرفي للفهم: ويقصد به قدرة القارئ على التعرف على الحقائق والمعلومات الواردة في النص المقروء.

¹: عزي عبد الرحمان، السعيد بومعيزة: الإعلام والمجتمع، رؤية سوسولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع، 2010، ص221/222.

²: محمود علم الدين، ليلي عبد المجيد: فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص102.

* النمط التفسيري للفهم: و يقصد به القدرة على فهم العوامل و الأسباب و العلاقات و القدرة على التوقع و التفسير اللغة المجازية و استنباط معاني الكلمات من السياق.

* النمط الاستيعابي للفهم: و المقصود هنا هو القدرة على المعالجة المعلومات و إعادة تنظيمها لكي يفهمها كجزء من المعنى الكلي المعقد، و ترتيب الأحداث حسب ظهورها و تصنيف العناصر تحت عناوين العامة.

و بناء على ذلك تؤكد بحوث الأروغونوميا ، على الرغم من ندرتها، على عملية مبدأ التوافق بين القارئ و النص المقروء فيما يتعلق بالقدرة الاستيعابية ، أي قدرة تحويل (تكييف) المادة المقروءة لتُناسب قدرة المتلقي على القراءة، بالإضافة إلى جُملة من المؤثرات الأخرى التي تتدخل في عملية البناء خصوصا ما يتعلق بالجوانب الفنية والتي تتعلق بكيفية إخراج النصوص على اختلافها، و بتلك المحددات التركيبية والمرتبطة بالبناء اللغوي والنحوي والصرفي للنصوص الصحفية .

كما يمكننا تحديد خمس مجموعات توضح لنا الأدوار و المكانة ويمكن إجمالها في الآتي:

-المجموعة الأولى: وتكشف عن دور الصحافة الاجتماعي والذي يتمركز حول الإعلام الجماهيري.
- المجموعة الثانية: وتقدم تصوراً عن الاتجاه الاجتماعي وعن الأسس المنهجية للعمل في الصحافة وتتمثل هذه الأسس من خلال الإعلام الجماهيري والذي يبين الموقف الاجتماعي من الصحافة، ووسائل الإعلام الأخرى.

- المجموعة الثالثة: وتتجلى في الجانب الموضوعي لوظيفة الصحافة والمتمثلة في الإطار الصحفي المؤسساتي و تصورات الصحفيين والمعايير الأخلاقية في قانون السلوك الصحفي.

- المجموعة الرابعة: وهي موجهة إلى وسائل الإعلام الجماهيري المستخدمة في الصحافة من مثل الإعلام الجماهيري، ووسائل الإتصال وقنوات وأنواع الإصدارات والبرامج، إضافة إلى نظام العمل المشترك في توزيع المواد الصحفية.

- المجموعة الخامسة: تقدم التوصيف للأشكال الإبداعية للعمل الإعلامي الجماهيري من خلال السياسة الإعلامية وأنواع الإبداعات والثقافة المنهجية.

فلقد تحول الاهتمام بالنص المقروء من الوصف الشكلي للكلام إلى ظروف إنتاجه ، ذلك أن الخطاب لا يُنتج إلا داخل وضعية تواصلية محددة ، تحيط بها شروط و عوامل كثيرة فالنصوص الصحفية مثلا ليست صيغ و تراكيب مقصودة لذاتها و إنما جُعِلت لتؤدي وظائف لغوية مختلفة كالإستفهام و الإثبات و الطلب و الأمر و النهي ... فإذا كانت الكفاية اللسانية هي كفاية التحكم في النظام الشكلي للغة أي كفاية تركيب الجمل و إنشائها فإن الكفاية التواصلية تعني التحكم في القواعد النصية و الثقافية و الاجتماعية التي توجه إستعمال تراكيب الكلام في إطار اجتماعي.

القسم الأول

الإطار المنهجي للدراسة

توطئة منهجية:

يتم تحديد نشاط الصحافة من خلال توظيف جملة من العناصر المترابطة التي تشكل الجزئيات التي يقوم عليها العمل الصحفي (المؤسسة، التحرير الصحفي، الكوادر و الأطر الإعلامية ، تركيبية الجماهير) في منظومة اجتماعية تحكمها القوانين التي يقوم العلم على كشف مفاهيمها في إطار نسيج المعرفة العلمية.

ففي علم الصحافة تقوم بعض المفاهيم العامة مثل " الإعلام " الحرية " الوظيفة " المبادئ " الفاعلية " وغيرها بدور جوهري في النسيج الإعلامي، ولا يجوز الفصل بين هذه المقولات ومضمونها والتي تتجلى في (الحيوية، المصلحة، الاهتمام، الدوافع، التناسب، القرب و الدراماتيكية)، من هذه الزاوية يتطلب النظر إلى الصحافة كظاهرة اجتماعية موجودة داخلياً لها مواصفاتها التي تميزها ، كما أن الإعراف بالمعرفة حولها يجب أن يكون متكاملًا في سبيل فهم آلية عمل الصحافة كموضوع منظم ومنتظم.

من جهة أخرى يقوم الإعلام بمجموعة من الوظائف والأدوار الاجتماعية وهذا ما أكسبه أهمية في عملية البناء الفكري، كما أفضى التطور الحاصل في مجال الإتصال إلى تحصيل نتائج ذات بعدين:

" البعد الأول : يتمثل في فعالية وسائل الإعلام وقدرتها على إيصال المعلومة بسرعة، الشيء الذي يجعل المتلقي أكثر اندماجاً وعلماً بما يحيط بمجتمعه، وأما البعد الثاني فيقترب بنظام اللغة وأثرها عند المتلقي".³

و انطلاقاً من أن اللغة نظام للتفكير ووسيلة للتعبير و الإتصال ، يميل المتحدث بها إلى التيسير لتحقيق الفهم بأسلوب تفاعلي تواصلية، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث اللغوية التي تحاول إسقاط

³: محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، القاهرة: عالم الكتب ، 1997، ص46.

و استقرار ظواهر الإستعمال اللغوي في هندسة النصوص الصحفية و تبعاتها على مستوى البنية و التركيب ، و تبعاتها على مستوى الفهم و الإدراك ، كما تحاول رصد ظواهر التغيير الدلالي و أنماطه على مستوى بنية النص الصحفي.

وكما يقول (Jean Michel Adam) في دراسة أجراها حول استخدامات اللغة الفرنسية في البنية التعليمية الفرنسية :

« *la textualité est un système ouvert de relations entre des faits de péri-textualité et de méta-textualité inséparables des faits d'inter-textualité* ».⁴

و من المعروف أن لغة الصحافة تقع في الوسط بين النثر الأدبي والكلام اليومي، فهي تجمع شرائح المجتمع بمختلف مستوياته الاجتماعية والتعليمية، و بالتالي تؤثر هندسة نصوصها بشكل واضح على الرسالة الاتصالية وعلى الهدف من إرسالها، مما يتطلب الوقوف على هذا المصطلح و آثاره على لغة الصحافة...

أولاً. إشكالية الدراسة:

إن النص اللغوي عبارة عن "تتابع محدود من العلامات اللغوية المتماسكة في ذاتها، كما يعبر عن وظيفة تواصلية مدركة بين مستخدميه ، و ينظر إلى الجملة فيه بأنها أهم وحدة في بناء النص"⁵، ولهذا تقتضي صياغة النصوص استخدام تركيبة سليمة من الوحدات اللغوية و التي تتطلب في الأساس الوضوح في الدلالة و الإمتناع عن الإنحراف في وضع سنن النص الذي من شأنه خلق نوع من الخلل

⁴ :Jean-Michel Adam : **DISCURSIVITÉ, GÉNÉRICITÉ ET TEXTUALITÉ** , Distinguer pour penser la complexité des faits de discours, Recherches n° 56, Les discours en classe de français, 2012,p22.

⁵: كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص: مدخل إلى المفاهيم الأساسية و المناهج ، تر: سعيد حسن البحيري ، المختار للنشر و التوزيع ، ط2 ، 2010 ، ص34/35.

في البناء اللغوي ، كما أن إدراك النص يتم من خلال التمييز بين ما يُقال و كيف يُقال أي التمييز بين المحتوى و الشكل ، و يُشار إلى المحتوى عادة بالمصطلحات التالية " المعلومات، الرسالة، أو المعنى المطروح" بينما يُنظر إلى الشكل على أنه تغيرات تطرأ على الطريقة التي تُقدم بها المعلومات فيؤثر على "طابعها الجمالي" و بالتالي على استجابة القارئ العاطفية ، حيث " إنساحة الاعلام تشهد باستمرار صراعا من أجل فرض حقائق لسانية على الآخرين" ⁶.

" فالنص حيز ممتد و فضاء بعيد الإمتداد، مفتوح الدلالة على ما لا نهاية له من المعان و هو ثمرة فعالية اللغة، و النص جمالية تستمد كيانها من تفاعل اللغة مع اللغة ، و رفض اللغة للغة أخرى و ميلاد لغة من لغة..."⁷

فطبيعة العلاقة بين المُسنن (المرسل) و مُفكك السنن(القارئ) تكشف عن المقصدية التي بموجبها صنع المرسل نصه ، و الذي تواجهه في الأساس شروط كثيرة لإتمامه، لأنه يدرك أنه يتعامل مع مخاطبين مختلفين و غير محددين من حيث المواصفات و من حيث الطريقة التي يتعاملون بها مع منتوجه.

ولهذا اعتمد رفاثير مفهوم القارئ النموذجي للإشارة إلى ذلك التفاوت الحاصل بين واقع النص الثابت و اختلاف أو تباين المتلقين في قراءتهم للنصوص بفعل تطور السنن و ما يحصل من تعارض بين القارئ و بين سنن النص ، حيث " هناك رابطة طبيعية تسلسلية بين القراءة والكتابة والفعل والتدمير،

⁶: عزي عبد الرحمان وآخرون: اللسان العربي وإشكالية التلقي، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، 2007 ص26.

⁷: عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، الجزائر، دار هومة للنشر و الطباعة ، ط2، 2010، ص05.

فالقراءة أيضا تفعل وتدمر للافضل وللأسوأ⁸، ففي جميع الحالات يكون الأسلوب غير واقع على النص و لكنه موجود في السياق تفاعل المتلقي مع النص ، و فهم المعنى الظاهر لا يكفي أحيانا حيث لا بد من ربطه بالظروف المحيطة به ، و هو بذلك يشير إلى حجم تبدلات التي قد تحدث في صلب النظام اللغوي على مستوى التحليل الدلالي للكلمة أو الجملة أو الوحدة اللغوية.

لهذا تتجه الدراسات اللغوية إلى التوسع في بيان العلاقة بين الأسلوب والقارئ ، فقد تعدى اهتمامها ليصل إلى الدراسة الإحصائية و الكمية لعناصر اللغة، و دراسة العلاقة بين تلك العناصر، كما أن دراسة "بنية اللغة يقوم على أساس الملاحظة المباشرة للظواهر اللغوية المدروسة في فترة زمنية محددة و في مكان محدد"⁹ ، وتدرس "على أنها كل متكامل تظهر قيم وحداته عن طريق وظائفها و ذلك بالإشارة إلى جارتها في التركيب ذاته"¹⁰، عكس الدراسات التداولية التي تقوم على مبدأ التضامن الذي يدل على أن للنص وظيفة انعكاسية من خلال وحداته اللغوية ، وبهذا هي تعزل النص عن المتلقي لتتعامل معه بوصفه شيئا مستقلا.

و لهذا فإن الإهتمام بدراسة هندسة النصوص الصحفية يرتبط بمعياريين:

* معيار الإنسجام: يتم عن وجود علاقات متداخلة بين عناصر النص و مقاطعه، فالنص متفكك الأوصال يؤدي حتما إلى تفكك دلالي و بالتالي يتعذر إدراكه.

⁸: لوسر كلجون جاك: **عنف اللغة**، تر: محمد بدوي، مراجعة: سعد صلوح، المنظمة لعربية المتحدة، الجزائر دار العلوم للنشر، المركز الثقافي العربي، ط1، 2005، ص401.

⁹: محمود السعران: **علم اللغة**، مقدمة للقارئ العربي، القاهرة: دار الفكر العربي، 1999، ص197.

¹⁰: كمال بشر: **التفكير اللغوي بين القديم و الجديد**، المنيرة: مكتبة الشباب ، ص89.

* معيار الإخبارية و الإعلامية: باعتباره نسق تفاعلي ذو قيمة إخبارية، و بصفته مركب و متشابك تتلاقى فيه العلاقات اللغوية و غير اللغوية، و من المعروف أن وسائل الإعلام تحاول "ضمان هاتين الوظيفتين الأساسيتين" هما الإعلام و التسلية".¹¹

فالتقابل بين اللغة المألوفة و اللغة المبتكرة و قياس المسافة بينهما من خلال معرفة الخروج المجازية والاستعارية التي يعتمدها المتصل لابد أن تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الجمهور القراء الذي تتعامل معه من خلال مراعاة التركيبة النفسية و الاجتماعية و اللغوية و التاريخية و الدينية المحيطة به ، وقد ركز هذا الاتجاه عند جيرو و أولمان على الاهتمام بدراسة الوحدات الصرفية و " العمليات التحويلية"¹²، نظرا لما تتضمنه من دلالات فكرية و عاطفية مثل: التصغير و التحقير و الهزل و التهكم و السخرية...والاهتمام بالدلالات و آثارها العاطفية.

و لابد من الإشارة إلى علاقة النص بالمنشئ ذاته و الظروف المحيطة به ، أي توضيح الغايات و النواحي النفسية و الاجتماعية و التاريخية التي تدفع بالمتصل أن يصوغ نصه بالطريقة التي يراها مناسبة، "هذه المعايير تكون بمثابة الشفرة المشتركة بين الكاتب المرسل و القارئ المتقبل و تسمح بقيام عملية التواصل و هذه الشفرات و المعايير ليست مستقرة و لا ثابتة و لكنها تخضع لتطور النظام الثقافي

¹¹ : Jean François Dortier : **dictionnaires des sciences humaines**, éditions sciences humaines, Auxerre, 2004, p538.

¹² : يقصد بالعمليات التحويلية : تلك القواعد التي ننتبها عندت حليلا للغة ومنها قواعد الحذف وقواعد الإحلال وقواعد التوسع والإختصار وقواعد الزيادة وإعادة التركيب.

الاجتماعي"¹³، و نظرا لتشعب مفصليات النص و تعدد مستوياته لغويا ، فإن ما ستحاول الدراسة التركيز عليه يتعلق بمستويين:

- المستوى التركيبي: يركز على دراسة البنية الشكلية و الداخلية للنصوص من خلال دراسة الكلمة و الجملة و وسائل الاتساق و الزمن و الأفعال ما يعترتها من تغيرات.

- المستوى البلاغي: و يركز على دراسة جملة من المكونات متعلقة بالإنشاء الطلبي (الاستفهام و الأمر و النداء و التعجب و النهي) وما تخرج إليه من معان ،من خلال الكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر النص ، إذ أن معرفة هذه العلاقات كفيلا بمعرفة آليات تكوين النصوص.

إن الحديث عن الدلالة في إطار اللغة يتضمن نسق تحليلي للنحويات انطلاقا من عنصري التركيب (synthase) و الصوتيات (phonétiques) ، و إذا كانت النحويات تدرس البنى التعبيرية و إمكانية حدوثها في اللغة ، فإن الدلالة تقوم على درس المعاني من خلال تلك البنى التركيبية...و في هذا الصدد يرى صالح بلعيد أن الدراسة النحوية مرت بثلاث مراحل أساسية ، بداية من الدراسة الوصفية التحليلية الشاملة للغة ، و من ثم مرحلة الدراسة النحوية المتخصصة أين أصبح الدرس النحوي مفسرا للغة و وصولا إلى مرحلة الدراسة الوظيفية².

من جانب آخر يُعد المعنى واحدا من المصطلحات جلبا للاهتمام في نظرية اللغة ، ويشكل الهدف الرئيسي لها ، فالمعنى اللغوي يسمح لنا بتقدير القيم الحقيقية للجملة وتقديم صياغات جديدة لألفاظ مع الحفاظ على المعنى، والتعرف على الجملة الشاذة وفهم الاشكال اللغوية والمجازية ، لذلك وُصف علم

¹³ : حسين الخمري:نظرية النص ، من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1 ، ص19.

²: صالح بلعيد: التراكيب النحوية و سياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، ص98/97.

المعنى بأنه فرع من فروع علم اللغة يتناول نظرية المعنى ، أو العلم الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.

لأن الخطأ في إختيار الكلمات يؤدي الى انحراف في المعنى وبالتالي الى فقدان التوافق بين المتصل وبين القارئ ، لأن هندسة النصوص الصحفية تفقد قيمتها عندما ينعدم الفهم أو تتعدد المعاني في الرسالة الواحدة، حيث " تعاني اللغة العربية كمؤسسة من معضلة تتمثل في ادخال تراكيب لغوية جديدة من لغات أخرى فأثر هذا على جهاز اللغة العربية الأصيل فعلى سبيل المثال يلاحظ أن اللغة العربية في الجزائر أصبحت تعتمد كثيرا على الاستعارة اللغوية خاصة على مستوى الكلام من عدة ألسن كالأمازيغية والفرنسية و الإسبانية والتركية والابطالية" ¹⁴.

كما أن استخدام مفردات تحمل معان معينة للمتصل في حين أنها قد تدل على معان أخرى بالنسبة للمتلقي والتي يسميها اللغويون بالمشترك اللفظي*، والذي يقتضي أن يكون للفظ الواحد معنى واحد وللمعنى الواحد لفظ واحد، و الذي من شأنه أن يشوش ذهن المتلقي وقد يفهم بطريقة لا يتطابق مع ما يقصده

¹⁴: نصير صالح بوعلي: اللغة العربية وعنق اللسان في الفضاءيات العربية دراسة استقرائية قيمية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد 35، ص182.

*: ومنهم من عرف الإزدواجية اللغوية على أنها إستعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو للشرح، وهو نوع من الإنتقال من لغة إلى لغة أخرى، كما يبرز مصطلح آخر وهو تسمية أخرى لمصطلح الإزدواج اللغوي يطلق عليه الثنائية اللغوية، فهي مصطلح يطلق على استعمال الفرد لمستويين لغويين من نظام واحد وهذا ربما ناتج عن التنافس القائم بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة في لاستعمال اللغوي الشفوي نظرا لما بينهما من اختلاف سواء على المستوى الصوتي أو الصرفي او التركيب أو على كل المستويات.

للاستزاد يمكن الرجوع إلى صالح بلعيد: التهجين اللغوي المخاطر والحلول، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2009، ص13/19.

المتصل، مثال ذلك مفردة (حديثاً) فهي يمكن أن تحمل عدة دلالات فهي قد تعني منذ أسبوع أو منذ شهر أو منذ عام مثلاً...¹⁵

ولهذا تتكيف اللغات داخل المجتمعات حسب الظروف التي تحيط بها، لأنها بالأساس مكيّفة حسب حاجاتهم واهتماماتهم ومطابقة لنمط حياتهم، وأي نوع من " التداخل اللغوي" يُعد انحرافاً عن المعايير اللغوية وعدم إتباعها وتطبيقها جيداً في الاستعمال اللغوي المقنن والرسمي.

إن وظيفة النص التخيلية توازي وظيفته التمثيلية أو التعبيرية ومن ثم فحرية القارئ وعملية القراءة لا بد أن تكون مقيدة بالخصائص الموضوعية للعمل الصحفي نفسه، وإذا اعتبرنا أن العمل هو الوجه الموضوعي للإنتاج، وأن القارئ هو الوجه الذاتي له، فإن فعل القراءة يكون مترتباً عن تكامل الوجهين اللذين لا يوجد أحدهما دون الآخر، وعليه فإن مهمة الصحفي تكمن في إثبات أن جميع معايير التأويل هي مجرد توسعات مشروعة للممكنات النصية اللامحدودة...

و في صرف المورفيمات على سبيل المثال لها أسماء خاصة كالطلب و الصيرورة و المطاوعة و التعدي و اللزوم و الإفتعال و التكبير و التصغير و الوقف ، و يرى ماريو باي " أن الصرف هو العلم الذي يهتم بدراسة الصيغ".¹⁶

فاللغة ليست مجرد وعاء للأفكار و المعلومات التي نسعى إلى تكوينها وترجمتها يومياً ، كما أنها ليست مجرد واسطة للتواصل بين مستخدميها، بل يُشار على أنها جسم حيوي قبل أن تكون ممارسة تطبيقية و أنها رابطة تسلسلية من الأصوات المركبة فيما بينها لتأدية مهام معينة.

¹⁵: محمد حسن عبد العزيز: لغة الصحافة المعاصرة، مصر: دار الفكر العربي، 2002، ص1.

¹⁶: ماريو باي: أسس علم اللغة . تر: أحمد مختار علي ، عالم الكتب ، ط08، 1998، ص53.

ف هناك من يرى أن السياق لا ينبغي أن يقتصر على الكلمات و الجملة السابقة و اللاحقة بل ينبغي أن يشمل القطعة كلها أو الصفحة كلها أو الكتاب كله، كما يجب أن يشمل كل ما يتصل بالكلمة من ظروف و ملايسات¹⁷ ، كما يؤكد الكاتب الفرنسي (Adam):

*La textualité est la résultante d'un double jeu de forces, Les forces centripètes de la textualité assurent la cohésion de l'unité texte et en ce premier sens, un texte est un système de formes disposant d'une clôture matérielle marquée par des frontières pérertextuelles, Mais les forces centrifuges de la « transtextualité ».*¹⁸

فالكلمة المفردة لها معان يتواضع عليها المتكلمون و السامعون، ومع أن بعض الكلمات يعترضها الغموض، ولكن لا بد أن يكون هناك لها معنى أو عدة معان مركزية ثابتة.¹⁹

كما تعرض بالشرح يلمسلف للتحليل التكويني للمعنى من خلال وضع نظرية للغة تُمكن من إعطاء وصف واضح و غير متناقض لكل النصوص الممكنة و المتصورة ، حتى تلك النصوص التي تصدر غدا و التي تنتمي إلى مستقبل غير محدد، و يوظف يلمسلف مصطلح "التحليل الدلالي المنطقي" (*l'analyse sémantique logique*) الذي يسمي مضمون (*contenu*) الملفوظ: ما هو موجود في ذهن المتكلم و السامع ، و يسمى التعبير: (*expression*) ما يُظهر هذا الملفوظ ويكشفه عن طريق الصوت أو الكتابة".²⁰

¹⁷: ستيفان أولمان: دور الكلمة في اللغة- تر: محمد بشر ، القاهرة: مكتبة الشبابين ، 1975، ص62.

¹⁸: Jean-Michel Adam : **DISCURSIVITÉ, GÉNÉRICITÉ ET TEXTUALITÉ**,p22.

¹⁹: ستيفان أولمان: : المرجع نفسه، ص55.

²⁰ : أحمد عزوز: أصول تراثية غي نظرية الحقول الدلالية، دمشق: منشورات اتحاد كتاب العرب ، 2002 ، ص62.

«Dans les derniers travaux de texte, l'interdiscours est redéfini comme un domaine de mémoire caractérisé par un certain usage de la langue, par un système de genres discursifs et par un réservoir d'énoncés.»²¹

من هنا يمكننا تحديد العناصر الأساسية المشكلة للنص و التي توجد بشكلٍ أساسي في أي نص على اختلاف أشكالها، ومن هذه العناصر ما يلي:

- **الألفاظ:** هي أصغر وحدات النص ومكوناته، وهنا نعني اللفظة المتضمنة ضمن نسقٍ يسمى السياق، وبالترابط مع مجموعة من الكلمات والألفاظ الأخرى.
- **الأفكار:** هذا العنصر من أهم العناصر المعنوية التي تربط بقية العناصر، إذ إنّ الأفكار هي العلاقة والأداء، وهي أيضاً الدافع الأساسي لقيام النص.
- **المعاني:** هذا العنصر أوسع عناصر النص، ومن خلاله يحكم على النص بالقوة أو الضعف، ومن خلال المعاني تظهر قيمة النص.
- **الخيال:** هو الضرورة الأساسية التي يعتمد عليها الكاتب في النص، ليفرغ ما يتقل نفسه في النص من خلال الخيال.
- **الصور البيانية:** من أقدم عناصر النص هو الصور، فهي تجسّد كل ما هو معنوي، ليصبح الفهم أقرب للقارئ.
- **الإيقاع الموسيقي:** عنصر التنغيم من جماليات النص، فهي تجذب القارئ وتمتعه خلال تلقّيه للنص.

²¹: Jean-Michel ADAM : **Intertextualité et interdiscours: filiations et contextualisation de concepts hétérogènes**, Travaux neuchâtelois de linguistique, 2006,p23.

• وبهذا يتحدد الإشكال العام الذي يقود هذه الدراسة حول :

ما مفهوم أرغونوميا التحرير الصحفي؟

و ما هي مقومات تجسيدها في الصحافة المكتوبة الجزائرية؟

ثانيا . تساؤلات الدراسة:

وفي إطار المُحددات السابقة تطرح الدراسة مجموعة من التساؤلات التي نسعى إلى الإجابة عليها

، وهي كما يلي:

1- ما مفهوم أرغونوميا التحرير الصحفي؟ ما هي محدداتها؟ و خصائص تطبيقها في مجال الكتابة

الصحفية

2- أين نجد أثر هندسة النص الصحفي في لغة الصحافة الجزائرية؟

3- هل أضافت هندسة النصوص الصحفية إلى اللغة العربية تراكيب، عبارات، دلالات أو أفعال جديدة

للصحافة؟

4- هل تطورت البنية اللغوية للنصوص الصحفية تطورا لفظيا أم تركيبيا أم دلاليا خلال الفترة الدراسية؟

5- ما أثر هذا التطور على النص الصحفي: هل اختلفت دلالات التراكيب و الأفعال عن دلالاتها

السابقة في لغة النصوص الصحفية؟

6 - هل تأثرت هندسة النصوص الصحفية باللغات الأجنبية أو اللهجات المحلية؟

7- هل أسمت لغة الصحافة بشيوع أفعال و تراكيب بعينها؟

8- هل ساعدت البنية اللغوية للنصوص الصحفية في تطوير الكفاءة اللغوية للمتقنين؟

ثالثا . أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف البحث التركيبي و الدلالي والفني للنصوص الصحفية فيما يلي :

أ- دراسة هندسة النص الصحفي من خلال قياس درجة الاتصال بين المتصل والمستقبل انطلاقا من اللغة المستخدمة في النص الصحفي المكتوب و التي تمثل قطاعا أو نمطا واسعا من العربية المعاصرة ، و هي أجرد المستويات بالدراسة و التحليل من خلال تفكيك بنية محتوى المادة الصحفية المقروءة.

ب- أن هذا المستوى من الدراسات على مستوى الإعلام المكتوب يظهر فيه تطور اللغة بمختلف تجلياتها ، و بالتالي نسعى إلى قياس درجة التوافق بين المتصل والمستقبل من خلال اللغة المشتركة ومن خلال قياس القدرة الاستيعابية للقراء ، و هي بهذا المنطلق أجرد المستويات باهتمام الباحثين و اللغويين دون غيرهم، مع العلم أن التجربة الكتابة الصحفية في الصحافة المكتوبة في الجزائر لا تزال تأسيسية و يحكمها طابع الذاتية و التعميم في ظل غياب الأطر الاعلامية التكوينية السليم.

ج- من المعروف أن لغة الصحافة ترتبط أو تهتم بالحدث و الزمن و هما أكثر أقسام الكلام إظهارا لتطور هندسة النصوص على مستوى البنية و على مستوى الدلالة ، لهذا سنحاول في هذا البحث قياس مستويات الاستيعاب لدى القارئ على فهم النص بالشكل العام ، وفهم الأجزاء التي يتكون منها بالشكل الخاص (يقيس الرصيد اللغوي للمبحوث).

د- وضعت الدراسة محددات و أهداف لعل أبرزها أن مجال اختصاص الأروغونوميا و هو الهندسة البشرية و الذي يُعنى بالبحث في كيفية تطوير البيئة المهنية بما يتلاءم و الاحتياجات البشرية لتحقيق الكفاءة و المردودية المطلوبة ، من هذا المنطلق :

و بإسقاط جملة الشروط المكونة للمفهوم على مجال الصحافة المكتوبة يتضح أن التحرير الصحفي تحكمه صفة الاعتباطية ، فالصحافة تهتم بالخبر و كل المعلومات المرتبطة بالحدث دون مراعاة لجملة من الشروط التي من شأنها الارتقاء بالعمل الصحفي من حيث البناء اللغوي و الدلالي و التركيبي ، لهذا أردنا من خلال هذا الطرح أن نوضح طبيعة علاقة التي تربط المتصل بالقارئ من خلال ذلك المنتج الصحفي ، من خلال دراسة علاقة القارئ بالتركيب العربية ومدى اطلاعه على قواعد النحو .

رابعا أهمية الدراسة:

أ- رصد ظواهر الاستعمال اللغوي من حيث البنية و الشكل من خلال دراسة ظواهر التراكيب و التضمين و الإقتراض و الإفتراض و الزمن و الضمائر في العينة المنتقاة من النصوص الصحفية في الفترة الدراسة على مستوى الفعل والجملة و النص .

ب- جدولة ظواهر الاستعمال اللغوي كالتضمين و الاقتراض و الاستفهام لتكون مادة واضحة أمام الدارسين للغة الصحافة،

ج- وصف عملية التحرير الصحفي و ما اعترها من تطور أو تغيير و توضيح حجم الفروق و الثغرات و طريقة المعالجة على مستوى النصوص .

د- الكشف عن دلالة هندسة بعض التراكيب و الأفعال و مشتقاتها التي قد تغير أداء معناها أثناء استعمالها في النصوص الصحفية .

هـ - محاولة تصميم معجم إلكتروني لأسلوب الصحافة التي تناولتها الدراسة بهدف إفادة الدارسين و الباحثين .

خامسا . منهج الدراسة و أدواتها :

1 . منهج الدراسة:

تأتي أهمية البحث العلمي في مجال الاعلام "من ارتباطه بالمجتمع ومساهمته في حل مشكلاته فضل
عن مدى الإضافة التي يقدمها إلى المعرفة في ميدان العلم والتخصص الذي ينتمي إليه".²²

و يعرف المنهج العلمي بأنه أسلوب للتفكير والعمل، يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها
للوصول الى النتائج ، ويرتبط تحديد المنهج عادة بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة فمناهج وأساليب
البحث العلمي تختلف باختلاف الظواهر والمشكلات المدروسة.²³

تتبنى الدراسة منهجا وصفيا تحليليا يقوم على وصف الواقع اللغوي المستعمل في بنية النصوص
الصحفية ، من خلال رصد الظواهر التركيبية والدلالية و بيان وظيفة كل صوت في التركيب اللغوي مع
بيان الخصائص البنيوية للتركيب إلى جانب وصف مقاطع الأفعال و بيان خصائصها ، من خلال دراسة
ظواهر الزمن و التضمين و الاقتراض و الاستفهام و الأفعال الحديثة إن وُجدت .

لقد تم اعتماد منهج المسح باعتباره " أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية في بحوث الإعلام
و الاتصال ،فهو يهدف إلى تسجيل و تفسير و تحليل مختلف المعطيات الظاهرة الإعلامية المدروسة في
إطار وضعها الراهن، و ضمن ظروفها الطبيعية الموجودة وقت إجراء الدراسة ،بالاعتماد على شقيه
الوصفي و التحليلي ".²⁴

²²: عاطف عدلي العبد: الرأي العام وطرق قياسه والجوانب المهنية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000، ص19.

²³: ربحي مصطفى /عثمان محمد: مناهج وأساليب البحث العلمي، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص 33.

²⁴: أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص289.

كما تحاول الدراسة مسح الرسالة النصية من خلال وصف بنية النصوص و ما اعتراها من تغيرات كالتحليل اللغوي لظواهر الصرفية للأفعال و توضيح الاشتقاقات الفعلية حديثة الاستعمال في لغة الصحافة ، و لذلك فإن العينة اتجهت إلى دراسة التراكيب التي تغير معناها في الاستعمال الصحفي المعاصر و أيضا دراسة مظاهر التضمن الدلالي و النحوي للغة المستخدمة ،أو المفردات التي توسعت دلالتها أو ثقل معناها، أو التي تم تضيق معناها سواء من الفصحى أو من لغة أخرى في نصوص الصحافة.

كما يوضح البحث أيضا بعض العلاقات الدلالية للأفعال الكلام المدروسة ، وبذلك تكون الدراسة قد ربطت بين التغير اللغوي لبعض الأفعال من حيث البنية و التركيب و الدلالة معا ، و قد اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي في عمومه لإحاطة بالمستويات اللغوية الأربعة و لتوضيح التغير الذي شمل أفعال الكلام من حيث البنية و التركيب و الدلالة .

1- الوصفي:

كما أشرنا سابقا ، فالمنهج الدراسة وصفي في عمومه " حيث يقوم على وصف الواقع اللغوي لبنية المادة المكتوبة التي رصدها مفهوم هندسة النص الصحفي و التي استعملتها لغة الصحافة ، فيقوم على وصف الفونيمات و المورفيمات " .²⁵

وبالتالي يعتمد المنهج على الدراسة الوصفية التاريخية التقابلية وذلك من خلال دراسة حقول التحليل اللغوي و الدلالي .

²⁵: محمد حسن عبد العزيز : محاضرات في علم اللغة الاجتماعي، دار الهاني للطباعة ، ص15 / بتصرف.

من خلال هذا التعريف يستخدم المنهج الوصفي لدراسة الأوضاع الحالية للظاهرة من حيث الخواص التي تميزها و العلاقات التي تربط بين أجزائها و العوامل المؤثرة فيها ، و تحليل البيانات و استخراج الاستنتاجات ذات دلالة و مغزى بالنسبة لمشكلة البحث، و بالتالي يظهر أن الهدف من اعتماد المنهج الوصفي هو اكتشاف الوقائع المرتبطة بهندسة النصوص الصحفية ووصفها من خلال البحث في العلاقات التي تربط أجزاء النص و تحديد خصائصها تحديدا سواء أكان ذلك كميأ أو كيفيا ، ووصف جميع الظروف المحيطة بها .

2- التحليلي:

كما هو معروف تهتم المنهجية التحليلية " بدراسة تحليل الكلمات إلى مكونات و إلى عناصر، وتهدف إلى تحليل الكلام و النصوص اللغوية إلى أجزائها التي تتألف منها و ذلك بهدف معرفة الخصائص التركيبية لها".²⁶

بالإضافة إلى أن النظرية التحليلية تقوم على تحليل وحدات اللغة باعتبار " أن أي وحدة لغوية يمكن تحديدها عن طريق صفاتها التركيبية و التوزيعية و الوظيفية".²

3- التاريخي:

يقصد به العلم الذي يدرس التطور اللغوي " فهو وسيلة للوصول إلى الحقائق باعتبارها وقعت بالفعل و تحويلها إلى صورة منطقية في الذهن".³

²⁶: ياسين خليل: منطق اللغة، نظرية عامة في التحليل اللغوي ، نسخة إلكترونية ، ص320.

²: المرجع نفسه، ص320.

³:محمود اسماعيل: فكرة التاريخ بين الاسلام و الماركسية ، القاهرة، ط1، 1988 ، ص12.

و يقصد به التعرف على التغيير أو التطور الذي أصاب اللغة في فترة معينة ، أو أن هناك ظواهر أو تغيرات جديدة لحقت بها في هذه الفترة الزمنية ، فيدرس التغيرات الصرفية و الصوتية و ظاهرة الاقتراض و التضمين و الدلالة التي تحدث في نظام الجملة ، و تعتمد الدراسة التاريخية على الدراسة الوصفية لأننا : و لكي نتابع التغيير اللغوي نحتاج إلى وصف مرحلة متقدمة ووصف مرحلة متأخرة من تاريخ اللغة.

كما يُعرف بأنه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كيفياً، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها و تفسيرها و الاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.

فهو هنا كما أشار له عماد الدين خليل على أنه " حشد الطاقات و تجميعها و التنسيق بين معطياتها لتكون أكثر فعالية و أكثر قدرة على التجديد و العطاء".²⁸

4- التقابلي:

يقوم على " المقابلة بين مستويين لغويين متعاصرين ، ويهدف إلى اثبات الفروق بين المستويين وفي أساسه يعتمد على المنهج الوصفي".²⁹

و المقصود هنا بالمقابلة بين مستويين لغويين قد تكون بين لغتين أو لغة و لهجة ، و قد اعتمدنا على المنهج التقابلي لمعرفة دلالة بعض الأفعال و التراكيب التي ظهرت في العينة ، حيث سنقوم بالكشف عن دلالاتها في بعض المعاجم أو القواميس.

²⁸: عماد الدين خليل: حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي، دمشق: دار ابن كثير، ط1، 2005، ص09.

²⁹: محمود فهمي الحجازي: علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث و اللغات السامية ، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ، ص41/40 .

كما تهدف الدراسة إلى دراسة "السياق وهو النظم اللفظي للكلمة و موقعها من ذلك النظم"³⁰ ، فالسياق يمثل حجر الأساس في علم المعنى ، فالكلمة تؤثر في معنى الجملة و لكن أحيانا قد يحدث العكس فتؤثر الجملة في معنى الكلمة .

فكثير من الكلمات يختلف معناها حسب السياق اللغوي الذي تقع فيه ، و يحدث أن تفهم كلمة ما و نحن نقرأ على نحو ما ، ثم نعدل معناها في ضوء السياق اللغوي التالي ، ولذلك نحن لا نقرأ باتجاه واحد وكثيرا ما نعود إلى الخلف لتعديل ما فهمنا في ضوء ما يستجد أثناء عملية القراءة .

2- أدوات الدراسة :

يرى لازويل Lasswell أن تحليل محتوى المادة الإعلامية بشكل عام يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يُقال عن موضوع معين في وقت معين ، ويتفق معه كل من كابلان Kaplan و يانيس Janis ، اللذان يُعبران عنه بأنه الدلالة الإحصائية لألفاظ الموضوعات على اختلافها، وحسب يانيس فهو يشمل تصنيف الأدوات الفكرية في فئات طبقا لبعض القواعد التي يراها المحلل ضرورية.³¹ بناء على إشكالية الدراسة و ما ترمي إليه من أهداف ، فإنه يتطلب منا الاستعانة بمجموعة من الأدوات في البحث الميداني ، لكل منهما مجال تحليل وهي:

2-1- التحليل اللغوي الأسلوبي:

³⁰: ستيفان أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة و تقديم: كمال البشر، المنيرة ، مكتبة الشباب ، ص61..

³¹: محمد عبد الحميد:تحليل المضمون، القاهرة : عالم الكتب ،1989. ص17/16

يُعنى علم الأسلوب بدراسة الصلة بين الشكل و الفكرة و خاصة في مجال اللغة و الخطابة، ودراسة الطريقة الفردية في الأسلوب أو دراسة النقد الأسلوبي و هي تتمثل في البحث الصلات التي تربط بين التعبيرات الفردية و الجماعية .³²

يعتبر الهدف من تطبيق المنهج الأسلوبي البحث في الشكل الخارجي لهندسة النصوص ، فالطابع المميز بمعظم الدراسات الأسلوبية هو الوصفي الذي يتم فيه بحث حالات الأسلوب في فترة محددة أو لدى مؤلف معين و دراسة اتجاهات هذا التطور، و الذي يتقاطع بدوره مع مفهوم القيمة المحددة للنص ، فالأسلوب مظهر من مظاهر القول الذي ينجم عن اختيار وسائل التعبير التي تحددها طبيعة و مقاصد الشخص المتكلم، وإن كانت في جانب منها قد أهملت دور المتلقي في العملية الاتصالية ، فالتحليل الأسلوبي وفق هذا المنظور يتعامل مع ثلاثة عناصر:³³

* **العنصر اللغوي:** من خلال معالجة نصوص قامت اللغة بوضع شفرتها لمستخدميها.

* **العنصر النفعي:** في إشارة إلى العلاقة المحسوبة بين القارئ و المؤلف إضافة الموقف التاريخي و الهدف من الرسالة في حد ذاتها.

* **العنصر الجمالي:** و يشير إلى درجة تأثير النص على القارئ من الناحية الفنية.

و في دراستنا هذه تم الاعتماد على أداة التحليل اللغوي الأسلوبي بهدف الكشف عن أهم السمات و الفروق التي تحتويها المادة التحريرية من حيث البناء و الشكل و من خلال تبين أهم الخصائص التي

³² :Robert, Paul : **Dictionnaire de la langue française**, Tome sixième, Paris, S.N.L,1965, p554.

³³: صلاح فضل : **علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته**، دار الشروق للنشر ، ط1، 1998، ص132.

تميزه من حيث اللغة و الأسلوب ، إذ " أصبح عند الحداثيين أقرب إلى رصد الهروب من هذه السمات العامة و ذلك لتحقيق السمات الفردية للمؤلف، التي أشار بارت إلى أنها تلغي شفافية السمات العامة ، فالأسلوب عند بارت أحادي/ فردي في حين أن الكتابة جماعية..."³⁴

إذا اعتبرنا أن اللغة تمثل الحيز أو المجال الحيوي المادي و الملموس (فهي قد تكون خطابا أو نصا أو رسالة..) الذي يركز عليها التحليل الأسلوبي، فإن المقاربة الأسلوبية من هذا المنظور تتناول التحليل من عدة مستويات:

- المستوى الأول: يرتبط بالمستور الصوتي و يعبر فيه دارس الأسلوب عن مظاهر الإلتقان الصوتي .
- المستوى الثاني: يتعلق بالمعيار النحوي و التركيبي و هو يركز على أهم التراكيب (الإسمية أو الفعلية) و الروابط (الزمانية و المكانية) التي تغلب على النص ،بحيث يهدف إلى دراسة علاقات الترابط و الإنسجام الداخلي في النص.

فاللغة في كل تركيباتها تتطوي على جانبيين أساسيين : الأول يتصل بالفكر و الثاني يرتبط بالوجدان و قد يطغى أحدهما على الآخر و يكون ذلك حسب الحالة التي يكون عليها المتكلم و حسب الظروف التي تحيط به، و تأتي الأسلوبية للتتبع ملامح الشحن العاطفي في النص بوجه العموم من حيث استخدام اللغة بشكل متجدد، فالأسلوبية تعنى بالجانب العاطفي في الظاهرة اللغوية.³⁵

³⁴: أحمد درويش: الأسلوب و الأسلوبية ، مجلة فصول ، القاهرة ، مج 10/ع1، 1981، ص62.

³⁵: محمد عبد المطلب: البلاغة و الأسلوبية ، القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 1994، ص205.

" فالتحليل اللغوي الأسلوبي يميل إلى الكشف عن تلك التراكيب اللغوية التي تحمل الشحنات الشعورية و الأدوات الكمالية التي تبرزها ".³⁶

من هذا المنطلق و لضمان نجاح التحليل الأسلوبي:³⁷

- لابد من الاعتماد على التوصيف اللغوي للمادة المدروسة .

- يجب أن نضع في الاعتبار قدرات و رد الفعل المتلقي اللغوية و إطار الاتصال الذي يحيط بالنص اللغوي .

أما ريفاتير فيعرف التحليل الأسلوبي بأنه " علم يوضح الخواص البارزة التي تتوفر لدى المرسل ، و التي بها يؤثر على حرية التقبل لدى المتلقي ، بل إنه يفرض على المتلقي لونا معيناً من الفهم و الإدراك

" 38 .

فمن منظور ريفاتير حتى يتمكن المتكلم من تحقيق السيطرة الأسلوبية ، عليه أن يُقدم مادة مفهومة حيثلا يكفي احترام سنن اللغة و قواعدها النحوية ، بل يجب أن تكون للرسالة منطقيتها ، و على المستوى الدلالي لابد أن تتألف الصلة بين المدلولات لكي تكون للجملة ذات معنى و ذات دلالة عملية، فلا يكفي رصف المفردات مأخوذة من اللغة أخذا عشوائياً فهي بهذا الشكل تُعطينا مجموعة ألفاظ متجاورة من حيث الشكل و لكنها تتضمن إنحراف في معنى .

³⁶: عدنان حسين قاسم : الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي ، مصر:الدار العربية للنشر و التوزيع ،2001، ص112/113.

³⁷ :Cressot Marcel :le style et ses techniques, Paris, presses universitaires de France, 1980,p11/12.

³⁸: Michael Riffaterre : essais de stylistique structurale, paris ,Flammarion , 1977,p146.

و من الناحية التركيب فإن الأسلوبية ترى فيه عنصرا له معيار في تحديد الخصائص التي تربطه بالمتصل ، يتحقق ذلك من خلال رصد حجم الجملة و ترتيب أجزائها أو تقديم بعضها على البعض كما يتحقق من خلال ذكر بعض عناصرها و من خلال رصد الأدوات المساعدة التي يستعين بها المتصل ، ذلك أن حجم الجملة و ترتيبها و الربط بين عناصرها هو الذي يكون في النهاية التركيب الدلالي للقطعة فنقطة البدء تركز على الجزئيات للوصول إلى الكليات ، ومن الناحية الدلالية تتجه الأسلوبية إلى الألفاظ باعتبارها ممثلا رئيسيا لجوهر المعنى.³⁹

2. الاستمارة:

من جهة أخرى سنعتمد على تقنية الاستمارة عند قياس المستوى الدلالي ، والتي تهدف إلى معرفة علاقة القارئ بالنص لاستخلاص مستويات الفهم والإستيعاب لديه ، وهل تتوافق مع ما ينشده المتصل (المحرر الصحفي) ، وتعرف الاستمارة على أنها:

" أسلوب جمع بيانات تستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة ، لتقديم حقائق وأراء أو أفكار معينة ، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات، ومن حيث الشكل فهي عبارة عن مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة " .⁴⁰

³⁹: محمد عبد المطلب: البلاغة و الأسلوبية ، مرجع سبق ذكره، ص207.

⁴⁰: يُنظر: محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب، 2000، ص353.

2-2- وصف لاستمارة :

إن اللجوء إلى استخدامات الاستمارة جاء بناء على التساؤلات التي طرحتها الدراسة ، حيث اقتضت الضرورة الاستعانة بها من أجل جمع البيانات المتعلقة بقراء العمود الصحفي في جريدة الخبر، لم تعتمد الدراسة على الكثير من الأسئلة نظراً لطبيعة الموضوع، فهو موضوع يبحث في الجانب الإدراكي واللغوي التركيبي ، و مثل هذه المواضيع تثير الكثير من الاختلافات، لذلك لم نرد فسخ المجال للمبحوث عن طريق إجاباته الحرة، و فضلنا معرفة رأيه في بعض الأمور التي تتعلق أساساً بقياس المستوى الدلالي التي تخدم البحث و إشكاليته.

و بما أن الهدف من الاستعانة من الاستمارة هو قياس درجة الإدراك و الاستيعاب و مستويات الفهم العام لمحتوى النصوص الصحفية في جريدة الخبر ، فقد اعتمدنا وفق هذا المنظور على طرح مجموعة من التساؤلات كان عددها (08) أسئلة تنوعت بين الأسئلة المفتوحة و المغلقة .

قُسمت الاستمارة على ثلاثة (03) محاور أساسية وهي:

. **المحور الأول:** تم من خلاله تحديد السمات العامة كالجنس والسن والمستوى التعليمي لمفردات التحليل ، فمن خلال هذه المتغيرات سيتم التعبير عن السمات العامة للجمهور القراء، و الذي يسمح بتكوين صورة عن أهم الخصائص المميزة له و المتطلبات التي تقوده إلى اختيار جريدة دون أخرى كأساس للمطالعة وإشباع الذات .

. **المحور الثاني:** يتعلق بمدى مطالعة جريدة الخبر وعمود نقطة نظام محل الدراسة ، ويرمي هذا المحور إلى معرفة مدى اهتمام الجمهور العام بالصحيفة ومحتوياتها كمصدر من مصادر التي يستقي

منها معلوماته، و قياس مستويات المتابعة لعمود "نقطة نظام" محل الدراسة كمصدر من مصادر معلوماته.

. المحور الثالث: تتمثل في الجزء الثاني من القياس الدلالي و الذي تعلق باستخدامات اختبار كلوز و يتضمن طرح جملة من المفردات و الجمل من عينة النصوص الصحفية لعملية القياس على مستوى الفهم والإدراك العام من خلال عملية الحذف التي ستطال بعض أجزائها تراوحت ما بين الشأن المحلي و الإقليمي و الدولي ، و في المقابل فالمطلوب من المبحوثين هو تعويضها بالمقطع المحذوف المناسب لها أو ما يماثلها في المعنى ، مع تحديد درجات الاستعصاء و التي حددها في ثلاث درجات هي كالتالي: سهلة - صعبة نوعا ما - صعبة جدا .

يرتبط إنجاز الاستمارة بإشكالية الدراسة و أهدافها ، وبما أن هذه الأخيرة تطمح إلى قياس المستوى الدلالي ، قمنا باعتماد على اختبار التتمة (close)* ، بالإضافة إلى قياس درجة استعصاء إدراكها عند القارئ من خلال توظيف نفس الإختبار لتحديد ذلك.

يُعرف الاختبار على أنه أداة للقياس يتم إعدادها وفق عدة خطوات، تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة، وهدفها تحديد جملة من القدرات من العينة المرغوب

* اختبار close أو ما يُطلق عليه باختبار التتمة : يعني أخذ جملة من المفردات أو التراكيب أو الجمل من النص ، يتم حذف بعض من أجزائها سواء كان الحذف هنا كلمة أو عبارة أو جملة لكن بشرط أن لا تُخل بالمعنى العام للنص، و إخضاعها لمنطق المسألة عند المتلقي حيث يُكَلَب من المستجوبين سواء ملئ الفراغ في النص بالكلمة أو العبارة المحذوفة أو حتى ما يقابلها في المعنى في محاولة للوصول للكيفية التي يتعامل بها المبحوثون مع النصوص الصحفية من حيث مستوى الفهم و الإدراك و إبراز آلية التوافق في الأفكار - إن وُجدت - بين المتصل و القارئ

قياسها، وبناء على التعريف السابق يمكن تعريف الاختبار اللغوي بأنه مجموعة الأسئلة التي تقدم للدارس لقياس قدراته في مهارة لغوية ما .⁴¹

تتم مستويات قياس إدراك النصوص بحسب اختبار كلوز على ثلاث مستويات هي:⁴²

1- المستوى المستقل: وهو المستوى الذي يستطيع عنده المبحوث أن يقرأ النص ويستوعبه دون تلقي

مساعدة ، ويتحدد بحصول القارئ على درجة تقدر بين (61-100%) في اختبار كلوز .

2- المستوى التعليمي: هو المستوى الذي يستطيع المتلقي عنده أن يقرأ النص ويستوعبه بإشراف

السائل ومساعدته، ويتحدد بحصول القارئ على درجة تقدر بين (41-60%) في اختبار كلوز .

3- المستوى الإحباطي: وهو المستوى الذي يعجز عنده القارئ عن استيعاب النص وفهمه حتى بمساعدة

توضيحية لتيسير الفهم، ويتحدد بحصول المبحوث على درجة أقل من (40%) في اختبار كلوز .

فقد كان من الإفادة الاعتماد على الأسئلة المفتوحة نظراً لطبيعة الموضوع ، و دون التدخل في

تحديد الإجابات المسبقة ، بحيث تفسح المجال أمام المبحوثين . ليس لإبداء الرأي . وإنما لشرح المفردات

والتراكيب المحددة سلفاً ، بحيث تتضمن ببساطة " طرح أسئلة معينة على مجموعة مختارة من الناس

باستخدام أسس علمية سواء في اختيارهم أو في كتابة الأسئلة " .⁴³

⁴¹ :Hughes, Arthur, **Testing for Language Teachers**, London Cambridge, p,10 , 11.

⁴²: بو قحوص خالد، وإسماعيل علي إبراهيم. قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة ، المقرر على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد19، جامعة قطر، 117،2001.

⁴³: شيلدون أراجاوايزر/ جي إيقانزويت: الدليل الصحفي في استطلاعات الرأي العام ،ترجمة هشام عبد الله) ، عمان: الدار الأهلية للنشر والتوزيع، 1997، ص33.

كما يُعرف تايلور اختبار كلوز بالصيغة ، أو اقتباس من رسالة معينة مكتوبة مع تغيير أنماطها اللغوية، وذلك بحذف أجزاء منها بنظام معين، ثم تقديمها لبعض المتلقين (قراءً أو مستمعين)، ويطلب منهم إكمال هذه الأنماط اللغوية، ومحاولتهم إعادة النص لصورته الأولى " .⁴⁴

ويرى مقدادي أن اختبار التتمة " هو نوع من الاختبار يملأ فيه الطالب أو القارئ أماكن الفراغ في القطعة المراد قياس مقروئيتها، ويكون موضع الفراغات في الكلمة الخامس أو العاشر أو أي ترتيب آخر يختاره الباحث"⁴⁵، لذا يرى الباحثان أن اختبار التتمة (الكلوز) هو أحد أنواع الاختبارات الموضوعية التي تتضمن تقديم مجموعة من النصوص المكتوبة الى المبحوثين ، محذوفة منها عدد من الكلمات وفق نظام معين ، وعلى المستجوبين معرفة الكلمات المحذوفة، ومحاولة استرجاع هذه الكلمات بصورة صحيحة .

وفي مجال بحثنا سيتم استخدام اختبار **close** على عينة الدراسة وفق ما يلي:

- أولاً: في اختبار التتمة سنحذف مجموعة من الكلمات وفق نظام معين، قد يشمل الحذف هنا الكلمة أو الجملة أو العبارة أثناء قراءتهم من فقرة النص ، وتفيد نتيجة تحديد الإجابة في هذا الإختبار في إمكانية التنبؤ بمستوى فهم المبحوث للمادة المقروءة.

⁴⁴: عثمان احمد عبد الرحمن إبراهيم: دراسة صدق وثبات اختبارات التتمة في قياس الانقرائية لبعض موضوعات علم النفس التربوي، مجلة دراسات نفسية، المجلد 7، العدد3، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، 1997، ص423.

⁴⁵: مقدادي محمد فخري: المقروئية ماهيتها وطرق قياسها، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، العدد 121، الدوحة، 1997، ص137.

- **ثانياً :** لا ينتقد القارئ في اختبار التتمة بإجابة معينة تدل على المفردة المفقودة بذاتها، بمعنى أنه يملك الحرية الكاملة في ملء الفراغات بالشكل الذي يجعل من النص متكاملًا ، حيث يعطى القارئ في اختبار التتمة نصًا مترابطًا تحذف منه كلمات وردت في ترتيب معنى وترتبط مع بعضها البعض في سياق متكامل، و الواجب تحديد الناقص من الكلام وفق ما يقتضيه المعنى.

- **ثالثاً :** شمل الحذف في اختبار القياس (close) الكلمات البنائية (الروابط) ما دام تكرارها قد اتفق مع الحذف، وهي (حروف الجر، والعطف، والضمائر)

أما أهدافه إجرائيًا على مستوى البحث تتمثل فيما يلي:

- **أولاً:** قياس درجة الاتصال بين المتصل القائم على الرسالة ومستقبل يتلقى هذه الرسالة.

- **ثانياً:** قياس مستويات الاستيعاب لدى القارئ على فهم النص بالشكل العام، وفهم الأجزاء التي يتكون منها بالشكل الخاص (يقيس الرصيد اللغوي للمبحوث)

- **ثالثاً:** دراسة علاقة القارئ بالتراكيب العربية ومدى اطلاعه على قواعد النحو من خلال قدرته على تحديد المفردة المحذوفة

- **رابعاً:** قياس القدرة على التذكر في ملأ الفراغ بالتراكيب و التي يمكن عن طريقها قياس قدرته على كتابة الحرف العربي ومراعاة شروط الصحة والسلامة اللغوية.

- **خامساً :** يقيس اختبار التتمة مستوى سهولة أو صعوبة النص، بمعنى أكثر اصطلاحاً يقيس هذا الاختبار مقروئية النص، " فكلما كان القارئ قادراً على ملء الفراغات كان ذلك دليلاً على قابلية المادة ذاتها لان تفهم من قارئها " .⁴⁶

⁴⁶: طعيمة رشدي أحمد/ مناع محمد السيد : تعليم العربية والدين بين العلم والفن، القاهرة ،دار الفكر العربي، 2000،

سادسا . مجتمع البحث:

ويُعرف على أنه " المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج من بحثه ، ويمثل هذا المجتمع الكل أو مجموعته الأكبر المستهدف من البحث ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل وحداته وعناصره " .⁴⁷

وفي مقامنا هذا ، فإن الخطوات المتبعة في التحليل الأسلوبي لصحيفة الخبر (محل الدراسة)، تم من خلال اعتماد الإطار الوثائقي للجريدة في الجزائر لعام 2016 ، والتي تعكس مجتمع البحث المراد تحليله - و إن تبقى هذه الامور نسبية - فقد حددت الفترة ما بين جانفي 2016 و 31 ديسمبر 2016 ، أي أنه وقع الإختيار على 12 عدد (أي عدد من كل شهر) في السنة المحددة سلفا.

• عينة مجتمع البحث :

يتعلق الأمر هنا باختيار مجموعة ممثلة للمدونة الشاملة أو مجتمع البحث الأصلي، إذ تم تحديدها في هذه الدراسة على أساس مرتكزات مفهوم هندسة النص الصحفي التي تتطلب مراعاة المستويات الثلاثة للمصطلح وهي: المستوى التركيبي والدلالي والفني، وذلك ليسهل ضبط الموضوع .

من أهم الشروط الواجب مراعاتها عند اختيار عينة للبحث :⁴⁸

أ . طبيعة التكوين الداخلي للمجتمع البحث الأصلي من حيث تجانس أو تباين وحداته.

ب . طبيعة المعالجة للظاهرة المراد دراستها .

ج - درجة تمثيل العينة للمجتمع البحث الأصلي .

⁴⁷: محمد عبد الحميد: مرجع سبق ذكره، ص130.

⁴⁸: أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص 176/175.

و الواجب أيضا :

- أن تكون خواص مفردات العينة قريبة وشبيهة من خواص مجتمع البحث.
- حصر مسبق لكافة مكونات مجتمع البحث الأصلي فيتوجب على الباحث تجزئته إلى مجتمعات أصغر متجانسة، مع تجزئته إلى وحدات معاينة إن تطلب الأمر.

والعينة كما عرفها محمد عبد الحميد هي " عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا..."⁴⁹ ، ويتضح من تعريف العينة أن عدد الوحدات الخاضعة للتحليل سيكون كالتالي :

لقد تم اعتماد " أسلوب الدورة" ، أي أخذ من كل شهر عدد واحد للتحليل، فإنه يتضح أن عدد الوحدات القابلة للتحليل هنا تصل إلى : (12) وحدة قابلة للتحليل، غير أن الاختيار كان باعتماد الطريقة العشوائية ، مما يعني إعطاء جميع الوحدات في المجتمع البحث فرصة متساوية في الظهور و تمثيل عينة مجتمع الدراسة .

أما معايير اختيار جريدة الخبر دون سواها فكان من خلال :

1. معيار اللغة: في إطار المطالعة اليومية للجرائد المكتوبة باللغة العربية ، يتضح أن جريدة الخبر هي أقرب إلى مراعاة الاستخدام الأمثل للعربية سواء في قواعد النحو والتركيب أو الجوانب الإخراجية وذلك حسب ما يتطلبه موضوع دراسة أرغونوميا الصحافة ، إلا أن هذه الأمور تبقى نسبية في ظل غياب مبررات علمية تعكس هذا الطرح.

⁴⁹: محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة:عالم الكتب، 2000، ص133.

2. معيار السحب: جريدة الخبر من الصحف التي تُمثل نسبة معتبرة في عدد السحب اليومي ، بحيث تعد من أكثر الجرائد التي عرفت توازنا في توزيعها منذ سنوات، بحيث لا يقل عدد سحبها عن 400.000 نسخة يوميا.

بالإضافة إلى معايير أخرى تتعلق أساسا بـ:

. حصر البحث في هذه الفترة حسب ما فرضه مجال إجراء الدراسة، والذي تطلب التركيز على حالة واحدة ليسهل التحكم في تحليل العينة.

. يدخل هذا البحث ضمن الدراسات " التأسيسية " لمفهوم الأرغونوميا وإسقاطاته في عالم الصحافة و مُستجاداتها الراهنة ، و لهذا وقع الاختيار على جريدة الخبر، لأنها حسب ما تراءى لنا فإنها تُلامس حدود المفهوم ومكوناته الظاهرية.

سابعا . العينة و المعاينة:

لابد من الإشارة في البداية إلى أنه تم اعتماد أسلوبين من المعاينة:

بالنسبة إلى استخدامات التحليل اللغوي الأسلوبي ، وقع الاختيار على المعاينة غير الإحتمالية عشوائية ،تم هذا الاختيار بناء على تمثيل العينة لمجتمع البحث ، و ذلك حتى تكون العناصر المنتقاة أكثر تعبيراً عنه، و تصبح المعطيات المُحصل عليها في النهاية، لها قابلية الوصف العام - نسبيا- على باقي وحدات مجتمع البحث الأصلي ، وتسمح العينة العشوائية بإمكانية ظهور كل عدد من الأعداد ضمن نطاق البحث.

أما دواعي استخدام الاستمارة و اختبار التتمة والتي تخص تحليل الجوانب المتعلقة بالبناء الفني و الدلالي، إذ اعتمدنا على المعاينة العشوائية - الجغرافية حتى يتسنى لنا ضبط الموضوع ، أي أننا اعتمدنا

على العينة الجغرافية عند اختيار المفردات (مدينة مستغانم و هو الحيز الجغرافي الذي تُمثل مجال إجراء الدراسة) ،و بعدها تم الإختيار بالطريقة العشوائية، حتى نعطي طابع قابلية الظهور من عدمها لكل مفردة من مفردات التحليل.

مجتمع الدراسة الميدانية لعينة جمهور القراء الخاصة باستخدامات الاستمارة :

يتمثل هذا المجتمع في عينة من قراء الصحيفة الخبر و للعمود الصحفي "نقطة نظام"، وقد وقع اختيارنا على ولاية مستغانم كمكان لإجراء الدراسة الميدانية وذلك لأسباب التالية :

أ- تشكل مدينة "مستغانم وسط " (محيط البلدية) نقطة تركز أكبر تجمع سكاني بالمنطقة ، وتشكل الفضاء الاجتماعي الذي تلتقي فيه مختلف الأطياف ومختلف المستويات الاجتماعية والثقافية والسياسية ، مما يمنحها تركيبة متكاملة تكون قابلة للدراسة.

ب- تُعتبر مدينة مستغانم من المدن الجزائرية متوسطة الكثافة السكانية مقارنة بالمدن الجزائرية الأخرى، جمهورها متباين من حيث المستوى الاقتصادي الاجتماعي، ومن ثم تتنوع احتياجاته، واهتماماته، واستخداماته للصحف والمطبوعات التي يتعامل معها أو يُفضلها.

ج- تم استبعاد البلديات والأرياف ومختلف المناطق المحيطة بالمدينة لأسباب تتعلق بمحدودية إمكانات التنقل إليها وصعوبة اختيار منطقة عن أخرى، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على المعطيات المتعلقة بكل منطقة ، بالإضافة إلى العامل الزمني الذي حدد بشكل واضح العينة المدروسة، و قرب الباحث من عينة الدراسة .

1.4 نوع العينة وحجمها في دراسة جمهور القراء :

يبلغ إجمالي عدد سكان الولاية (750,000) نسمة وفقا للتعداد السكاني الوطني الذي أجري عام 2007 ، كما تحتوي مدينة مستغانم (بلدية مستغانم) على 11 قسم إداري ، حيث تنقسم إلى 23 حي، و25 مجمع سكني وذلك وفقا للتعداد السكاني ذاته⁵⁰.

وأما بخصوص عدد سكان البلدية وحدها فقد وصل إلى ما يُقارب (152,952) نسمة حسب إحصائيات 2007 ، وتبلغ مساحة البلدية حوالي (50كلم مربع)⁵¹، وباعتماد طريقة التالية تحصلنا على المعطيات التالية:

$$\text{عدد المفردات} = \frac{\text{عدد إجمالي السكان} \times 100}{\text{عدد السكان البلدية}}$$

الجدول رقم(01):تحديد عينة مفردات تحليل الاستمارة

البلدية	ع/ إجمالي السكان	ع/ أفراد العينة المختارة
مستغانم	750,000	490

انطلاقا من النتائج تم تحديد عدد مفردات العينة البشرية بـ 490 مفردة قابلة للتحليل ، بحيث سيسمح هذا التوسع في استخدامات الاستمارة إلى التعمق في مستويات الفهم لدى القراء و الذي من شأنه

⁵⁰: هذه الأرقام تم اعتمادها حسب المعلومات التي استقيت من الديوان الوطني للإحصائيات. الدليل الإحصائي للجزائر :

الجزائر بالأرقام : منشورات الديوان الوطني للإحصائيات ،2007.

⁵¹: تم الحصول على هذه المعلومات من مكتب المسؤول المباشر عن النمو السكاني لمدينة مستغانم وجميع البلديات التي تنطوي تحتها : service de secrétaire générale السيد بصافي .

تكوين صورة عامة عن أهم المرتكزات التي تشكل عملية الاستيعاب و القدرة على التحليل لدى الباحثين ، حتى تكون النتائج المحصل عليها منطقية وتكون لها قابلية الوصف والتعميم .

و قد تم اختيار مجموعة من الأكشاك داخل هذه المدينة تمثل المناطق الأكثر توزيعا للصحيفة المدروسة، ثم تم سحب عدد مفردات العينة من مرتادي هذه المنافذ التوزيعية بطريقة عشوائية، حيث استبعدنا المفردات التي لا تتعرض لقراءة الصحيفة المحددة للدراسة.

كما لجأنا إلى هذا الأسلوب في اختيار العينة، نظرا لعدم وجود بيانات في صحيفة حول فئات القراء وأماكن تواجدهم، ومن ثمة لم يكن ممكنا الحصول على التمثيل النسبي للطبقات ، نظرا لعدم وجود بيانات حول السمات العامة لهؤلاء القراء، أو أماكن تواجدهم، أو كيفية التعرف عليهم، أو إمكانية الوصول إليهم، لذلك كانت المشكلة الأساسية التي واجهتنا في تحديد العينة، هي عدم وجود "تمثيل بياني" يمكن الاعتماد عليه لسحب مفردات العينة.

1-2- بيانات إحصائية للاستمارة تتعلق بالسمات العامة للمبجوثين:

أولا - متغير الجنس: قسم هذا المتغير إلى قسمين :

- الذكور : يشمل كل الفئات العمرية ما فوق الثلاثين سنة

- الإناث : يشمل هو الآخر الفئات العمرية ما فوق الثلاثين سنة

الجدول رقم (2) : بالمحور الأول التوزيع الإحصائي لتحديد الجنس أفراد العينة:

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	301	61 %
الإناث	189	38 %
المجموع	490	100%

- ثانيا - متغير المستوى الدراسي : قسمنا هذا المتغير إلى أربعة أقسام و هي :
- المستوى الابتدائي: وتشمل الشريحة الاجتماعية التي لم تتعدى درجة التعليم الابتدائي
 - المستوى المتوسط : هم أولئك الذين توقفوا خلال الطور التعليم المتوسط و لم يصلوا إلى مرحلة التعليم الثانوي.
 - المستوى الثانوي: أي الأشخاص الذين لا زالوا أو توقفوا في سلم هذا الطور و لم يحصلوا بعد على البكالوريا.
 - الجامعيون: و هم الأشخاص الذين يزاولون تخصصا جامعيًا معينًا على الأقل أو من تحصلوا على هذه الشهادات و بالتالي يملكون كفاءة علمية و خبرات معرفية .

الجدول رقم (03) : التوزيع الإحصائي حسب المستوى الدراسي لمفردات العينة

النسبة	التكرار	فئات السن
00,81%	04	ابتدائي
10,25%	123	متوسط
40,20%	197	ثانوي
33,87%	166	جامعي
100 %	490	المجموع

- ثالثا - متغير السن : قُسم هذا المتغير بدوره إلى 03 فئات عمرية، و هي :
- من 20 إلى 30 سنة، و هي فئة أفراد العينة الذين لم يبلغوا سن 31 سنة بعد.
 - ما بين 31 و 50 سنة، و الذين يقع سنهم ما بين هذه النسب.

- 51 سنة فما فوق، أي أفراد العينة الذين تعدى سنهم 51 سنة فما فوق

الجدول رقم (04) : التوزيع الإحصائي حسب متغير السن لأفراد العينة:

النسبة	التكرار	السن
5,51 %	27	من 20 إلى 30 سنة
46,32 %	227	من 31 إلى 50 سنة
48,16 %	236	من 51 سنة فما فوق
100 %	490	المجموع

ثامنا . تحديد مصطلحات الدراسة:

ترتكز الدراسة على مفهوم أساسي و هو الأرغونوميا و إسقاطاته في مجال الصحافة باعتباره من الدراسات الحديثة، بحيث لا يزال قيد البحث العلمي الأكاديمي الحديث ، و ما يحكم ارتباط هذا المفهوم لعنصري المتصل و القارئ المتلقي.

1. أرغونوميا(هندسة) النص الصحفي:

وهو من أحدث الاتجاهات البحثية للفنون الطباعية ، وتعني تخصيص هذه التسمية بالمنتج الطباعي الذي يخدم عملية الاتصال كالصحيفة ، وتقنيات إخراجها ترتبط بالخصائص البشرية للأفراد

المستخدمين لهذا المنتج ، وذلك بهدف أن تتم عملية الاتصال المقروء بأفضل طريقة دون التشويش على مسارها .⁵²

L'ergonomie est donc l'étude des interactions qui traite l'ensemble des facteurs physiologiques humains et l'adaptation d'un produit ou d'une situation de travail à un utilisateur , il est relatif aux grandes fonctions de l'esprit (perception, langage, mémoire, raisonnement, décision, mouvement...), « *Actuellement, nous pouvons constater que la recherche en EC est de plus en plus éclairée par les théories des sciences de la vie ou des sciences humaines et sociales, dans le contexte du développement des sciences cognitives. L'analyse du travail humain...* »⁵³.

كما تشمل هندسة النص الصحفي المعالجة الدلالية والتركيبية وعملية الانتقال الدرامي الذي يمثله الإخراج الصحفي للنصوص الصحفية ، ويشمل عملية الربط الديناميكي للأفكار والأجزاء الوفيرة من المعلومات ، وهو عملية تستخدم لتسهيل عملية التنقل بين أجزاء النص الواحد ، ويتيح هذا النظام للقارئ البحث بين عقد و سنن من المعلومات بواسطة مؤشرات يتضمنها النص كالإحالات...⁵⁴

⁵²: إياد صقر: تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها، عمان : دار أسامة للطباعة والنشر، 2000، ص141.
⁵³:Jean-Michel Hoc: **L'ergonomie cognitive**, Actes du colloque «Recherche et Ergonomie», Toulouse, février 1998,P 09.

⁵⁴ : الخلفي طارق سيد أحمد : معجم مصطلحات الإعلام ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر، ط1، 2008، ص147.

وتشمل الإطار الدلالي الذي يمثل الفكرة أو اللغة المشتركة بين المرسل والمتلقي ، فالتحرير الإعلامي هو عملية يتم فيها تبادل المفاهيم بين الأفراد وذلك باستخدام نظام الرموز المتعارف عليها.⁵⁵

أما بناء اللغة من الناحية الصحة النحوية والصرفية فتشكل وحدة أساسية في النحو تعرف بأنها وحدة يتكرر وقوعها بنفس المعنى والشكل في تعبيرات إحدى اللغات.⁵⁶

إجرائيا:

هو تداخل المستويات النحوية والصرفية والدلالية وجوانب الإخراج الفني في عملية بناء النص الصحفي ، بحيث يشمل منظومة الأفكار والتراكيب المرتبة ترتيبا منطقيا ضمن ظروف وسياقات محددة تتحكم في عملية هندسة النص الصحفي ، وتتعلق أساسا بظروف صياغة النص وعوامل تتعلق بالمحرر الصحفي نفسه ودرجة تحكمه في ما يكتبه ، بالإضافة إلى جوانب تتعلق بالمتلقي و القارئ ودرجة استيعابه للمحتوى المطروح ، لتطرح في الأخير مدى توافق وصلاحيّة النص للقراءة .

ثامنا . الدراسات السابقة:

لقد تعذر علينا الحصول على دراسات سابقة تشمل جوانب موضوع أرغونوميا الصحافة، و لكن تمكنا من الوصول إلى دراسة استعانت هي الأخرى بمفهوم الأرغونوميا لتحليل جوانب عمل المنصات و المواقع الاخبارية ، و إن كانت هذه الدراسة تختلف في زوايا الطرح مع موضوع بحثنا ، لهذا تعين الاستعانة بأكثر من مدخل لفهم ضوابط الموضوع، فتم الاستعانة بالمدخل النفسي والاجتماعي و الاتصالي واللسانيات حتى نحيط بمحدداته .

⁵⁵: محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص55/24.

⁵⁶: عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، الأردن: دار أسامة، المشرق العربي، ط 1، 2006، ص110/112.

لذا كان من الإفادة بما كان اللجوء إلى فهم طبيعة النصوص على اختلافها ضمن سياقاتها، حتى نستطيع في نهاية المطاف إسقاطها في حقل الصحافة المكتوبة .

ولضمان فهم واضح لأرغونوميا الصحافة كان لابد من إسقاط هذا الطرح أو هذه النظرة على عالم الصحافة المكتوبة، لأنها من وجهة نظري الأنسب لتقييم الجوانب التركيبية والدلالية والفنية وإن كانت هذه المداخل تتشارك فيها كل مجالات الإعلام سواء المكتوب أو المسموع أو المرئي ، ولكنها تتجلى بوضوح في عالم المكتوب.

1/ دور المنصات الرقمية التعليمية في تطوير العمل الصحفي "ADVOCACY ASSEMBLY" و "IVERSITY" نموذجاً:⁵⁷

تناولت هذه الدراسة إشكالية التدريب الاعلامي في المؤسسات الصحفية و المواقع الاخبارية ، حيث أشار الباحثون إلى الأساليب و الطرق الجديدة التي تنتهجها المؤسسات الاعلامية للتدريب حيث استفادت هذه المؤسسات و المواقع الاخبارية من الخدمات التي أفرزتها التكنولوجيا في مجال التدريب في إشارة إلى أن المؤسسات الاعلامية بحاجة إلى صحفيين قادرين على العمل في ظل النمو الهائل لوسائل الاعلام و التنافسية بين هذه الوسائل ، من هنا اتجه الصحفيون إلى تبني أسلوب جديد في التدريب من خلال المواقع أو المنصات الرقمية التعليمية التي أتاحت آفاقاً جديدة في التدريب .

⁵⁷: دور المنصات الرقمية التعليمية في تطوير العمل الصحفي "ADVOCACY ASSEMBLY" و "IVERSITY" نموذجاً: كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، السنة الجامعية 2016/2017.

تضمن العمل الميداني من الدراسة تحليلاً أرغونومياً لموقع 24 ساعة في قسم الكتابة من خلال ذكر بطاقة فنية حول الموقع و تحليل الموقع باعتماد جملة من المعايير في التحليل من الناحية الشكلية ، بالإضافة إلى تحليل أرغونومي لموقع شبكة الصحفيين الدوليين بالإضافة إلى تحليل المنصة الالكترونية IVERSITY و ADVOCACY ASSEMBLY من ناحية الشكل و المضمون .

تتمحور الإشكال العام للدراسة حول دور المنصات الرقمية التعليمية و أهميتها في التدريب و التطوير الصحفي ، أما بالنسبة لنتائج الدراسة فجاءت كالتالي:

- المنصات الرقمية تساهم في تطوير و تنمية مهارات المتدربين من الصحفيين أو الراغبين في تعلم مهنة الصحافة من خلال ما تقدمه من دورات تدريبية

- توفر المنصات التدريبية الأريحية للمتدربين في اختيار الدورات التدريبية من خلال كسر حاجزي الزمان و المكان داخل المنصات التعليمية

- يكتسب المتدرب لغة جديدة من خلال ضمان عنصر التفاعل مع المدربين في شكل نقاشات و مساحات الدردشة و المدونات و المقالات .

القسم الثاني

المُقارنة النظرية للدراسة

المحور الأول

البعد النظري في بناء الواقع الاجتماعي

تمهيد:

من المعروف أن هناك علاقة ارتباطية بين تركيب اللغة وطريقة استخدام القراء لهذه اللغة لإثارة المعاني في داخلهم ،و بدا أن فهم المبادئ العامة لكيفية نقل المعاني عن طريق الأصوات و الكلمات قد بدأ علم اللغات *linguistique* بدراسته و محاولة إعادة تركيبه، فالدراسات اللغوية في إطار المجتمع تُعد نظام معقد يتكفل بدراسة كيفية تنظيم اللغة و نماذج التغيير فيها وصفاتها المقارنة ، وهذا يتطلب مراعاة جميع الظروف والعناصر المرتبطة بالاتصال، من هنا تتأكد أهمية دراسة الواقع الاجتماعي و اللغوي وفي الإستخدامات الإعلامية المعاصرة، من خلال ما أصبحت تُضيفه المفردات و التعبيرات و الجمل من معاني ودلالات مقصودة وغير مقصودة و مباشرة و غير مباشرة .

المبحث الأول

مقاربات لدراسة شكل الواقع المدرك من وسائل الإعلام

المطلب الأول

نظرية الدلالة اللغوية وبناء الواقع الاجتماعي

ترتبط فعالية دراسة السياقات العامة المنتجة للمعاني بمحتويات وسائل الإعلام خاصة ما يتعلق بمجال النص المكتوب - محور إشكاليتنا - ذلك أن وسائل الإعلام تعمل داخل نظام اجتماعي متباين من حيث تركيبته وخصائصه النفسية والاجتماعية والثقافية للجمهور، وهذا يتطلب مراعاة جميع الظروف والعناصر المرتبطة بالاتصال ، فالغموض الناتج عن نقص معلومات حول حدث أو فكرة معينة يترتب عليه عدم معرفة التفسير الصحيح للحدث، وتكشف وسائل الإعلام الغموض من خلال تقديم التفسير الواضح له أو زيادة المعلومات حول الحادثة بواسطة استخدام رموز متفق عليها، بحيث ساهمت الصحافة على نطاق واسع بتعميم الفهم من خلال تعاملها مع مستويات اجتماعية متباينة من حيث الجنس والسن والمستوى التعليمي فيما يتعلق بالقدرة الاستيعابية.

كما تأتي أهمية دراسة المنظور الدلالي للنصوص الصحفية من خلال إعادة إكتشاف خلفياتها، انطلاقاً من اللغة المستخدمة في إنتاج الأفكار ضمن منظومة اجتماعية تحكمها ضوابط ومحددات معينة تشكل الرصيد المعرفي لأي مجتمع من المجتمعات .

وعليه فمعالم استخدام اللغة في إنتاج المعنى داخل النصوص الصحفية تتكيف حسب مؤشرات و معطيات يحددها النسق البشري العام...

ومن هذا المنطلق يشير عبد العزيز شرف إلى أن لمفردات وسائل الإعلام على اختلافها صورتان من الوجود: وجود بالقوة ووجود بالفعل، فكل كلمة تكتب وتسمع تترك في أثرها مجموعة من الانطباعات

في ذهن المتكلم والقارئ...ويشكل المعنى مشكلة جوهرية في علم الإعلام اللغوي ، كما يشير إلى أن الحقل المشترك بين اللغة والإعلام في العلاقة بين اللفظ والمعنى هو حقل الدلالة.¹

وبهذا تؤثر هذه الوضعية في التطور الدلالي للغة من جانبيين : أولهما إنتاج مفردات وُبنى لغوية جديدة تعبر عن الجديد ، تتأقلم حسب الوضعيات ومسار كل مرحلة وضوابطها.

وثانيهما تطور دلالة بعض المفردات القديمة لتعبر عن معاني جديدة تتسق مع التطور في مسار كل قضية و طبيعتها.²

وبالتالي فإن الموضوع الأساسي لعلم الدلالة هو دراسة المعنى ، واصطلاح المعنى من المفردات التي تثير إشكالات عند محاولة تحديد معناها ، بحيث ينطوي على مجموعة من العمليات المتداخلة ، و تتقاطع مشارب عديدة في تحديد بنيته وأساسياته ، من هنا تبقى اهتمامات هذه العلوم بالدلالة (اللغويات واللسانيات) متشعبة ومختلفة ، وذلك باختلاف المنطلقات النظرية.³

وبإسقاط الدلالة ضمن الحقل الصحفي يتضح أن هناك علاقة أساسية بين البحث الدلالي والبحث الصحفي ، فكلاهما يتعاملان مع اللغة في مستواها المتعلق بالمعنى ، فعلم الدلالة يتعامل مع الألفاظ وما تعنيه بالنسبة للمتلقي ، أما الصحافة كأحد الفروع الاتصالية فإنها تتعامل مع نسق من الرموز التي تحمل في سياق معين معان محددة بالنسبة للمتلقي ، ومن هنا تتبع أهمية البحث الدلالي للنصوص الصحفية من خلال :

¹: ينظر: سامي الشريف، أيمن منصور النداء: اللغة الإعلامية المفاهيم ، الأسس والتطبيقات، مركز جامعة القاهرة للتعليم ، 2004 ، ص95.

²: محمود خليل: إنتاج الدلالة في النص الصحفي، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، 1998، ص11.

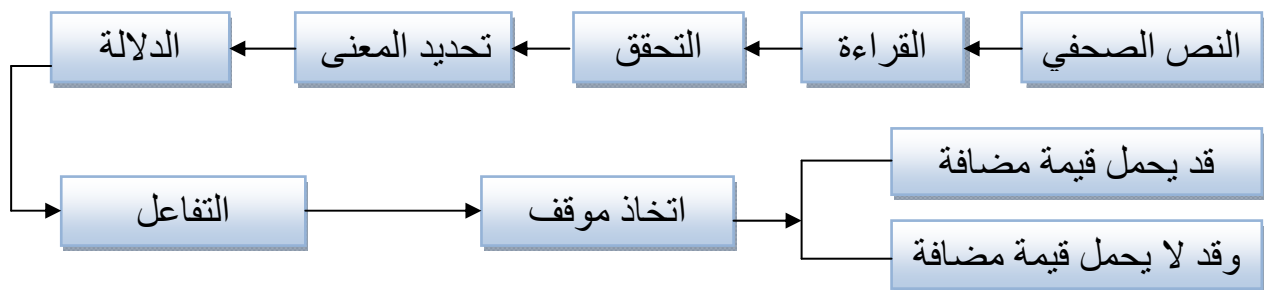
³:بيبير جيرو: علم الدلالة ، (ترجمة منذر الغياشي) ، دمشق : طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1988، ص10.

"أن النص الصحفي يهدف بالأساس إلى توصيل معلومة أو رأي أو فكرة معينة بواسطة رموز لغوية ، وإذا لم تكن هذه الرموز واضحة الدلالة بالنسبة للقارئ فستفشل العملية الاتصالية في تحقيق هدفها ، وهنا تتطلب المسألة أن يكون المتصل أو المحرر الصحفي محيطا بالإطار الدلالي للقارئ".¹

وبالتالي يُعد البحث الدلالي أداة منهجية فعالة في كشف دلالة النصوص خاصة تلك التي تملك علاقة حميمة مع الجمهور مثل النصوص الصحفية، وذلك من خلال رصد وتحليل المفردات المستخدمة في التعبير عن المفاهيم والقضايا ، والكلمات لا تستعمل في واقع اللغة الصحفية تبعاً لقيمتها التاريخية، ذلك أن للألفاظ في الصحافة قيمة وقتية ومحددة باللحظة التي تستخدم فيها، وقيمة المفردات خاصة بالاستعمال الوقتي الذي نستعمله.²

ومن الملاحظ أن النص الصحفي ليس هو وحده المعنى ، وإنما يمثل ذلك الوسيط الضروري الذي بمعرفته كشيء تتمكن الذات من معرفة نفسها ، ومن هنا تبدأ عملية التلقي بالقراءة البصرية ، تليها عملية التحقق أو المعالجة ، ومن ثم تحديد المعنى وبعدها الدلالة فالتفاعل ، لتنتهي باتخاذ الموقف الذي يشكل حصيلة عملية التلقي، والتي تحيل بدورها إلى القيمة المضافة.

ويمكننا توضيحها في الشكل التالي :



¹: محمود خليل: إنتاج الدلالة في النص الصحفي ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ط1، 1998، ص24/25.

²: عبدالعزيز شرف: علماء الإعلام اللغوي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2000، ص249.

إن الدور الذي تلعبه الصحافة في مسألة التطوير الدلالي ينصب على المفردات ، وربما كان التطور الذي عرفته اللغة العربية مثلا حاضرا في مجال تحرير الصحف ، حيث تجلت ميزتها (الصحافة) في توسيع دائرة دلالات الألفاظ وتحميلها معاني جديدة لم تكن تدل عليها من قبل ، وربما كان لآلاف الكلمات التي دخلت اللغة العربية ولا نعرف لها واضعا من عمل الممارسة الصحفية وابتكاراتها¹

وقد قدم عبد الله كنون مئات الألفاظ الجديدة التي أدخلتها الصحافة دائرة اللغة العربية ، مؤكدا أن الآلاف منها لا يُعرف لها صانعا ولا واصفا ، سواء بفعل الترجمة أو عن طريق استخدام المجاز أو الاستعارة توسعا في دلالات الكلمات من قبيل:²

حركة ثورية، بعثة أثرية، جبهة وطنية، وزارة ائتلافية، استئناف القضايا، حكم استبدادي، النخبة المتقفة، بجرة قلم ، ذر الرماد على العيون...

وبالتالي لوسائل الإعلام القدرة على التبليغ والإعلام ، حيث بمقدورها أن تؤدي خدمات جوهرية للغة العربية، ومن ذلك أنها تستطيع أن تُقرب بين الفصحى والعامية وكذلك إدراج اللغة المعربة ضمن مستوياتها.³

ورغم اهتمام دارس الصحافة في الأساس، بمتابعة التطور اللغوي الذي يرتبط بالأحداث المختلفة داخل المجتمع وتعكسه الصحف ، إلا أن لغة الصحافة تعد مجالا خصبا لدراسة التطور الدلالي الذي يصيب اللغة بمقتضى القوانين الداخلية التي تحكمها ، وخاصة تلك التطورات المتعلقة بالمتن والتراكيب على اعتبار أن لغة الصحافة لغة مكتوبة وليست منطوقة تصلح للدراسة على هذا المستوى .

¹: محمد سيد أحمد :الإعلام واللغة، القاهرة: سلسلة الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب، 1984 ، ص21.

² : محمود خليل ، محمد منصور هيبه: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح للطباعة، 2002،ص40،39.

³: ينظر: عبد العزيز شرف: وسائل الإعلام ولغة الحضارة، القاهرة : دار المختار للطباعة والنشر، ص61.

بالإضافة إلى أن التطور الدلالي الذي يعترى اللغة لأسباب من خارجها، التي تشمل الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تصيب المجتمع وتكون الصحافة إطارا للتعبير عنه ، ويرتبط هذا النوع من التطور الدلالي بالأساس بالمفردات وفقا للتعبيرات الاجتماعية المختلفة ، ولهذا يشير محمود خليل إلى أن مفردات الصحافة لا تستقر على حال لأنها تتبع الظروف والأحوال المتغيرة التي يمر بها الفرد والمجتمع...¹.

و يُشترط لإتمام عملية الاتصال أن تكون الألفاظ مقننة ، فالمستقبل يقنن الرسالة الإعلامية على أساس المقياس الذي يعرفه من اللغة ، وعلاوة على ذلك فإن قيمة اللغة ليست فيما تنقله وسائل الإعلام ، وإنما في تملك المرسل لخاصيتها ، فالإتصال وظيفة من وظائف اللغة باعتبارها وعاء فكريا ، و يكون استعمالها في إطار المجتمع ، مثل ما أشارت إليه المدرسة السياقية والاجتماعية بلندن :

"فالمعنى هو أساس عملية التواصل القائمة بين المتكلم والمستمع وهو ما يهدف المتكلم إلى إيصاله في رسالته أو خطابه إلى المتلقي أو أفراد المجتمع ، بحيث وصفت الضوابط التي تتحكم في الاستخدام الفعلي للغة لدى الجماعة اللغوية وهو ما قادها للتأكيد على السياق في تحديد معاني الكلمات"².

وبالتالي فالنص الصحفي هو نتاج فعل الكلام الذي يتم في وضع من التبادل الاجتماعي وفق صيغة تعاقدية تحدها المنظومة الرمزية المتبادلة ، بحيث يشمل جملة الملفوظات الخاضعة لشروط

¹: محمود خليل: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مرجع سابق ، ص 34 / 35.

²: أحمد عزوز: المدارس اللسانية : أعلامها ، مبادئها ومناهج تحليلها للأداء التواصلية ، دار آل رضوان للطباعة والنشر ، ط2 ، 2008 ، ص 175.

التعاقد الاتصالي الذي تفرضه وسائل الاتصال وتصنف هذه الملفوظات إلى : الوصف، الشرح، الشهادة ، التعارض والتناقض¹.

ولهذا ليس شرطاً أن يُعنى التطور الدلالي بتقويم ما انتهى إليه الاستعمال اللغوي في أحد الحقول المفهومية داخل النصوص الصحفية ، إذ ليس معنى التطور الدلالي في حالة تناول النص الصحفي هو التطور نحو ما هو أفضل ، وتقويم ما انتهى إليه الاستعمال اللغوي إنما يكون لدراسة المجتمع... من منطلق أن اللغة وعاء معتقدات والاتجاهات التي تسود المجتمع خلال حقبة زمنية معينة ، وعلى هذا الأساس فالدراسة التي تنحو هذا النحو لا تقع في إطار الدراسة اللغوية البحتة ، بل هي دراسة حالة المجتمع من خلال أدوات تعبيره والتي تأتي اللغة على رأسها².

لهذا يرى السيميائيون أن أي نص صحفي يُنتج ويُعرض في وضع من الاتصال تُحدده مجموعة من العوامل لعل أبرزها : الغاية من وجود النص المرتبط بطبيعة التأثير الذي ينشده المتصل ، فغائية النص تتداخل بفاعلية في تحديد مضمونه وبنيته ، بحيث تخضع كل كتابة إلى نزعة أكاديمية تصنيفية ، وفي المقابل هناك من يرى أن النص الصحفي ينتج الأحداث في قالب يتغير حسب موضوع الكتابة، أو حسب غاياتها فيمنحها بذلك الشكل الذي تظهر به ، ومن هذا المنطلق فهي ليست سوى أشكال تعاقدية وظواهر لسانية³.

ولهذا فالباحث في الصحافة عند تناوله ظاهرة التطور الدلالي ، فإنه لا يتناولها من مُنطلق الحكم القيمي ، لأنها من اختصاص الباحث في اللغة ، بحيث يخضع تقييم الباحث الصحفي للظاهرة اللغوية

¹ : نصر الدين العياضي: اقتربات نظرية في الأنواع الصحفية ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص08.

²: محمود خليل، إنتاج الدلالة في النص الصحفي، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط1، 1998، ص 35.

³: نصر الدين العياضي: نفس المرجع ، ص08.

في مقابل أخرى قياسا بمعايير الفن الصحفي وتقنياتها وليس قياسا بقواعد اللغة ، وبخاصة مع قدرة الصحافة على بلورة أسلوبها الخاص في الكتابة.

فالمدخل الذي يمكن الاستعانة به في هذا الصدد هو المدخل الوظيفي الذي يعتمد على ربط التقنيات اللغوية بالوظائف التي تؤديها داخل النصوص الصحفية المختلفة ، ويكون التقييم اللغوي هنا مرتبطا بمدى تحقيقه لوظائف اللغة في النص الصحفي بحيث تتضمن الفعالية والتأثير فيما يحمله المضمون ، والتي تتطلب مراعاة الإمكانيات اللغوية للقراء وفي نفس الوقت الإلمام بتقنيات اللغة ومفرداتها ، مما يساعدها على صياغة النص بشكل مؤثر وفعال¹ .

وعلى هذا الأساس فإن تشكيل دلالة النص قد تختلف أو تلتقي مع المعنى حسب نموذج النص ، حيث هناك نصوصا تحتل أكثر من قراءة ، أي أنها تحمل في مضمونها مجموعة معلومات دلالية والتي يمكن أن نطلق عليها نصوصا دلالية، وهي نصوص تتشكل وفق مستوى وعي المتلقي ومعارفه ، وقد اعتدنا على مقولة ضمن الممارسة المهنية تتسجم مع موضوع النص الدلالي وهي ما خلف السطور ، ولهذا يعتمد التحليل الدلالي للنصوص الإعلامية على رصد العناصر الدالة داخل النص في حد ذاته.

وفي مقابل ذلك يشير **عزي عبد الرحمن** في دراسة له بعنوان "**العنف اللغوي**" إلى أن الأصل في اللغة احتواء القيمة ونقلها ، أما تلك التعبيرات المستحدثة وهو ما اصطلح على تسميته بالعنف اللساني فقصد به الإخلال بالبنية القيمية للغة إلى جانب البنيات الأخرى التي تحدث عنها علماء الألسنية كقواعد النحو والإشتقاق وضوابط ومخارج الحروف والصوت ، فاللغة من منظوره تحيا وتتوثر في المستمع إيجابا

¹: محمود خليل : المرجع السابق ، ص36.

إذا كانت مشحونة بالقيم ، وتتحصر وتصبح غير فاعلة أو أداة محايدة إذا خلت وتم إفراغها جزئياً من هذا المضمون على النحو الذي يلاحظ حديثاً في لغة المحادثات والإعلام.¹

بحيث أصبح يُشكل على سبيل المثال لا الحصر الاقتراض اللغوي **l'emprunt du langage** ظاهرة لغوية واجتماعية ناتجة عن تفاعل والتقاء لغات فيما بينها بفعل عوامل وظروف محددة أبرزها:²

- تفاوت شعبين في الثقافة والحضارة.

- طول الالتقاء وعمقه وسعته وتشعب ميادينه وآفاقه.

- المناعة اللغوية الناشئة تعود إلى اللغة نفسها في قوتها وضعفها .

ولهذا يكون أثر هذا التلاقي في مستوى الأصوات أو الصيغ والأبنية أو المفردات أو في تركيب الجمل والتعبيرات والأساليب ، غير أن أكثر المستويات اللغوية عرضة للاقتراض هو مستوى المفردات ، إذ لها حركة دائمة من الدخول والخروج في اللغات على اختلافها .

فمرد ما يمكن تسميته عنف في الاتصال والإعلام هو استخدام اللغة أو فعل الكلام أو تقنيا فعل التلفظ وليس اللغة ذاتها التي تبقى معصومة نسبياً من هذا الإفساد خاصة ما تعلق باللغة العربية ، فمثلاً اللغة في نظر عزي عبد الرحمان رسالة ووسيلة في نقل القيمة وليست فقط أداء الاتصال ، تُدرس لذاتها

¹ : عزيعبدالرحمان وآخرون: السانالغوييوأشكاليةالتلقي،بيروت،مركزالدراساتالوحدةالعربية،ط1، 2007،ص27.

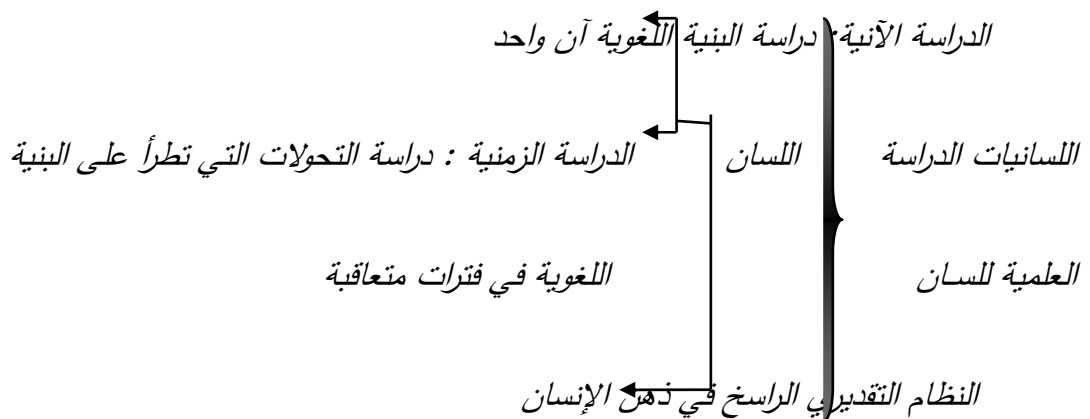
²: ميرة منصور: الاقتراض اللغوي طبيعته وأثره في تحقيق التواصل الحضاري والاجتماعي، دراسة استطلاعية ، مجلة اللغة والاتصال ، الجزائر: مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران ، العدد الثامن ، 2010، ص 93.

وفي حد ذاتها ، بحيث ترتبط القيمة بدورها بقواعد النحو ، إذ أن التغيير في المبنى يؤدي إلى التغيير في

المعنى .¹

وهنا لابد من الإشارة إلى الدراسة التي قام بها رائد اللسانيات فردينان دي سوسير De

Saussure عندما ميز بين اللغة والكلام :²



الكلام ← تأدية الفرد أو الجماعة لهذا النظام

حيث كرس دي سوسير حياته لدراسة اللغة ، خاصة إذا علمنا أن الجزء الأكبر من دراسته تركزت حول اعتبار اللغة نظام علامات يُعبر بها الإنسان عن الأفكار التي تساعده على إحداث فعل الاتصال ، و اعتبر اللسانيات الدراسة المنهجية للغة ، ورأى العلاقة بين الدال والمدلول على أنها علاقة تعسفية

Arbitraire أي اصطلاحية .³

¹: عزي عبد الرحمان وآخرون: اللسان العربي واشكالية التلقي، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، 2007، ص27.

²: خولة طالب الإبراهيمي : مبادئ في اللسانيات ، الجزائر : دار القصة للنشر ، 2000 ، ص15

³: Martine Joly : **Introduction à l'analyse de l'image**, paris :édition Armand colin, 2006,p25

" Saussure s'est donc attaché à isoler les unités constitutives de la langue : d'abord les sons ou phonèmes, dépourvus de sens , puis les unités minimales de signification : les monèmes (très grossièrement l'équivalent du mot)ou signes linguistique ..."

فباللغة من منظوره ترتبط بما هو ثابت بحيث يكون على مستوى الجماعة اللغوية وفي مستوى اللغة المعيارية عكس الكلام الذي يمثل استخدام الفرد للغة وهو ما يعني اختلافها من متكلم لآخر ولكنهما (اللغة والكلام): وجهان لعملة واحدة على حد تعبير عزي عبد الرحمن فاللغة توفر معايير التلفظ والفرد لا يقدر على الكلام دون الاستناد على قواعد اللغة، فاللسان أشمل من اللغة حسبه .

ومن الملاحظ أن دائرة اقتراض العربية من اللغات الأجنبية خصوصا الفرنسية والانجليزية تحديدا، يظهر بوضوح في مجال الإعلام ، بحيث لا يمكن مثلا إحاطة لغة الصحافة بسياج واق يمنعها الاتصال بغيرها ، بحيث يُشار إليه كميكانيزم أو آلية للتطور اللغوي **1. évolution linguistique**

"وتنتج حصيلة الاقتراض عن علاقات القوة بين الجماعة اللغوية والجماعة المسيطرة سياسيا وتقنيا واقتصاديا وثقافيا ، تخوض في جميع مصادر اللغة الأخرى حتى وإن تعلق الأمر بلغة ذات ثقافة واسعة ، فإنها تستطيع أن تقترض بشكل مكثف من لغة مسيطرة مثل ما هو الحال في اللغة العربية " ².

وقد يتراءى للبعض أن بعض دول المغرب العربي سعت من المنظور السياسي إلى إعادة اللغة العربية إلى مكانتها الطبيعية كلغة محادثة وعلم ودراسة واقتصاد وإدارة عبر ما يسمى بسياسة التعريب تماما مثل ما حدث في الجزائر 1965 ، بحيث حملت بنية الخطاب السياسي السائد كاليبيرالية والاشتراكية .

¹: ينظر:ميرة منصور:الاقتراض اللغوي طبيعته وأثره في تحقيق التواصل الحضاري والاجتماعي ، مرجع سابق، ص 98.

²: المرجع نفسه، ص99/98.

" ويضاف إلى هذه الأساليب اللغوية المباشرة وغير المباشرة إدخال العامية في لغة بعض هذه الوسائل بما في ذلك لغة الصحافة المكتوبة، فإدخال العامية كان على نطاق محدود يعد إفسادا لسانيا على مستوى قواعد النحو وضوابط الأصوات وهو مقدمة لإفساد البنية القيمية للغة نظرا للترابط القائم بين القواعد والقيم".¹

" إن اللغة هي جسم قبل أن تكون ممارسة وأنها جسم من الأصوات"²، وفي معرض حديثه عن وسائل الإعلام والفضائيات العربية يشير عزي عبد الرحمن إلى أن هذه الوسائل عملت على إشاعة نوع من اللغة سميت إعلاميا باللغة الصحفية حيث ساهمت في تقليص السعة بين اللغة المقننة واللغة غير المقننة

كما ساهمت لغة الصحافة في تأسيس الثقافة الجماهيرية والوعي العام المرتبط بالقضايا المطروحة في المنطقة العربية ، وكل هذا الإسهام لم يخلو من "الإفساد اللغوي" في بنية اللغة في حد ذاتها، إذ تم إفراغ جزء كبير من هذه اللغة من القيمة .

وبإسقاط اقتراض العربية من اللغات الأخرى في مجال الإعلام وعلى عكس من الرأي السابق ، يقول صالح بلعيد: " أدخل الإعلام اللغات في سياق متعدد الأبعاد من حيث نقل التراث وتهذيبه والعمل على تطويره بالانطلاق منه أو الإبداع أو بالإضافة إليه"³

¹: عزي عبد الرحمان وآخرون: اللسان العربي وإشكالية التلقي، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، 2007، ص27.

²: لوسر كلجون جاك: عنف اللغة، تر: محمد بدوي، مراجعة: سعد صلوح، المنظمة العربية المتحدة، الجزائر، دار العلوم للنشر، المركز الثقافي العربي، ط1، 2005، ص399.

³: صالح بلعيد : اللغة العربية العلمية ، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003 ، ص130.

فتلجأ لغة الإعلام إلى نحت الكلمات ولا تأخذ وقتاً طويلاً حتى تنصهر في المتن اللغوي، ولهذا أصبح يُشار إلى لغة الإعلام على أنها أسلوب أداء جديد، فيه كثير من المرونة والسهولة على الرغم من أنها تحيد أحياناً عن الصواب .

المطلب الثاني

إشكالية اللغة من منظور التفاعلية الرمزية

يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن الاتصال لا يمكن أن يكون ممكناً بين البشر إذا لم يتم الاتفاق على معانٍ موحدة للرموز الموجودة ببيئتهم ، و يترتب على هذا الاتفاق تشابه الاستجابات بين الناس، فيزداد التفاعل بينهم بازدياد خبراتهم الاتصالية ، المرتبطة بإدراك تلك الرموز ومعانيها.

وبالتالي يسعى الإعلام بكل أشكاله كما في تعريفات الأكاديميين والإعلاميين الممارسين للمهنة، إلى القيام بعملية استقاء واستخراج المعلومات والحصول عليها وفي الوقت نفسه إعطاء وبث هذه المعلومات إلى الآخرين ، فهو يهدف بشكل عام إلى تزويد الناس بقاعدة معلومات ، أو إضافة إليها المزيد ، وبحقائق كفيّة بتوسيع آفاقهم وما يتطلعون إليه من أهداف ومرامي وقيم اجتماعية سامية.¹

ويُعتبر إدراك الرمز وتحديد المعنى العملية العقلية التي ينظر الأفراد من خلالها إلى الأشياء والأشخاص في المواقف الاتصالية المختلفة ، وفي هذا الإطار يتم ربط بين العمليات العقلية وعمليات الاتصال الإنساني².

¹ : ينظر: ناصير بوعلي: الإعلام والقيم ، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، ص15/14.

² : بلقاسم بروان: وسائل الإعلام والمجتمع، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، طبعة أولى ، 2007، ص30.

فقد برز مبدأ ارتباط العادات اللغوية بسلوك أفراد المجتمع (في علم الاجتماع) كطريقة لتحليل كيفية اكتساب الأفراد تحديداً مشتركة لمعاني الأشياء، بما في ذلك قواعد الحياة الاجتماعية، وذلك عن طريق التفاعل بواسطة اللغة أو كما يسميها العلماء أمثال بلومر بتبادل التفاعل الرمزي.¹

وهكذا نستنتج أن اللغة قد تكون أداة للتواصل الشفاف، كما يمكنها أن تكون لغة للإضرار، و تكون أداة للسلطة وسلطة في نفس الوقت ، ويكون هذا الإضرار اللغوي لأسباب دينية ، اجتماعية ، نفسية وسياسية وأخلاقية...فعلى سبيل المثال فقد يلجأ بائع المخدرات إلى استعمال كلمة **حناء** بدلا من كلمة **المخدرات** لتفادي أدوات الضبط الاجتماعي ، وهذا يعني أن اللغة أوجها دلالية عديدة، مما يزيد حتما من غموضها وعدم شفافيتها التواصلية.

ويرى **لاكان** أن اللغة ليست مجرد وعاء للأفكار والمعلومات ، كما أنها ليست مجرد واسطة للتواصل، بل يرى أن ما يؤدي إلى الفشل في التواصل أيضا يحمل مغزى هاما : فإن حالا تسوء التفاهم والارتباك اتو ملامح اخرى من مثل زلات اللسان والذهول والنسيان الأسماء تتبثق أيضا من اللغة وخلالها، ولا يحصل هذا مصادفة بل بحسب نظام بنويي معين.²

و يهتم مشرب التفاعلية الرمزية بشرح عملية الاتصال في إطارها الاجتماعي بواسطة وسائل الإعلام بحيث كلما اتسع إطار المعاني المشتركة، كلما تشابهت الاستجابات في عمليات التفاعل الاجتماعي المختلفة ، كما يزيد ذلك من قدرة الأفراد على توقع استجابات الآخرين نحو الأشخاص أو المواقف المختلفة في إطار الثقافة الواحدة ، كنتيجة لإدراك الفرد للمعاني المشتركة في هذه الثقافة ، وبالتالي نجد

¹: عماد مكايي حسن ، ليلي السيد : **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، بدون تاريخ نشر، ص151/152.

² : لوسر كلجونجك: **عنف اللغة**،تر: محمد بدوي، مراجعة: سعد صلوح، المنظمة العربية المتحدة، الجزائر: دارالعلوم للنشر، ط1، 2005، ص14.

الأفراد يرسمون صور الواقع من خلال نظام خاص بالرموز والمعاني يكتسبه الفرد في العمليات الاتصالية المتعددة خلال مسار حياته¹.

ويعتبر بلومر (Herbert Blome) أول من استحدث مصطلح التفاعلية الرمزية وحسبه تتوقف

على ثلاثة مبادئ رئيسية:²

1/ يرتبط الأفراد في سلوكهم تجاه الأشياء بالمعنى الذي تحمله إليهم.

2/ يتأتى أو ينبثق معنى هذه الأشياء عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

3/ يتم تداول هذه المعاني وكذا تعديلها في سياق صيرورة تأويلية يوظفها الفرد في التعامل مع الأشياء وبقاها .

و من هذا المنطلق تُظهر التفاعلات الرمزية أن مصدر المعنى لا يكمن في التكوين الجوهرى في حد ذاته، ولا في العناصر النفسية التي يحملها الفرد، ولكن ينمو هذا المعنى من خلال تعامل أفراد المجتمع مع الفرد اتجاه الشيء.

فالفاعل يختار من بين الأهداف و يختار الوسائل لتحقيق تلك الأهداف ، في موقف يتكون من موضوعات مادية و اجتماعية والأخيرة تتضمن معايير اجتماعية وقيما ثقافية ، وتتطلب عملية خلق المؤسسات ، أن يوجه الفاعلون أفعالهم نحو بعضهم لتحقيق الإشباع المتبادل ، وإذا ما نجحت تلك

¹: يُنظر: بلقاسم بروان: وسائل الإعلام والمجتمع، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، طبعة أولى ، 2007، ص30.

²: عبد الحميد محمد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير ، عالم الكتب، 1979 ، ص246/247.

العملية فإن أفعالهم تصبح ثابتة ، وتتخذ أنماطا من أدوار المكانة ، أي تشكل بنية الأدوار ، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر من بعضهم، أي من حيث المعاني والرموز.¹

أما منهجيا فإن بلومر Bloomer يرى أن دراسة الفعل الاجتماعي يتعين أن تتم من موقع الفرد الفاعل ، إذ أن فعل الفاعل تم توقيفه من طرف الفاعل بناء على ما يدركه ويؤوله ويحكم عليه ، فإن الأمر في هذه الحالة يتطلب رؤية الوضعيات الفعلية وإدراك الأشياء كما يراها الفاعل واستنباط معناها من حيث المعنى الذي تحمله للفاعل واتباع الفاعل كما ينظم هذا الأخير هذه الوضعيات.²

والمقصود أن التفاعلات الرمزية تنظر إلى المعنى كمنتج اجتماعي مؤسس من نشاط الأفراد، وهم يتفاعلون فيما بينهم وهو ما يجعل المعنى ظاهرة اجتماعية ، بحيث يشير عزي عبد الرحمن في مسألة (محور) الانتقال: من دراسة النص إلى دراسة الواقع الرمزي :

" أن الدراسات العربية استثنت المعاني والحقائق المتنوعة التي كان ينشئها المجتمع في تفاعله مع أحداثه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، أي في تفاعله الاجتماعي مع ذاته ومع الآخر ، والواقع حسبه أن هذه الدراسات انتقت أو كيفت مجموعة مما يمكن تسميته مجازا بالحقائق الجزئية وفق ما ترتضيه هذه المفاهيم ، دون مساءلة هذه الأخيرة أو الشك فيها أو إعادة تعريفها وبالتالي مارست نوع من الإمبريالية على الواقع المتغير وحجبت إمكانية طرح حقائق أخرى".³

¹ : ايان كريب : النظرية الاجتماعية ، من بارسونز إلى هابرماس ، (ترجمة : محمد حسين غلوم / محمد عصفور) ، الكويت: دار المعرفة، 1999، ص118.

² : عزي عبد الرحمن : الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية ، الجزائر : دار الأمة ، ط1، ، 1995 ، ص38/39.

³ : عزي عبد الرحمن ،مرجع سبق ذكره ،ص 51/52.

فهي تدعو (التفاعلات الرمزية) إلى دراسة الفعل الاجتماعي من حيث المعاني التي يؤسسها أفراد المجتمع في حياتهم اليومية، أو التي تشكل أساس فعلهم الاجتماعي ، بحيث تسمح بالتقرب أكثر من واقع المجتمع كما هو معيش في مختلف تجلياته ، و يضيف ذلك الدينامية والحركية على عملية البحث عن الحقيقة ، و تناولت أدبيات الإعلام أفكار مدرسة التفاعلات الرمزية ، ومثل ما يقول عزبي عبد الرحمن :

" أن التحكم في الاتصال يعني التحكم في النظام الاجتماعي أو اللانظام الاجتماعي..."¹

و المقصود كلما كان الاتصال على درجة عالية من الفعالية كان بالمقدور التحكم في المجتمع والعكس صحيح، بحيث يضمن سريان المعلومة بالشكل المطلوب داخل المجتمع الحفاظ على أجزاء النظام الاجتماعي من الإختلالات .

وقد حدد مالفينديفلر **Defleur** وساندرا بول روكيتش **Rockeach** الفكرة الخاصة بالمعاني ب:²

1- يعتبر المجتمع نظاما للمعاني وتعتبر مشاركة الأفراد في معاني الرموز اللغوية نوعا من النشاط الإنساني ، يسهم في بناء توقعات ثابتة ومفهومة للجميع ، وتعتبر مرشد للسلوك في إطار النماذج المتوقعة .

2- يتم البناء العضوي والاجتماعي للحقائق والاتفاق عليها وقبولها في المجتمع ، من خلال التفاعل الرمزي بين الناس فرديا كان أو جماعيا.

¹:المرجع نفسه ، ص 52/51

²: عبد الحميد محمد : نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب ،1979،ص250/251

3- تعتبر اعتقادات الأفراد عن أنفسهم وعن الآخرين والروابط التي تربط بينهم كلها بناءات شخصية للمعاني الناتجة عن التفاعل الرمزي ، ومن ثم تصبح المعتقدات الذاتية للأفراد عن أنفسهم وعن الآخرين هي أهم الحقائق للحياة الاجتماعية .

4- يترتب على ما سبق أن السلوك الفردي في موقف ما ، ليس رد فعل آلي أو استجابة لمثير خارجي، لكنه يتأثر بالصفات والمعاني التي يربطها الناس بهذا الموقف، لأن السلوك هو عبارة عن بناءات شخصية عن الذات والآخرين والمتطلبات الاجتماعية لهذا الموقف .

فالرمز الدال هو المعنى المشترك ، وهو يتطور في سياق عملية التفاعل حسب جورج هاربرت ميد (Mid) والتي تتطابق مع الأقسام الثلاثة التي حددها في: العقل والذات والمجتمع، حيث تُطور في سياق تفاعلهم اليومي لغة خاصة تقريبا ، فالتفاعل الاجتماعي يولد المعاني والمعاني تُشكل عالمنا¹.

وبإسقاط منظور التفاعلات الرمزية على مجال الإعلام وتأثير هذا البناء في الاتصال ، والذي يتعلق أساسا بالبنية الذهنية للمتلقي ، يتضح أنه أصبح لوسائل الإعلام دور مركزي في تقديم هذه المعاني وتفسيراتها إلى الناس ، خاصة إذا علمنا أن الأفراد يبنون تصوراتهم حول الحقائق الاجتماعية انطلاقا من وسائل الإعلام ، باعتبار أن الأحداث لم يشاهدوها فعلا ولكنها تعتمد على ما رسمته وسائل الإعلام من أفكار حول الحقائق الاجتماعية أو المادية ، والتي تكون بفعل التعرض لوسائل الإعلام.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما موقع وسائل الإعلام من الحقائق الاجتماعية؟

¹:ايان كريب : النظرية الاجتماعية ، من بارسونز إلى هابرماس (ترجمة : محمد حسين غلوم / محمد عصفور) ، الكويت : دار المعرفة، 1999، ص120/119.

ولا شك في أن هذه الفكرة المحورية تطرح قدرة وسائل الإعلام على تزييف الحقائق والمعاني وهو ما أشار إليه والتر ليبمان (Walter libman) عام 1922 في حديثه عن الدور الذي قامت به الصحافة في التأثير على الجمهور القراء من خلال رسم صور زائفة عن الواقع الحقيقي والتي تنعكس سلبا على أنماط سلوكهم واتجاهاتهم:¹

كما توصل إلى أن التفسيرات التي تقدمها الصحف عن الوقائع والأحداث تؤثر كثيرا في تفسيرات الناس لهذه الوقائع وتؤثر بالتالي في سلوكهم اتجاهها ، وهكذا يصبح لوسائل الإعلام دور في البناء الاجتماعي للثقافة ، وهنا يقول ستوارت هول (Stuart Hall):

" أنه من النادر أن لا تجد وسائل الإعلام تصف معارضا بأنه متطرف، أو التعبير عن المعارضة باستخدامها مفردات مثل : الشعب و التمرد والعنف.... ومن ثم تُربط المعارضة بشكل غير واع بالاشريعة ، في حين يتم وصف النظام الحاكم بالأمان والشرعية"².

المبحث الثالث

النظرية النسبية الثقافية وإستراتيجية بناء المعنى و الصور الذهنية

تتعلق إستراتيجية بناء المعنى من أن استخدام وسائل الإعلام يساهم في بناء ودعم الصور الذهنية من خلال مصادر غير محدودة للمعلومات، التي تُصوغ أو تُعدل المعاني التي خَبرها الناس عن كل شيء ، من المنتجات التجارية إلى الشؤون السياسية .

¹ : بلقاسم بروان: : وسائل الإعلام والمجتمع، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، طبعة أولى ، 2007، ص 36/37.

² : ينظر: عبد الحميد محمد : نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير ، عالم الكتب، 1979، ص 255.

و باعتبار اللغة جزء هام من ثقافة الإنسان فقد كان من الطبيعي لعلماء الإنسان أن يتبنوا دراستها ، لهذا يصعب التمييز أحيانا بين علم اللغات كتخصص فني منفصل ، وبين دراسة اللغة والثقافة في نطاق علم الإنسان **Anthropologie** ، ولكن هذا ليس بالأهمية بما كان لأن الأهم هو ضرورة النسبية الثقافية في تركيب المعاني ¹.

لقد أدمج علماء الاتصال هذا المبدأ (استخدامات وسائل الإعلام يساهم في بناء ودعم الصور الذهنية) في صياغاتهم لتفسير تأثير وسائل الإعلام على السلوك البشري ، فهي تُكون الصور في رؤوسنا وتتمي معتقداتنا عن العالم الحقيقي ، وتؤثر في سلوكنا ، كما تُنشئ وتوسع وتُغير وتثبت معاني الكلمات في لغتنا ، وتؤثر هذه التعديلات على المعاني في شكل استجابتنا للموضوعات المختلفة ².

للغة تأثير كبير على الإدراك ، وتفكيرنا و وجودنا كله متصل بشكل مباشر بعادات اللغة التي نستخدمها ، فاللغة تُملي علينا الطريقة التي نرى بها العالم الخارجي ونفسر بمقتضاها تجاربنا ، فهي لا تُعيد تقديم التجربة فقط ، بل إنها تُشكل التجربة ³.

وبالتالي فهي تعمل على تشكيل العقول وصياغة رؤاها لتفسير الواقع الذي تحياه جماعة بشرية ما وتحاول (اللغة) استيعاب هذا الواقع والتكيف معه ⁴.

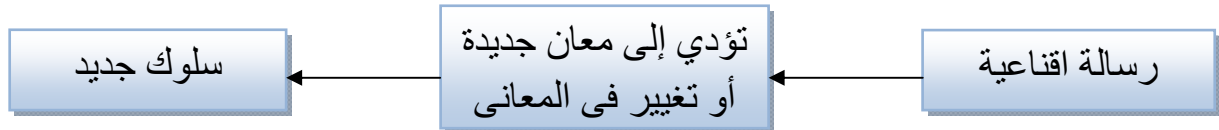
¹: مالفينديفلر/ ساندراب روكيش، نظريات وسائل الإعلام ، (ترجمة كمال عبد الرؤوف) ، ط 4، 2002، ص348.

²: عماد مكاوي حسن ، ليلي السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، بدون تاريخ نشر، ص 206/207.

³: احمد رشتي جيهان ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1978، ص102.

⁴:رافع نصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول ، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص23.

وإذا افترضنا أن وسائل الإعلام يمكن أن تعدل المعاني وتؤثر على السلوك دون قصد، فإن هناك أسسا كافية للاعتماد على إستراتيجية بناء المعنى بغرض تغيير السلوك عن قصد ، فالمعلومات التي تُنقل إلى الجماهير من المتوقع لها أن تكون على قدر كبير من الفعالية بحيث:



إستراتيجية بناء المعنى¹

انطلاقا من اعتبار اللغة جزء هام من التراث الثقافي للإنسان ، فقد كان طبيعيا أن يُولي علماء الأنثروبولوجيا اهتماما بجوانبها ، خاصة عند دراسة تلك العلاقة بين اللغة من زاوية والثقافة من زاوية انتربولوجية ...

ويعد إدوارد ساپير (Sapir) من الرواد في دراسة ذلك ، بحيث أجرى أبحاثا عديدة حول اللغات التي كان يستخدمها الهنود في الأمريكيتين وبعدها وسع مجال بحثه ليشمل مختلف اللغات السائدة في العالم ، وقد أدرك ساپير أن لغات الجماعات لا تختلف فقط عن بعضها البعض ، بل إن فهم الجماعة للعالم المادية والاجتماعية من حولهم يختلف أيضا من جماعة إلى أخرى ، وتتخلص نظرية ساپير عن النسبية الثقافية فيما يلي:

يعتبر ساپير اللغة دليلا للواقع الاجتماعي ، فالأفراد لا يعيشون في عالم موضوعي فقط، ولا في عالم النشاط الاجتماعي كما هو مفهوم عادة ، ولكنهم موجودون تحت رحمة اللغة الخاصة بهم ، والتي أصبحت الوسيط للتعبير عن محيطهم ، ومن الوهم تصور أن الإنسان يتكيف مع الواقع بدون استخدام

¹: عماد مكايي حسن ، ليلي السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ص150/151 .

اللغة ، أو أن اللغة هي مجرد وسيلة عَرَضِيَّة لحل مشكلات معينة تتعلق بالاتصال والتفكير وحقيقة الأمر أن العالم الحقيقي هو إلى حد كبير مبني بطريقة لا شعورية على أساس عادات الجماعة في استخدام اللغة ، ولا توجد أبدا لغتان متشابهتان بدرجة تكفي لاعتبارهما يمثلان نفس الواقع الاجتماعي¹.

المبحث الثاني

وسائل الإعلام من المنظور البنوي

يُمكن النظر إلى التيار البنوي باعتباره نظرية في المعاني العامة ، بحيث يشار إلى أفكارنا أو طريقة تفكيرنا بأن لها بنية كامنة ، وهذه البنية في واقع الأمر هي التي تحدد ما نفكر به ، وعليه هذا يعني أن البنوية تدعي أن كل ما نفكر فيه محدد سلفا بواسطة الأفكار التي انطلقت منها في المقام الأول

2.

يَعْتَبِر عالم الألسنية السويسري دي سوسير (De Saussure) أن اللغة مؤسسة اجتماعية بينما يَعتبر الكلام فعلاً فردياً ، فاللغة لكونها مؤسسة اجتماعية ، هي نسق منظم من العلامات لتعبير عن الأفكار ، إذ تُمثل البعد الترميزي للكلام، وتتمثل وظيفة عالم الألسنية في دراسة قواعد هذا النسق المنظم

¹: يُنظر: عماد مكاوي حسن ، ليلي السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ص150/151

²: ايان كريب ، النظرية الاجتماعية : من بارسونز إلى هابرماس ، (ترجمة محمد حسين غلوم / محمد عصفور) ، الكويت: دار المعرفة، 1999، ص142.

واستعمالها في إنتاج المعنى، فقابلية الكلام للتجزئة تجعل تحليله أمراً ممكناً، ذلك أن الأمر يتعلق باستخراج التضاد والفروقات التي تُمكن اللغة من العمل وخلق الدلالة.¹

تُمثل مسألة إعادة قراءة النصوص إحدى التوجهات المركزية للبنىوية، ويعتبر لويس ألتوسير (Louis Althusser) أبرز شخصيات هذا التوجه والأكثر حضوراً، فالرؤية التي روج لها التحليل الوظيفي وهي التي ترى في وسائل الاتصال ميكانيزمات تنظيمية ضببية تعرضت لقراءات نقدية، نظرت لهذه الوسائل باعتبار أنها أصبحت تشكل مصدراً للعنف الرمزي وأدوات للتسلط والسلطة.

إن وظيفة اللغة هي تمكين البشر من التواصل ببعضهم، وتمثل اللغة المادة الخام التي نصنع منها جُملاً، وتتكون (أي لغة) من عدد محدود من الأصوات وقواعد التركيب، ويشير الكلام إلى العدد اللانهائي فيما يبدو من الجُمَل التي بالإمكان صياغتها باستخدام تلك الأصوات والقواعد، فاللغة هي البنية الكامنة أو المنطق وراء الكلام.²

ترى البنىوية المجتمع مسرحاً بدون فاعلين، اتسمت بنزوحها إلى محو كل ما يقوم به الأفراد باعتبارهم فاعلين داخل فضاءاتهم المتعددة وانغلاقها أي " اللسانيات البنىوية " داخل حدود النص.³

تتخذ البنىوية من اللغة نقطة البداية لها وتشتق من اللسانيات إطاراً من المفاهيم توظفه في التعامل مع مجالات بحثية أخرى.¹

¹: أرمن وميشال ماتلار، تاريخ نظريات الاتصال (ترجمة: نصر الدين العياضي)، مركز الدراسات الوحدة العربية للتوزيع، الطبعة الثالثة، ص 98.

²: ايان كريب : النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس (ترجمة : محمد حسين غلوم / محمد عصفور) ، الكويت: دار المعرفة، 1999، ص 181.

³: أرمن وميشال ماتلار: المرجع نفسه، ص 114.

من جهة أخرى يرى رولان بارت **R. Barthes** "أن البنيوية هي نشاط يمضي وراء الفلسفة ويتألف من سلسلة متوالية من العمليات العقلية التي تحاول إعادة بناء الموضوع للكشف عن القواعد التي تحكم وظيفته " ².

ثم طور رولان بارت نظرة دي سوسير فقد وصف الألسنة ، بأنه يتشكل موضوع دراستها من كل منظومة العلامات بغض النظر عن ماهيتها وحدودها " صور ، حركات ، إيماءات"، وتُمثل تعقدات هذه الماهيات التي نجدها في الطقوس والبروتوكولات والمشهديات بالأحرى " ألسنا" أو أنظمة دلالية على أقل تقدير، وقد صنفها بارت ضمن أربعة أبواب رأى أنها قابلة للتصنيف : ³

1. اللغة والكلام

2. الدال والمدلول

3. النسق والتركيب

4. التعيين والتضمين أو التقرير والإيحاء (المعنى الحقيقي والمعنى المجازي المؤول)

وقد ظهرت فاعلية ثنائيتين من هذه الثنائيات الأربع عند دراسة خطاب وسائل الإعلام هما الدال والمدلول والتعيين والتضمين.

¹ : عزي عبد الرحمن :الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية ، بعض الأبعاد الحضارية ، الجزائر :

دار الأمة ، 1995، ص85

²: Roland Barthe ,**essais critique** :paris, édition du seuil , 1964, p213

³: أرمن وميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال (ترجمة نصر الدين العياضي)،مركز الدراسات الوحدة العربية للتوزيع، الطبعة الثالثة ، ص99.

فاللغة تمثل نسقاً منظماً من العلامات ، وكل علامة تحيل إلى بُعدين : الأول منها ظاهر واضح وهو: الدال ، والثاني مُتضمن في السابق وهو حامله يُطلق عليه: المدلول ، وبين هذين العنصرين تمر الدلالة "المعنى".

أما التضمين والتعيين فقد تمت مقارنتهما من طرف عالم الألسنية جوليان غريماس **J/Grimas** بمصطلحين : العملي والأسطوري خاصة عندما سعت البنيوية إلى حصر و منهجة كل الظواهر التي تتعدى الكلام في صيغته الأولى أي الكلام البسيط.¹

إن كل أشكال الإيديولوجية تمر بالمستوى الثاني للكلام أي التضمين الذي يُعتبر حمال أوجه مقارنة بالمستوى إظهار محورية الدال والتضمين ، والأنساق غير الظاهرة يشير إلى المسافة التي تفصل بين المشروع السيميائي وتوصيف الدلالة والتحليل الوظيفي للمحتوى الظاهر .

وقد قام ميرتون (**Merton**) بتلخيص العملية البنائية للمجتمع فيما يلي:²

1. يمكن النظر إلى المجتمع باعتباره نظاماً لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيماً لأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.

2. يميل المجتمع نحو حالة من التوازن الديناميكي، وفي حالة نوع من التنافر تنشط قوى معينة من أجل استعادة التوازن.

3. تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في الحفاظ على استقراره.

¹: أرمن وميشال ماتلار: المرجع نفسه ، ص 99.

²: عماد مكاوي حسن ، ليلي السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، بدون تاريخ نشر، ص 125.

كما يفترض البنيويون أنه وراء المعنى الظاهر في النص هناك لا معنى (Non-Sens) أو رسالة أو وضع (Code) يعكس اللاشعور ، وهكذا فإن الأسطورة تعكس رغبات لاشعورية غير منسجمة مع التجربة الشعورية¹.

ومن هذا المنظور فإن البنيوية تهدف إلى دراسة اللاشعور والذي تعكسه مضامين وسائل الإعلام من خلال التركيز على السياقات التي تنتج وتتحكم في مجمل النشاطات الخاضعة لهذه البنية الكلية، مستبعبين بذلك أهمية صاحب النص والإنسان الفاعل وكذلك المعاني المتضمنة في الخطابات .

بحيث يُعد التطرق لهذه الجزئيات ضرورة من المنظور البنيوي لفهم سياق عمل المؤسسات الإعلامية داخل المجتمع ، وكما سبق يتضح أن وسائل الإعلام وبعتماد المنظور البنيوي تقوم بأنشطة متكررة داخل النظام الاجتماعي، وتساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي للنظام ككل في سياقه الماكرو (Macro)، وبمعنى الآخر تتكامل الأدوار التي تؤديها وسائل الإعلام على اختلافها مع باقي المداخل الأخرى لتجنب الإختلالات وتقليص حجم التنافر الذي قد يصيب المجتمع والتي تهدف بالأساس إلى خلق استقراره وانسجامه.

وبالتالي أصبحت وسائل الإعلام جزءا مركزيا من هياكل مؤسساتنا ، فتغلغلت بعمق داخل مؤسسات المجتمع الأخرى، من خلال تركيزها على سبيل المثال على الحملات الانتخابية أصبحت تُمثل

¹: عزي عبد الرحمن: الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية ، بعض الأبعاد الحضارية ، الجزائر : دار

جزءاً من المؤسسة السياسية ، فهي تُعنى (مؤسسات الإعلام) بإحداث حالة من التوازن والإستقرار أكثر من اهتمامها بالتحول والتغيير.¹

حيث أصبح الأثر الذي تُخلفه وسائل الإعلام هو ما يمكن أن يُحدث من تغيير في المواقف أو السلوكيات والآراء والمعلومات من جراء انتقال الرسالة الإعلامية إلى الجمهور المتلقي ، فالرسالة الإعلامية قد تلفت انتباه المتلقي فيدركها وقد تضيف على معلوماته معلومات جديدة وقد تجعله يُكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته السابقة.²

¹: عماد مكاوي حسن ، ليلي السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة، القاهرة : دار المصرية اللبنانية ، بدون تاريخ نشر، ص 126.

²: ناصير بوعلي : الإعلام والقيم ، الجزائر : دار الهدى للنشر والطباعة والتوزيع، 2005، ص62.

الفصل الثاني

إشكالية مقارنة مفهوم الأرتغونوميا النص الصحفي

تمهيد:

يأخذ النص صفته الصحفية عندما يرتبط بحدث محدد، يشغل اهتمام شريحة معينة من المتابعين، وتُمثل المعلومات التي يتضمنها ما يغطي حاجة المتلقي، من حيث الجدية والآنية والموضوع، وفق مستوى من الوعي ينسجم مع مستوى القراءة، وبالتالي يشكل فعل القراءة بُعداً معرفياً ساهمت الصحافة في بلورته عند المتلقي كنتاج عن تراكمات التعرض للمحتويات الإعلامية ، ولهذا فأى نص لا يضيف للذاكرة البشرية شيئاً أو يكتفي بتكرار معلومات محتواة بداخلها يعد خارج اهتمامات المتلقي، من هنا تُعنى النصوص الصحفية بالكيفية التي تطرح بها مضامينها ، بحيث تشمل عملية البناء هذه تحديد المستويات الثلاث التي تتحكم في هندسة النصوص الصحفية وهي الجوانب التركيبية والدلالية والفني

الأرغونوميا و مجال الاختصاص

علم النفس تنظيم العمل

المبحث الأول

إشكالية المفهوم

مفهوم الأرغونوميا من أصل يوناني وتعني (Ergo) العمل و (Nomie) قواعد ، لتشير إلى مجموعة القواعد التي تضبط أنشطة العمل ، ولم يعتبر كفرع من فروع علم النفس العمل والتنظيم إلا بعد تكوين جمعية البحث في الهندسة البشرية 1949 في بريطانيا على يد السيكولوجي البريطاني مورال (Murrell).¹

وهي العلم الذي يبحث في نوعية العلاقات التقنية البشرية ، ومدى تشابكها في منتج ما ، وذلك من حيث الكم والكيف بهدف التقليل من الجهد الذهني والجسدي المبذول ، وتهيئة المنتج ليلائم الاستخدام البشري الكفاء في ظروف البيئة المحيطة ، أي في ظروف المجتمع الذي يتم فيه استخدام المنتج.²

وتُعرّف الأرغونوميا بأنها "الدراسة العلمية للعلاقات بين الإنسان والآلة"، أو التفاعل بين الإنسان والآلة ، وهو مجال يهتم بالهندسة البشرية وتصميم و تقييم البرمجيات التفاعلية ، ويرتكز هذا المجال على معارف في العلوم الاجتماعية والإنسانية ... كالأرغونوميا في علم النفس، و علم الاجتماع، و معارف في مجال الإعلام الآلي، بحيث يحتاج إلى تصميم واجهات سهلة الاستعمال و يسيرة الإدراك ، دون اللجوء إلى قراءة الأدلة أو تلقي التكوين و تدريب مسبق، بحيث كانت تعرف سابقا ب: الهندسة البشرية.³

¹ : <http://www.preventica.com/docs/self>

²: إياد صقر: تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها ، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص141.

³: العميان محمود سلمان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، الأردن: دار وائل للنشر ، ط 3، 2005، ص75.

" في علم النفس المعرفي والذكاء الصناعي تسمى هذه التداخلات من المعرفة بالأطر وهو مصطلح ينبغي أن يستخدم في إثبات انسجام الخطاب ، وقد عملت محاولات على أداة الكمبيوتر، وهي توهيم اصطناع فهم اللغة حتى تفصح على الأقل عن بعض أجزاء معرفتنا المتواضع عليها في العالم ".¹

والمقصود بإثبات درجة انسجام الخطاب ما يتعلق بالبناء والشكل الظاهري للنصوص ، أو ما اصطلحنا على تسميته بهندسة النص الصحفي ، مستبعدة في ذلك أهمية الموضوع والمعنى ، بحيث تبحث الأرخونوميا في الكيفية التي تطرح بها النصوص على اختلافها ، أي ما يجب أن يكون وليس ما هو كائن.

و يعتبر هاديمونت مولر تكنولوجيا الاتصال في النسق إنسان آلة ، مما يجعلها مجالا متعدد

التخصصات الجانب النفسي، والاجتماعي، و الفيزيولوجي، و التقني ، بحيث تسمح الأرخونوميا:²

أ - أن تساهم في توفير علاقة متجانسة بين العامل والعمل والمحيط العمل.

ب - أن تدرس العلاقة بين طبيعة العمل البشري وطبيعة العمل الآلي.

ج - أن تجمع بين علم النفس وعلم الإدارة والتسيير وعلم الاجتماع وعلوم أخرى.

د - أن تتناول التصورات المتعددة لمختلف وسائل العمل وكذا تصورات وتصاميم مراكز العمل.

هـ - دراسة العناصر الثلاثة في شكل تفاعل الإنسان و الآلة و محيط عمله .

¹: فان دايك: النص والسياق : استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي (ترجمة عبد القادر قنيني)، المغرب :

إفريقيا الشرق، 2000، ص33.

2: http://www.4shared.com/document/tsL2lr5r/_html

الأرغونوميا أنواع متعددة ، غير أن ما يتوافق مع طرحنا يرتبط بأرغونوميا الأخطاء ، والتي تتميز بإدخال مفهوم الخطأ الإنساني في سيكولوجيا الإنسان، وذلك بدراسة جوانب سوء التحكم في العمل.

بحيث تهتم بدراسة مختلف الأشياء التي يتفاعل الإنسان معها يوميا في إطار العمل، مثل: أشكال المكاتب والقاعات والواجهات... حتى تربطها بنفسية الإنسان وما يحتاجه ويرغب فيه ، انطلاقا من جملة ملاحظات تم إخضاعها لمنطق التجريب ، وهذا حتى ترفع من وتيرة الإنتاج ومردوديته ، فهي تلجأ إلى التجديد وابتكار أساليب جديدة بالموازاة مع يتطلبه العامل في المقام الأول .

فأولى الدراسات الفرعية كانت في علم النفس اللساني وما شابهه، من خلال دراسة علاقة اللسان بالمجتمع وما يتصل بالخطاب، حيث بفضلها نصح قارين على وضع قاعدة تجريبية للتناول اللساني للخطاب.¹

تهدف الأرغونوميا **Ergonomie** إذن إلى فهم الإنسان و المكونات الأخرى للنظام، و هي تسعى إلى تصميم و تقويم الوظائف بما يتماشى و حاجيات الأشخاص. كما يهتم الجانب الأرغونومي بالإبحار الجيد و راحة المستفيد.²

وبالتالي يسعى نسق التفاعل بين الإنسان والآلة أي الهندسة البشرية إلى ضمان الحد الأعلى من الكفاءة والأداء والأمن والارتياح في انجاز المهام ، وذلك بتكييف متطلبات العمل الآلي مع متطلبات العمل البشري ، فمهمة المختص في الهندسة البشرية هي تدعيم هذه الصيرورة والحلقات من النسق برفع

¹: فان دايك: النص والسياق : استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي (ترجمة عبد القادر قنيني)، المغرب : إفريقيا الشرق ، 2000، ص30.

²: محمد مسلم: مدخل إلى علم نفس العمل ، الجزائر : دار قرطبة، ط1، 2007، ص123.

مستوى سرعة المعلومات ودقتها عن طريق تنظيم وتحديد الظروف المناسبة لوصول المعلومات بصورة واضحة.¹

المبحث الثاني

إشكالية هندسة النص الصحفي من منظور نظرية النص

أولاً. نظرية النص من منظور لغوي تواصلية:

ليس من السهولة بما كان تحديد مفهوم النص نظراً لتشابك السياقات والاختصاصات التي تداولته ، وذلك بفعل تعدد وتنوع المدارس كل حسب توجهاتها مثل المدرسة الفرنسية والألمانية والأمريكية... ، و يُعرف النص بمفهومه العام على أنه شكل لغوي يمتاز بطول معين كأن يكون قصة أو مقامة أو معلقة أو كتاباً...

ولكن الفكر النقدي المعاصر ضبط المفهوم ، ولم يربطه بالقياسات الشكلية الخارجية فقط ، حيث يرى أن النص يمكن أن يتطابق مع الجملة كما يمكن أن يتطابق مع كتاب كامل ويُعرف باستقلاليته وانغلاقه ... وبالمفهوم اليالمسلافي (Hjelmslev) فإن " النص هو نظام إيجالي لأنه يأتي في الدرجة الثانية بالقياس إلى نظام الدلالة أي النظام اللغوي، وهو ما يعني أن النص نظام لغوي يتجاوز الدلالة المعجمية البسيطة ونموذج التواصل اليومي".²

¹: محمد شحاتة: أصول علم النفس الصناعي ، القاهرة : دار غريب، ط3، 2006، ص145.

²: حسين خمري : نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2007، ص43.

ويذهب عبد المالك مرتاض إلى فكرة أن: " النص في أصل الاشتقاق في اللغة الفرنسية يعني النسيج ، فكأنه نسيج للكلام الناشئ عن فعل الكتابة ، التي تُشبه في بعض وجوهها عملية النسيج حين ينسج ، أما في المجال اللغوي العربي فيرى مرتاض أن " الأصل في مدلول اللغوي للنص هو الرفع والإظهار وبلوغ الغاية في الشيء".¹

" فالنص هو ما نكتب ، هو ما لا نكتب أيضا ، هو المائل بين ثنايا النص، و هو ما يُشخص بين الأسطر ، فالنص كتابة و الكتابة قراءة و القراءة تأويلية مهياة للمتلقى المفتوح... فالنص نتاج الخيال و نتاج اللغة و نتاج المراس الطويل".²

وبالتالي يندرج ما سبق ذكره عن مفهوم النص ضمن الحقل الأدبي كإطار حقيقي الذي يُعنى بالنص وبمختلف التغيرات المتحكمة فيه ، ولكن فيما يتعلق بإسقاطاته ضمن العلوم الإنسانية الأخرى ، وبالأخص كإطار تواصلية فإنه يرتبط بظهور الصحافة المكتوبة خصوصا بعدما انتقل النص من قوالبه المعروفة في الأدب و المخطوطة ... إلى أوعية جديدة شكلت الصحافة المكتوبة أهم توجهاتها الجديدة .

بحيث فتحت جملة التطورات التكنولوجية والحضارية (ظهور الطباعة والورق) الساحة لدمج كل هذه العناصر في صورة صحيفة لجميع الناس، خصوصا بعدما أصبح التعليم عام وعلى نطاق واسع.³

¹: المرجع نفسه، ص44/45.

²: عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، الجزائر : دار هومة للنشر و الطباعة ، ط2، 2010، ص04.

³: ينظر: مالفينديفلر / ساندراب روكيش: نظريات وسائل الإعلام (ترجمة : كمال عبد الرؤوف) ، ط 4، 2002، ص90.

ولهذا يذهب رولان بارت (Barthe)" إلى أن النص في المفهوم الحديث ليس بالضرورة هو النص الأدبي بالمفهوم المتداول ، بل إن الإيقاع الموسيقي نص، واللوحة الزيتية نص والشريط السينمائي نص والمشهد التمثيلي نص..."¹

يُشير المفكر عبد المالك مرتاض أنه "ربما أمكن للنص أن يُعطي كل قارئ ما لا يُعطيه لقارئ الآخر ، فلكل قارئ نص، فهو الواحد المتعدد و هو القديم المتجدد و كل نص بقراءة و كل قراءة بنص تتجددو تتعدد على وجه الدهر".²

و كان هناك انعكاس لتطور مفهوم النص ليشمل حقول عديدة منها علوم الإعلام والاتصال نتيجة للتطور الهائل الذي شهدته مثلا الصحافة المكتوبة في توزيعها الواسع وتنوع جمهورها، وما رافق ذلك من تحول وتغيير في الذوق العام، فقد امتد ليشمل العملية الكتابية ذاتها، خصوصا إذا علمنا أن البدايات الأولى للكتابات الصحفية تولاهها كبار الكتاب والأدباء أمثال: العقاد، محمد حسنين هيكل والبشير الإبراهيمي وابن باديس ...

ولجعل مفهوم النص الصحفي موضع دراسة تناولته تيارات مختلفة، وذلك قبل أن يُرسي النص الصحفي القواعد الخاصة به في مجال الكتابة الصحفية.

بحيث كانت وسائل الإعلام من خلال النصوص التي تقدمها تتوجه بخطابها إلى فئات الجماهير المختلفة ، والتي اعتبرت أصلح المستويات اللغوية لها هو المستوى العملي الاجتماعي العادي ، المتجسد

¹: حسين خمري : نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2007، ص46/45..

²: عبد الملك مرتاض :نظرية النص الأدبي، مرجع سابق، ص11.

في اللغة العربية الفصحى البسيطة المشتركة التي تتجاوز حدود البلد العربي الواحد، مستقلة بذلك عن المستوى العلمي النظري التجريدي والمستوى التذوقي الفني الجمالي ، ولا يمكن تحصيل هذا المستوى إلا بعد انصهار تاريخي وسنوات من التدريب والمران.¹

ثانيا . في مفهوم النص وبنائه:

يشمل النص كبناء باختلاف أنماطه و أطره جُملة (ensemble) من الأجزاء الفرعية تتكون من ثلاث عناصر أساسية تشكل نظامها الرئيسي وهي الجملة والكلمة والرابطة (الحروف) ، يمكن تحديدها كما يلي:

1 . الجملة: يشير ابن الجني في تحديده لمفهوم الجملة على أنها " كل لفظ مفيد مستقل بنفسه مفيد لمعناه"²، كما تُعرف على أنها مجموعة من المكونات اللغوية المرتبة ترتيبا نحويا ، بحيث تكون وحدة كاملة بذاتها تُعبر عن معنى مستقل.

ويشير إبراهيم أنيس إلى أن الجملة " في أقصر صورها تشير إلى أقل قدر من الكلام يفيد

السامع معنى مستقلا بنفسه ، سواء تركز هذا القدر من كلمة أو أكثر "³

¹: ينظر: نور الدين زراي: أثر وسائل الإعلام في تنمية الملكة اللغوية ، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران ، الجزائر، العدد 03، 2006، ص119/120.

²: ابن الجني: الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة: المكتبة العلمية ، جزء1، ص17.

³: إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة ، القاهرة : المكتبة الأنجلو مصرية ، ط6، 1978، ص260/261.

و تجب الإشارة هنا إلى أنه هناك من جعلها مرادفا للكلام باعتماد شرط الإفادة كابن الجني وعبد القاهر الجرجاني و الزمخشري ، حيث يقول ابن الجني: " الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو : "زيد أخوك ، وقام محمد".¹

وبالتالي تشير الجملة إلى قدر محدود من الكلام يفيد السامع، وتتضمن معنى مستقل سواء كانت الجملة كلمة أو تركيبا أو أكثر ، فليس للجملة طول محدد بل تتراوح بين القصيرة جدا والطويلة جدا ، لأن المهم فيها خاصية الإسناد وليس لها حد أقصى تلتزم بها حيث أنها : مركب لغوي دال مكون في اللسان العربي من عنصرين رئيسيين هما المسند والمسند إليه اللذان يظهران في نماذج الكلام المُشخص بصورة متعددة ومتنوعة بالغة الغنى تتضمنها بُنى تركيبية أساسية لكل منها بنية نواة.²

والجملة عند تشومسكي تنقسم إلى :

أ. جملة الأصولية:

وهي الجملة المبنية على نحو جيد موافق لقواعد اللغة القائمة ضمن الكفاءة اللغوية لمتكلم اللغة ، فإيراعي قواعد اللغة التي ينتمي إليها في بناء الجملة وترتيبها وموافقتها لكل المستويات.

ب . الجملة غير الأصولية:

¹: ابن الجني : المرجع السابق، ص32.

²: أحمد حاطوم : اللغة العربية ليست عقلا من خلال اللسان العربي ، بيروت: دار الفكر اللبناني ، ص186/187.

" تنتمي الجملة باعتبارها كيانات لغوية مجردة إلى اللغة " ¹، وهي الجمل التي تتحرف عن هذه القواعد التي تحدد أصولية الجملة ونحويتها المرفوضة في عُرف لغتها. ²

والثأحة يقسمون الجملة إلى قسمين: الجمل المقصودة لذاتها وهي الجمل المستقلة نحو حضر محمد ، والجمل المقصودة لغيرها وهي الجمل غير المستقلة كالجمل الواقعة نعنا أو حالا أو صلة والتي تكون قيد الجملة التي قبلها. ³

2. الكلمة:

يعرفها النحويون بأنها قول مفرد أو هي اللفظ الموضوع لمعنى المفرد ⁴، والعلم الذي يُعنى بدراسة المفردات هو الاشتقاق *étymologie* ، بحيث يتم تزويد كل مفردة بما يُشبهه أن يكون كبطاقة شخصية ، يُذكر من أين جاءت وكيف صيغت والتقلبات التي مرت بها. ⁵

و اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى أو لم يدل ، نحو كلمة "كجق". ⁶

وبشير فنديس إلى أن ما نسميه بالمفردات ، هو مجموع الكلمات في إحدى اللغات باعتبار قيمتها اللغوية، فالنظم الثلاثة المكونة للغة : نظام النطق، نظام الصيغ النحوية ونظام المفردات

¹: محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1 ، 2004، ص14.

²: ميشال زكريا: بحوث ألسنية عربية، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، 1992، ص50/49

³: فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 2007، ص12.

⁴: فاضل صالح السامرائي : المرجع نفسه، ص09.

⁵: جوزيف فنديس : اللغة ، تعريب عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص ، المكتبة الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع ، ص126.

⁶: فاضل صالح السامرائي : المرجع السابق، ص11.

(vocabulaire) تستطيع أن تُصور منفصلة كل منها عن الآخر تحت تأثير أسباب مختلفة وبعض

اللغات تجدد مفرداتها دون أن تغير شيئاً من صوتياتها أو في نظامها الصرفي".¹

و تمتلك المفردات أو الكلمات قيمة معنوية من ناحية المعنى الذي تُعبر عنه مستقلة عن الدور

الذي تلعبه في الجملة.²

3. الروابط (الحروف):

وقد عرف ابن منظور الحرف بأنه " الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالفعل ك: عن

وعلى وغيرها ، ونُقل عن الأزهري قوله : "كل كلمة بُنيت أداة عارية في الكلام للتفرقة المعاني اسمها حرف

فهي تقوم بوظيفة بنائية تهدف إلى اختصار الكلام ".³

ثالثاً . إشكالية أرغونوميا النص الصحفي :

لقد تم الاستعانة باصطلاح الأرغونوميا (Ergonomie) من مجال اختصاصه علم النفس العمل

والتنظيم ، والذي يُشير إلى معنى " الهندسة البشرية" ، وإسقاطه على عالم الصحافة من خلال البحث في

إشكالية هندسة النص الصحفي (l'architecture de texte) و كيفية تشكيله ونسجه ، رغم أن

استخدامات هذا المفهوم في الحقل الإعلامي (سواء كان ذلك على المستوى أكاديمي أو على مستوى

الممارسة المهنية) لا يزال في مرحلته الجنينية.

¹: جوزيف فندريس : المرجع السابق ، ص225.

²: نفس المرجع ، ص225.

³: محمود إسماعيل عمار: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة ، 1998،

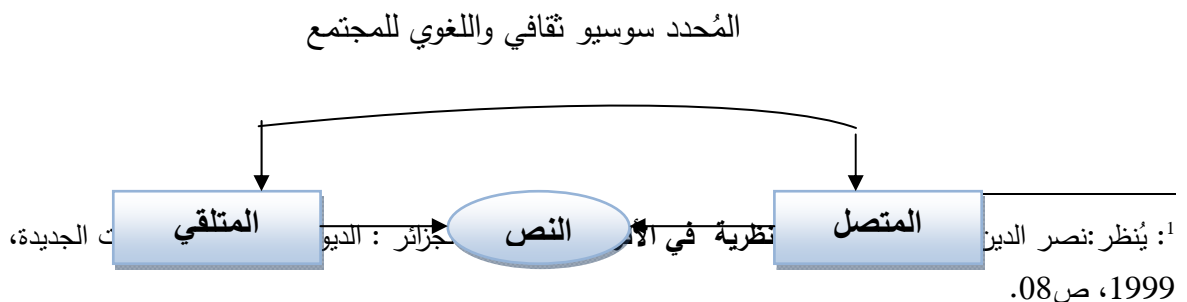
ص24.

فإذا كانت الهندسة البشرية تُعنى بالبحث في المشاكل والاضطرابات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالسياق العام لمحيط العمل و المؤثرة بشكل عام في مردودية الإنتاج ، ذلك أن توظيف اصطلاح الهندسة البشرية يعني بالضرورة البحث عن أرضية مُلائمة تساعد الفرد على التأقلم مع الظروف المُحيطة به لضمان الخروج بأقل الأضرار ، فإن أرغونوميا الصحافة " هندسة النص الصحفي " تبحث في كيفية بناء النصوص الصحفية وفق متطلبات محددة تراعي النواحي التركيبية والجوانب الفنية والدلالية ، ويرتبط هذان المستويان بالجوانب الإخراجية والقدرة الاستيعابية لدى المتلقي ، فأرغونوميا النص الصحفي:

تُعنى بالبحث على مستوى البنية الذهنية والتركيبية والنفسية للنصوص الصحفية من خلال التطرق إلى مختلف التغيرات التي تتداخل في تكوينها.¹

و تهدف النصوص الصحفية بذلك إلى تحقيق الوظيفة التفاعلية التأثيرية التي تحاول أن تُحرك المتلقي ضمن فضاء مشترك (espace commun) يجمع القارئ بالنص ، بحيث يتضمن عملية تحويل (transmission) المعرفة والمعلومات ونقلها من إطار المتكلم إلى إطار يراعي مستويات الفهم عند القارئ وإخضاعها لمنطق البرهنة و المُحاجة ، يشكل النص فيها الرابط الذي يلتقي من خلاله المتصل بالمتلقي وذلك كشرط لضمان تحقيق فعالية النص (l'efficacité du texte) .

و يُمكن لنا توضيحها بالشكل التالي:



فالقراءة تقوم على تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ ، و تقوم على هذا الأساس على عمليتين

منفصلتين:

* العملية الأولى : تتعلق بالمشكل الإستاتيكي أي الإستجابات الفيزيولوجية لما هو مكتوب

* العملية الثانية: العقلية و التي يتم من خلالها تفسير المعنى و تشكل عمليات التفكير و الاستنتاج

كما أن هناك عوامل جسمية و نفسية تؤثر على القدرة على الاستيعاب باعتبار أن فعل القراءة عملية ديناميكية تشترك فيها جميع أجزاء الجسم و ترتبط بالأداء الكلي له و أي اضطراب أو خلل يقلل من كفاءة عملية التلقي ومن قبيل ذلك ضعف البصر و المشاكل النفسية...

و يُراد بتحليل هندسة النص الصحفي دراسة تلك العلاقة في بناء النصوص الصحفية بوصفها مواد مكتوبة ومقروءة في آن واحد ، لأنه هناك من النصوص من هي مكتوبة وليست مقروءة ، بحيث تطرح مسألة الأرخونوميا جملة المعوقات التي تدخل أو تتحكم في مقروئية النص الصحفي ، وتبحث أيضا عن الأسباب التي ترهن قبوله أو رفضه عند جمهور القراء ، بحيث تتعلق المسألة ككل ، بالبعد الاجتماعي للمتخاطبين والتي تنحصر زواياها في المتكلم ، وقابلية النص للقراءة من طرف القارئ، وهذه الثنائية يحددها السياق العام الذي يحيط ببناء النص ، والذي يتضمن الثقافة والمعرفة الواحدة المشتركة بين أطراف العملية الاتصالية، وهذا كله لضمان تحقيق غرض التواصل ، حيث يشمل النص جملة من المبادئ تعكس مسألة الأرخونوميا تتعلق أساسا بـ:

1. الانسجام (la cohérence) : تتضمن عملية بناء النصوص خلق التناسق المطلوب في تنظيم موضوع المادة الصحفية من خلال رصف الألفاظ والتراكيب والحروف والتأليف فيما بينها بهدف الوصول إلى نص له غاية منشودة.

2. درجة الترابط الفكري للنص الصحفي ، وتعتبر هذه المسألة الجوهرية مركز بحث هندسة النص الصحفي ، بحيث تبحث في:

أ- درجة توظيف المفردات التي تتسم بضعف في المقروئية وتكرارها دون اللجوء إلى توضيح دلالاتها ، وبالتالي عدم القدرة على استيعاب النصوص الصحفية بالشكل المطلوب ، خصوصا إذا شكلت المفردة حالة مركزية يدور حولها العمود ، مما يرهن مسألة قبول القارئ للنص بالشكل العام. فمن الواضح أن الصحافة المكتوبة على وجه الخصوص أصبحت وسيلة تستدعي انتباه القراء ، لهذا و من خلال رؤية بسيطة في المتن الصحفي نلاحظ التكرار مثلا في قطاعات كلامية سواء من حيث المفردات أو من حيث الجمل و العبارات و يحدث أن يتلقى القارئ المنجز الكلامي بكل مأخذه ليُعاود المتلقي بدوره إعادة توظيفه في السياقات تداولية و مواقف مشابهة أخرى، فكلما كان مستوى اللغة رفيعا كلما ترك الأثر الايجابي على القارئ و على مردودية القراءة " ذلك أن الإعلام يمثل إعلانا يوميا عن حضور العربية في المشهد العربي بل في الفضاء الكوني"¹

¹ :نهاد موسى :اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت و قيم التحول،عمان : دار الشروق ، ط1، 2007، ص114.

بمن المعروف أن الصحافة ساهمت في بلورة العديد من المفاهيم والتراكيب التي لا نعرف لها واضعا على حساب ما هو جار استخدامه في اللغة العربية ، وقد قدم عبد الله كنون* مئات الألفاظ الجديدة التي أدخلتها الصحافة دائرة اللغة العربية ، من قبيل:¹

وزارة ائتلافية، استئناف القضايا، حكم استبدادي، النخبة المثقفة، بجرة قلم ، ذر الرماد على العيون، جريدة،الغازات المسيلة للدموع، الغرفة التجارية، التغريب، غواصة ، غارة جوية، قانون الغاب، استفتاء شعبي، انتداب سياسي، مواطن الضعف، التوقيت الصيفي، توليد القوة الكهربائية، اللجنة الثقافية، البرقية، التيارات الفكرية والسياسية...

"و ينبغي الإشارة أيضا هنا إلى ذلك الشطط الدلالي و هو ذلك الإجراء الذي من خلاله تشير المصطلحات المستعملة إلى خلاف الحقيقة ، فمثلا بدل الاضراب يقال الحركة الاجتماعية و بدل التسريح العمالي يقال مخطط الاجتماعي"²

ج . إخضاع المفردات العربية لأوزان استحدثتها لغة الصحافة، كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفي للغة العربية، من قبيل مفردة (أخونة) من حركة الإخوان في مصر ، بحيث يكون المعنى خفي الدلالة على المتلقي .

* : عبد الله كمون هو عضو مجمع اللغة العربية كتب عن الصحافة وتجديد اللغة في إشارة منه لأثر الصحافة في تطور اللغة .

¹ : محمود خليل ، محمد منصور هيبه: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح للطباعة، 2002،ص39،40.

²: Wojciech PRAZUCH : la phraséologie du discours politique sur la crise, cahiers de lexicologie, N°108, pp59/74.

د كثرة التكرار سواء تعلقنكرار هنا بالمفردات أو للتركيب، فالتكرار يعوق الفهم خاصة عندما لا يكون له هدف واضح، كما هو الحال في صورة الترادف النمطي للمعنى الواحد (الإطناب اللغوي)، بحيث يرد المعنى الواحد وهو الأصلي الذي يدور حوله الموضوع ، في صورة متفرقة لتركيب النص ككل و هنا نود أن نشير إلى أن عملية التدريب اليومي على القراءة النصوص يساعد في التكوين الذهني للقارئ كما يساعد على تنمية القدرات المعرفية و التي بالضرورة هي محصلة الإطلاع اليومي، هذا النوع من التدريب - و في إحدى تجلياته القراءة الصحفية- يساعد في عملية استدعاء المعلومات الجزئية و المخزنة وفق شروط و آليات ترتبط بالذهن و حضوره، كما تشكل الظروف العامة المحيطة بالقراءة أحد عناصر الأساسية للقراءة و هي ترتبط بعدة التأثيرات :

تأثيرات داخلية : تتعلق بالإضاءة المتوازنة ، الراحة الجسدية بين الاسترخاء و السرعة ، المسافة المثالية بين العين و المادة المقروءة (50سم على الأقل) ، المكان الذي تجري فيه عملية القراءة ، كما ترتبط بالوقت و درجة التركيز أو التشويش عليها بالمؤثرات الخارجية مثل الضوضاء مثلا أو عدم الإكتراث أساسا.

و هنا نود أن نشير إلى أن استخدامات الأبعاد الضرورية في عملية الاخراج الصحفي تتعلق بالأنواع التيبوغرافية للمطبوع

من جهة أخرى لابد من التحديد السليم لموقع القارئ ضمن العملية الاتصالية بالنسبة للمتصل تتعلق أساسا بدرجة الانتقاء النوعي للمفردات و الشروحات المتعلقة بها والتدي تتطلب التدفق السلس للمعلومات بدون معوقات لتحقيق الفاعلية في القراءة و إلا من شأنه خلق فجوة في طريقة الاستيعاب و بالتالي يُعيق عملية الفهم .

كما أن اعتراض كلمة مهمة يمكن حلها إذا توهر السياق على شروط انجازه في بنية الفقرات لأن ذاكرة الفرد مبنية على قدرة العقل على تنظيم المعلومات في مجموعات ذات معنى و عكس ذلك يؤدي إلى فقدان الإهتمام بالمادة المقروءة و فقدان الحافز و التركيز و هو ما يتطلب إعادة إعداد الخريطة الذهنية ، فحين يلجأ الكاتب إلى شرح فكرة معينة من خلال بيان الموضوع و تقديم التفاصيل فإنه يكون وفق تسلسل منطقي ، يتعلق ببناء الكلمات و ونوعية اختيارها و درجة الربط بين الجمل

3- القصدية : ترتبط بالمتكلم وما ينشده من النص الصحفي و تُعنى بحجم التأثير ودرجة استقطاب القراء (تتعلق بمردودية النص عند المتلقي).

4- السياق السوسيو الثقافي: الذي ينبغي للنص والمتكلم تمثيله، من خلال تحديد صيغ قراءة النص و مستويات التأويل (interprétation) فيه، وتتحدد وظيفة النص انطلاقاً من علاقة المرسل بالمتلقي ، بحيث يتم توظيف المفردات والتراكيب والتي من المنطقي أن تتطابق مع الإطار العام الذي تندرج فيه هذه الصحافة ، مع مراعاة الإطار الدلالي لدى القارئ (و يحكم هذا المستوى العلاقات السوسيو ثقافية لمجتمع معين).

رابعاً. العمود الصحفي وشروط هندسته:

1. تعريف العمود الصحفي:

من الصعوبة بما كان تحديد مقومات العمود الصحفي ، وذلك لكونه يندرج ضمن أنواع الفكرية (الرأي) ، بحيث يكتسب خصوصياته انطلاقاً من التجربة الشخصية للمحرر الصحفي .

ويُعرف العمود الصحفي بأنه مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن عمود ، تضعه الصحيفة تحت تصرف الكاتب ، يُعبر من خلاله عما يراه من آراء وأفكار أو انطباعات فيما يراه من قضايا

وموضوعات ومشاكل ... وغالبا ما يحتل العمود الصحفي ركنا ثابتا لا يتغير على إحدى صفحات

الجريدة ، و يُنشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت إما بصفة يومية أو مرة في الأسبوع.¹

و يشار له "على أنه تقييم لحدث من الأحداث الجارية في العالم أو في داخل الوطن ، و هو المكان

الصحيح لإبداء ملاحظات ليست من الطابع الإفتتاحي ، فهو مكان جيد للقضايا ووسيلة لخدمة

المجتمع".²

و "هو المقالة صحفية تبدي تعليقا عن الأنباء هدفها تقديم المعلومات و التأثير على القارئ و

الإمتاع، له رسالة اجتماعية".³

و يذهب أديب خضور إلى " أنه شكل من أشكال التعليق الصحفي ، ولكنه تعليق شخصي ، أي يكتبه

شخص محدد ، يعكس أفكاره و آرائه و موقفه إزاء الأحداث في مختلف المجالات ، ينشر في وقت و

مكان محدد في الصحيفة و يمكنه معالجة الموضوعات كافة"⁴

ويُشار له بأنه رؤية خاصة لحدث أو موضوع أو قضية يقدمها بشكل دائم صحافي معين ، يتمتع

بقدر كبير من الكفاءة الصحفية ... يتسم بطابع هذا الصحفي سواء ما تعلق بموضوعه أو أسلوبه أو

طريقة تقديمه، وهو نوع صحفي اقرب إلى الطابع الفكري ، يتوجه إلى ذهن القارئ.¹

¹: نصر الدين العياضي: اقترايات نظرية في الأنواع الصحفية ، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجديدة ، 1999، ص40.

²: A.Gayle WALDROP, editor and editorialwriter, N.Y/rinehart ,1955, p448.

³ :Roland.E.WOLSELEY /Laurence CAMPBELL : exploring journalism, 3rdEdition,(N.Yprintice- hall)1957,p411.

⁴: أديب خضور: مدخل إلى الصحافة نظرية و ممارسة ، دمشق، المكتبة الاعلامية، 2000، ط2، ص140.

و يُطلق على هذا النوع من المقالات حسب محمود أدهم اسم المقال القائد لأنها تعمل على قيادة أفكار القراء والدفح بهم إلى الفهم الكامل لما تناولته الصحيفة، أو تقودهم نحو اتجاه فكري أو سياسي.²

2 . خصائصه:

- يعبر العمود عن فكرة واحدة.

- يقوم العمود الصحفي على النقد لسلوك الهياكل الرسمية بشكل ذكي وهادئ بعيداً عن التهجم والاستهتار.

- يتغذى العمود من الأمثلة والحكم والقول المأثور لتثمين سلوك ومواقف معينة والثناء عليها أو معارضتها.³

3. تصنيفات العمود الصحفي:

يرتكز العمود الصحفي في موضوعه على الفكرة عن حادثة أو واقعة ملموسة يقف عليها الصحفي أو الجمهور ، وإذا كانت هناك ضرورة علمية أو تدريسية لتصنيف العمود الصحفي فيمكن

¹: أديب خضور: أدبيات الصحافة ، دمشق، 1986، ص36.

²:محمود علم الدين، ليلي عبد المجيد: فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ط2008، 1، ص175.

³: نصر الدين العياضي : مرجع سابق، ص41/42.

الاستعانة بالقالب الذي تصب فيه الخصائص المذكورة ، ونميل إلى الاعتقاد بوجود قوالب ثلاثة هي كالتالي:

* القالب الأول : يحرر في شكل حوار ذاتي (monologue) أو مفتعل مع طرف آخر (dialogue).

* القالب الثاني: يقوم على القالب القصصي لنقد سلوك أو وضع معين بالاستناد لوقائع أو حوادث فعلية أو رمزية.

* القالب الثالث: يركز على نوع من التداخي لفكرة أو خاطرة أو موقف معين.¹

5 . هندسة العمود الصحفي: الأسلوب والخصائص

يخضع أسلوب كتابة العمود الصحفي لمعايير تتعلق بصاحبه ومقدرته على الكتابة ، بحيث تلعب ثقافته وتكوينه وشخصيته وتجربته دورا حاسما في تحديد الكيفية التي تُطرح بها المسائل و المواضيع ، ذلك أن فن كتابة العمود الصحفي ليست بالسهولة التي يتوقعها البعض وإنما تتطلب مهارة ومرونة وشدة تركيز عالية تسمح للمحرر الصحفي بالتأقلم مع كافة الأشكال المعالجة .

و تتعدد الاعتبارات المصاحبة للأسلوب، و هي على النحو التالي:²

¹: نصر الدين العياضي : مرجع سابق، ص43.

²:يُنظر: النقد الأدبي الحديث أسسه الجمالية ومناهجه المعاصرة، رؤية اسلامية،أ.د/ سعد أبو الرضا،ط2، 1458هـ،ص117.

ويُنظر أيضا: الأسلوب والأسلوبية، محمد اللويحي،، طبعة أولى، 2005 ، ص16.

1/ باعتبار المرسل أو المخاطب: و هو التعبير الكاشف لنمط التفكير عند صاحبه و لذلك قالوا الاسلوب هو الرجل.

2/ باعتبار المتلقي و المخاطب: وهو السمات النص التي تترك اصرها على المتلقي أيا كان هذا الأثر.

3/ باعتبار الخطاب: و هو مجموعة الظواهر اللغوية المختارة الموظفة المشكلة عدولا ، وما يتصل به من إحياءات و دلالات.

بحيث هناك أكثر من وظيفة لهذا النوع من المقالات أبرزها القيام بمهمة المقال الافتتاحي بالنسبة للجرائد التي لا تنشر مقالات افتتاحية والتي درجت على ذلك لسبب من الأسباب ، كما أنه يؤدي وظيفة قياس مدى استجابة القراء بشأن قرار ينوي مسؤولون اتخاذه.¹

ولهذا يعتقد بعض الباحثين أن للعمود الصحفي أسلوب واحد ووحيد ، حيث بالممارسة وتراكماتها انفرد العمود الصحفي بالسخرية وبالطرافة التي تعتمد على المفارقة والتناقضات في المواقف والتصريحات وبالتلاعب بالألفاظ والتورية (تدعم ببعض الكلمات أو العبارات باللغة العامية أو الشعبية الدارجة المستلهمة من الموروث الثقافي والفكري والشعبي كالأمثال والأقوال المأثورة هذا التطعيم تمليه طبيعة اللغة المحكية ذات المرونة الشديدة والسرعة في الالتصاق بأمزجة وعواطف الناس وانفعالاتهم المتنوعة.²

لذا يعتقد أن النقد المازح أو اللاذع الذي تتخلله بعض التعابير المحلية والمشحون بالقدرة الفائقة على الإيجاز والتعبير المكثف والمركز عن المواقف والآراء والقضايا ، يعطي زخما أكثر للعمود الصحفي

¹: محمود علم الدين/ ليلي عبد المجيد :مرجع سابق، ص175/176.

²: نصر الدين العياضي : مرجع سابق ، ص42.

ويشد القراء أكثر، مما يفسر إقبال القراء المتزايد على العمود بخصوصيته وأسلوبه ، بحيث يبحث القارئ

على ما هو خاص واستثنائي في الكتابة بعيدا عن التعابير المستهلكة واللغة المجتررة أو الرسمية.¹

يتحكم قليل من الصحفيين في كتابة العمود ، لأن الكتابة بشكل مستمر ويومي وبطريقة أصيلة أو مبتكرة هي عمل مضني وغير متيسر وفي متناول كل الصحفيين ، بحيث يحدث في بعض المرات أن يتعرض هذا العطاء اليومي والمنتظم إلى بعض الوهن والضعف ، كأن ينقلت على معيار الاختصار والإيجاز أو يفقد الفكرة الأساسية أو يضيع منه أسلوبه الخاص .

المبحث الثالث

أهمية السياق الاجتماعي في تحديد دلالة النص الصحفي

يعتبر تطور لغة الصحافة استجابة لمجموعة من العوامل الاجتماعية التي يمر بها المجتمع، و بالتالي فهي ظاهرة اجتماعية وليست مجرد أداة لإحداث فعل التواصل.

و يشير التطور اللغوي إلى جملة الظواهر والتغيرات التي صاحبت اللغة والذي يظهر في كل قطاعاتها: الأصوات والصرف والنحو والألفاظ والمعاني، غير أن هناك تفاوتاً في التطور ما بين هذه القطاعات، " كما يضم علم الدلالة الفرق بين المعاني اللغوية ، و مقاصد المتكلمين أو مراداتهم، فمعاني الجمل هو موضوع علم الدلالة" ².

و من الموضوعات التي يتناولها علم الدلالة:³

¹:المرجع نفسه ، ص42

²:محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1 ، 2004 ، ص 14 / 15.

³:المرجع نفسه، ص 12.

- البنية الدلالية للمفردات اللغوية

- العلاقة الدلالية بين المفردات كالترادف و التضاد

- المعنى الكامل للجملة و العلاقات القواعدية بينها

- علاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها و هو ما يُدرس في علم الدلالة الإشاري

فهذا يعني وجود علاقات متبادلة بين اللغة والمجتمع ، فكلاهما يتأثر بالآخر ، فمن الواضح أن التغيرات اللغوية لا تكون ملموسة من سنة إلى أخرى ، ذلك أنها تحتاج إلى انصهار تاريخي حتى تظهر آثاره، ومن السذاجة الإدعاء بأن سنة معينة شملت ألفاظ وتراكيب معينة ، فالتغيرات اللغوية على وجه الخصوص تحتاج إلى جيل أو أجيال حتى تستقر في الأذهان، ومن ثم تجري على ألسنتهم وأقلامهم.¹

فالمعنى من منظور ستوارت هال (Hall) هو نتاج العملية الجدلية بين النص والقارئ في سياق اجتماعي وتاريخي محدد ، وقد حُص إلى أن وسائل الإعلام لا تعكس الواقع، وإنما تقوم بإنتاجه عبر المعاني والاختيارات الإيديولوجية التي تنتجها وتروج لها.²

ونستثني في هذا العموم التغيرات اللغوية على مستوى دلالة المفردات ، لأنها كما قررها فندريس (VENDRYS) تتبع الظروف والحاجات التي تتغير من وقت إلى آخر ، وهذه الظروف تعمل

¹: محمد حسن عبد العزيز: لغة الصحافة المعاصرة، دار الفكر العربي ، ط 1، 2002، ص43.

²: محمد شومان : تحليل الخطاب الإعلامي: أطر ونظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2007 ،

على تغيير المفردات ، فتُلغى الكلمات القديمة أو تُحور معناها ، وهكذا يكون نشاط المفردات وتطور دلالتها أوسع دائرة وأسرع ظهورا وفقا للتغيرات الاجتماعية المختلفة.¹

وقد فرق فنديريس (VENDRYS) بين هذه القطاعات (اللغة) على النحو التالي :

1 يرى أن النظام الصرفي والنحوي هو ثابت نسبيا، حيث أن استقراره يتطلب وقتا طويلا، فالتغير على مستوى الصرف أو النحو ربما لا يكون شاملا، بحيث تتطور الصيغ والتراكيب إلى أشكال جديدة أو إلى استخدام صور جديدة للشكل القديم..

2. أما المفردات فعلى العكس من ذلك لا تستقر على حال، لأنها تتبع الظروف والأحوال المتغيرة التي يمر بها الفرد والمجتمع، بفعل تفاعلات معقدة يلعب فيها الإعلام دورا بارزا من أجل تفعيل قدرات المجتمع.²

و يشير هنا جون ميشال آدم (Jean Michel Adam) في الفصل الخامس من كتابه اللسانيات النصية (Linguistique Textuelle) إلى مختلف التغيرات التي طرأت على تطور الملفوظات ، مدونا جملة من الملاحظات عن مختلف التحولات التي شملتها، حيث يشير إلى أن المعجمية (lexique) عرفت نوعا من الإبداع في سيرورة التطورات التي عرفت مراحل استخدامها ويشير في نفس السياق إلى أن اللغة الفرنسية هي اللغة الوحيدة التي تحتوي على حركات نشيطة (tonique) لها قيمة محددة ومميزة.³

²: محمد حسن عبد العزيز: لغة الصحافة المعاصرة، دار الفكر العربي ، طبعة أولى، 2002، ص99

² نفس المرجع ، ص47

³ : Jean Michel Adam : la linguistique textuelle: introduction à l'analyse textuelle des discours, paris, Armand colin, 2005, p77

من جهة أخرى تم التركيز في الدراسات الثقافية (Cultural Studies) على تحليل النصوص الإعلامية وليس على إنتاج النص واستقباله ، حيث اعتبر الباحثون أن المفعول والتأثير الإيديولوجي للنصوص أمر غير مُسلم به ، في شكل إخضاع نظرية ألتوسير (Althusser) للنقد ، وتم التعامل مع المعاني كما لو لم تكن محددة مسبقا وبدون ازدواجية في النصوص ، ويتخلص دور الجمهور المستقبل في فك شفرة المعاني وإدراكها ، ومن ثم رفضها أو قبولها بما يتفق والخصوصيات الاجتماعية والثقافية لكل فرد.¹

و تركز نظرية هال (Hall) على نظرية غرامشي (Gramsci) لمفهوم الهيمنة ، التي تُنسب قدرا معيناً من القوة أو الفاعلية لجميع المجموعات الاجتماعية ، فيما يتعلق بإنتاج المعنى والتفاوض بشأن تفسيره، بحيث يضع محللو الخطاب في اعتبارهم الدور الذي تلعبه الملامح النصية في وضع حدود على كيفية فهم المتلقين للنص والتفاوض بشأنه، حيث يميل (Golding و Roggers و Biltran) إلى اعتبار وسائل الإعلام متغير مستقل وتابع في نفس الوقت ، في إطار موقف متشابه من العمليات والعلاقات والبناءات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبأكثر واقعية ، ولهذا يعد الإعلام متغيراً مساعداً مفيداً لفهم بنية النظام الاجتماعي.²

المبحث الثالث

مستويات هندسة النص الصحفي

¹: محمد شومان : تحليل الخطاب الإعلامي: أطر ونظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2007، ص77/76.

²: محمد شومان: مرجع سابق، ص97.

إن إنتاج وتحليل الخطاب الصحفي يطرح إشكالية أساسية خاصة بذلك التفاعل المتعلق بالمنتج الصحفي ، و ليس هذا واحداً، وإنما يتضمن فروقات على مستوى الموضوع أو المضمون والأسلوب ، إذ يُقصد بها منظومة الأفكار والانفعالات والمشاعر التي يحتويها النص الصحفي ، الذي يتضمن بدوره بنية ذهنية منطقية تشمل النواحي الفكرية والحجاجية والبرهنة ، بالإضافة إلى بنية عاطفية تتجسد في المناخ النفسي الإنفعالي الذي يسود النص .¹

"فهندسة النص الصحفي تشمل عملية الربط الديناميكي للأفكار وأجزاء وفيرة من المعلومات ، وهو عملية تستخدم لتسهيل عملية التنقل بين أجزاء النص الواحد ، هذا النظام يتيح للقارئ أن يبحث بين عقد وسنن من المعلومات بواسطة مؤشرات يتضمنها النص كإحالات مثلاً".²

والمقصود هنا مجموع العمليات التي تُجرى على المادة الصحفية لتحويلها إلى معلومات قابلة للاستخدام (معالجة المفردات والعبارات والجمل والفقرات...) ، بحيث تكتسب هذه المادة مغزاهاً من خلال وضعها في إطار يحددها ، وينظمها ويضفي عليها قدراً من الإتساق والهارمونية والتناغم الأسلوبي ، وخلال معالجة النص الواحد يتم التركيز على بعض الجوانب وإهمال أخرى.

ومن المعلوم أن السيميوطيقا هي لعبة الهدم والتفكيك والبناء ، وهي تبحث عن المعنى من خلال بنية الاختلاف ولغة الشكل والبنى الدالة ، ولا يهتمها المضمون ولا من قال النص ، فكل ما يجلب

¹: نصر الدين العياضي : اقتربات نظرية عن الأنواع الصحفية ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1999 ، ص 08.

²: الخليفة طارق سيد احمد : معجم مصطلحات الإعلام ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر ، ط1 ، 2008 ، ص147.

اهتمامها هو كيف قيل النص " أي تهتم بشكل النص " ، ومن هنا فهي تعنى بدراسة أشكال المضامين ، بحيث تتضمن خطوتين إجرائيتين هما : التفكيك والتركيب قصد إعادة بناء النص من جديد وتحديد ثوابته وترتكز على ثلاث عناصر أساسية:¹

أ . التحليل الذي يتضمن البحث في الشروط الداخلية المتحكمة في تكوين الدلالة وإقصاء المحيط الخارجي ، حيث تنظر " النظرية السياقية إلى المعنى بوصفه " وظيفة في السياق " ² وبالتالي النظر إلى المعنى على أنه شبكة من العلاقات الرابطة بين عناصر النص .

ب . التحليل البنيوي ويتضمن إدراك معنى الأقوال والنصوص ، وتفترض وجود نظام من العلاقات ، فعناصر النص لا دلالة لها إلا عبر شبكة من العلاقات القائمة بينها وهو ما نسميه بشكل المضمون .

ج . تحليل الخطاب ويهتم ببناء إنتاج الأقوال والنص وهو ما يسمى بالقدرة الخطابية.

من هنا يمكننا تحديد مراتب الوجود كالتالي : ³

* الوجود الذهني : و تشمل وجود صورة الشيء المتحدث عنه في الذهن المتلقي مثل كلمة انسان صورة مجردة تلخص شكل المقصود بكلامه.

* الوجود الخارجي: للشيء وهو وجود أفراد البشر بكل أجناسهم في الواقع الخارجي.

* الوجود اللفظي: و هو وجود أصوات للكلمة التي تدل على صورته الذهنية و يشار بها إلى أفراد ذلك الشيء في العالم الخارجي كلفظة انسان.

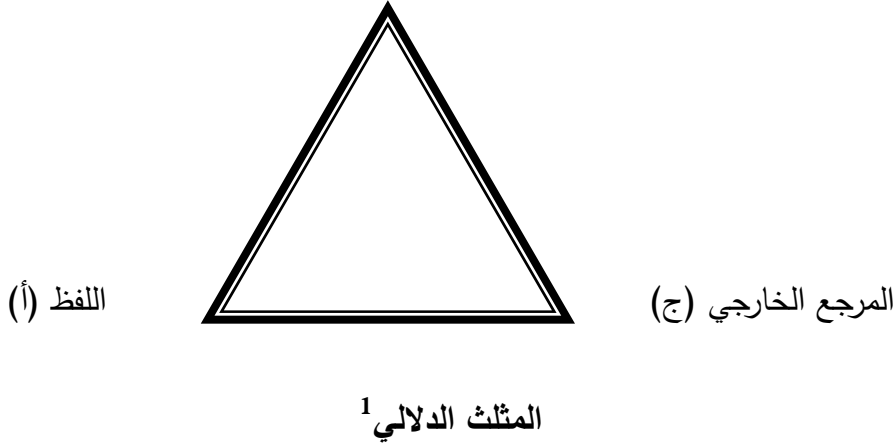
¹:محمود خليل، محمود منصور هيبية: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية ، القاهرة، 2002، ص147.

²:محمديونسلي: مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1 ، 2004، ص28.

³:المرجع نفسه، ص18.

* الوجود الكتابي: وهو جملة حروف هجائية مكتوبة تدل على كلمة معنية بحروف كلمة انسان

الصورة الذهنية (ب)



يمثل (ب) الفكرة أو الإشارة

من خلال ما سبق يمكن تحديد صلاحية وقابلية النص للقراءة ، فأبعاد القراءة تشمل عوامل تتعلق بالنص وعوامل تتعلق بالقارئ ، وبالتالي تتحقق الإنقرائية La lisibilité^{*} عندما يتوفر عنصر التوافق بين النص والقارئ.

و يتضمن النص الصحفي عملية استعمال الأسلوب والاستخدام الصحيح لقواعد اللغة، بحيث يتطلب الاتساق والوحدة ، من خلال استخدام قواعد موحدة للأسلوب ، والتي تدفع بالقارئ إلى التركيز على المحتوى، وليس الفروق في المعنى والتي تم تحديد دواعي استعمالها كآتي:¹

¹:محمديونسلي:مرجع سبق ذكره، ص19.

* : الانقرائية هي الحد الذي تجده فئة محددة من القراء- لها ما يميزها من ناحية السن والنوع والتعليم- المادة المقروءة مفهومة نظرا لسهولة اللغة، والتي بالإمكان قراءتها لكونها تتوافق مع اهتماماتهم وميولهم القرائية غير المتخصصة بالضرورة

أ . الحاجة إلى أسلوب موحد للغة خاصة مع كثرة عدد المترادفات والمعاني المتشابهة للكلمة.

ب . تحديد المساحة ويتطلب كلمات محدودة صحيحة ومختصرة.

ج . تقدير الوقت في البحث عن الكلمات والعبارات والاختصارات .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا :هل الأسلوب الصحفي له مستوى تعبيرى واحد يطبق في

كل المواقف التحريرية ومع كل أشكال النصوص الصحفية ؟

وبالتالى فهندسة النص الصحفي تختلف باختلاف أشكال النصوص و الأنماط والأطر، ذلك أنها

تتقاطع في أحيان كثيرة مع الأسلوب الأدبي وفي أحيان أخرى مع الأسلوب العلمي .

المطلب الأول

مستوى المعالجة التركيبية

بالنظر إلى أن التحرير الصحفي للنصوص الصحفية ، هو عملية تحويل الوقائع والأحداث

والخبرات من إطار التصور الذهني والفكرة إلى لغة مكتوبة ومفهومة بالنسبة للمتلقى ، ذلك أن الكتابة

الصحفية تنتمي إلى فنون الكتابة النثرية العملية ، وباعتبار النص الصحفي وحدة اتصالية يتقاطع مع

الأنساق الاجتماعية والسياسية والأنثربولوجية الأخرى...، وهو وحدة معرفية لها إسقاطات اجتماعية.

¹: نصر الدين العياضي : المرجع السابق، ص35

يشير مالفين ديفلر وساندرا بول روكيتش إلى أن دراسة وسائل الإعلام وبناء المعنى من منظور

اللغة ، يتجلى من خلال ثلاث ميادين للبحث هي :¹

1- علم دراسة الأصوات (**phonologie**) والتي تستخدم لتركييب الكلمات.

2- أما الثاني فيهتم بدراسة أساليب تركيب الجمل (**syntaxe**) وهذه الأخيرة يستخدمها الإنسان لنقل المعاني أكثر مما تحمله معاني كل كلمة على حدا.

3- وميدان دراسة المعاني في اللغة وتطور دلالاتها عبر التاريخ (علم تطور المعاني) (**sémantique**) أو الإرتباط بين الكلمات، أي مختلف نواحي الواقع التي تحل محلها هذه الكلمات. (وتتجلى فعالية الثانية والثالثة في هذه الدراسة).

ويُعنى البحث ضمن مستوى المعالجة التركيبية بتسجيل الخواص التركيبية التي تتضح من الجمل ، وهو ما يستند في بيان ذلك على مجموعة من القرائن تفيد في بيان المعنى النحوي على مستوى اللغة المكتوبة .²

و قد نجد هذا المصطلح يدل على مفهوم الجملة ولكنه أوسع مجالا منه ، إذ يدل على أنواع من تراكييب لا تدخل في عداد الجملة مثل التركيب العددي والتركييب المزجي والإضافي .³

فمثلا إعطاء تعريف تصحيحي للأفراد بالقياس إلى الجمل سبق وجودها في متواليية الخطاب ، يمكننا أن نؤول جملة متصلة بجملة أخرى تلفظ بها الفرد سابقا في نفس سياق التحوار ، وسبق مثل هذه

¹ مالفينديفلر/ ساندرا ب روكيتش: نظريات وسائل الإعلام (ترجمة: كمال عبد الرؤوف) ، ط 4 ، 2002، ص347.

² : محمد حسن عبد العزيز: لغة الصحافة المعاصرة، دار الفكر العربي ، ط 1، 2002، ص108.

³ : خولة طالب الإبراهيمي : مبادئ في اللسانيات ، الجزائر: دار القصبية للنشر، 2000، ص101 .

الجملة حينما يتلفظ بها يجب أن يعدل ويغير من معرفة المخاطب ، حتى يستطيع أن يؤول جملة مدخلة جديدة بالنظر إلى هذه المعرفة المحصلة من تأويل الجملة السابقة.¹

وبعني هذا أن المعالجة التركيبية في هذا المستوى، ترتبط بالبناء الفكري أين تنتظم هذه الأخيرة في عقد منظوم مع الأفكار المرتبطة بها والمكملة لها خلال السياق أو المضمون الواحد ، ذلك أن الصحة التركيبية تتطلب أن ينتظم الكلام ضمن إيقاع فكري لا تتناقض المعاني مع بعضها البعض، ولا تتعارض مع ما ينشده المتصل أثناء التعبير عن رأي أو فكرة أو قيمة .

و بما أن النص منتج لغوي يتعين علينا فحص مكوناته اللغوية من خلال جملة من المعايير و الخصائص التي تضبطه. " لأن أي نص إذا أراد أن يضمن مقروئته عليه أن يعيد إنتاج جزء من البناء التقليدي الذي انطلق منه أو الذي يُحيل إليه." ²

لذلك يعتبر الإدراك السريع للمعاني الكلمات و الجمل كميكانيزم بعد فك الرموز الفونولوجية المقدمة في شكل حروف و تحويلها إلى معاني لها قابلية الإدراك و أي خلل هنا يعني الفشل في استخدام سياق الكلام أو الشواهد الأخرى في التعرف على المعنى و الذي يعني بدوره عدم القدرة على استخلاص و تقييم المغزى من النص.

و هناك من يربط عملية إدراك الحروف و الكلمات و صور المرئيات بالتفسيرات العصبية و الفيزيولوجية كالإضطراب البصري و ضعف الذاكرة البصرية ومنهم من اعتبرها مشكلة لغوية.¹

¹ : فان دايك: النص والسياق : استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي (ترجمة عبد القادر قنيني)، المغرب: إفريقيا الشرق، ص304.

² : حسين الخمري: نظرية النص، منبئية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، ص 40

فالنص من هذا المنظور عبارة عن نسيج من الدوال، فكمية النص ليست شرطاً في تعريفه، فالنص يمكن لأن يتكون من جملة واحدة و أحياناً من كلمة .

فالحديث عن تفويض الصلاحية يعني أن تُعين الشروط الإجتماعية الضرورية لممارسة نشاط صحفي ، وهذا بخلاف التصورات الشعبية العامة ، التي تعطي للإعلام أو بصفة عامة للرسائل المنقولة بواسطة وسائل النشر الحديثة مثل الصحافة القدرة على التلاعب بالآراء ، إن لم يكن على خلقها ، ورغم ذلك يبقى مستحيلاً أن تمارس مثل هذه النشاطات الرمزية إلا بقدر ما تلقى الاستعدادات معينة تعمل على تدعيمها ، مثل العلاقة بين الصحيفة وقراءها .²

ذلك أن الصحة الأسلوبية تتحت وفقاً لمتطلبات الأساليب في اللغة العربية مثلاً ووفقاً لشروط البلاغة ، ولا يجب أن يتعارض هذا المطلب مع طابع البساطة والوضوح في لغة الصحافة ، حيث يتم مراعاة المستويات الثقافية المختلفة، ذلك أن أسلوب الصحافة يتعدد ويتخذ أشكالاً كثيرة منها التداولي والمباشر والواصف...

ويشمل هذا مكون التركيبي تحديد بنية الكلمات وما يطرأ عليها من تغيير أو تبديل من خلال ضبط العلاقات التي تربط بينها من خلال حركات الإعراب وعلامات البناء وأصول النطق أو الهجاء السليم ، لأنه يحدد بالدرجة الأولى المعنى ، و يُشار إليه عادة بالصحة النحوية والصرفية والبلاغية ويتطلب هذا المكون:³

أ . منطوية النص

¹ : للاستزادة حول الموضوع يمكن الرجوع إلى دراسة أورتون(orton) 1925.

²: بيير بورديو : **العنف الرمزي**، ترجمة نظير جاهل ، بيروت: المركز الثقافي العربي للنشر ، ط1، 1994، ص35.

³: محمود خليل، محمود منصور هيبية: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية ، القاهرة، 2002، ص41/33.

ب . اتساق أفكار النص

ج . الإسناد الصحيح للمعلومات

د . المعالجة الأسلوبية المنطقية والصحة النحوية والصرفية

ذلك أن هندسة النص من حيث الشكل تعتمد إلى تحليل الفكرة أو الحدث بهدف عرضها وتفسيرها أو الإقناع بها ، أو النقد المتكامل لأركانها ، والبحث في خلفياتها وكذلك استشراف المستقبل أي البحث في امتداداتها ، وبالتالي يُعنى النص الصحفي بإختيار شبكة الألفاظ والتراكيب والجمل ، حيث يوفر ضروبا من التنسيق بين ألفاظه وجمله وأجزائه للتأكد من الموضوعية المنطقية من خلال مثلا حذف الكلمات التي تتسم بالصعوبة وضعف المقروئية .

ولقد أصبحت الجمل بسبب تركيبها التراتبي تتحدد كوحدة نظرية في النحو وليست كمتوالية من الألفاظ المفردة (المتلفظ بها) كصيغ صرفية مورفيمية (**morphème**) أو مركب لفظي ، بحيث صارت تراكيب الخطاب على مستوى من التحليل اللساني تعامل فيه ضروب الخطاب أو فقراته معاملة الوحدات النظرية.¹

فمن الملاحظ شيوع الفساد اللغوي في حقل الصحافة ، بحيث تتضمن النصوص الصحفية أخطاء لغوية طغت على الصحيح منها ، لهذا نرى في بعض الصحف العالمية الكبرى تعتمد على قواميس خاصة في مجال خدماتها الإعلامية ، وذلك حتى تلامس حدود الواقعية وتبتعد عن الواقع المشوه والمبتذل :

¹: فان دايك:النص والسياقاستقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي (ترجمة عبد القادر قنيني)، المغرب : إفريقيا

وبهذا نلاحظ أن لغة الصحافة قوضت بعض الكلمات (عنف لغة الصحافة على اللغة في حد

ذاتها كما عبر عنها عزى عبد الرحمن) بحيث تزايد العدد الماهول للأخطاء الشائعة.¹

وانطلاقاً من أن بنية الصحافة هي بنية تراكمية تحكمها المساءلة والأسئلة المبهمة ، فالمعلومة تتسم بالتغيير ويحكمها عنصر التشويش فهي تتعلق بالأساس بالقارئ وما ينتظره ، وفيما يقرأ له علاقة بالجوانب التركيبية سواء كان ذلك إبداعياً أو استقصائياً أو تفسيرياً وهو الذي يحدد بالأساس جمالية لغة الصحافة ، ولكن تتجلى الصعوبة في ترجمة كل هذا ضمن نصوص صحفية باعتبار لغة الصحافة تتسم بالموضوعية ، فالنصوص الصحفية تزداد أهميتها توسعاً وضيقاً كلما زاد الموضوع عمقا وتخصصاً ، و يتطلب ثروة لغوية وقاعدة حجاج فعالة ، يحكمها دائماً منطق العمق والمباشرة ، بالإضافة إلى أهمية هوية الفاعلين ، فالأديب ليس بالصحفي والصحفي ليس بالعالم .

ويرى عبد العزيز شرف أن عامة المتعلمين يجدون في الكلمة المطبوعة المبسطة مجال تيسير المعرفة وإتاحة أسباب اللغة ، وعلى ذلك فإن لغة الصحافة ذات أثر كبير في حياة الأمة الفكرية واللغوية ، فهي تُتيح للفكر فرصة الظهور وتمكنه من النمو والتطور كما تضيف مُستجدات إلى الرصيد الفكري.²

إن مُنطلق الصحفي هو الحقيقة ، وبالتالي فلغة الصحافة تتسم بطابعها الإجرائي، فهي تتعامل مع معطيات موجودة (مستندات، شهادات ، وثائق) ، فمحدد اللغة الصحفية معروف على أنه ذو طبيعة استقصائية تفسيرية ، تتجلى وظيفتها الأولى في تحقيق تواصلية القارئ مع المتكلم.

¹: عبد الرحمن عزى: الإعلام وتفكك البنيات القيمية في المنطقة العربية، تونس: الدار المتوسطة للنشر، 2009، ص

. 30-25

²: عبد العزيز شرف: الأساليب الفنية للتحليل الصحفي، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر التوزيع، 2000 ، ص58.

إن تحرير موضع النزاع الوحيد الذي ينبغي لفت الانتباه إليه هو ما يتعلق بوجوه التشابه والاختلاف بين النص والسياق ، فأحد المسائل الطبيعية التي يجب البحث عنها في هذا الإطار يتعين أن تكون متعلقة بما إذا كانت بنية الخطاب على الأقل من الوجهة النحوية يمكن أن تعتبر هي أيضا بالقياس إلى الجمل (البسيطة والمركبة) من ناحية أولى أو إذا ما كانت متواليات فعل الكلام والسياق منظورا إليها بالقياس إلى الجمل من ناحية ثانية.¹

فمثلا العمود يميل إلى استخدام الجمل القصيرة، وبعدد كلمات محدود وبالمعالجة المباشرة للأحداث، لأنه ملزم بمساحة محددة وهذا يتطلب تحكم المحرر الصحفي فيما يكتبه ، لأنه بالأحرى مطالب بخلق صورة جمالية .

ومن هذا المنطلق تتعلق المعالجة التركيبية بمستويات المعالجة النحوية والصرفية والبلاغية، فالمعالجة الصرفية في النصوص الصحفية تتعلق بالمآخذ التي تخرج على قاعدة من قواعد صرف الكلمات وطرق اشتقاقاتها ومن أبرزها:²

1. أخطاء التنثية :

ويبرز في هذا المجال خطأ شائع أحدهما يتعلق بتنثية المقصور والآخر باستعمال كلا وكلتا ، فتثنية المقصور يشار في قواعد العربية أن الألف إذا كانت تالفة ترد إلى أصلها عند التنثية وإذا كانت

¹: فان دايك:النص والسياقاستقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي (ترجمة عبد القادر قنيني)، المغرب : إفريقيا الشرق، ص304.

²: سامي الشريف الندا : مرجع سبق ذكره، ص170.

رابعة فصاعدا تبدل ياء، وفي لغة الصحافة يبرز هذا النوع من الخلط في استخدام حسب ما هو جار

عليها من تحولات، فعلى سبيل المثال يقال عادة : "الدولتان العظمتان " والصواب هو "عظميان"^{*}

وأما ما يتعلق بكلا وكلتا فتحكمها قاعدتان وهما تخصيص كلا للمذكر وكلتا للمؤنث فعادة يقال :

"كلا الدولتين" والأصل "كلتا الدولتين" ...

2. أخطاء الجمع :

ويمكن تصنيف هذه الأخطاء على النحو التالي :

. أخطاء تتعلق بضبط عين فِعْلَةٌ المجموعة جمعا مؤنث سالم مثل جمع جلسة "جُلسَات" والصواب

"جُلسَات المؤتمر"¹.

. أخطاء تتعلق بضبط فاء فِعْلَةٌ المجموعة جمعا مؤنث سالم، مثل القول "استغنى عن خَدَمَاتِه" والصواب

"خَدَمَاتِه"².

. الخلط بين جمع التكسير وجمع التأنيث ، فالأول ينصب بالفتحة والثاني يُنصب بالكسرة ولكن يُلاحظ

وقوع خلط بين النوعين وبخاصة مُعاملة جمع المؤنث معاملة جمع التكسير .

• مثال جمع التكسير: قضاة يقال في لغة الصحافة إن قضاةنا والصواب قضاةنا

• مثال جمع مؤنث: بنات يقال في لغة الصحافة ليت بناتنا والصواب بناتنا

* : تقول القاعدة أن الألف إذا كانت ثالثة تُرد إلى أصلها عند التثنية ، فيُقال في تثنية فتى فتيان ، وأما إذا كانت رابعة فصاعدا تُبدل ياء .

¹: سامي الشريف النداء : مرجع سبق ذكره ، ص171.

²: حين نُجمع فِعْلَةٌ جمع مؤنث سالم فإن فائها لا يتغير ضبطها ، أما عينها تبقى ساكنة كما هي .

. أخطاء الإسناد يوجد غالبا حالات يكثر فيها الزلل عند إسناد الأفعال على الضمائر وهي:

إسناد الفعل الثلاثي المجرد المقصور إلى ألف الاثنين: مثل "دعيا الرئيس" والصواب "دعوا" وفي

اليائي تقلب إلى ياء مثل "رميا"

إسناد الفعل الناقص الواوي إلى نون النسوة، والقاعدة الصرفية في هذا النوع من الأفعال مثل

يسمو أن تظل الواو كما هي وتضاف النون على الفعل دون تغيير: مثال النساء يسمون ...

إسناد الماضي المضعف إلى ضمائر الرفع المتحركة ويشيع نوعان من الخطأ في هذا النوع من

الأفعال عند إسنادها لضمائر الرفع المتحركة (تاء المتكلم أو المخاطب، نون النسوة، نا المتكلمين):

إبقاء التضعيف في الفعل وزيادة ياء بعده، والواجب فك التضعيف مثال: الفعل استغل ويقال

عادة استغلتم الأرض والأصل استغلتم ، .

الأخطاء النحوية والتركيبية:

يرسخ تعليم القواعد (الصرف والنحو) قواعد جديدة تولد ممارسات أجنبية ، إذ أن أي شخص

يمتلك على مستوى الممارسة ، المبادئ التي يتعلم كيف يخضعها للضوابط المنطقية (مثلا تصريف

الأفعال و الإعراب وتركيب الجمل...) ، ولكنه عندما يمتلك القدرة على الترميز الذهني ، يقوم بهذه

الممارسات بصورة واعية وأكثر انتظاما ، بحيث تُشبه هذه المرحلة على مستوى السيرة الذاتية تلك التي

يتحول من خلالها العرف أو القانون التقليدي إلى قانون عقلائي ، أي إلى قانون مُرمز انطلاقا من مبادئ

صريحة ومعلنة، بحيث تبقى عملية الرهن الرمزي رهن قدرته على تبيان وتنسيق المبادئ التي تكون أصلا سائدة لدى الجماعة التي يخاطبها.¹

و تشمل أيضا:²

1 - أخطاء العدد

2 - أخطاء الاستثناء

3 - أخطاء النفي

المطلب الثاني

مستوى المعالجة الدلالية

إذا نظرنا إلى المفردة من حيث معانيها ، فنجد أن في كل لغة عددا من المفردات التي تتفق شكلا (الصوت والكتابة) وتختلف في المعنى، مثلا في اللغة العربية كلمة "عين" قد تعني البصر وقد

¹: بيير بورديو : العنف الرمزي (ترجمة نظير جاهل) ، بيروت : المركز الثقافي العربي للنشر ، ط1، 1994، ص64/65.

²: سامي الشريف الندا : مرجع سابق ، ص171.

تعني المنبع وفي معنى آخر البصيرة (القلب)...وتسمى هذه الظاهرة في الإصطلاح بظاهرة المُشترك

اللفظي ، والظاهرة المقابلة للإشترك هي الترادف التي تجعل للمعنى الواحد عدة مترادفات تدل عليه ¹.

و يُعد المستوى الدلالي من الآليات التي تحكم لغة الصحافة ، ومن المُتعارف عليه أن عملية الإِفهام هي العصب الذي ينشده المتصل والذي يطلبه القارئ ليستوعب مضمون النص ، ففي هذه الحالة عادة ما ينطلق المُحرر الصحفي من المستوى الفكري والتعليمي للقارئ حتى يتسنى له تجاوز كل عقبات التشويش الدلالي للرموز اللغوية ، وبهذا فهو يُعنى باختيار مفرداته وصيغته وتنظيم فقراته بأسلوب يساعد على إزالة هذا النوع من التشويش ².

وهذا يعني أن لغة الصحافة تهدف إلى تزويد المتلقي بالمعرفة ونقل الدلالات والمعاني ، فهي تركز على تدعيم الجوانب المعرفية لدى القارئ ، وبالتالي خلق نوع من التواصل يعتمد على الفهم والتركيب والتحليل ومن ثم التقييم ، وبالتالي تركز هذه المعلومات بالأساس على عاملي الإنتاجية والمردودية التي من الممكن أن ترفع من مستوى التفاعل الديناميكي ، و لابد من الإشارة هنا إلى أن التوافق الذي يحدث بين طرفي العملية الاتصالية يكون متعارفا عليه أو بالأحرى متفقا عليه ضمن سياق اجتماعي معين .

ولهذا يرى علماء الاتصال المعاصرين بأنه هناك جملة من المرتكزات التي تحكم النص الصحفي ، فمنها ما يرجع إلى حال الخَطيب (الكاتب) وأخرى لجمهور القراء ، وبعضها يعود إلى الأسلوب، و تأسيسا على هذا الفهم يُفترض على المحرر أن يعرف أقدار المعاني وأن يوازن بينها وبين أقدارها عند

¹: خولة طالب الإبراهيمي : مبادئ في اللسانيات ، الجزائر : دار القصة للنشر ، 2000، ص117.

²: محمود خليل: إنتاج الدلالة في النص الصحفي، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ط1، 1998، ص19.

القراء في حالاتهم المختلفة ، بالإضافة إلى وجوب مراعاة المقام ومدار الإيجاز والتطويل ، حيث تكون الإطالة مثلا حين يكفي الإيجاز مدعاة للسأم ، ويكون الإيجاز في موضع الإطالة تقصير.¹

الوحدة الدلالية :

تُعرف على أنها الوحدة الصغرى للمعنى ، بحيث تشكل الكلمة الوحدة الدلالية الأساسية في التحليل الدلالي للنصوص ، و تُعد مجموع المفردات المتداولة أو المستخدمة داخل المجتمع انعكاسا لثقافة المجتمع ورؤيته للأحداث التي تقع بداخله ، وكقاعدة عامة كلما زادت مفردات لغة ما في التعبير عن مفاهيم معينة عكس ذلك الأهمية المتزايدة لتلك المفاهيم .²

وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل ، يكون إظهار المعنى ، وكلما كانت الدلالة أوضح كانت الإشارة أبين ، فالإخبار عن المعنى هو الذي يضمن تقريبه إلى الفهم، حيث يركز على ضرورة إفهام المخاطب وإبلاغ المحتوى وتحقيق الإفادة و مقصدية المتكلم.³

"Une dernière unité a laquelle il faut être attentif est, on la dit l'unité de vocabulaire. il s'agit ici de prendre conscience du danger qui est présent lorsque un même mot peut cacher des réalités différant , selon les époques et/ ou les régions dans les recensement par exemples le mot population signifie tantôt population de droit, tantôt population de fait, Les classifications

¹: عبد العزيز شرف: الأساليب الفنية للتحليل الصحفي، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000 ، ص56.

²: محمود خليل: إنتاج الدلالة في النص الصحفي، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ط1، 1998، ص37.

³: أحمد عزوز : المدارس اللسانية أعلامها ، مبادئها ومناهج تحليلها للأداء التواصلية ، دار أل رضوان للطباعة والنشر ، ط2، 2008، ص242/243.

catégories ou rubrique utilisées dans les enquêtes ou relevés statistique appartiennent a nos préoccupations de vocabulaire".¹

مستويات البعد الدلالي للنصوص الصحفية: ²

أ . التحليل الموقفي للمفردات : وتتعلق بوظيفة المفهوم داخل الجملة (الأسماء، الأفعال والأدوات) التي ترتبط بالوظيفة النحوية والتي تتشكل منها أجزاء الجملة .

ب . التحليل الصرفي للمفردات: و يشمل الصيغ التي تتجسد فيها المفردة ، فلكل صيغة من صيغ الصرف دلالة معينة ، وترتبط الدراسة في هذا المستوى بفهم المعنى على مستوى الصيغة.

ج . التحليل الوظيفي للمفردات: تختلف وظيفة المفردات داخل الحقل الدلالي ، ويمكن تقسيمها إلى نوعين:

1/ المفردات الرئيسية والأساسية والتي تتميز بشيوعها وحجم حضورها ، بما يُمكن من التنبؤ معها بجوهرية المضمون الذي تحمله .

2/ المفردات الثانوية وتتميز بانخفاض درجة استخدامها إذا ما قورنت بالرئيسية ، وهذا يحيلنا إلى القول بأنها تحمل معنى مساعدا في التعبير الدلالي .

¹ Michel Dorban, **critique de l'information**, Acadimiabruylant, 2000, p55 .

²: محمود خليل: مرجع سابق ،ص31/30

د . تحليل علاقات الاتفاق والاختلاف بين المفردات داخل الحقل الواحد وتضم علاقات الترادف وعلاقات الجزء بالكل وعلاقة التناقض.

المطلب الثالث

مستوى المعالجة الفنية

تشكل النصوص الأعمال التي تنقلها وسائل الإعلام ، و يهتم محللوا وسائل الإعلام والباحثين بتقديم بيانات عامة عن وسائل الإعلام أو بإجراء تحليل إحصائي بشأن مسائل التي تتناولها.

ينعكس الشكل الفني للصحيفة على مضمونها باعتبارها أداة توصيلها للقارئ، ولذلك فالأداة لا تتفصل عن الرسالة، وبالتالي تدخل مساحة النص و أحجام بنط كتابة الحروف والألوان في العناوين وأحجام الفقرات والأعمدة كأهم العناصر التي ينهض عليها تنسيق الصحيفة وإخراجها.¹

وبشير المنظر الروسي يوري لوتمان Yuri Lotman إلى أن النصوص معقدة إلى درجة غير معقولة ، وأنها تعمل كمستودعات غنية بالمعلومات بالنسبة إلى من يعرفون كيفية الوصول إلى هذه المواد.²

" نظرا لأنها تركز على كمية هائلة من المعلومات في " مساحة" نص صغيرة جدا ، فهذا الأخير ينقل معلومات مختلفة لقراء مختلفين ،كل واحد منهم وفق استيعابه ، إنها تزود القارئ باللغة التي يمكنه من خلالها أن يستوعب كل جزء متتال من المعلومات مع القراءة المتكررة ، إنها تتصرف كأنها نوع من الكائنات الحية لها قناة تغذية راجعة للقارئ ومن ثم ترشده".

إن البناء الفني للنص الصحفي يتضمن تحديد شكل المادة المتوقع عرضها، بحيث يتضمن اختيار الفكرة، جمع الخلفيات والتفاصيل الخاصة بفكرة النص... وبعد المراجعة الشاملة للنص الصحفي لغويا و معلوماتيا وأسلوبيا وقانونيا أحيانا ، وبعد استكمالته وتعديله يأتي التقييم النهائي ومن ثم صلاحيته للنشر.³

وبهذا يمكن اعتبار أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على

¹: نبيل راغب: العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، القاهرة: الدار المصرية العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص69/68.

²: آرثر أسابيرغر: وسائل الإعلام والمجتمع وجهة نظر نقدية،(ترجمة صالح خليل أبو أصبع)، الكويت ، عالم المعرفة، 2012، ص147/148.

³: نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص19.

بعض جوانب الحدث وإغفال جوانب أخرى ، بحيث لا يمكن معالجة كل جوانب الموضوع في زاوية محددة بمساحة وبعدد كلمات محدود ، هذا يعني بالضرورة الانتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث وجعلها أكثر بروزا في النص الصحفي ، وهذا طبعا يفرضه إلزامية المساحة ، فالعمود مثلا قد يتمدد ويتقلص حجمه بفعل تداخل المعلومات و الأحداث وتشابكها .

وهنا يتطلب من المحرر الصحفي استيعاب مراكز الثقل في موضوعه حتى يتحكم في صياغته ، والتي تتداخل كلها من خلال إحداث تفاعل بين المضمون الفكري والشكل الطباعي لخلق نوع من التنسيق الإيقاعي ، بحيث تشمل المعالجة الفنية للنصوص ضرورة الاهتمام ب: ¹

" المساحة المشغولة والمساحة الشاغرة والمسافات بين الجمل بما تحويه من كلمات وأرقام وعلامات تنصيص تتفصل بدورها عن بعضها البعض بمسافات مقننة، بالإضافة إلى المسافات بين السطور، بحيث يلعب حجم الحرف دورا وظيفيا في بلورة معاني الكلمات ودلالات الجمل، فتحديد أحجام كتابة الحرف تساعد في تحديد معنى النصوص ولهذا نرى كتاب عالم الصحافة يلجأون إلى اختيار بنط كتابة الحروف وأحجامه حتى لا يحدث أي تحريف لكتابتهم " .

كما تتدخل في عملية البناء الفني جملة من المحددات والضوابط أهمها ما يتعلق بالسياسة التحريرية، وبعضها يتعلق بالنظام الإعلامي السائد والأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية... بحيث تشمل الخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب والطريقة التي يقدم بها المضمون ، تتجلى تمظهراتها في السلوك والممارسة اليومية ، تخضع لقدر من المرونة وتكون في الغالب متعلقة بالمساحة المحددة

¹: نبيل راغب: العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، القاهرة: الدار المصرية العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص70.

وضغط الوقت والذات يدخلان كعنصران فاعلان في العمل الصحفي ، وبالتالي خضوعها لمعيار النشر أي مع ما يتناسب و قيمتها الفعلية.¹

فعملية التحرير الصحفي تتضمن المراجعة وإعادة الصياغة بالحذف والإضافة وتغيير الأسلوب أو البناء الفني للنص ، كما أن التحرير كعملية فنية من جملة أهدافه جعل النص الصحفي يتناسب والمساحة المحددة له والتي تتطلب الإختصار والمهارة اللغوية والتدقيق بهدف خلق نوع من الاتساق الأسلوبي.²

وتزداد أهمية حجم بنط الكتابة في اللغة العربية لأن أشكال الحرف غير ثابتة وتتغير بتغير موقعه في الكلمة ، بالإضافة إلى استحالة تقسيم الكلمة عند نهاية السطر إلى مقاطع ، بحيث إذا زادت على طول السطر فإنه يمكن ترحيل المقطع كله إلى السطر التالي ، وهذا يتطلب من الجامع موازنة السطر حتى لا يبدو هذا الأخير مزدحما بالكلمات.³

بالإضافة إلى تقسيم الموضوع إلى فقرات تتابع على الأعمدة الصفحة ، يستدعي التمييز بين كل فقرة والفقرة الموالية لها ، و يصل عرض العمود العادي إلى 4 سم و 2 ملم ، لأنه غالبا ما يتحرك المنسق الفني في مساحة محددة سلفا تماما مثل ما يفعله ستانلي موريسون في جريدة التايمز Times اللندنية بحيث تتميز ببنت كتابة خاص بها لا نجده في أي جريدة أخرى، وهذا بالرغم من أن كتاب الأعمدة هم محترفون وباستطاعتهم التعبير عن الأفكار في أسطر وبعدهد كلمات محسوبة بدقة.

¹ : نصر الدين العياضي، اقترايات نظرية عن الأنواع الصحفية، مرجع سابق، ص21/24.

²: محمود علم الدين: فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص4/3.

³ : نبيل راغب ،العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، القاهرة: الدار المصرية العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص69/74.

لابد على المنسق الفني أن يحل المعادلة التي تجمع بين المتغيرات والثوابت ، فالثوابت تشمل اسم الصحيفة وشكل العنوان الرئيسي وتبويبها الداخلي وشكل الحروف وعدد الصفحات ... وفي إطار هذه الصلاحيات يقوم المنسق بما يتراءى له من تصميم محكم والذي يشمل توزيع المواد وتصنيفها وتبيان فوارق الأهمية فيها والتي تدخل ضمن جملة المتغيرات التي تلجا إليها الجريدة.¹

¹: نبيل راغب ، نفس المرجع ، ص75.

الفصل الثالث المقاربة التطبيقية

الفصل الأول للتطبيقي

التحليل اللغوي الأسلوبية لمحتوى المادة

الصحفية في جريدة الخبر

المحور الأول التطبيقي:

دراسة وصفية تحليلية في البنية التركيبية و الشكلية لنصوص الصحفية

كما أشرنا سابقا تتكفل الإشكالية في محورها الأول بدراسة الآثار اللغوية للنصوص الصحفية وطبيعة تشكلها في إطار علاقة المتخاطبين ببعضهم ، كما تسعى الدراسة إلى إثبات علاقة المتكلم بسياق كلامه في إطار تداخل مجموعة من العناصر الاجتماعية و النفسية و التاريخية و الثقافية و الدينية التي تشكل في النهاية محيط الإنسان.

و على هذا الأساس تتمحور غايته الأولى في دراسة البنية التركيبية و الأفعال الكلامية غير المباشرة التي هي في الأساس أقوال لا تدل صيغتها على ما تدل عليه أو ما تحتويه من معلومات ، أي أننا هنا نختص بدراسة الجانب التلمحي و الضمني و الحجاجي للنصوص الصحفية ، بغية الوصول إلى الطريقة التي تتبعها الجريدة عند هندسة نصوصها الصحفية.

أما غايته الثانية فتشير إلى ما ذهب إليه مختصوا مفهوم الأرغونوميا في علم النفس أن عملية القراءة الصحيحة و إن كانت ترتبط بعوامل الإدراكية / العقلية والنفسية و الاجتماعية و عوامل تتعلق ببناء النص في حد ذاته ، فإنها ترتبط هي الأخرى بمجموعة من العوامل الفيزيائية:فمثلا كمية الضوء الموجودة أثناء تحقيق فعل القراءة والحالة الجسمية التي يتناول فيها الفرد المادة المقروءة ، و الحالة البيئية (كمعدل ارتفاع درجة الحرارة المحيطة مثلا) ، وكون القارئ يجلس بشكل صحيح ومريح ، و المكان الذي تتم فيه القراءة ، و الوقت المخصص لفعل القراءة بين التأنى و السرعة في التداول ، و الحالة النفسية للقارئ... كلها عوامل تتدخل لتحديد في النهاية الشكل أو الطريقة و الأسلوب الذي يتلقى به القارئ نصه.

و على هذا الأساس حددت الدراسة جملة من الخواص التركيبية و الفنية و الفيزيائية التي سيتم التطرق إلى تحليل وحداتها لغويا و فنيا من ناحية الشكل و من ناحية المضمون - للإشارة فقد تم استخراج هذه الخواص اللغوية بعد القراءة الأولية للنصوص الصحفية - و تم تحديدها بناء على ذلك .

المبحث الأول : وسائل التعدية من حيث البنية والتركيب والدلالة في لغة الصحافة .

- التضمن اللغوي في صحافة الخبر
- الإفتراض اللغوي في صحافة الخبر
- الإقتراض اللغوي في صحافة الخبر
- الإستفهام اللغوي
- القول المضمّر
- وسائل الإتساق
- الزمن اللغوي في لغة العمود الصحفي

المبحث الثاني : الدراسة الأرخونومية/الشكلية للأفعال في لغة العمود الصحفي

- التصنيف الشكلي للأفعال في لغة العمود الصحفي في جريدة الخبر من خلال تحديد قوائم لمجموعات من الأفعال المستخدمة.

- دراسة الشبوع في أفعال لغة الصحافة الخبر: وفيه نعرض عينة لأهم أفعال المستخدمة في الدراسة.

المبحث الثالث : الدراسة الفنية لهندسة النصوص الصحفية

- من حيث درجة الاتساق
- من حيث درجة الدقة
- من حيث الشكل الفني للإخراج الصحفي

المبحث الأول

وسائل التعديّة من حيث البنية والتركيب والدلالة في لغة صحافة الخبر

1- التضمين اللغوي في الصحافة الخبر:

التضمين اللغوي نوعان: تضمين بياني و تضمين بديعي، فالأول يختص بتضمين أو إشراب لفظ معنى آخر (وهو الذي يهمننا)، و أما الثاني فيختص بأخذ شاعر بيتا من شاعر آخر لتضمينه ضمن شعره.

أما معرفة الأقوال المتضمنة فيتم " من خلال معرفة قوانين الخطاب و يجزنا الحديث هنا إلى مجمل الشروط النفسية و الموضوعية التي تحيط بالعملية التخاطبية و الخطاب"¹، و التي تشير في الأساس إلى الإجابة على جملة من التساؤلات الجوهرية مثل من يتكلم؟ و على من يقع الكلام؟ و لماذا التلميح أبلغ من التصريح؟، كما أن السياق اللغوي أو ما يُسمى بظروف الحديث هو الذي يحدد دلالة اللفظ الذي جرى فيه التضمين ، و الأمثلة كثيرة في نصوص بوعقبة:²

فالتضمين هو حصول معنى من غير ذكر اسم أو صفة هي مُعبّرة عنه، كذكرك للشيء بأنه محدث فهذا يدل على المحدث دلالة الإخبار، وبالتالي المفعول يمكن أن يتضمن معنى الفاعل على نحو مكسور ومنكسر.

عمود 21 أبريل 2016:

"قطاع المحروقات هو الحديقة المحروسة"

عمود 22 أبريل 2016:

"لو كانت الجزائر دولة واقفة لرمت حفنة تراب

إيرانية في آلة مجلس التعاون الخليجي"

¹: عمر بلخير: الخطاب تمثيل للعالم مدخل إلى دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية ، الخطاب المسرحي نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية ، جامعة الجزائر، 1997، ص108.

²: للاستزادة يمكن العودة إلى الأعمدة الصحفية المدرجة في خانة الملاحق.

فالتضمين يُشير إلى دور تحويل الكلام أو النص من مدلوله الصريح إلى مدلوله الضمني و التلميحي كما أشار إلى ذلك سيرل (من أوائل علماء التداولية الذين تناولوا مفهوم الأفعال اللغوية غير المباشرة) ¹ ، و بالرغم من أن الدور اللغة الأساسي هو الإخبار و التبليغ و لكن نظرا لاختلاف درجة الاستيعاب لدى جمهور القراء ولدت ظواهر خطابية أخرى تختلف باختلاف مستويات التخاطب نفسها، كالخطابات الأدبية و الخطابات العادية و السياسية و منها الصحفية...

من هنا يمكننا القول أن النص في الصحافة يختلف من حيث طريقة الكتابة على مستوى البنية و المضمون و الشكل ، فالمخاطب يتوقع طبيعة الجمهور الذي يستهلك رسالته ويحدد الهدف الذي لأجله كُتب النص، و بالتالي الألفاظ المنتقاة و الأسلوب المستخدم يتم اختيارهما بعناية حتى تؤدي الرسالة غايتها التأسيسية التي أنشأت لأجلها.

يتضح مما سبق أن " التضمين يتوسع في استعمال اللفظ توسعا يجعله مؤديا معنى لفظ آخر مناسب له ، فيُعطي الأول حكم الثاني في التعدي و اللزوم كما أشار إلى ذلك سيرل **Searle** الذي حاول تفسير الآليات التي تجعل دلالة القول تنحرف لتدل على غير ما تدل عليه صيغته انطلاقا من دراسة أفعال الكلام المشتركة بين المتكلم و المستمع " ².

فمن المؤكد أن التضمين جاء لتحسين المعنى و العناية به ، لأنه في الدرس النحوي ما هو إلا دراسة في المعنى ، أين يؤدي فيه هذا الأخير دورا بارزا لأنه كما هو جلي هنا فهو قد يعتمد على اللفظ المكتوب أو اللفظ المنطوق لإبراز غاية محددة .

¹ Searle :**sens et expression** ,traduction :Joëlle Proust, éditions de minuit, paris,1972,p71.

² :Searle :**sens et expression**, p75 /76.

و من قبيل ذلك ما ورد في الجملة التالية: عمود 2016/09/16

"أجواء البوعزيزي الثاني التي تحوم الآن على حي
باب الواد الذي يرقد فيه تملّلات بين الآلات "

و من جهة أخرى طرح النقاد نوع التضمين المتعلق باللفظ و المعنى معا و ربطوه بما سبقه، و الشواهد كثيرة ربما نجدها في الشعر الجاهلي (ما أخذه المتنبّي من شعر بشار) ، فالمعنى كما يقول جابر العصفور في كتابه (الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي)، يرادف الفكرة العارية المجردة التي يتفنن المبدع في صياغتها و يستخلصها المتلقي من صياغة المبدع بعد تجريدها من الحواشي، فالمعنى الواحد يمكن التعبير عنه بطرائق مختلفة¹:

كما ورد في عمود 22 مارس 2016:

" البيضة لا تقول تق إلا إذا كان بها شق "

و في المثال التالي الصادر بتاريخ 17 أكتوبر 2016 :

"إذا أراد الرئيس أن يذهب إلى الإنتخابات بأفان يُعول عليه
لا بد أن يجعل من سعداني عبرة لمن يعتبر"

وهو القول المستخلص من حيث المعنى و الدلالة الشعرية من قول الشاعر أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب أراد يوماً الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر

¹: جابر عصفور :الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي ، بيروت :المركز الثقافي العربي، ط3، 1992،
374/371.

التعليل:

عندما يأخذ المحررون الصحفيون مادتهم من أي أثر أو مصدر أو مثل ، فإنهم قد يتصرفون فيما يأخذون تصرفا واسعا لإضاعة معالم الأخذ ، حتى ينطبق من حيث الشكل و من حيث الصيغة مع المقصود من توظيفها من الوقائع و الأحداث :

هذه الأخيرة لها خاصية التكرار المستمر و إن اختلف السياق و الزمن و الفاعلين الاجتماعيين إلا أنها تظل تحمل نفس مقومات سابقتها من حيث الشكل، و هناك المعنى الموجود في عادات الناس و المعروف في كلامهم و الجاري كالأمثال في ألسنتهم كما يقول الأمدى¹، و هناك أيضا أنواع تدخل في باب التضمين **كنظم المنشور** و هو أخذ عبارة منشورة من سياق معين و وضعها في سياق نثري آخر و الأمثلة كثيرة منها:

مثال ما ورد في عمود 2016/09/16:

"و صدق من قال معظم النار من مستصغر الشرر..." }

كما أن التضمين يمثل أحد مظاهر الإختصار و وسائله و هما يرتبطان بعلاقة عضوية ، فالتضمين من الأنواع التي تتداخل فيها المعاني بانسجام فهو قائم على فهم المعنى أو بالأحرى على الإدراك الصحيح للتداخل بين مستويين من المعنى : **الظاهر و المتضمن**

¹:الأمدى: الموازنة بين أبي تمام و البحتري، جزء 1 ، 230/228 ، راجع التهاتوني ، كشاف اصطلاحات الفنون ،ص18.

فالنص الصحفي يُقصد به منظومة الأفكار والانفعالات التي يشتمل عليها النص ، والذي يحتوي بدوره "بنية ذهنية منطقية تتمثل في النواحي الفكرية و الحجاجية والأدلة والبرهنة ، بالإضافة إلى بنية نفسية عاطفية تتجسد في المناخ النفسي العاطفي والانفعالي الذي يسود النص".¹

كما تشمل ظاهرة التضمين كل أنواع الكلمة من اسم و فعل و حرف ، و يستعين في الغالب كتاب الأعمدة من الناحية الهندسية/ البنائية و الفنية بالتضمين بهدف الإستغلال الأمثل للمساحة المحددة للعمود و التي تتسم في الغالب بالمحدودية . فقد يزداد أو ينقلص حجمها حسب حجم المعلومات و أهميتها . و لهذا يُعد التضمين أحد الأشكال البارزة في الاستخدامات الصحفية ، فما تؤديه الفقرة يمكن أن تؤديه الجملة أو الكلمة المتضمنة و المختصرة .

و هناك ما يتعلق بتضمين الحروف كما ورد في المثال التالي:

ينقسم التضمين اللغوي في الحروف إلى قسمين : قسم تنوب فيه الحروف عن الجمل و قسم آخر تنوب فيه عن الحروف الأخرى التي اقتضاها الاستعمال و هي **حروف الجر** ، و اختلف النحاة في مسألة التناوب بين الحروف فمنهم من منع الإنابة قياسا و ذلك لضمان فهم المخاطب لمقصود الكلام ، و أما الرأي الثاني فكان في إطلاق التناوب بين حروف الجر قياسا.

عمود 06 ديسمبر 2016:

" ولد عباس قال إن ما حدث بين جميعي

و ولد خليفة زوبعة في فنجان "

"...هم جميعا في عين الاعصار "

عمود 22 مارس 2016

" لا دخان من دون نار "

الملاحظة:

من أهم الملاحظات التي تم تسجيلها على المستوى اللغوي هو كثرة استخدامات حروف الجر في غير محلها و في غير موضعها المناسب للسياقات والتراكيب المختلفة، فقد يُعلل هذا بكون حروف الجر

¹: نصر الدين العياضي : اقترابات نظرية في الأنواع الصحفية ، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجديدة، 1999، ص08.

ينوب بعضها عن بعض، مثل وضع الباء محل "في"، أو "عن" محل "من"، أو الباء محل اللام. و من الأخطاء الواردة في تضمين الحروف ما ورد في المثال التالي:

"سبق وأن صرح سلال ..."

فالواو هنا مُقحمة لا معنى لها من حيث الوجود الأسلوبى و لا من حيث شكل البناء، والصواب أن

يُقال: "سبق أن صرح سلال".

وكذلك عبارة: "خصوصا وأن هذا الأمر له أهميته..".

فالواو هنا أيضا لا ضرورة لها ولا معنى لها، وصواب القول هنا "خصوصا أن هذا الأمر له أهميته"، والأفضل أن تؤخّر خاصّة في آخر الجملة، أو تُجرّ بالباء، فيقال "وبخاصة أن الأمر له أهميته"، و هذه بعض النماذج من استخدامات حروف الجر في غير موضعها في صحافة العمود :¹

الصواب	الاستعمال
بالنسبة إلى	بالنسبة لـ
منبثق من	منبثق عن
لأسف	مع الأسف
ساعد في	ساعد على
أجاب عن السؤال	أجاب على السؤال
أكد الموضوع	أكد على الموضوع

¹: للتوسع أكثر في حروف الجر واستعمالاتها نُحيل الطلبة و القراء إلى المراجع التالية:

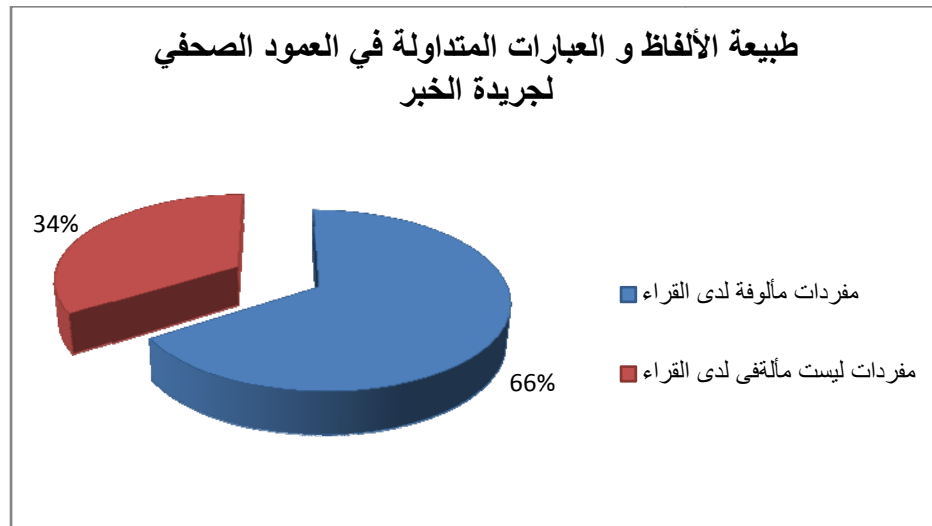
* كتاب الخصائص لابن جني، باب 22 "استعمال الحروف بعضها مكان بعض".

* كتاب: المُغنيا للبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري، باب السادس "التحذير من أمور اشتهر تَبين المُعرِّبين والصوابخ لافها.

و بالعودة إلى أسلوب التضمين في الصحافة قمنا بطرح جُملة من الألفاظ و العبارات التي تبين لنا بأنها متضمنة من حيث القدرة على الفهم و استنباط المخفي من الكلام على عينة الدراسة من جمهور القراء ، بغية الوصول إلى مدى إدراك القراء لاستخدامات التضمين من خلال تحديد مؤشرات تتعلق بدرجات الاستيعاب لمستوى الفهم العام للنصوص حددناها في مفردات و عبارات مألوفة و أخرى غير مألوفة و جاءت النتائج كالتالي:

جدول 1 : الألفاظ المتداولة في العمود الصحفي في جريدة الخبر

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
65,71%	23	1 مفردات مألوفة لدى القراء
34,29%	12	2 مفردات غير مألوفة لدى القراء
100	35	المجموع



يتضح من الجدول أعلاه أن كاتب العمود الصحفي في جريدة الخبر يميل إلى استخدام مفردات مألوفة لدى القراء أكثر من ميله إلى استخدام ألفاظ غير مألوفة أو متضمنة في إعداد مقالاته ، و جاءت

فئة الألفاظ المألوفة في المرتبة الأولى بنسبة (65,71%) و بواقع (23) تكرارا، بينما جاءت فئة (الألفاظ غير المألوفة) بالمرتبة الثانية بنسبة (34,29%) و بواقع (12) تكرارا، وتعطي هذه المؤشرات دلالة على أن كتاب الأعمدة يعتمدون استخدام ألفاظا وعبارات معروفة ومفهومة ومتداولة في الوسط الثقافي في تناول النواحي الإدراكية للقارئ ، وتمثلت هذه العبارات على سبيل المثال في (العملية السياسية المشلولة و (برلمان الحفافات) و (الوعود الفارغة) و (القومية العربية) و (التربية و الخبراء الأجانب) و (الجزائر قوة إقليمية في التعفن)، و أما عن بعض الأمثلة عن المفردات غير المألوفة (البيداغوجية) و (دهاليز الحزب العتيق) و (الفساد بين الشكب و البقلقة)...

وإذا أخذنا في الاعتبار أن النصوص الصحفية مرتبطة بالمعلومة التي تقدمها باعتبارها تتسم بالتغيير ويحكمها عنصر التشويش ، فهي ترتبط بالقارئ وما ينتظره، خصوصا إذا علمنا أن قارئ اليوم يبحث عن كل ما هو مختصر ، فإن صياغة النصوص تتطلب ثروة لغوية وقاعدة حجاج فعالة ، ولهذا يحكم عالم الصحافة منطق العمق والمباشرة.

وبهذا نستخلص "أن وسائل الإعلام على اختلافها لا تعكس الواقع الاجتماعي فقط ، وإنما تقوم بإنتاجه عبر المعاني والاختيارات اللفظية التي تنتجها ، ولهذا تظهر المعلومة الواحدة لاختلافات الطرح باختلاف التوجهات حسب كل جريدة"¹.

أما جدول الثاني: فيمثل عينة لبعض العناوين الصادرة في الأعمدة الصحفية التي تضمنت أسلوب التضمين في جريدة الخبر:

¹: محمد شومان: تحليل الخطاب الإعلامي ، أطر نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص74/73.

المصطلح	الرقم
الفساد بين الشكب و البقلقة	1
الجزائر قوّة إقليمية في التعفن	2
برلمان الحفافات	3
إنه الطحين يا جزائر	4
الحكومة في حاجة للامتحان أيضا	5
هل حقا مصر ليست للبيع	6
نكايا الحكم و زوايا الدين	7

التعليل:

من المعروف أن العنوان هو عبارة موجزة ذات حمولة دلالية تظهر فيه حدود وأبعاد الموضوع بطريقة الوحدات الدلالية، هذه الطريقة تساعد الكاتب على تضمين مُجمل محاور المقال في العنوان، فمثلا عندما نُعاينُ هذا العنوان (الفساد بين الشكب و البقلقة) فإننا نجدُه يتوفر على وحدائِه الدالة، التي من المفروض أن نجدَها جميعَها في المقال بالرغم من التضمين الموجود فيه .

فالعلاقة من منظورنا و كما يراها المتخصصون بين المضمون والعنوان تتحدد على مؤشرين أساسيين: الأول: يتمثل في تلك العلاقة الجزئية التي يُحيل فيها المحرّر الصحفي القارئ إلى خاصية وردت في المقال حيث يَختزل العنوان بناء ودلالة النص بشكل كامل.

أما المؤشر الثاني: فيرتبط بالعلاقة الإيحائية وفيها يُترك للقارئ مهمة استنباط المعنى الذي يرتبط بالنص معتمدا على خلفياته، ويمكن الإشارة إلى أن العلاقة الإيحائية تظهر أكثر في بعض أجناس الرأي خاصة العمود الصحفي، وعلى هذا الأساس فالتطرق لموضوع التضمين يتوجب منا التطرق إلى جُملة من العناصر الذي تندرج معه و المشابهة له ، و لعل أبرزها ظواهر الإفتراض و القول المضمّر و الإقتراض اللغوي و ...

2- الإفتراض اللغوي في العمود الصحفي:

الإفتراض النحوي من أهم الوسائل التي تعالج تفسير الظواهر اللغوية، و هو يدل على تقدير أشياء لا وجود لها في الواقع، والنتائج المتحصلة منها تكون صادقة قياساً مع الفرض نفسه، في حين أنها تكون كاذبة قياساً مع الواقع المعقول¹.

و أما عمليا فظاهرة الإفتراض اللغوي (présupposé) تدل على :

" المعلومات التي و إن لم يفصح عنها المتكلم فإنها و بطريقة آلية واردة و مدرجة في القول الذي يتضمنها أصلا بغض النظر عن خصوصيته في إطار الحديث الذي تتجلى فيه... ، و بالتالي فهو الفعل الذي يقوم عليه فعل ظاهر و المضمرة شرط حدوث الظاهر" ².

و من الناحية الإجرائية فالإفتراض هو القول الذي يُقبل أن يصاغ استفهاما ثم نفيها و يتجلى هذا واضحا في نصوص سعد بوعقبة ، كما هو في مثال العمود الصادر بتاريخ 22 أبريل 2016:

فاعتبار الصحراء جزء من المغرب لا يتحقق إلا إذا تحقق الامتلاك، فالامتلاك شرط صحة الخبر هنا و معناه أن فعل الامتلاك منصرف إلى الماضي و هو منجز في الاستقبال.

ولا يتحقق فعل الكلام الماضي هنا إلا إذا تحقق افتراض المستقبل و هو هنا الإمتلاك .

" يتعجب بعض الجزائريين من قرار مجلس التعاون الخليجي باعتبار الصحراء الغربية جزءا من المغرب" فافتراض المصرح به هنا :

- اعتبار الصحراء الغربية جزء من المغرب من منظور عربي ؟

و أما الافتراض غير المصرح به :

- اعتبار الجزائر أن الصحراء الغربية جزء مستقل

عن المغرب ؟

¹: للاستزادة ينظر: نجاح حشيش بادع العتابي: الفرضيات وآثارها في أحكام النحو العربي وما بعدها ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، 2002 ،ص19.

²: حسن أحمد مغازي: ظاهرة الافتراض النحوي دوافعها ونتائجها ، دراسة تحليلية نقدية في المنهج والتطبيق، رسالة دكتوراه، دار العلوم القاهرة، 1999 ،ص 136.

فالإفتراض حسب أوركيوني (orecchione) "يحمل كل المعلومات التي و إن لم تكن مقررة

جهرًا، أي تلك التي لا تشكل مبدئيًا موضوع الخطاب الكلامي الحقيقي الواجب نقله".¹

و يذكر الباحثون أن من أهم المعايير التي تميز الإفتراض هي معيار النفي ، "ذلك أن المعنى

المقتضى لا يؤثر فيه الذي يدخل على القول المقتضى".²

Le présumé ce sont des informations non dites parce qu'elles sont supposées être connues :

Orecchioni considère les présumées toutes les informations qui, sans être ouvertement posées (sans constituer en principe le véritable objet du message à transmettre), sont cependant automatiquement entraînées par la formulation de l'énoncé, dans lequel elles se trouvent intrinsèquement inscrites, quelle que soit la spécificité du cadre énonciatif, « *L'interprétation d'une phrase hors contexte peut donc être problématique dans la mesure où la portée plusieurs position déclenchent une pluralité d'interprétations de la présupposition* »³.

و أما المثال الثاني (عمود 06 ديسمبر 2016) فقد ورد الإفتراض الذي يحمل مقومات كل ما تم

ذكره سابقًا:

هل التعفن الذي تندرج إليه المؤسسات الدستورية للدولة هو بإرادة الرئيس أم ضد إرادته؟

تساؤل يتضمن جوابًا باحتمالين ←

¹: كاترين كيريراتأوركيني: المضمّر، تر: ريتا خاطر، بيروت : المنظمة العربية للترجمة ، ط1 ، 2008، ص48.

²: طه عبد الرحمان : في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، لبنان: المركز العربي الثقافي ، ط4، 2010، ص156.

³: Celineraynal : **représentation du posé et du présumé de (NP aussi VP) du sens**

linguistique ,HAL archive ouverte.fr, P06.

"و إذا كان ضد إرادته؟" ← شرط يتضمن نفياً للإحتمالين السابقين

"فمن هذه الإرادة التي تعلو فوق إرادة الرئيس؟" ← تساؤل حول مجهول

"و إذا كان الأمر بإرادته فلماذا يفعل الرئيس هذا بمؤسسات الدولة؟"

استفهام يتضمن جواباً للتساؤل الأول ←

و الافتراض نوعان :

- **الافتراض المسبق الوجودي:** يستلزم " أن يتمتع العنصرالتعيني بالخصائص التي تتناسب وسمات

العبارة المناسبة"¹، إذ تفترض العبارات المعرفة وجود الغرض الذي تُشير إليه سواء أكان ذلك في العالم

الحقيقي أو مُدرجة في الخيال، وهو موجود في عبارات التملك و العبارات الإسمية .

من قبيل ما ورد في عنوانين من الأعمدة المدرجة محل الدراسة:

" الجزائر قوة اقليمية في التعفن" يقتضي:

أن المنطقة التي تنتمي إليها مصر تعيش نفس ظروف التعفن

"هل حقا مصر ليست للبيع؟..."

يقتضي أن جزءاً من المساحة الجغرافية لمصر قد بيع فعلاً

- **الافتراض المسبق المناقض للواقع:** يفترض هذا النوع التركيب الشرطي الذي يسمى عادة " بالشرط

المناقض للواقع مسبقاً " ، ذلك أن المعلومة في العبارة الشرطية ليست صحيحة وقت الكلام أي مناقضة

للواقع، كما أن توظيف الأداة "لو" يتضمن افتراضاً مسبقاً بامتناع إمكانية العلم في السابق.¹

¹: أنظر : أوركيوني: المضمّر، مرجع سابق، ص73.

مثل ما ورد في العمود الصادر بتاريخ 22 أبريل 2016:

"لو كانت الجزائر دولة واقفة لرمت حفنة تراب
إيرانية في آلة مجلس التعاون الخليجي"

التفسير:

و بالحديث عن الافتراض من المهم الإشارة إلى بعض الجزئيات الفيزيائية التي تتحكم في هندسة النص - الصحفي على وجه الخصوص - حيث إن آلية تأثير العمل الصحفي تكمن في إثارة الدماغ وإثارة المشاعر والعواطف¹ باعتبارها عامل أساسي يدخل في عملية البناء، حيث يحدث تبدل نوعي في المشاعر والعواطف فتتحول من عواطف فردية إلى عواطف جماعية واجتماعية، بصفتها عنصر من منظومة المثيرات المقصودة في العمل الصحفي .

من جهة أخرى يعكس مفهوم هندسة النص الصحفي عنصري الملاءمة و المردودية و هما من منظورنا يعكسان درجة الحاجة و الإشباع الذاتي حول الموضوع و درجة التوافق في الرؤى بين عنصري العملية الاتصالية في إطار عملية العرض و الطلب ، في شكل توحد الذات القرائية من الناحية الوجدانية مع حالة المتصل و بصفة لا شعورية .

و يمكننا في هذه الحالة اعتباره كمهدئ لغوي وجداني و كعلاج لنقص معلوماتي، وفي الجانب الثاني يتعلق بحجم الإشباع المعرفي و النفعي من الموضوع الذي يعكسه حجم المعلومات المضافة أو المفسرة لذات النص الصحفي.

¹: محمود أحمد نحلة :آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، مصر : دار المعرفة الجامعية ،2006 ،ص31.

والواقع أن النحويين لم يؤسسوا لمصطلح الإفتراض، ولم يُصرحوا بهذه اللفظة في معالجاتهم لتراكيب اللغة، على الرغم من أن فكرة الإفتراض من الوجهة العامة (بوصفها أمرًا ظنيًا احتماليًا قائمًا على الصورة والخيال، من منطلق الإجتهد في ابتكار المفردات، والتراكيب اللغوية، وإيجاد حلول التوجيه المناسبة لها، أو الإجتهد في دعم القاعدة النحوية وإسنادها) فكرة متأصلة في الدرس النحوي منذ بداية النشأة، غير أنها بدأت يسيرة، ثم أخذت تدخل في حيز التعقيد شيئًا فشيئًا .

و هناك الكثير من هذه الفرضيات ورد ذكرها في الكتاب في أبواب الممنوع من الصرف، كتسمية المذكر بالمؤنث، والمؤنث بالمذكر، والتسمية بالجمل وأشباه الجمل وبالحروف والأدوات.¹

فالوظيفة الأساسية للإفتراض تكمن في أنه يجعل الخطاب يسير بصفة متسلسلة و يضمن التماسك العضوي للخطاب، بحيث يتضمن الانتقال السلس للأفكار من خلال طرح الفكرة و مختلف الجوانب المحيطة بها و التي لا بد لها أن تخدم الموضوع و تساعد على التكوين الذهني والفهم دون الإخلال بقواعد التوضيح السليم و البسيط .

وبهذا نستخلص أن "وسائل الإعلام على اختلافها لا تعكس الواقع الاجتماعي فقط ، وإنما تقوم بإنتاجه عبر المعاني والاختيارات اللفظية التي تنتجها والتي تعكس إيديولوجيتها التي تروج لها، ولهذا تظهر المعلومة الواحدة لاختلافات الطرح باختلاف التوجهات حسب كل جريدة".²

¹: عبد الرحمن السيد :مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها :باب فلسفة النحو بافتراض المسائل وتوجيهها، مصر ، دار المعارف ،1968، ص83.

²: محمد شومان: تحليل الخطاب الإعلامي، أطر نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص74/73.

3- القول المضمَر :

يتعلق القول المضمَر برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية و خفية من قوانين الخطاب ، و العبارة يمكن أن يفيد ما وضعت له الحقيقة كما يمكن أن يفيد غير ما وضعت له (المعنى المجازي و العلاقة بينهما علاقة لازم بملزوم أو ملزوم بلازم)¹.

فهو نمط لا يمكن معرفته إلا بالعودة إلى الوضعية التخاطبية التي قيل فيها الكلام، و يعرف بأنه المعلومات التي يمكن للكلام أن يحتويها داخل النص الصحفي مثلا، و لكن تحقيقها في الواقع يظل رهن خصوصيات النص الصحفي ذاته.

مثال عمود 06 ديسمبر 2016:

} ' الرئيس بوتفليقة أصبح يأكل من رصيده المعنوي كل يوم بمنتالية هندسية'

إن القارئ لهذا القول قد تأخذه مخيلته إلى أكثر من قول مضمَرنا، و يظهر جليا تعدد السياقات التي يمكن استنتاجها لعل أبرزها:

فالقول المضمَر غير مذكور في اللفظ هنا هو
التتحي و الاصلاح و التريث و يسمى أيضا
الحذف و المسكوت عنه في الخطاب و تأول
الأقوال المضمرة التي تمثلها جملة المعلومات
الخطابية غير الظاهرة في سياق الكلام

- الدعوة إلى التتحي من المنصب الذي يشغله
- دعوته لإصلاح مؤسسات الدولة
- أو مطالبته بالتريث في اتخاذ القرارات

L'extraction d'un « contenu implicite » exige du décodeur un surplus de travail interprétatif Pour mettre en rapport le rôle du locuteur et celui de l'interlocuteur dans la bonne expression, et la bonne compréhension d'un énoncé verbal, La

¹: ابن الجني: الخصائص 2 ، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، 2006 ، ص 308 ، 435 .

communication langagière implique simultanément du côté du locuteur/énonciateur : ¹

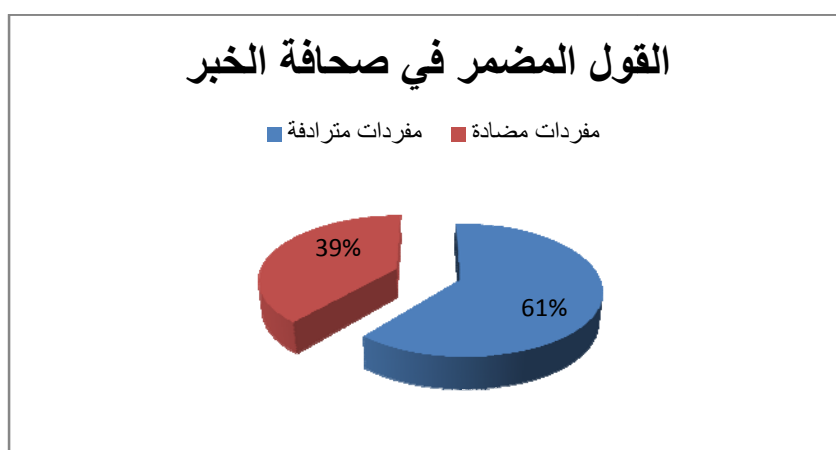
a) la transmission correcte d'un énoncé qui correspond à ce que le locuteur a dans la tête.

b) la transmission correcte (ou la dissimulation) d'un sentiment qui correspond à ce que le locuteur a dans le cœur

c) la création d'un certain effet visé sur l'interlocuteur de manière à correspondre à l'intention du locuteur.

جدول 3: القول المضمّر في العمود الصحفي لجريدة الخبر :

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات	
%61,11	11	مفردات مترادفة	1
%38,88	07	مفردات مضادة	2
100	18	المجموع	



¹ : EceKorkut : **La Pragmatique et l'Implicite**, université de Hacettepe Ankara Synergies, Turquie n° 1 – 2008, p155.

أظهر الجدول (3): درجة الاهتمام باستخدامات القول المضمرة في الأعمدة الصحفية المهمة بالشؤون المحلية في جريدة الخبر، إذ احتلت فئة (الألفاظ المترادفة) المرتبة الأولى بين الألفاظ المستخدمة بنسبة (61,11%) وبواقع (11) تكراراً، بينما جاءت فئة (الألفاظ المضادة) بالمرتبة الثانية بنسبة (38,88%) وبواقع (07) تكرارات، وتعكس هذه النسب مدى التنوع في استخدام الألفاظ في العمود الصحفي الواحد مما يعطي مؤشراً سلبياً في تعدد التفسيرات في المعنى ويولد التباساً ويسبب سوء فهم من الناحية الإدراكية لدى القراء.

وانحصرت دائرة الألفاظ المترادفة على سبيل المثال في عبارات (المناهج و البرامج) و(التربية والتعليم) و (البحوث و الدراسات) و (الكتابات و المؤلفات) و (النظريات و المقاربات) و (المتاعب و التيهان)...

أما الألفاظ المضادة فتمثلت في عبارات (أحزاب الائتلاف و المبايعة) و (سلطة روحية و سلطة معنوية) و (أصحاب الحل و العقد) و (السر والعلن) و (رجال المال و رجال السلطة)...

كما أن الإظهار والإضمار أمر يتعلق بالأسماء، والأصل في الأسماء أن تكون ظاهرة، وأنه إذا ذُكر الاسم ثانياً أن يُذكر مضمراً؛ للاستغناء عنه بالظاهر السابق ، "حيث يقول الزركشي: الأصل في الأسماء أن تكون ظاهرة و أصل المحدث عنه كذلك ، و الأصل أنه إذا ذُكر ثانياً أن يُذكر مضمراً للاستغناء عنه بالظاهر السابق"¹

¹: رياض محمود جابر القاسم: الظاهرة البلاغية في سورة الملك دراسة تفسيرية تحليلية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية ، المجلد الثالث و العشرون ، العدد الأول، 2015 ، ص180

<http://www.iugaza.edu.ps/ar.periodical/181/>

مثل ما ورد في العمود الصحفي بتاريخ 07 أبريل 2016 قوله:

* كان من الصعب على علي كافي أن يرفض المهمة
و هو أحد العقداء العشرة الذين جنبوا الثورة المنزلق الخطير...
* قالوا له أملنا فيك كبير...
* أعرف أيضا أنه سلح زوجته..



التفسير:

ومن جملة ذلك أنه حين يُذكر الإسم ظاهرا ، و أُريد الحديث عنه مرة أخرى لا يُكرر ، فيؤتى بضمير يعود عليه ليُتم به الكلام و تقع به الفائدة فأنت تقول: كان علي كافي يرفض المهمة، هو أحد العقداء العشرة. فأضمرت (الاسم) في قولك: (هو)، لأنه ليس من السائغ لغة أن تعيده ثانية فتقول اسمه مكررا وهذا هو الأصل في الكلام.

La réussite du locuteur dans ces trois démarches simultanées peut être obtenue par : (Du côté de l'interlocuteur/énonciataire) :¹

a)- la compréhension correcte de l'énoncé du locuteur (qui traduirait ce que celui-ci a dans la tête).

b)- la perception correcte (et le décryptage) du sentiment (qu'a le locuteur quand il parle) inséré dans l'énoncé, d'une manière explicite ou souvent implicite .

c) la disposition à se laisser influencer par l'effet que vise à créer le locuteur sur lui.

لكن يُوجد أحوال يُعاد فيها ذكر الإسم الظاهر ، و لا يؤتى بضمير فيكون إظهارا للاسم في موضع يصح فيه الإضمار و الإتيان بضمير مكانه، كما أشار إليها الألويسي حيث يقول: " العرب إذا فحمت

¹:EceKorkut : **La Pragmatique et l'Implicite**, université de Hacettepe Ankara Synergies, Turquie n° 1 – 2008, p155/156.

شيئا كررته بالاسم الذي تقدم له "السابق" ¹ ، من هذا المنطلق أعد الزركشي مجموعة من الأغراض البلاغية للخروج على الأصل في فوائد الإظهار موضع الإضمار أهمها ، حيث نجدها في مواطن كثيرة لعل أبرزها:

- 1- قصد التعظيم
- 2- زيادة التقدير
- 3- إزالة اللبس
- 4- قصد العموم و الخصوص...

و الأمثلة كثيرة ما ورد في العمود التالي (29 جويلية 2016):

للإشارة فقد ورد التكرار في نفس الفقرة في النص ذاته، بهدف إزالة اللبس و تعظيم الخير من حيث الأهمية، و تجنب انحراف المعنى عن التفسير الذي يرغب المتصل في قوله .

أسفرت عن تشكل عصابتين: عصاية الرئاسة و عصاية المخابرات بدأت عصاية رجال المخابرات ضعيفة....
لكن في الحقيقة عصاية الرئاسة كسبت المعركة ...
لأن ذهاب عصاية المخابرات بملفاتها سيلفت أنظار عصاية الرئاسة...

التعليل:

من منظور أرغونوميا التحرير الصحفي ترتبط فعالية تحليل واستيعاب فعل قراءة المنتج المكتوب بالكيفية تلقي الدماغ لهذه النصوص ، حيث تساعد عمليات النطق الذهني و التكرار للكلمات أثناء عملية القراءة مثلا ، في عملية ترسيخها على مستوى الدماغ بفعل التراكم لآثار من المثيرات السابقة الناتجة عن فعل التلقي، و هو ما من شأنه إعادة توظيفها في سياقات مختلفة في حالة تشابه الظروف و المكونات ،

¹: رياض محمود جابر القاسم: الظاهرة البلاغية في سورة الملك دراسة تفسيرية تحليلية، مرجع سابق، ص180.

و إن اقتضت الضرورة لذلك طبعاً، و هو ما يوضح النظرة الإنعكاسية لفعل القراءة خصوصاً إذا كان بنفس الأسلوب و بنفس البناء باعتبارها مثير لفعل القصدية من التلقي.

حيث يشير توني بوزان في إطار تنمية الموارد البشرية : " أنه من ضمن الوظائف المسندة للدماغ في قسمه الأيسر التعامل مع المنطق و الكلمات و الأرقام و التتابع و التحليل و العلاقات الخطية و الاستماع ، أما النصف الأيمن فيتعامل و ينظم الإيقاع و الألوان و التخيلات و العلاقات المكانية و الأبعاد ."¹

3- وسائل الاتساق (المبهمات): déictiques

هي ظواهر لغوية ترتبط مباشرة بالعملية التبليغية في الخطاب و تتجلى خصوصيتها التبليغية في الاختلاف في إدراك مرجعيتها في الخطاب.

فهي تشير أو تدل على الحالة التي ورد فيها الخطاب ، يقول ابن الحاجب " إن المبهم هو الذي ليس له أقطار تحيط به و لا نهاية تحصره"² ، و هي حسب مانقينو (mangueneau) "عوامل تحويل اللغة إلى خطاب."³

نستخلص مما سبق أن المبهم في المصطلح النحوي هو لفظ لا يدل مستقلاً على المعنى ، لذا افتقر دائماً إلى شيء يوضحه في الجملة أو العبارة أو الفقرة التي ورد فيها حتى يبين المقصود منه و يزيل ابهامه .

¹: توني بوزان: القراءة السريعة، طبعة الألفية، مكتبة جرير، النسخة الإلكترونية ، ص17.

²: أبو عمر ابن الحاجب: الأمالي النحوية ، تحقيق عدنان صالح مصطفى ، قطر ، جار الثقافة ، 1986، ص72

³:Dominique Maingueneau : **approche de l'énonciation en linguistique française** ,hachette ,paris ,1981,p34

و يقول الرضي في معرض شرحه لأنواع المعارف التي ذكرها ، " تعني المبهمات الأسماء الإشارة و الموصلات، لأن اسم الإشارة من غير اشارة حسية إلى المُشار إليه مُبهم عند المخاطب و كذا الموصلات من دون الصلات مبهمة عند المخاطب".¹

و لقد أضاف النحاة و اللغويون العرب كل من حروف المعاني و أسماء الإستفهام و أسماء الشرط و أسماء الإشارة و الضمائر و الظروف المبهمة و الأعدادضمن قائمة المبهمات، بحيث لا يمكن قياسها بمعزل عن السياق الذي ترد فيه، في إشارة إلى وجوب وجود إشارة حسية دالة على المبهم داخل بنية النص .

3-1- الإحالة:

الإحالة (référence) هي من أهم أدوات الاتساق النصي و يقصد بها وجود عناصر لغوية لا تكفي بذاتها من حيث التأويل و إنما تحيل إلى عنصر آخر، و جاءت الإحالة لتكون واحدة من أهم وسائل الربط حيث استطاعت أن تمزج بين بعض الأنواع السابقة كاستخدام ضمائر الغياب و الإشارة و الإسم والموصول، و بهذا فهي تعبر عن مظاهر الإختزال و العزوف عن التكرار .

و الأمثلة كثيرة في الصحافة الخبر مثل العمود الصادر بتاريخ 27/03/2016:

فأسماء الاشارة مثلا هنا هي من المبهمات عند النحاة في أصل الوضع تحيل على شيء معين و لا تخص شيئا، و تصبح معرفة بالاستعمال عندما يُقصد بها أن تُحيل المخاطب إلى مرجع معين حاضر يُشير إليه، فيرفع بذلك إبهامه .

- أرجو منك (بوعقبة)...
- إن هؤلاء(الخبراء)
- كون هؤلاء ،كلهم (الخبراء)...
- هي(منظومة التريية) ،هذه.(الأيام)

¹: منيرة محمود الحمد: المبهمات و خصائصها في النحو العربي ، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب للبنات، مجلة جامعة الإمام ، العدد23، 1419، ص164.

و يعرف روبرت دي بوجراند الإحالة بأنها " العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء و المواقف

في العالم الخارجي التي تشير إليه العبارات"¹

أما نعمان بوقرة فيعرف الإحالة بأنها " العلاقة القائمة بين الأسماء و المسميات ، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على اللفظة متقدمة عليها ، فالعناصر المحيلة كيف ما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل و صورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على الاسم السابق أو اللاحق بدلا من تكرار الاسم ذاته."²

إحالة نصية أدت إلى تماسك النص و اتساقه ، و هي عبارة عن علاقة دلالية تحيل بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه و من وسائل تحقيقها : الضمائر و الأسماء الإشارة و الأسماء الموصولة

مثال:

الهاء في (تشرف عليه.. ، رصيده المعنوي..،
يتم تمويلها ، هذه الدول..، هؤلاء الخبراء ..
فلقد أعدها..)

3-2- أدوات الربط و الوصل :

تحتاج النصوص في اللغة العربية عند تكوينها والوصل بينها إلى روابط حتى يأتي التعبير عن الجملة صحيحاً، فهي " وسيلة من وسائل التماسك النصي ، يستلزم وجوده من حيث البناء، فهي متعلقة بالشكل الخارجي للنصوص"³ ، ولهذا تستخدم أدوات الربط لتوازن بين الجمل أو الفقرات، أو عند

¹: روبرت دي بوجراند: النص و الخطاب و الإجراء، تر: تمام حسان ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط1، ص81.

²: نعمان بوقرة : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية ، عمان، الأردن، جدارا للكتاب العالمي، 2009، ص122.

³: عبد الحميد بوترة: الإحالة النصية و أثرها في تحقيق تماسك النص القرآني: دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية ، جامعة الوادي، الجزائر، ص02.

الدّخول إلى فكرة أو موضوع جديد، أو لتعليق وجهة نظرٍ ما وتوضيحها، أو عقد مقارنة بين شيئين و الإختيار بينهما، وغيرها من المهام الأخرى التي تستوجب الاستعانة بأدوات الربط .

هناك الكثير من الأدوات الربط تختلف باختلاف معانيها ووضعا في الجملة وسيتم تقسيمها حسب المعنى ونوعها:

*** أدوات الربط والجمع بين الجمل واو العطف(الواو) التي تفيد الجمع دون الترتيب الزمني**

مثال :

الواو هنا تفيد الجمع و الترتيب الزمني،
أي أنها تشير إلى الربط التواصلي بين فقرات النص انطلاقا من الوحدات الفكرية والأحداث التي يتضمنها.

* " يبدو أن بوتفليقة و جماعته.." }
* " و يبدو السؤال المحير.." }

*** ومن أدوات التفسير وتعليق السبب وتضمّ هذه المجموعة الأدوات التالية (أي، الفاء، اللام، فقد)**

مثل :
- فهو من دعا إلى خفض أجور الوزراء
- أي أن الحكومة الحالية تعاقب الحكومة الجديدة

*** و هناك أدوات الاستدراك (لكن، بل، إلا أن) مثل ما ورد في الجملة التالية :**

"لكن ليس بهذه المهزلة..." }

*** أدوات الإضافة: مثل علاوة على، بالإضافة إلى ذلك، إلى جانب ذلك... و الأمثلة كثيرة منها:**

تشير إلى إضافة المعلومات و مواصلة الخبر من خلال الاسهاب في ذكر مكونات الخبر و التي يرى الكاتب بأنها ضرورية لإيصال الفهم العام للحدث.

- "من جهة أخرى حدثني مسؤول.." }
- " بالإضافة إلى ذلك..." }

إذا كانت أرغونوميا الهندسة البشرية تُعنى بالحالة النفسية للموظف في البيئة العمل الذي ينتمي إليها و التي تهدف في الأساس إلى ربط مردودية الفرد في العمل بجملة من العوامل تتعلق بحالة التجديمن خلالتوفير ظروف ملائمة للعمل ، فعلى سبيل المثال لا الحصر : التغيير الذي يشمل عملية وضع النوافذ أو الكراسي أو الطاولات في المكاتب و قاعات الاجتماع لها أدوار مختلفة :

- تهدف إلى تحسين عملية تلقي الضوء ، و الذي من شأنه أن يخلق نوع من النشاط.
- زيادة كمية الأكسجين التي يحتاجها الدماغ.
- الابتعاد عن الروتينمن خلال إعادة تهيئة الظروف المكانية.

الأمر نفسه ينطبق على عملية الاتصال اليومي بين الموظفين حيث توصل الباحثون أن العمل في مكاتب منفصلة عن الآخرين لا يساعد كثيرا في عملية الاتصال و لهذا تعمل أغلب المؤسسات العالمية حاليا بنظام المكاتب المفتوحة (OPENSOURCE) خصوصا تلك التي تعمل في مجال الإعلام - حتى تتمكن من تحقيق الاتصال بفعالية أكبر.

و بإسقاط هذا الطرح على هندسة النص الصحفي أو ما اصطلحنا على تسميته بمفهوم أرغونوميا الصحافة:

نود أن نشير مثلا إلى عامل جمالضوء أو البياض التي يربط النص بالقارئ أثناء عملية التلقي باعتباره عاملا فيزيائيا و وسيلة بصرية "نلك أن العين يتغير حجمها طبقا لكثافة الضوء ومدى قرب أو بعد الغرض المرئي"¹:

حيث يرتبط باللحظة التي تعمل فيها العين تلقائيا في إطار الوظيفة الاعتيادية لها، إذ تُوظف الروابط من قبيل { و لكي، من أجل ، لكل منهما، إلى ذلك، علاوة على ، بالطريقة نفسها...} لتعطي

¹: توني بوزان: مرجع سابق، ص52.

الراحة العملية للعين من خلال عنصري التلقي و الاسترجاع، و هو عامل مساعد في عملية التلقي ، كما أن استخدام أدوات الربط مثلا فيه دليل أو لنقل نوع من العلاقة التي تربط بين فتحة العين و كمية الضوء المتلقاة باعتبارها عامل أساسي مؤثر في عملية القراءة .

3-3- الحذف:

إن اللغة العربية كغيرها من اللغات الحية ظاهرة اجتماعية تخضع لقوانين التطور، لذا فإن الألفاظ تسير فيها من المعنى المادي إلى المجازي ومن التجسيد إلى التجريد وهذه المادة تطورت إلى الاستعمال المجازي، فالحذف في الكلام كان في الأصل يقتصر على الاستعمال الحسي .

و يُقصد بالحذف إسقاط جزء من الكلام ومن ثم تحسينه وتهذيبه، وهو ما يدخل ضمن علوم البلاغة العربية التي تعنى بضروب الكلام ، فالحذف في الاصطلاح : "يكون بحذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم، عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية"¹.

مثال:

- "و تُمول التقنيات و المنتجات .. "

حذف المتصل الفاعل العائد على الوزارة في المثال الأول و ذلك لأنه ورد في مقدمة الخبر فأصبح راسخا في ذهن المتلقي أو القارئ فتم اختزاله بمنع تكراره في الظهور في باقي الفقرة.

في إشارة إلى الوزارة

- "أعرف أيضا أنه سلح زوجته المجاهدة.."

في إشارة إلى علي ك

- "أنتذكر أنه قال لي أنه لام من عرض عليه المنصب"

في إشارة إلى العقداء العشرة

¹: عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة : ت محمود شاكر، مكتبة الخانجي، ط01، 1991، ص362.

4- (تعدد الأصوات):

هو ما دل على مُعين بواسطة التكلم أو الخطاب أو الغيبة ، و هو ما يُطلق عليه في المصطلحات الأدبية بتعدد الأصوات (polyphonie)، فقد تم استخدام هذا المصطلح في الدراسات الأدبية للدلالة على تدخل الكاتب كصوت أو كرأي في نصه ، إضافة إلى أصوات شُخصه ، ففي اللسانيات : يُعد "ديكرو" أول من تناول المفهوم تناولاً لغوياً ، فمفهوم تعدد التبليغ يرتبط بالقول ، عن طريق الآثار التي يتركها أصحابها في القول ، و يظهر ذلك مثلاً في ضمائر الشخص فهي تسمح لأي شخص التحدث بها...¹

من حيث " الوظيفة فإن الضمائر تلعب دوراً في عملية الربط ، فالضمير البارز مثلاً يؤدي وظيفته في وصل التراكيب كما تؤديها أدوات المعاني الرابطة ، إلا أنه يختلف عنها في كونه يعتمد على إعادة الذكر في حين تعتمد تلك الأدوات على معانيها الوظيفية التي تحدد نوع العلاقة المنشأة كأدوات العطف و حروف الجر... " ²

و فضلاً عن وظيفة الربط فإن " للضمائر قيمة استعمالية تكمن في الاختصار و الإيجاز في التعبير بالاستغناء عما سبق ذكره من النص".³

بالعودة إلى تحليل أعمدة سعد بوعقبة يتضح اقتران أغلب محادثاته أو كتاباته بثلاث أنواع من الضمائر من حيث الدلالة :

1- ضمائر المتكلم :

¹ Emile Benveniste : **problème de linguistique générale** ,Gallimard,paris,1966,p259.

²: مصطفى حميدة: نظام الارتباط و الربط في الجملة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1977، ص152/153.

³: محمد عبد الله جبر: الضمائر في اللغة العربية، مصر، دار المعارف، 1980، ص103.

تتطلب ضمائر المتكلم و المخاطب وجود أصحابها ، أين يكون فيها المتكلم الأساسي ،

مثال المقال الصادر بتاريخ 17 أكتوبر 2016

2- ضمائر المخاطبة:

تمتلك الضمائر على اختلافها قيمة استعمالية تكمن في الاختصار و الإيجاز في التعبير و في أحيان

أخرى يتشارك هذه الصفة مع القراء أي يتقاسمان نفس الدور مثال:

المقال الصادر بتاريخ 07 أبريل 2016

" رسالة من زوجة الرئيس علي كافي إلى سعد بوعقبة " ...

* أما النوع الثالث فهو عبارة عن رسائل من شخصيات أو أطر فاعلة داخل المجتمع يتم نشرها بأكملها
مثال :

المقال الصادر بتاريخ 29 جويلية 2016

" مشاركة للأستاذ الدكتور الطيب لحيلح من جامعة العربي بن مهيدي "

3- ضمائر الغيبة:

أما بالنسبة لضمائر الغيبة فإنها تحتاج إلى ما يفسرها داخل التركيب ، فلقد أبعده

(Benveniste) صفة الإبهامية لأنه يُحيل إلى شيء موضوعي في الواقع فهو كما يقول " لا يُعين

شخصا و لا شيئا و قد أسند إليه صفة اللا شخص (Non Personne) فهو يصنفه ضمن أسماء

الإشارة و يقرن الخطاب بضمائر المتكلم و المخاطب" ¹.

¹ :Emile Benveniste : **problème de linguistique générale** ,Gallimard,paris,1966,p70.

وفي سياق تعدد الأصوات يميز ديكر و بين المتكلمين (locuteurs) والمتحدثين (énonciateurs)، فالمتكلم هو المسؤول المباشر عن القول الصادر، هذا المتكلم يترك أثارا تشير إلى وجود متحدث من وراء القول بما في ذلك الكاتب و الخطيب و الصحفي¹.

و يمكن تمثيلها بالمخطط التالي:



5- الإستفهام عند بو عقبة:

تخرج قواعد استخدام الاستفهام إلى عدة معان : فقد تعني في أحيان كثيرة السؤال أو الإلحاح في طلب الجواب ، أو قد تحمل استغرابا و تعبيرا عن الغموض الذي يعترى الفكرة أو الخبر المكتوب ، و في أحيان أخرى نرى في الصحافة المكتوبة على وجه الخصوص علامات استفهام ترافقها علامات تعجب ، تعبيرا عن الدهشة من خبر غريب إلى درجة التشكيك في حقيقته .

و الاستفهام في الاصطلاح " طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهن ما لم يكن حاصل

عنده مما سأله عنه".¹

¹ Charaudeau, Maingueneau : **sous la dire**, dictionnaire d'analyse du discours, seuil, paris, 2000,p69.

إن إجراء الاستفهام على غير أصله و الغير المطابق لشروطه ،أين تتحول الأقوال من دلالاتها

المباشرة إلى دلالاتها غير المباشرة ،هذا التحول يتم عن طريق آليات:¹

- خروج معاني الطلب كالاستفهام و النداء و التمني و الأمر مقاميا عن الأصل إلى معان أخرى

كالإنكار و التوبيخ و الزجر و التهديد...

- هذا الانتقال يتم عبر مرحلتين متلازمتين:

* **المرحلة الأولى:** يؤدي انعدام المطابقة المقامية إلى خرق شرط من شروط إجراء المعنى الأصلي

للاستفهام فيمتنع إجراؤه (سيتم توضيحه في الأمثلة القادمة).

* **المرحلة الثانية:** يتولد عن خرق المعنى الأصلي ، امتناع معنى آخر يناسب المقام ، و في مقامنا

هذا امتنع إجراء الاستفهام على أصله و ارتبط بقرائن أخرى تفيد التعجب و التمني و الاستهزاء ...

عمود 15 أبريل 2016:

إن ظاهر الكلام هنا استفهام
ولكن دلالاته لا تشير البتة
إلى الاستفهام وإنما تشير
إلى التعجب.

{

" فإذا كان الأساتذة المتعاقدين يستحقون تجديد عقودهم إذا

لم ينجحوا في المسابقة ، فلماذا إذن المسابقة أصلا؟"

وفي هذا المقام يشير سيرل² أن القارئ لا يملك أي وسيلة لفهم فعل المتكلم غير المباشر إذ تنعدم

لديه استراتيجية الاستنتاج التي تمكنه من اكتشاف الحالة التي تغاير فيها الغاية الأولية للكلام غايته

الثانوية².

¹: السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر :الأشباه و النظائر في النحو : تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ،

مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1985، بتصرف ، ص43

²:Searle :sens et expression ,traduction :Joëlle Proust, éditions de minuit, paris,1972,p80/81.

و بالنظر إلى المثال السابق فالمتكلم هنا لا ينتظر أو يبحث عن الإجابة كما يُظهرها الكلام ، ولكنه يُبدي تعجبا ينتظر من خلاله توافق القارئ مع كلامه ، و بالتالي تحول الاستفهام عن غايته الأولية إلى غايته الثانوية و هي التعجب، من هنا قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى دلالات أكثر استلزامية تفهم من سياق المتكلم و سياق المتخاطبين ، حيث يتم خرق شرط من شروط المقامية التي ينجز فيها الاستفهام الحقيقي أين يكون فيها المخاطب جاهلا للمعلومة .

مثال عمود 27 مارس 2016:

أين هي البحوث و الدراسات و الكتابات و المؤلفات

والنظريات في مجالات التربية و التعليم التي تتم

عن وجود عدد في من الخبراء في بلادنا ؟

هنا أيضا يتعلق الأمر باستفهام في الظاهر و لكن باطنه يحمل عدة مستويات من التأويل :

فالسائل هنا و هو المتكلم لا يتوقع جهل القارئ لكلامه انطلاقا من مجموعة من الآليات هي:

- تقديم المتكلم الإجابة للقارئ التي يتوقع أنها نفسها لديه ، فالمنطق يستلزم أن يجهل القارئ المعلومة ، و لكن الإجابة لا تشكل أي شيء مما ذكر فهي غير مباشرة و في غير محلها
- بحيث من المحتمل أن غاية المتكلم في الكلام هنا هي غاية تعجبية و التي تخالف غايته الأساسية وهي الاستفهام .

كما يحمل هذا الاستفهام عدة دلالات نذكر منها:

- أولا حمل القارئ على الإقرار بما يعرفه و تأكيده .
- ثانيا من الواضح أن غاية الكلام هنا تحمل طابع الإستهزاء و التهكم .

هناك من يرى أن الاستفهام قد لا يطلب به المتكلم الفهم لنفسه، وإنما يُريد به تفهيم المخاطب أو السامع، فيخرج بذلك الاستفهام إلى معان أخرى ليشمل معان النهي أو التهديد أو التحذير.

أما الوظيفة الاجتماعية غير المباشرة كما حددها فرنك دوروكي¹ يمكن أن تتوفر الأفعال غير المباشرة على سبيل المثال على الوظائف التالية : تحاشي نكر المحظورات و التحايل على الحواجز غير المرغوب فيها و تفادي مقلب غير مبرر ، و هذه العمليات هي في الغالب أشكال لبروز مبدأ الكياسة بمعناه الواسع أي بروز تكتيكات تحمي التفاعل الاجتماعي¹

6 - ظاهرة الإقتراض اللغوي عند سعد بوعقبة:

نحاول من خلال هذا المحور التطبيقي دراسة ظاهرة الإقتراض في لغة الصحافة ، و باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية تنشأ كما تنشأ غيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى ، بحيث لا تعدو إلا أن تكون وسيلة من وسائل تنظيم المجتمع الإنساني تربط بين الأفراد و الجماعات و تربط بين الشعوب²، وبما أن اللغة ظاهرة اجتماعية فإنه ينطبق عليها ما يعتري الظاهرة الاجتماعية من تبدلات و تغيرات انعكاسا لحركة المجتمع و تطوره أو تخلفه ، و يقول عبد الواحد وافي³ إلى أنه ليس هناك لغة ما تظل بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى³

و في مقامنا هنا يلاحظ توظيف سعد بوعقبة كثيرا لعملية التلاخ و الإختلاط اللغوي، و هو ما أشار إليه ماريو باي (MarioPei)⁴ أن ظاهرة الإقتراض هي العملية التي تمتص بها لغة ما ألفاظا و

¹: جيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية: ترجمة محمد يحياتن ، دمج الجزائر ، 1992، ص29

²: عبد المنعم سيد عبد العال : معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية ، مكتبة النهضة المصرية ، ص3 بتصرف.

³: عبد الواحد وافي: اللغة و المجتمع ، القاهرة / مصر، دار النهضة ، ص24 .

4: Mario Pei : Glossary of linguistic terminology , New York, Anckor books, pp 30,31.

تعبيرات من لغة أخرى"، سواء باللهجة المحلية و أخرى مستمدة غالبا من لغات أجنبية (غالبا ما تكون الفرنسية بحكم الاحتكاك التاريخي) ، بالرغم أن لها ما يُوازيها في اللغة العربية مثل " شونطاج، ويسكي، سيستام..."

On trouve trois grandes catégories d'emprunts linguistiques, dont nous allons brièvement présenter les caractéristiques : l'emprunt lexical, l'emprunt syntaxique et l'emprunt phonétique.

كما لا بد من الإشارة إلى أن النص الصحفي يُصبح ذو معنى من خلال توظيفه للغة مشتركة بين المتصل والمتلقي، وعلى هذا الأساس يلجأ بعض المحررين إلى استخدامات بعض المفردات المُعربة والعامية سألفة الذكر نظرا لئسرها وسهولة تداولها وبالأخص استيعابها عند عموم القراء، بحيث تعبر بالدرجة الأولى عن طبيعة الإنسجام الدلالي بينهما حتى وإن كانت هذه اللغة مرفوضة في بعض الأحيان ، لأنها مُطالبة بالأساس التعامل مع القدرة الاستيعابية للقارئ وما ينتظره.

و يُلاحظ تعدد استخدامات الإقتراض في أعمدة بوعقبة ، يقع ذلك حسب الاستعمال و حسب النص و الشكل و المضمون و المساحة ، و تُدرج في هذا المجال:

أولا اقتراض الحاجة: (BESOIN)

كثيرا ما يلجأ سعد بوعقبة إلى استخدام ألفاظ مقترضة من العامية أو لغات أخرى بغرض اشباع الحاجة ، فمن السهولة أن تقترض مفردة من لغة ما على أن تبتدع مصطلحا جديدا أو تستخدم اصطلاحا هو في الأساس موجود في تلك اللغة و لكنه غير مألوف الاستخدام ، و هذه أمثلة مما ورد في عينة الدراسة :

المفردة	ما يُقابلها في العربية الفصحى
بروتكول	بمعنى ميثاق أو اتفاقية
كاريكاتور	بمعنى رسم هزلي
دياراس	الاسم الذي يُطلق على المخابرات الجزائرية
التخلّط	كلمة عامية بمعنى خلق المشاكل
هوشة	كلمة عامية بمعنى شجار
الفيزا	التأشيرة

"هذا يعني أن اللغة تعوز في أحيان كثيرة مستعملها و لا تسعفهم وسائلها الخاصة في تنمية تلك

الألفاظ ، كما يعد الأكثر أهمية في تنمية أي لغة ما ..."¹

ثانيا المكانة (PRESTIGE):

و هنا يتعلق الأمر باقتراض المفهوم ليس بسبب أن اللغة مثلا لا تمتلك مثلتها في اللغة المستعملة ، و لكن بسبب الاعتقاد أن الكلمة المساوية أو المكافئة في اللغة الواهبة أفضل مكانة و تعبيرا عن الفكرة أو القصد من حيث الوقع و المفعول :

و يتجلى هذا واضحا في أغلب الأحيان في عينة الدراسة ، فكثيرا ما يلجأ إلى توظيف مفردات لها ما يُوازيها من حيث القيمة اللفظية أو من حيث المعنى و لكنها تختلف من حيث الوقع ومنها:

¹: صبري إبراهيم السيد :المصطلح العربي : الأصل و المجال الدلالي ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية، الجزء الأول ، 1996، ص231.

المفردة	ما يُقابلها في العربية الفصحى
سيستام	بمعنى نظام
FBI	المخابرات الأمريكية
DRS	الاسم الذي يُطلق على المخابرات الجزائرية
شونطاج	بمعنى ابتزاز
Visa	و تعني التأشيرة

ثالثا النزعة إلى التفوق و الإعجاب باللفظ الأجنبي

يرى ستيفان أولمان أن "الدافع إلى الافتراض اللغوي هو النزعة إلى التفوق و الامتياز، وهذا يعني أن المتصل عندما يلجأ إلى استخدامات الافتراض اللغوي من لغة ما ، فلا بد أن تكون تلك اللغة محسوبة في عداد الأمم التي ينظر لها بأنها جديرة بالتقليد"¹.

و يقتصر هذا النوع من الاختلاط اللغوي على ألفاظ العلوم و أنظمة الأبحاث و من أمثلتها ما ورد في

العمود بتاريخ 27 مارس 2016 :

المفردة	ما يُقابلها في العربية الفصحى
l'écriture créative	الكتابة الإبداعية
l'interdisciplinaire	ما بين الموادية
Intel teach	مشروع التعليم

¹: ستيفان أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال محمد بشير، القاهرة: مكتبة الشباب ، 1987، ص162.

رابعاً ما يسمى بالكلمات المدروسة:

و يقصد بها الحاجة إلى إعادة استخدام الأسماء بهيئة جديدة و تصدير المستورد الموجود أصلاً و من

أمثلتها:

المفردة	ما يُقابلها في العربية الفصحى
بفلق	مشتقة من الاسم بوتفليقة
سعدن	مشتقة من الاسم سعداني
شكب	مشتقة من الاسم شكيب خليل
شوكر	من المنتج اللفظي المحلي شكارا

و في محاولة لتفسير استخدامات هذا النوع من التلاقح و الاحتكاك اللغوي قمنا بإحصاء المعطيات

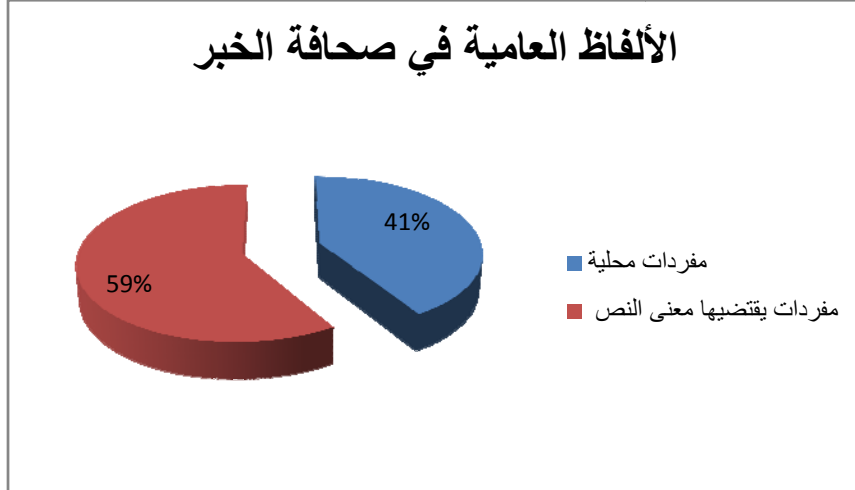
المتعلقة بظاهرة الإقتراض اللغات الأجنبية (و خاصة اللغة الفرنسية) بالإضافة إلى المحلية "الدارجة"

من عينة الدراسة و كانت النتائج كالتالي:

جدول(4):الألفاظ العامية في الاعمدة الصحفية في جريدة الخبر

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
1 مفردات محلية	14	%41,17
2 مفردات يقتضيه معنى النص	20	%58,82
المجموع	34	100

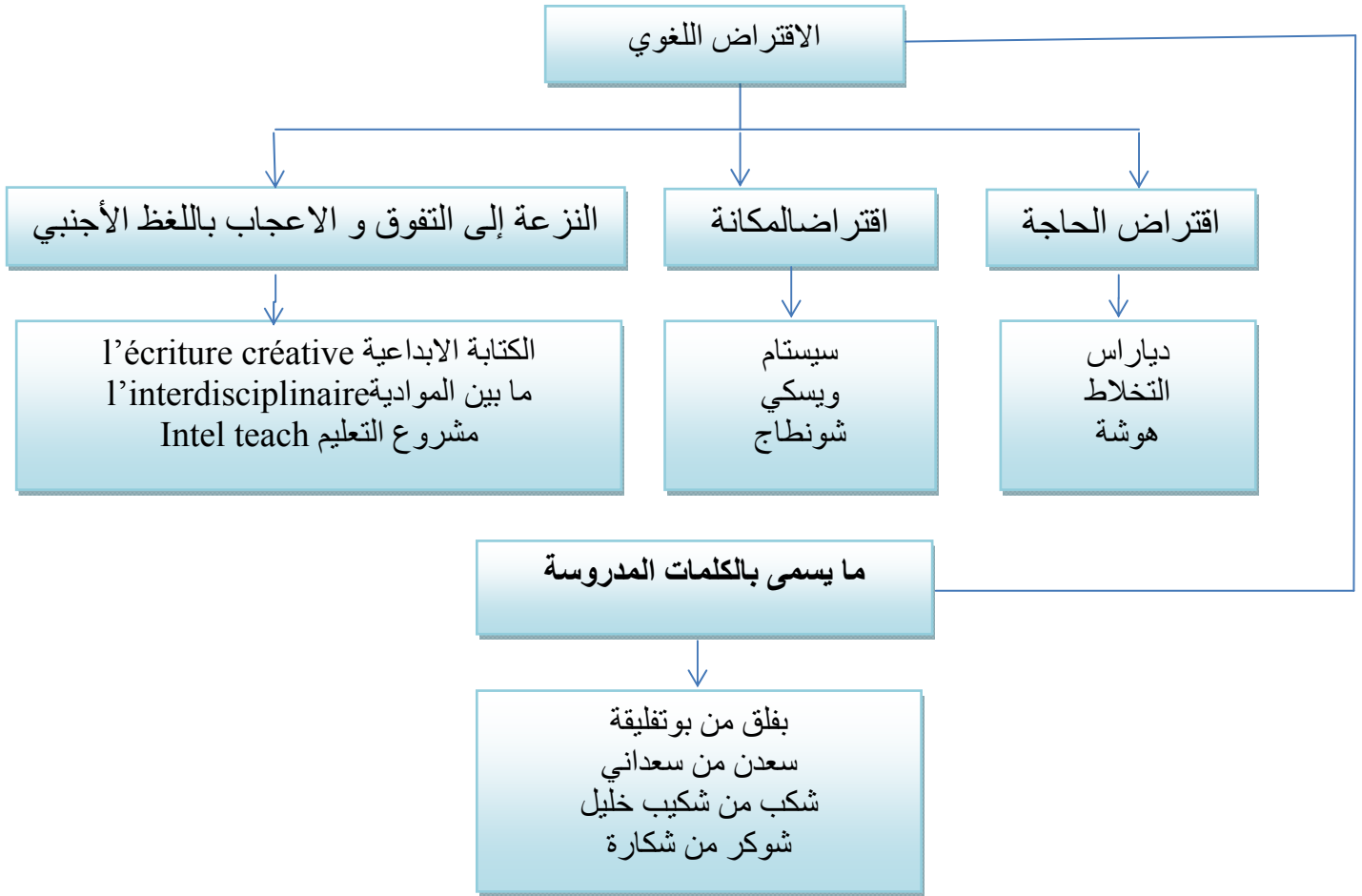
الألفاظ العامية في صحافة الخبر



توزعت الألفاظ العامية في الأعمدة الصحفية في جريدة الخبر على نوعين هما (كلمات محلية دارجة، و مفردات أجنبية يقتضيه المعنى الصحفي)، إذ احتلت فئة مفردات يقتضيه المعنى الصحفي المرتبة الأولى بنسبة (58,82%) وبواقع (20) تكرارا، بينما جاءت فئة كلمات محلية عامية بالمرتبة الثانية وبواقع (16) تكرارا ، وهذا يعطي مؤشرا على أن العمود الصحفي أستخدم الألفاظ العامية بشقيها الدارجة والتي يقتضيه المعنى بغية إيصال الفكرة للقارئ بشكل سهل دون أية عقبات في الفهم تحول دون الاستجابة للمعنى الذي يريده كاتب العمود.

تمثلت الألفاظ التي يقتضيه المعنى الصحفي في عبارات (الكتابة الابداعية) و(ما بين الموادية) و (مشروع التعليم Intel teach)....، فهذا النوع من التلاحح اللغوي من شأنه تنمية القدرات المعرفية لدى القارئ وزيادتها، وأما الألفاظ العامية الدارجة فتمثلت في عبارات (الحفافات) و (هوشة) و (التخلاط) و (بيضة في فيضة) و (بفلق) و (الفيزا) و (حبست لي راسي...)، و (غير بسكوتي...).

و يمكننا توضيح كل ما سبق من خلال المخطط التالي:



¹: الاقتراض اللغوي و اشتقاقته في صحافة الخبر

7- الزمن في أعمدة سعد بوعقبة:

تتعامل اللغة مع الزمن على أساس " أنه قيمة محسوسة مقطعة إلى خانات، وهو بذلك ذو طبيعة توقيتية" ²، و يميز بنفنيست بين الزمن الفيزيائي عند تشكيل النصوص الصحفية فهو الزمن الاستمراري المنتظم الذي يتميز بالانهاية ، وبين الزمن التاريخي و هو الذي يرتبط بحياة الانسان باعتبارها مجموعة متتابعة من الأحداث، فعند تشكيل أي نص صحفي أو مهما كان نوعه يمكن الانطلاق بالفكرة في

¹: مخطط تكميلي يوضح استخدامات الاقتراض اللغوي في صحافة الخبر.

²: مالك يوسف المطليبي: الزمن و اللغة ، دار الكتاب للنشر، 1996، ص13.

اتجاهين متعاكسين في محور الزمان بمعنى من الماضي إلى الحاضر أو من الحاضر باتجاه الماضي عن طريق استخدام الذاكرة .

« Une situation est un état lorsqu'elle est perçue comme stable, c'est à-dire lorsque toutes ses phases sont équivalentes les unes aux autres. Un état est caractérisé par une absence de prise en compte de tout début ou et de toute fin. Il est alors réalisé à chaque instant d'un intervalle ouvert. Un état est permanent lorsque l'intervalle de validation couvre tout le référentiel réalisé et réalisable Exemple : La terre est ronde ».¹

و بالعودة إلى زمن الخطاب أو الزمن اللغوي فهو الزمن الذي يتأسس من اللحظة التي يتكلم فيها المتصل (زمن التلفظ) وهو يتمحور في الحاضر الذي يشكل مرجعيته ، أما الأزمنة الأخرى كالماضي بكل تفرعاته وكذلك المستقبل فتحديدها يتم من خلال علاقتها بالحاضر، كما راج استعمال مصطلح الزمن عند الباحثين المعاصرين لأنهم نظروا إلى موضوعه بكونه بحثا نحويا مستقلا بعدما كان منبثا ضمن أبواب الصرف و النحو.²

بعض الصيغ الدالة على الزمن القريب و البعيد في أعمدة بوعقبة:³

¹: Michel DE GLAS/ et Jean-Pierre DESCLES : **Du temps linguistique comme idéalisation d'un temps phénoménal**, Intellectica, 1996/2, 23,p 07.

²: مثال يوضح السيرورة الزمنية التي يشتملها العمود عند توضيحه لفكرة من خلال الاستشهاد بالجانب التاريخي المشابه في بعض حيثياته لما هو واقع اليوم و لما سيقع غدا.

³: مخطط يوضح أهم الصيغ الزمنية التي يستخدمها المتصل عند بنائه للعمود الصحفي في جريدة الخبر . و أما بالنسبة للقاعدة المصاحبة للمقالة التي تخص استعمال لفظتي: طيلة / طوال فهي تشمل القاعدة التالية:

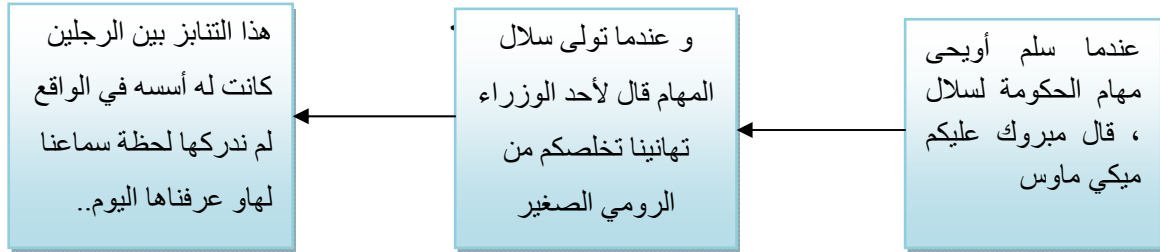
* تُستعمل لفظة: طيلة للدلالة على الزمن المتوسط والبعيد، فنقول: طيلة أسبوع، طيلة شهر، طيلة سنوات.

* تُستعمل لفظة: طوال أو طول للزمن القصير، فنقول مثلا: طول الليل، طوال النهار، طوال ساعة.



و يُمكننا تفسيرها على نحو المثال التالي:¹

----- état -----><----- événement -----><----- état ----->



C'est une situation événementielle introduit une transition entre un état contigu antérieur et un état contigu postérieur

للاستزادة يمكن الرجوع إلى الصفحة التالية لحسين بشوظ: منظمة المجتمع العلمي العربي: hous-

bac@hotmail.com

¹: مالك يوسف المطليبي: الزمن و اللغة ، دار الكتاب للنشر، 1996، ص13.

التفسير:

جميع المراحل الكلام هنا لا يُنظر إليها على أنها متكافئة أو تدل على مرحلة وقتية واحدة حيث يشمل سيرورة زمنية واحدة من الناحية لغوية ، حيث يُعبر هذا الموقف عن لحظة أولية تشكل بداية التطور أو بالأحرى لحظة الإنطلاق الزمني، يُشار لها في النص عند تسلّم سلال مهام الحكم من أويحيى، و هي الفترة التي استهل منها المتصل نصه من حيث الزمن بغية الوصول إلى نتيجة معينة سيتم التعبير عنها لاحقاً ، مروراً بالمرحلة الظرفية التالية يشكل تطورها لحظة مرجعية معينة نظراً لعدم اكتمال العملية الكلامية، ونشير لها هنا بفترة تولي سلال الحكم ، فهي إذا تُحدد الانطلاقة من فجوة مغلقة من اليمين باتجاه اليسار لتنتهي عملية غير المكتملة الحدثاً و يصبح إنجازها عن طريق الوصول إلى اللحظة الراهنة و المشار لها في عبارة " و عرفناها اليوم".

المبحث الثاني

الدراسة الأرخونومية لنص العمود الصحفي

المطلب الأول : البنية الشكلية للجمل و الأفعال في لغة العمود الصحفي في جريدة الخبر

1- بنية الجمل الإسمية/ الفعلية في لغة العمود الصحفي :

لقد سمحت الكتابة الصحفية باستخدام أساليب منتظمة تسير وفق ترتيب منطقي و نظامي منسق الهدف منها في النهاية الإجابة أو الإحاطة بالموضوع من جوانبه المختلفة ، باعتبار أن تحرير المادة الصحفية في النهاية جوهرها الإجابة على الاستفهامات المطروحة، و التي يتغير موقعها من خبر إلى آخر ، بحيث خضعت تقنيات الكتابة لمجموعة من الاعتبارات ساهمت بقدر ما في وضع تقنيات جديدة

للكتابة ، حيث لا يمكن أن تروي ما حدث في قالب صحفي بنفس الطريقة الأدبية مثلا، و التي لا تجعل من القارئ مدركا للحقيقة إلا عند نهاية فعل القراءة.

"فالكتابة بحد ذاتها عملية دائرية لأن الكاتب يكتب ثم يعود لقراءة ما يكتب بعدها، ثم يعود للمراجعة لمرة أو لعدة مرات قبل أن يقدمه للقراء".¹

فالأصل في بناء النصوص الصحفية أن تكون بنية الجمل على النحو التالي :

الجملة = فعل + فاعل + مفعول به أو نعت

و هو ما يجعله يحافظ على أصالة اللغة العربية ،لأن الأصل في العربية هو البدء بالفعل و لا يقدم الإسم إلا إذا كان هناك سبب بلاغي يقتضي ذلك ، فمثلا ما ورد في العبارات التالية :

مثال:

فالعبارات الواردة أمامنا و المأخوذة من عينة الدراسة الغرض منها التأكيد على أن الذي احتال هو المؤسسة المشار إليها و ليس أخرى، و أن الذي يريد الناس محاسبته هو شكيب خليل و ليس شخصا آخر و الأصل هو قول:

تحتال مؤسسة بي إن سبورت على الجزائريين

و في المثال الثاني: يريد الناس محاسبة خليل...

باعتبارها جمل تقريرية تهدف إلى تقادي الاستطراء

*مؤسسة بي إن سبورت تحتال على الجزائريين..

*الناس يريدون محاسبة شكيب خليل على شكبه

المال العام..

*الوزير نوري قال إن قضية دنيا بارك مأساة..

1/ بنية النص الصحفي لغويا:

¹ :kristinacavina / **criticalthinking and writing a writers guide withreading** ,2^{ed}anaheim usa :de anzapress ,2004 , p11,

يقول الدكتور إبراهيم إمام¹ إن لغة الصحافة هي لغة المباشرة والعادية والواقعية تُكتسب عن طريق تبسيط المعاني و نمذجتها في قوالب خاصة...فالتبسيط سمة من سمات الفن الصحفي الذي يعرض الأحداث و الأفكار المنتزعة من سياقها كما لو كانت وحدات مستقلة¹، كما يشير الدكتور نصر الدين العياضي في كتابه (مساءلة الإعلام): أن لغة النص الصحفي لم تظهر بين عشية وضحاها، بل تطورت بعد سنوات من الممارسة التي صقلتها الوقائع .

لهذا يختلف الأداء اللغوي في الصحيفة عن ما هو موجود في الاعلام المسموع و المرئي ، فالمطلوب هو عرض الأحداث و الأفكار المتنوعة في سياقها باعتبارها وحدات مستقلة و في إطار بنية لغوية منسجمة من حيث الترتيب بين وحداتها اللغوية و الأهم سليمة من حيث الدلالة و قوة المباشرة ، حيث نتيجة لمجموعة من العوامل المتعلقة أساسا : بضغط الحيز المكاني والمساحة و ارتباط النشر بدرجة كم المعلومات المتوفرة و أهمية الأخبار ولدت ظواهر كتابية تكون نجاعتها على مستوى الفهم والإدراك ليس بالمستوى المطلوب .

مثل ما ورد في الأمثلة التالية :

فالمتصل أو القائم على الرسالة يرى الأشياء من ناحية دلالتها العملية و الإجرائية وتفسيرها الاجتماعي ، حتى أن فوائد المدركات أهم عنده من إدراكها لذاتها فنيا أو حتى من قيمتها اللغوية و الدلالية. للإشارة تتكرر الظاهرة مرارا في كتابات الرأي.

* "الوزيرة مسلم وزيرة التضامن و ترقية المرأة هي الأخرى قالت إنها تدعو النساء المسؤولات إلى التبرع براتبهن للحكومة .."
* " و سعداني يؤيد أيضا بوشوارب الذي هو عراب مجموعة فرنسا ...

¹: إبراهيم إمام : دراسات في الفن الصحفي ،المكتبة الانجلو المصرية، ط1 ، ص 40.

كما تُعد حركية اللغة و سيرورتها الديناميكية في عملية التحرير الصحفي أقل وتيرة بالمقارنة مع ما يحدث في الواقع، لهذا يلجأ القارئون على الاتصال إلى عملية الابتكار و خلق عبارات أو مفردات لمواكبة الحدث في مرحلته الراهنة عند تحليلهم لزوايا من زوايا القضايا، فالإيجاز من لوازم الصياغة الإخبارية، فالتعبير عن الفكرة يكون بأقل عدد من الكلمات لارتباطه بالمساحة المحددة مما يتطلب حياكة لغوية دقيقة تراعي شروط النشر من جهة و شروط القراءة من جهة ثانية، و هذا معناه تجنب الإطناب و الإطالة و التفسير و إبراز الجزئيات التي من شأنها خلق نوع من الخلل على مستوى البناء الفني و الشكلي للصحيفة الناشرة.

مثل ما ورد هنا :

" لو كانت الحكومة حكومة لجمدت تمويلات أنشطة هذه الشركة..."

نلاحظ أن وقع هذه العبارة محسوس من خلال القراءة الصوتية ، و كأننا نفهم المقصود من الكلام من خلال النغمة التي أريد لها أن تؤديها في الجملة ، حيث تلامس معناها من خلال الرنة التي تحملها في طياتها ، التي تواضع عليها المجتمع و لا تفهم إلا من خلال السياق أو المرجع الاجتماعي/ الثقافي الذي تنتمي إليه.

و في هذا الصدد يقول د/ محمود فهمي " كثيرا ما ترد بعض الألفاظ و تكون هذه الالفاظ جديدة

على الاسماع ، لكن لكثرة استعمالها في الصحف تصبح ألفاظا عادية " .¹

و الأمثلة كثيرة عند كتاب الأعمدة الصحفية مثل ما ورد في المثالين الموليين:

¹: محمود فهمي: الفن الصحفي في العالم، دار المعارف للنشر، 1964 ، ص79.

من الواضح أن بوعقبة يتعامل مع المفردات والتصورات والتراكيب اللغوية والتنشبيات التي ابتكرها إن صح التعبير هنا تعطي إضافة للرسالة من خلال استخدام قاموس لغوي هو نفسه السائد في المجتمع الذي ينتمي إليه.

"بعد المصادقة على الدستور من طرف برلمان الحفافات..."

"إذا كان سعداني قد سعدن السياسة أي دروشها فإن شكيب خليل يكون قد شكب الاقتصاد تماما مثل ما بفلق بوتفليقة الدولة و مثلما شوكرت بعض الأحزاب البرلمان بواسطة الشكارة..."

أو كما ورد في الفعل التالي :

" من المؤسف أن الكيان الجديد أصبح يحل محل الجامعة العربية

التي تملكنت و أبعدت منها الأنظمة الجمهورية..."

* اقتران (ال) بكلمات لا تتعرف بها (كل، بعض، غير)

يرى بعض العلماء اللغويون أن "ال" لا تقترن بأداة التعريف ببعض من حروف المعاني (كلوبعضوغير)

و هناك مذهبان في ذلك :

- المذهب الأول : أن (كل و بعض و غير) لا تعرف مطلقاً ، فهي لا تَخُص شيئاً بعينه ، فمن ذلك :

(مثلك ، وشبهك ، وغيرك)، أو مثل ما هو شائع الاستعمال الصحفي في عبارة "بعضهم البعض..."

- المذهب الثاني: أن (غير) تتعرف إذا وقعت بين ضدين ، ومن أمثلة ذلك وقوع كلمة (غير) بين


الْمُنْعَم عَلَيْهِمْ ، وَالْمَغْضُوب عَلَيْهِمْ فتعينت المغايرة في قول الله سبحانه وتعالى : {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ } [الفاتحة : 7] ، و قد أورد عبد الرحمان تاج مجالا واسعا

للحديث عن جواز دخول أداة التعريف "الـ" على "غير" ¹، (فغير) من حروف المعاني قد مكون نعتا و قد تكون بمعنى "لا" و هي كلمة يوصف أو يُستثنى بها والأصل في دخول أداة التعريف "الـ" على النكرة أن تخصصه بشخص بعينه و تعرفه.

وأيضاً من الاستخدامات اللغوية / النحوية غير الضرورية التي يقع فيها الكتاب الصحفيون ، إدخال أداة التعريف "الـ" على "لا" النافية في بعض الكلمات المركبة ، حيث ترسخ استخدامها بالمفهوم الخطأ بفعل التداول المتكرر لها ، و من جملة التراكم التي تصب في هذا المنوال نذكر مثل:

اللامحدود، اللامتاهي، اللامعقول...

و الأصل لا محدود، لا متناهي، لامعقول... 

والخطأ يكمن في أن "الـ" تختص بالدخول على الأسماء دون الحروف والأفعال و "لا" النافية حرفاً قطعاً فيمنع إدخال "الـ" عليها.

2- بنية الأفعال المستخدمة في لغة صحافة العمود في جريدة الخبر :

ينطلق Mc.carus في دراسته لتقسيم الأفعال من نتائج دراستين ، الأولى دراسة "vendeller" في سنة 1967 عن الأفعال والأوقات (les verbes et les temps) و الثانية دراسة "dowty" في سنة 1972 عن المظهر المنطقي للفعل و دلالة الوقت في الانجليزية (the logic of verb aspect and time referance in english) ، و التي تقسمان الأفعال بناء على معانيها مع الظروف

¹: عبد الرحمان تاج : القول في (غير) و حكم إضافتها في المعرفة و دخول "الـ" عليها، مجلة مجمع اللغة العربية،

القاهرة ، 1969، ص29/28.

المعدلة للزمن و المستلزمات المنطقية (time adverbial modifiers and logical entailments) و
هذه الأقسام هي¹:

-أفعال الحالة أو الثبات: (state verb) .

-أفعال النشاطات: (activities) : و هي عمليات تتسع لمدة زمنية يمكن قياسها (extend for measurable period of time) و يمكن وصفها بالتعبيرات الظرفية :

مثال ما ورد على سبيل المثال في نصوص الأعمدة الصحفية التالية:

- كان قائدا عندما قابلته...
- هو قاد الحكم لمدة ثلاث سنوات...
فهذه النوعية من الأفعال يظهر أنها تتنجم مع
المسافة الوقتية بأكملها

-أفعال الانجاز: (achievementsverbs) : تدل هذه الافعال تدل على الانجاز و بلوغ الهدف ، ولكنها
ليست بالضرورة أفعال يمكن التحكم فيها فهي تحمل مفهوم الانجاز الحظي لأنها ليست إرادية .

- أفعال التمام (accomplishments) : هي تجمع خصائص أفعال النشاط و أفعال الانجاز ، فهي
نشاطات إرادية مع مفهوم الحدث المحدد للإنجاز مثل:

- استعاد صحته في السنة الماضية...
- هو كان يدهن الصورة
حيث تجمع نشاط + هدف انجاز + استمرار

¹ : Ernest NassephMcCarus: **A semanticanalysis of Arabicverbs**,Department of Near
EasternStudies, University of Michigan1976, P8/10.

* الصحافة وسعت دائرة استخدامات بعض الأفعال على حساب بعض الأفعال الأخرى

من المؤكد أن العمود الصحفي يسهم في إغناء المحصول اللغوي للقارئ، بما يرد في ثناياه من مصطلحات وتعابير ومفاهيم، وبيان مدلولاتها لتيسير استيعابها، ووضعها في سياقها الصحيح انطلاقاً من الاعتماد على استخدامات الثروة اللغوية للكاتب ، فتفسير اللفظ أو الفعل أو العبارة لا يتم إلا في إطار السياق الذي تنتمي إليه حيث "يرتبط الكلام و الموقف ارتباطاً لا ينفصم، وسياق الموقف لا غنى عنه لفهم الالفاظ".¹

تعتمد الصحافة على " اللغة المضغوطة : إي الإيجاز في التعبير أو الاقتصاد في اللغة وتجنب التراكم اللفظي والتوجه بالقارئ مباشرة إلى عمق الموضوع، والبعد عن الرمزية مالم تقتضي الضرورة ذلك".²

و من الأفعال الجديدة التي أوجدتها الدراسة :

الأفعال الجديدة	مشتقاتها كما وردت في نص العمود
بفلق	على وزن فعلل من الاسم بوتفليقة بمعنى بوكسها
سعدن	على وزن فعلل من الاسم سعداني بمعنى دروشها
شكب	على وزن فعلل من الاسم شكيب
شوكر	على وزن فعلل من الاسم المحلي شكاره
شيتين	على وزن فعلل من الفعل شيت

¹ : عبد العزيز شرف: علم الاعلام اللغوي ، القاهرة ، دار نوبار للطباعة ، ط1، 2000، ص154.

² : محمود علم الدين، ليلي عبد المجيد: فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية، القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص102.

شئطج	على وزنفعال :تعريب ما لا يعرب ليأخذ نفس حكم تصريف الفعل في العربية
شيت	
حوكم	و المقصود حُكم من الفعل الثلاثي اللازم حكم

التعليل:

و بالعودة إلى النصوص الصحفية فكلمة "بفلق" أو "شكب" أو "سعدن" أو ما ورد في صيغة الفعل "تملكن" و "شوكر" مثلا ليس لها معنى لعدم أدائها وظيفة سياقية ، لأن الوظيفة تقتضي كونها بديلا ممكنا لغيرها من المفردات و هنا ليس لها البديل و إنما ارتبط تداولها بشخص تركز حوله المسألة الكلامية و بالتالي ليس لها معنى، فهي تتسم بالمحدودية التاريخية و الزمنية ، و من ناحية النحو كل عنصر من عناصرها لا وجود لبدائل سياقية ممكنة له ، فعلى المستوى المعجمي وقعت كلمة "حضرت" لمقابلات أخرى محتملة مثل : غابت ، نجحت ، رسبت... كما أنه عندما تستخدم الجملة في مقام تخاطبي معين تتحقق وظيفتها الدلالية و هو ما يسمى بسياق الموقف *contexte de situation* كأن يخرجها من معنى الخبر إلى الأمر أو الاستفهام و هي سياقات آنية مدرجة في مثال معين و في مكان معين و في نص عين و في مقام معين .

" فالمصاحبة و هي الترابط المعتاد لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة في جمل تلك اللغة "

مثل مفردة شجاع فتذهب بعض معانيها لترتبط أو تصاحب مفردة الرجال و العكس صحيح حيث ارتبط

في ذهن الكثيرين بما تدل عليه الكلمة خارج اللغة " ¹.

¹ : محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1 ، 2004، ص42.

إن عملية التبليغ تتطلب تمكنا جيد من اللغة كعلامات و رموز وبنية ، أي اللغة باعتبارها منظومة سيميائية ، يرتبط بعضها البعض بعلاقات بنوية ووظيفية مع الحرص على عدم ممارسة العنف ضدها أو اخراجها من فضاءها المعرفي و توظيفها داخل فضاء معرفي مغاير و هذا للمحافظة على انسجام عملية التبليغ.¹

كما لابد من الإشارة إلى التغيير الذي أصبح يطرأ على البنية النحوية و الصرفية للأفعال الناتج عن كثرة الاستخدامات الخاطئة للغة العربية مثل ما ورد في تصريف الفعل "حكم" في المبني للمجهول و بدل من القول " حُكِمَ " قيل " حُوكِمَ " فالفعل حكم فعل ثلاثي لازم مصدره الاسم "الحكم أو الحكمة أو الحكومة" و هنا نود أن نشير أنه لا يمكن اعتباره خطأ مطبعي لأن الفعل يتكرر ذكره ثلاث مرات و بنفس الصفة و في نفس المقال .

و على هذا الأساس يرتكز البناء اللغوي للنصوص الصحفية على الفعل أو عدة أفعال، ولقد أتاحت الصحافة الفرصة لشيوع بعض الأفعال دون أخرى من حيث الانتشار و تعميم التداول و الحصر في الفهم و الاستيعاب ، و من جهة أخرى تم تضيق دائرة الاستخدام للأفعال أخرى تصب في نفس السياق و التداول .. من هذا المنطلق قد يُوظف الصحفيون عن جهل، فعلى أو ثلاثة أو أكثر للدلالة على نفس المعنى، كما يظهر هنا :

" أعرف هذا و أعرف أن من ذرف الدمع كان أعتهاهم رعونة

و أعرف بن المرحوم فيل المهمة على مضض،

و أعرف أن البلاد كانت على حافة الانهيار..."

¹ : حسينا الخمري :مرجع سابق،ص11.

فقد ورد التكرار أربع مرات في نفس الفقرة ، مع أنه كان بالإمكان استبداله بما يصب في نفس المعنى ، و بالتالي سنحاول في هذا المحور دراسة عملية انتقاء الأفعال في عملية بناء النصوص اللغوية في صحافة الخبر .

و انطلاقا من اعتبار الأفعال أحد الركائز التي تقوم عليها عملية بناء الجمل و الفقرات و النصوص يُستخدم الفعل المبني للمعلوم في الصياغة الإخبارية لأنه أكثر مباشرة، ولا يُستخدم المبني للمجهول إلا استثناء، فلا يصحُّ أن يُقال مثلا:

"وهو الأمر الذي حُدِّد من قِبَل الحكومة ..."

فالصحيح أن يقال:

"وهو الأمر الذي حدّدته الحكومة ..."

وهذا الأسلوب أكثر رشاقة وأسهل في الأداء.

كما أن تعديّة الفعل بالحرف وهو في الأصل متعدّد بنفسه في غير محلها، ذلك أن الفعل لا يتعدّى بنفسه بواسطة حرف الجر، مثلا:

" و قد قبل الرئيس بالموضوع... " أو في قوله "قرار الحكومة بإقالة..."

والصواب القول:

"قبل الموضوع... " "قرار الحكومة إقالة..."

2/ دراسة لأهم أفعال المستخدمة أفعال لغة الصحافة الخبر:

* البنية الشكلية لأفعال المواقف و الرأي:

بعد القراءة الأولية و المعالجة الدلالية للأعمدة الصحفية محل الدراسة ، تم حصر مجموعة من الأفعال التي تم استخدامها في فترة الدراسة ، و انطلاقا من مجموعة من المؤشرات اللغوية التي تم الاستعانة بها للتحليل توصلنا إلى النتائج التالية:

أولا : استخدام أفعال لنفس المعنى خطأ:

كثيرا ما يتم توظيف بعض الأفعال في الصحافة لتشير إلى معان تختلف عما تواضع عليه اللغويون في اللغة العربية ، فيتم الاستعانة بها سواء لتفادي التكرار في الاستخدام أو بجهل عن معناها الحقيقي اعتقادا من الكتاب الصحفيين أنها تحمل نفس المعنى الدلالي للفعل الذي قبلها / مما وسع دائرة استخدامها في التداول بهذا المفهوم، أو قد يدرك الكتاب دلالتها اللغوية الأصلية التي تواضع عليها اللغويون العرب، و لكن يتم استخدامها في غير محلها بحكم أن المجتمع هو الآخر تواضع على تداولها بهذا المعنى ، ومن بين ما تم ملاحظته نذكر الأفعال التالية: طالب ، دعا، ناشد، التمس...

ثانيا: الاستعانة بأفعال تتعلق برأي وتستخدم بصيغة التأكيد:

أكد - لاحظ- أشار- أوضح- شدد- اعترف...

ثالثا: أفعال تتعلق بموقف، :

ندد - شجب- حذر - شدد على.. تعهد.

2/ البنية الشكلية لأفعال القول :

من المؤكد أن الدقة في توظيف الأفعال، سواء كانت أفعال النشاط أو الرأي أو المواقف، تساعد المتلقين على وضعها في سياقاتها الطبيعية، وتبين الفروق الكامنة بين فعل وآخر.. فهناك بعض الأخطاء قد نقع فيها أثناء استخدامنا لأفعال القول مثل «قال، أضاف، صرح، أعلن، أكد، أوضح، نفى، زعم»، سواء في كتابات الرأي أو التقارير أو الأخبار ، تلك الأفعال التي تضمها اللغة العربية وغيرها قد تعطي معانٍ متشابهة، ولكن متى يتم استخدام هذا الفعل دوننا عن ذلك؟ ، و لهذا و بالرجوع إلى جملة من المراجع و أساسيات اللغة العربية تمكنا من تحديد دائرة الاستخدام لبعض من أفعال القول و أكثرها شيوعا و تبسيطها أمام الباحثين و القراء ، واللغة العربية من اللغات التي تضمن هذا الأمر بقوة، إن روعي فيها أمر الدقة.

- قال: من أكثر الأفعال القول تداولاً وأكثرهم مباشرة ، يستخدم في حالة نقل الكلام عن لسان أحدهم، كالتصريحات الصحفية مثلا، و لكن ما هو ملاحظ اليوم في الكتابات الصحفية كثرة الاستعمال لفعل القول "قال" دون سواه مع العلم أن له ما يُقابلة في المعنى و يُحسن من مردوديته فنلاحظ التكرار في استخدامه في نفس الفقرة بل و في نفس الجملة ، ومن قبيل ذلك نذكر ما ورد في المثال التالي :

" المؤسف حقا أن الوسيلة الاعلامية **قالت** عن هؤلاء أيضا أنهم يقومون بغش المتطوفين في عدد الأشواط...، و الأكثر من هذا **قالت** الوسيلة أن هؤلاء يقومون بسرقة زبائنهم

و الأصل :

" المؤسف حقا أن الوسيلة الاعلامية **قالت** عن هؤلاء أيضا أنهم يقومون بغش المتطوفين (و المقصود الطواف) في عدد الأشواط...، و الأكثر من هذا **صرحت** الوسيلة أن هؤلاء يقومون بسرقة زبائنهم

لأن الأصل في اللغة التنويع في استخدامات الأفعال حتى يُعمم تداولها و تجنب التكرار الفعل في أكثر من مناسبة و الذي من شأنه أن يُحدد دائرة الاستخدام للأفعال الأخرى.

- **أضاف:** يستخدم هذا الفعل حين يكون كلام المصدر متعددا حول نفس الموضوع، وتخفيفا في حجم الفقرة، يتم اللجوء لهذا الفعل لسرد باقي المعلومات التي ذكرها المصدر في نفس الإطار، و في حال استمر المصدر في الكلام عن نفس النقطة، بشكل يتعذر معه كتابة جميع التصريحات في جملة واحدة، وفي نفس الوقت لا يمكنك استخدام فعل أضاف أكثر من مرة، فأمامك أكثر من فعل يُعطي نفس المعنى يمكنك استخدامهم مثل «تابع، أردف، استطرده»، كما في المثال التالي:

" قالوا له أملنا فيك كبير لإنقاذ البلاد....كما وعدوه بأن يسهلوا المهمة و **قالوا** نحن جميعا تحت أمرك...، و عند انصرافه **قال** لهم لا ينسوا أنا لست بوضياف ...

و الأصح قول:

" قالوا له أملنا فيك كبير لإنقاذ البلاد....كما وعدوه بأن يسهلوا المهمة و **تابعوا:** نحن جميعا تحت أمرك...، و عند انصرافه **أضاف** لهم لا تنسوا أنا لست بوضياف ...

- **صرح:** عادة ما يقترن فعل صرح بكلام ما صدر عن شخص مسؤول وناطق باسم هيئة رسمية متبوعا بتصريحه، ولكن هذا الفعل لا يُستخدم مع المصادر المجهولة، وبالتالي يتوجب إيضاح اسم الشخص والجهة التي ينطق باسمها، من قبيل:

" الوزيرة مسلم وزيرة التضامن و ترقية المرأة **قالت:** أن لا بد على النساء المسؤولات التبرع براتبهن لصالح الحكومة ..."

و الأصح قول :

" **صرحت** الوزيرة مسلم وزيرة التضامن و ترقية المرأة بأنه لا بد على النساء المسؤولات التبرع براتبهن لصالح الحكومة ..."

- **أكد** : أحد أكثر الأفعال انتشاراً، يكثر استخدامه للتأكيد على شيء يجب أن يكون مُحدداً في سياق الكلام السابق له، كما يُستخدم لتأكيد صحة الكلام المتنازع حوله ، كما ورد في المثال التالي من عينة الدراسة :

" **المحامون يقولون** أن الملف القضائي الذي أعدته النيابة و حوكم على أساسه تماثلت و سجن قد أعده جهاز الدياراس ، الذي **قالوا** إنه قد حُل ..."

و الأصل قول : " **صرح** المحامون أن الملف القضائي"

المبحث الثالث

دراسة الأرغونومية/ الفنية للنصوص الصحفية

تعتمد فعالية قراءة النصوص الصحفية من الناحية الفنية على عدة عوامل تتعلق ب: الحجم، القوة، الاتجاه، ودرجة التناسق بين الفقرات، خصوصاً أن قراءة الصحف يندرج ضمن " **القراءة الصامتة** "، و يرتبط فعل قراءة النصوص الصحفية بعمليتين متصلتين:

العملية الأولى (ميكانيكية): ويقصد بها رؤية القارئ للتركيب والكلمات والحروف المكتوبة عن طريق الجهاز البصري، والنطق بها بواسطة جهاز النطق.

العملية الثانية (عقلية): يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل الفهم الصريح (المباشر) والفهم الضمني (غير المباشر أو فهم ما بين السطور) والاستنتاج والتذوق، والاستمتاع، والتحليل، ونقد المادة المقروءة، وإبداء الرأي فيها، كما أشرنا إلى ذلك سابقا.

1- حجم الفقرات:

تعتمد الكتابة الصحفية على استخدامات الحروف البسيطة ، ومن المعروف أن كتابة العناوين و جسم النص يختلفان من حيث الحجم ، و يمكن القول إن أصغر ما يمكن استخدامه لجمع النص في الصحيفة هو البنت (09) ، فالمسافة بين الحروف و بين الكلمات يجب أن تكون معقولة ، فإذا كانت الكلمات أو الحروف مضمومة بعضها إلى بعض صعبت القراءة إلا إذا كانت الحروف عالية أو مفردة، فإن العين تدرك الحرف منعزلا عن الحرف المجاور له و تصبح قراءة النص عسيرة ، و لهذا نجد أن التناسق بين ارتفاع الحروف و عرضها يؤثر في التسلسل الإيقاعي للسطر.

إن أول ما يمكن الإشارة إليه في هندسة العمود هو درجة التفاوت في الانسجام ما بين الفقرات ، فقد اختلفت أحجامها ، فأحيانا تتسم بالطول المفرط و التكرار الذي لا يخدم النص و الذي ولد نوع من الغموض في كثير من المرات وفي أحيان أخرى قد ترد قصيرة تحتاج إلى تفسيرها و دعمها بالشروحات ، فأعلى حد وصلت إليه كان (100) مفردة لتعرف أقلها (13) مفردة وهذا ينافي طبيعة شكل النص حيث كلما توحدت فقراته كلما كان أميل للاتزان، وللتوضيح باعتبار أنه من مكونات العمود الرئيسية الاعتماد على الجمل القصيرة والمختصرة والتي تتسم بالعمق والمباشرة.

و من أمثلة ذلك :

-ويبقى السؤال المحير، هل التعضن الذي تتدحرج إليه المؤسسات الدستورية للدولة هو بإرادة الرئيس أم ضد إرادته؟ وإذا كان ضد إرادته... فمن هي هذه الإرادة التي تعلو على إرادة الرئيس... وإذا كان الأمر بإرادته فلماذا يفعل الرئيس هذا بمؤسسات الدولة؟ لا أستطيع أن "أستطع" الرأي القائل: إن الأمر يتعلق بصراع رجال المال مع رجال السلطة... تحت حراسة رجال السلاح.. لأن الشعب إذا غضب وهب لن يضرق بين هؤلاء الثلاثة! وهؤلاء يعرفون جيدا أنهم جميعا في عين الإعصار.. وأن الرئيس هو الأول الذي يكون هدفا لهذا الإعصار إذا حدث... وإذن، لماذا يمارس الصمت على هذا التعضن الذي عمت روائحه الوطن وصدرناه حتى للقارة السمراء؟

● عندما سلم أويحيى مهام الحكومة لسلال، قال لأحد الوزراء المقرئين منه "مبروك عليكم ميكي ماوس" وعندما تولى سلال المهام قال لأحد الوزراء المرشحين بمقدمه: "تهانينا بتخلمكم من (الرومي الصغير) هذا التنازيبين الرجلين كانت له أسسه في الواقع لم ندركها لحظة سماعنا هذه الأقوال وعرفناها الآن.

* المثالين مأخوذ من عينة الدراسة

لقد أثبتت البحوث " أن ترك البياض الكاف بين السطور يجعلها أكثر وضوحا فيما لو تم التضيق عنها من حيث إعطاء راحة للعين و تعطي قدرا من الإبراز على الصفحة، و يختلف تحديد البياض من صحيفة إلى أخرى بناء على ثقافة الاخراج في الجريدة ذاتها".¹

فالبياض يعتبر عنصر تيبوغرافي يدخل في عملية التصميم الصحفي، يعمل على تيسير القراءة و توضيحها ، كما لا بد من الإشارة إلى أن حجم النص المراد جمعه في فراغ معين هو الذي يحدد قوة الحرف الواجب استخدامه ، ومن المعروف أن النصوص القصيرة تجمع بالحروف السميكة ، كذلك النصوص المعدة للتأثير بقوة ، فمن الصواب استخدام الحروف سوية ومنتظمة و مجموعة في خط تسلسلي، مثل ما ورد في المقتطف من إحدى المقالات الواردة في الجريدة:

¹: فتحي ابراهيم اسماعيل : فن التحرير الصحفي بين النظرية و التطبيق، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، 1998، ص74.

السمع .
قالوا له املنا فيك كبير لانقاذ البلاد بصفتك
عسكريا ودبلوماسيا في ان واحد. وقاندا للولاية
الثانية وما ادراك ما الولاية الثانية .
وعدوه بان يسهلوا له المهمة . وقالوا له نحن جميعا
تحت امرك . بعد اخذ ورد وليل طويل عليهم
او علي انا التي كنت انتظر في المنزل . قبل المهمة
تلبية لنداء الوطن .
وعند انصرافه ، قال لهم : لا تنسوا انا لست
بوضياف . انا معي وورائي المجاهدون . هذا ما حصل
تلك الليلة .

المجاهدة السيدة فطيمة .
حرم المرحوم علي كافي

اعرف هذا . واعرف ان من ذرف الدمع كان
اعتاهم رعونة ... واعرف ان المرحوم قبل المهمة
على مضض . واعرف ان البلاد كانت على حافة
الانهيار . فالمؤسسات الشرعية كانت محلة
والجيش في عين الاعصار . ويمكن ان ينقسم . كنت
وقتها في السجن في اليوم التاسع .

● وقعت وزيرة التربية في شر أعمالها كما
يقال ، فهي التي وقعت مع النقابات ميثاق
أخلاقيات المهنية ، ولكنها لم تلتزم به لأنها
خرقت هذا الميثاق بلجونها إلى تطبيق
إصلاحات مشبوهة وسرية وبعيدة عن أعين
الشركاء الاجتماعيين ، وعندما اكتشفت
النقابات سلوك الوزيرة ضربت بالاتفاق
الأخلاقي مع الوزارة عرض الحائط .

فطول الفقرة يطرح مسألة قابليتها للقراءة من عدمها ، بحيث أن أول ما يجلب نظر القارئ هو شكل أو

بناء النص من حيث التصميم ومن بعده تأتي أهمية الموضوع ، مثل ما تؤكد بحوث "الأرغونوميا

التيوغرافية : أي بمعنى تهيئة المنتج الطباعي ليتلاءم مع طبيعة الاستخدام البشري .¹

● يتعجب بعض الجزائريين من قرار مجلس
التعاون الخليجي "اعتبار الصحراء الغربية جزءا
من المغرب" ودعمه لما يسمونه "الوحدة الترابية
للمغرب"!

و قد ترد الفقرة طويلة:

¹: محمود علم الدين، ليلي عبد المجيد: فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة و الإلكترونية، ص102

وأغلب الظن أن عدم احترام سفير فرنسا
للسلطة في الجزائر هو الذي كان وراء هذا
الخطأ الدبلوماسي الفادح. والدليل على عدم
احترام السفارة الفرنسية للجزائريين
والجزائريين، هو قضية المبالغ التي تجمعها
السفارة الفرنسية من الجزائريين في موضوع
الفيزا.. فهناك ثلاثة أرباع طالب فيزي
(وعددهم يمتد الآلاف في العام) لا تعطى لهم
الفيزا ولا تعاد لهم المبالغ المالية التي تأخذها
القنصلية الفرنسية مسبقاً.. وقد تحولت
مسألة مداخيل وعائدات القنصلية الفرنسية
من الفيزا في الجزائر إلى أهم استثمار فرنسي في
إفريقيا، إلى درجة أن عائدات هذا النشاط
الفرنسي الدبلوماسي أصبح يمول كل
النشاطات الفرنسية في إفريقيا، وليس في
الجزائر فقط! والحكومة الجزائرية لم تحرك
ساكنة لحماية مواطنيها من هذا الابتزاز
الدبلوماسي الصارخ.. وإذا كان الحال هو هذا،
فلماذا تحترم السفارة الرأي العام والجزائريين؟
فالأمر لا يتعلق بالاحتجاج على صورة نشرها
فالس، ولا يتعلق بمقال "لوموند"، بل يتعلق
بهوان السيادة التي لها علاقة بما حدث في فال
دوغراس قبل أعوام.

ولهذا تُعنى بحوث الأرغونومية التيبوغرافية *ergonomie typographique* في المجال الفني بالمنتج
الطباعي وتقنيات الإخراج ، وذلك بهدف أن تتم عملية الاتصال المقروء بأفضل صورة ممكنة دون
التأثير على كفاءتها.¹

2- شكل الحروف:

من المعروف في الصحافة أن تحديد المسافة بين العناصر المركبة للنص الصحفي يتوقف على
عدة عوامل تيبوغرافية منها حجم الحروف و كثافتها و اتساع السطر... و على هذا الأساس يرى
المتخصصون أن ثمة علاقة طردية تربط بين حجم الحرف و اتساع السطر و كثافة الحرف من جهة ، و

¹: أحمد حسين الصاوي: نظرات في بحوث الإخراج الصحفي ، القاهرة : مركز الدراسات الإعلامية ، 1988 ، ص31.

المسافة بين السطور من جهة أخرى ، أي أنه كلما زاد حجم الحرف أو زاد اتساع السطر أو زادت كثافة الحرف زادت بالضرورة المسافة بين السطور و العكس صحيح ، " ومن تلك العوامل الحاجة إلى توظيف مبدأ التباين في الصفحة من خلال استخدامات البنط الأسود ، فتعبير الكثافة لا يعني تغيير حجم الحرف بل يصبح أكثر سمكا من وجهة الحرف الأبيض في حد ذاته، هذه الاجراءات تتبعها بعض الصحف في معالجة الأبواب الثابتة كالمقالات مثلا".¹

و إجمالاً يرى المتخصصون أنه في حالة الجمع على الاتساع التقليدي للعمود (4,5سم) فالواجب ترك بياض بقدر (2/1سم) مع زيادته إذا زاد اتساع السطر على هذا الأساس .

و يؤدي هذا العنصر دوراً في تحقيق يسر القراءة من عدمه ، و يتوقف تحديد المسافة بين السطور على عدة عوامل تيبوغرافية منها حجم الحرف، و اتساع السطر، و كثافة الحرف، و إجمالاً يجمع المتخصصون في الميدان الاعلام المكتوب أن ثمة علاقة طردية تجمع بين هذه العوامل ، أي أنه كلما زاد حجم الحرف أو زاد اتساع السطر زادت بالضرورة كثافة الحرف و زادت المسافة بين السطور و العكس صحيح.

مثل ما ورد في العمود التالي:

¹: فتحي ابراهيم اسماعيل : فن التحرير الصحفي بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص71.

هل حقا مصر ليست للبيع؟!!

• شيء غريب أن يتظاهر المصريون ضد الحكومة المصرية لأنها باعت الجزيرتين للسعودية! أو لنقل أعادت مصر الجزيرتين للسعودية مقابل مبالغ مالية بعد أن تنازلت إسرائيل عن الجزيرتين لمصر في إطار اتفاقيات كامب دافيد.

المضحك في الموضوع أن السيادة الفعلية على الجزيرتين ليست لا لمصر ولا للسعودية بل هي أساسا لإسرائيل.. لأن اتفاقيات كامب دافيد لا تسمح لا لمصر ولا للسعودية باستعمال الجزيرتين عسكريا، أي أنها مثل سيناء منقوصة السيادة.

ويعود اعتماد احتساب الروابط (الحروف) لسببين:

أن توظيفها أولا يكون لخاصية الإيجاز والاختصار .

• وتم اعتمادها ثانيا ، لأن أرغونوميا في مجال اختصاصها علم النفس التنظيم والعمل خاصة ما يتعلق

منها ببرمجيات الالكترونية ، يتم عادة احتساب الروابط عند الكتابة ، وهذا معناه أنها تدخل ضمن المساحة

المحددة لصياغة النصوص .

أن تكون الصحيفة نظام معلومات ، يتضمن مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يتم بواسطتها أو

عن طريقها ، نقل المواد الخام إلى مواد قابلة للاستهلاك المعرفي

"أن تكون المواد والبيانات متسقة فيما بينها دون تعارض أو تناقض، وأن تكون على درجة عالية من

الدقة وخالية من الأخطاء".¹

تعتمد جريدة الخبر على فن الإخراج مزدوج ما بين الإخراج المختلط و هو مذهب لا تسبند قاعدته الإخراجية على الشكل و لا يُرى في الصفحة على أنها وحدة متكاملة بل بعالج كل موضوع معالجة مستقلة، لكن هذا لا يعني إلغاء الاعتماد على الطرق التقليدية في الإخراج و إنما تخضع كل صفحة و خصوصيتها التي تميزها هي التي تفرض نوع الأسلوب المستخدم طبعاً من زاوية الإخراج و إجمالاً هناك الإخراج: العمودي الممتد رأسياً على عمود أو اثنين ، أو الأفقي و يشمل القصص الصحفية الممتدة على أكثر من ثلاث أعمدة- و هو الاتجاه الحديث في فن الإخراج الصحفي الحديث- مثل ما ورد في

الصفحة التالية:

قال إن الإدارة ستكون محايدة

لوح يتعهد بضمان نزاهة الانتخابات

● أكد وزير العدل حافظ الأختام، الطيب لوح، أن الهيئة المستقلة العليا لمراقبة الانتخابات ستضمن نزاهة وشفافية الاقتراع وكذا حياد الإدارة التام في الانتخابات التشريعية المقبلة. مشيراً إلى أن هذه اللجنة التي يتكون نصفها من القضاة، ستسهر على تطبيق القانون والتصدي لكل التجاوزات والخروقات التي قد تحدث. وذكر لوح، أمس، بولاية إليزي، أن الدستور الجديد يتضمن استحداث الهيئة العليا لمراقبة الانتخابات التي تتشكل من 205 قاض، بالإضافة إلى ممثلي المجتمع المدني يعيّنون من قبل رئيس الجمهورية، دون أن يشير إلى تاريخ تعيين أعضائها الذين سيراقبون التشريعيات المنتظرة. وأبرز وزير العدل حافظ الأختام، بأن الجزائر مقبلة على استحقاقات "مهمة"، وأن الهيئة المستقلة العليا لمراقبة الانتخابات سوف تعمل على التطبيق الصارم للقانون لضمان نزاهة وشفافية

والحياد وعدم الانتماء السياسي أو الميل لأي اتجاه كان، وتجسيد مبادئ الشفافية والمساواة واحترام القانون. جاء ذلك خلال إشراف لوح على تسليم أولى بطاقة مهنية بيومترية للقضاة وموظفي العدالة على المستوى الوطني. وقال لوح، خلال تدشينه المقر الجديد لمحكمة عين أمناس، أن هذه البطاقة المهنية البيومترية التي تم استخراج الأولى من نوعها بولاية إليزي، "ستتيح للقاضي وباقي موظفي قطاع العدالة استخراج شهادة العمل وكشف الأجر وشهادة العطلة السنوية ممضاة إلكترونياً من دون التنقل إلى مقر الوزارة بالعاصمة".

وأوضح وزير العدل حافظ الأختام، أن وزارته قطعت أشواطاً كبيرة فيما يخص هذا المشروع، بهدف تسهيل الإجراءات الإدارية، وتحسين الخدمة المقدمة لموظفي قطاعه وتطويره وعصرنته. مؤكداً أن عملية إصدار هذه الوثيقة البيومترية ستعمم قريباً على

¹: محمود علم الدين، ليلي عبد المجيد: مرجع سابق، ص51.

مشاكل في مجال التبرع بالأعضاء من الميت إلى الحي 22 ألف مصاب بالقصور الكلوي في الجزائر

المرضى عن طريق أعضاء عديدة وليس الكلى فقط، ما نحتاجه يقول سعيداني هو "رفع درجة الوعي فقط لدى أفراد المجتمع". سعيداني قال إن بطاقة التبرع في الوقت الحالي لها دور رمزي إداري فقط وهي غير مفعلة. فعاليا ما لا تحترم رغبة الميت في التبرع بأعضائه، ويرفض الأهل والمقربون الأمر. وأوضح المتحدث أنّ إشكالية التبرع بالأعضاء لن تحل بسهولة، بل تتطلب نصوصا قانونية تنظيمية. ويعاني حوالي 600 مليون شخص عبر العالم من مشكل القصور الكلوي. ويتمثل السببان الرئيسيان في الإصابة بالمرض في اعتلال الأوعية الدموية للكلى بنسبة "29 بالمائة" والسكري بنسبة "25 بالمائة"، بينما

المتحدث أنّ 7 آلاف حالة لا يحتمل أصحابها البقاء مطولا تحت التصفية أو ما يعرف بالدياليز. ويتطلب وضعهم عمليات زرع فورية. غير أنّ الواقع للأسف الشديد لا يستجيب لهذه الضرورة الصحية: إذ لا يتعدى عدد عمليات الزرع سنويا في بلادنا 350 عملية. ويكلف علاج المريض الواحد في الجزائر مليون دج في مختلف أنواع الدياليز. بينما عملية الزرع تخفّض هذه الكلفة إلى نحو 50 بالمائة في العام الثاني.

واعتبر المتحدث أنّ استغلال ضحايا حوادث المرور الذين يناهز عددهم 3 آلاف وفاة في الطرقات، يمكن أن يستفيد منه الكثير من

تواجه الدول المغاربية، منها الجزائر، مشكلا اجتماعيا ثقافيا موحدا في مجال التبرع بالأعضاء من الميت إلى الحي، حسبما أوضحه المشاركون في المؤتمر المغاربي للتبرع بالأعضاء، المنظم منذ أيام بفندق الأوراسي، حضره خبراء وقامات في التخصص، أجمعوا على نجاحه، لما عرفه من تفاعل بين المشاركين وتبادل لمختلف التجارب، سيما التجربة السعودية التي قدّمت كنموذج.

وأكد رئيس الجمعية الوطنية للأمراض الكلى، البروفيسور سعيداني مسعود، أنّ الجزائر تحصي 22 ألف مصاب بالقصور الكلوي؛ حيث يسجل سنويا 4 آلاف إصابة جديدة. وأضاف

العنوان بسطرين	العنوان بسطر واحد	العدد الكلي	العناوين في العمود
04	16	20 وحدة	
%20	%80	%100	

و أما بالنسبة للعنوان من الناحية الشكلية من حيث البناء فورد في غالبيته بأسلوب متفرد يتكون من سطر واحد يمتد على اتساع عمود أو أكثر، قد يملأ الاتساع كله أو يتوسط بين طرفيه، مثل ما ورد في الأمثلة

التالية:

السعودية.. بعد فالس؟!!

شركة الشفارة.. وحكومة مشفرة؟!!

إنه "الطحين" .. يا جزائر!

و قد يكون هرمي يتكون من سطرين يضيق/ يتسع كل منهما عن سابقه بحيث يُكون في النهاية شكل الهرم المقلوب المعتدل، كما ورد في العينة التالية:

تأملت.. من اليأس من إطلاق
سراحه إلى اليأس من إنقاذ حياته

الجزائر قوة إقليمية
في التعفن!

سلال ليس من صلاحيته
خلق ملف "دنيا بارك"

الفساد بين "الشكب"
و"البفلة"؟!!

الفصل الثاني التطبيقي

التحليل الدلالي للنتائج باستخدام تقنية الإستمارة واختبار كلوز

المحور الثاني التطبيقي

تحليل المعطيات المتعلقة بدليل الإستمارة

هناك نقطتين مفصليتين - لابد من الإشارة بهما - عند تحليل النتائج المتوصل إليها من استخدامات اختبار التتمة :

- أولاً: فيما يتعلق بالنتائج المحصل عليها بالنسبة لمؤشر " الإمتناع عن الاجابة " تم إعطاؤها درجة صفرية - مع الإشارة أن إختبار (close) لم يتضمن هذا المؤشر في المقياس بل اقتصر على ثلاث مستويات من التحليل هي: المستوى المستقل و المستوى التعليمي و المستوى الإحباطي - تم اللجوء إلى هذا المؤشر بناء على النتائج المحصل عليها في الدراسة ، حيث كانت نسبة الامتناع عن الاجابة لا يُستهان بها و في نظري فهي تتعلق بالعجز عن تقديم أي إجابة مهما كان نوعها .

كما لابد من الإشارة إلى أن الدرجة الثالثة من التحليل وفق إختبار (close) تتضمن ما يلي : أنه في حالة عدم قدرة المبحوث على الإجابة و استعصاء حالة الفهم عنده ، لابد للباحث في هذه المرحلة التدخل و تقديم بعض الشروح و التفسيرات المساعدة للمبحوث حتى يتمكن من استخلاص المغزى العام ، و هي النقطة التي لم نلجأ إلى استخدامها بحكم مجموعة من الظروف المهنية، تتعلق بضرورة التواجد على مستوى نقاط البيع الجريدة و هو الامر الذي لم نستطع مواكبته .

- ثانياً: ووفقاً لمقياس التحليل في اختبار التتمة فقد تم تحديد مستويات المتابعة و مقروئية النصوص بحسب نتائج اختبار (close) من خلال ثلاث مستويات كالتالي:¹

¹ : بوقحوص إسماعيل: مرجع سابق ، ص 117.

1/ **المستوى المستقل:** وهو المستوى الذي يستطيع عنده المتلقي أن يقرأ النص ويستوعبه دون تلقي

المساعدة ، ويتحدد بحصول القارئ على درجة تقدر بين (61-100%) في اختبار كلوز.

2/ **المستوى التعليمي:** هو المستوى الذي يستطيع القارئ عنده أن يقرأ النص ويستوعبه بإشراف الباحث

ومساعدته، ويتحدد بحصوله على درجة تقدر بين (41-60%) في اختبار كلوز.

3/ **المستوى الإحباطي:** وهو المستوى الذي يعجز عنده القارئ من استيعاب النص وفهمه حتى بمساعدة

الباحث، ويتحدد بحصول المتلقي على درجة أقل من (40%) في اختبار كلوز.¹

¹ : بوقحوص إسماعيل: مرجع سابق ، ص 117.

المحور الأول

يتعلق بالبيانات العامة للمبحوثين

الجدول رقم (01) : بالمحور الأول التوزيع الإحصائي لتحديد الجنس أفراد العينة:

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	301	61 %
الإناث	189	38 %
المجموع	490	100 %

بالنظر إلى المعطيات الموجودة في الجدول فلقد تم اعتماد الطريقة الثلاثية عند تحديد حجم

$$\text{العينة إي : } \frac{\text{حجم عدد السكان الاصيلي} \times 100}{\text{أي}} \times 100 \times 750000$$

حدد سكان البلدية المركزي

159959

و بالعودة إلى المعطيات المحصل عليها يتضح أن الذكور هم الفئة الأكثر تداولاً للجرائد (301)

مقارنة بالإناث (189) وترجع الأسباب في الغالب إلى:

- يبدو ثمة اتفاق بين المبحوثين على أن الصحافة المطبوعة في الجزائر تحافظ على وجود محدود

ورمزي، وتواصل التراجع كميّاً مع زيادة التعرض للوسائط الإلكترونية.

- انصراف أغلب قطاعات المجتمع عن قراءة الصحف المطبوعة، خصوصاً الشباب، واتجاههم إلى الحصول على معلوماتهم من الصحافة الإلكترونية و يرجع عزوف المواطنين عن شراء الصحف لارتفاع أسعارها خلال سنوات الأخيرة، بالتوازي مع زيادة أسعار السلع الاستهلاكية الأساسية.

الجدول رقم (02) : التوزيع الإحصائي حسب متغير السن لأفراد العينة:

النسبة	التكرار	السن
5,51 %	27	من 20 إلى 30 سنة
46,32 %	227	من 31 إلى 50 سنة
48,16 %	236	من 51 سنة فما فوق
100 %	490	المجموع

يتضح من البيانات السابقة أن فئتي (من 55 سنة فما فوق) و (من 35 إلى 50 سنة) هما الأكثر تداولاً لمضامين جريده الخبر و تعود الأسباب في الغالب:

- تعتمد القراءة على التكوين الذهني و القدرة على التذكر و الربط و التحليل لمضامين المقالات التحليلية حيث غالباً ما يلجأ الكاتب الصحفي إلى ربط المستجدات الراهنة بمثيلتها التي وقعت في الماضي.
- القدرة على استيعاب الكم الهائل من المعلومات و بالخصوص المصطلحات نظراً أن الكتابة الصحفية تتطلب الابداع .

الجدول رقم (03) : التوزيع الإحصائي حسب المستوى الدراسي لمفردات العينة

النسبة	العدد	فئات السن
00,81 %	04	ابتدائي

متوسط	123	%10,25
ثانوي	197	%40,20
جامعي	166	%33,87
المجموع	490	% 100

عند تحليل النتائج المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي ، توضح لنا أن الفئة الأكثر قراءة لجريدة الخبر هم من فئة ذات المستوى التعليمي الثانوي وقد يرجع ذلك إلى وجود قطاعات واسعة من هذه الفئة الذين تستقطبهم المضامين التي تُعنى بميولاتهم القرائية، وتحقق قدرا كبيرا من اشباعاتهم الذاتية كما يعني كذلك أن مطالعة جريدة الخبر يتطلب مستوى دراسيا "مقبول" على الأقل لضمان الفهم الكامل .

المحور الثاني

تحليل معطيات المتعلقة بمطالعة الجريدة

الجدول رقم (4): التوزيع الإحصائي يتعلق بمدى مطالعة جريدة الخبر

النسبة	التكرار	المؤشرات / التكرار
% 07,14	35	مرة واحدة في الاسبوع
% 33,67	165	ثلاث مرات في الاسبوع
% 59,18	290	يومية
% 100	490	المجموع

بالنظر إلى معطيات الجدول الخاص بمدى مطالعة جريدة الخبر يُلاحظ تفوق للمؤشر الخاص بـ "يومية" ، وقد يرجع ذلك إلى توفر مؤهلات قرائية كافية للتعامل مع المضامين الجريدة

بدرجة عالية من السهولة والمرونة ، حيث عبرت (290) مفردة عن مطالعتها اليومية للجريدة ، في حين عبرت (165) على قراءاتها "على الأقل ثلاث مرات في الأسبوع" وبصفة غير منتظمة ، بحيث تم ربط ذلك بمسألة الوقت ودرجة أهمية الأحداث .

وهنا نشير إلى أن قراءة النصوص ترتبط ارتباطا وثيقا بالوقت المستغرق أثناء عملية القراءة و

يخضع للاعتبارات التالية:

معدل الاستيعاب سرعة القراءة = عدد الكلمات / الزمن

" فكلما تقدم الشخص في التعليم زادت سرعة قراءته، و ذلك بسبب ضغط الوقت و تزايد الحافز ، و

ليس بسبب أنه يعرف كيفية القراءة بفاعلية أكبر".¹

الجدول رقم (05) : التوزيع الإحصائي يتعلق بمدى مُطالعة عمود سعد بوعقبة

النسبة	التكرار	المؤشرات / التكرار
23,87 %	117	مرة واحدة في الاسبوع
10,61 %	52	ثلاث مرات في الاسبوع
<u>65,51 %</u>	<u>321</u>	يوميا
100 %	490	المجموع

يُعد العمود الصحفي أحد أكثر الأنواع الصحفية التي تتطلب ثروة لغوية ، وكذا أكثرها تحررا في

اللغة ، كونه من الناحية الأسلوبية يعكس قدرات الكاتب اللغوية وإمكاناته "الحجاجية" المترجمة في جملة

¹ : توني لوزان: القراءة السريعة ، مرجع سبق ذكره، ص 31/30.

القصيرة وكلماته الدقيقة و بياناته المحكمة والتي تتطلب درجة عالية من التركيز، طالما أنه يحمل رأي صاحبها ، ربما هذا ما يفسر تفضيلات القراء فيما يتعلق بدرجة متابعة المقال العمودي، الذي يترجم في غالب الأحيان مٌيولات و آراء القراء و التي يقوم المحرر الصحفي بإخراجها و ترجمتها عن طريق الكلمة المكتوبة .

المحور الثالث

المعالجة الدلالية للنصوص الصحفية من خلال استخدامات اختبار التتمة

الجدول (06): إمكانية تحديد المفردة المحذوفة من النص بالإعتماد على المعنى العام:

- مقتطف من العمود الصادر بتاريخ 27 /3/ 2016:

{ إن هؤلاء الخبراء التربية استقدموا في إطار مشاريع بيداغوجية لها علاقة بمجالات اختصاصاتهم و بدراساتهم و أبحاثهم ، و لم يستقدم أي منهم للإشراف على إعداد المناهج و البرامج التربوية... }

الإجابات / التكرار	التكرار	النسبة	سلم درجات الفهم	سمة الدرجة
متطابقة (مشاريع بيداغوجية)	19	3,8%	بين 61-100%	مستقل
تصب في نفس السياق (تربوية، تعليمية)	107	21,83%	بين 41-60%	تعليمي
مخالفة للمعنى (تنموية، تحفيزية ، سياسية)	364	74,28%	أقل من 40%	احباطي
المجموع	490	100%		3

التحليل العام:

من جملة الملاحظات المسجلة:

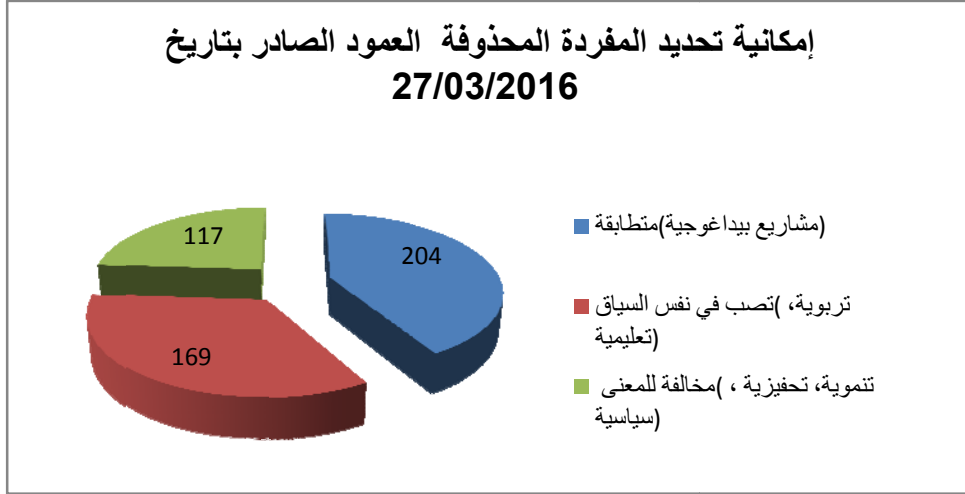
- كان الهدف في البداية تحديد معنى وحدات التحليل دون الرجوع إلى الفقرة و ذلك حتى يتسنى لنا معرفة درجة البناء الفكري و المعرفي للجمهور القراء ، و في حالة الاستعصاء يتم الرجوع إلى الفقرة لمعرفة مدى إمكانية تحديد معنى المصطلح انطلاقاً من المعنى العام للفقرة .

- عند قياس المستوى الدلالي تم إرفاق الأسئلة بسلم تحديد درجة الصعوبة يتكون من أربع درجات و ذلك حتى يعطينا صورة أوضح عن تصورات مفردات التحليل حول المفهوم انطلاقاً من اعتقاداتهم في حد ذاتها .

انطلاقاً مما سبق، من الواضح غياب عنصر الإحالة المقامية في العمود الصحفي بالإضافة إلى عناصر ذات صلة بالسياق أو المقام "فاللغة نظام مؤسس على سمات تركيبية مثل صور الربط الضميري للجمل و استعمال العناصر الإشارية و توزيع الأزمنة..."¹ ، حيث تنتشر الأعمدة دون النظر إلى حالة القارئ (إنعدام شروط التوافق و الإنسجام) مما ولد نوع من اللبس و الارتباك عند تحديد الدلالة مع الأخذ بعين الإعتبار الزمن المبذول لذلك و هو ما عبر عنه أكثر من ثلث المستجوبين (370 مفردة) وهم في الغالب من ذوي المستوى المحدود و المتوسط في حين لم تجد سوى (10 مفردات) الأريحية في تحديد المعنى العام للمصطلح دون الرجوع إلى الفقرة .

¹: كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص: مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج ، تر سعيد حسن البحيري ، المختار للنشر و التوزيع ، ط2 ، 2010 ، ص119.

التمثيل البياني للجدول رقم (06):



كما هو واضح في الرسم البياني فإن أكثر من (74%) من المستجوبين عبروا عن عجزهم عن التحديد السليم لمفهوم البيداغوجية ، حيث أكد أغلبهم أنه من جملة المعوقات التي تصادفهم أثناء القراءة هو كثرة استخدامات المصطلحات التي تحول بينهم وبين الإدراك العام للنصوص حسبهم، و قد يرجع ذلك إلى عدم استخدام الإحالات في مثل هكذا حالات و يرتبط هذا العامل بالمساحة المحددة للمقال التي تتمدد و تنقلص بفعل حجم المواد المعروضة و درجة أهميتها في الصحيفة ذاتها ، في حين لم يجد سوى (04%) أريحية في تحديد المفهوم و يرتبط هذا المستوى من الفهم بالأساس بالمستوى الدراسي...

- الجدول (07):

مقتطف من العمود الصحفي الصادر بتاريخ : 2019/4/19

{بعد المصادقة على الدستور الجديد من طرف برلمان الحفافات ، انتقل الأمر السياسي من حالة الترشيح العسكر ، و أحزاب الموالاتة للرئيس الجديد، إلى حالة ترشيح الرئيس الجديد بواسطة الزوايا الدينية ...}

الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة	سلم درجات الفهم	سمة الدرجة
متطابقة(برلمان الحفافات)	156	%31,81	بين 61-100%	مستقل
تصب في نفس السياق(البرلمان)	189	%38,57	بين 41-60%	تعليمي
مخالفة للمعنى (الأحزاب الحكومة..)	145	%29,59	أقل من 40%	احباطي
المجموع	490	%100	3	

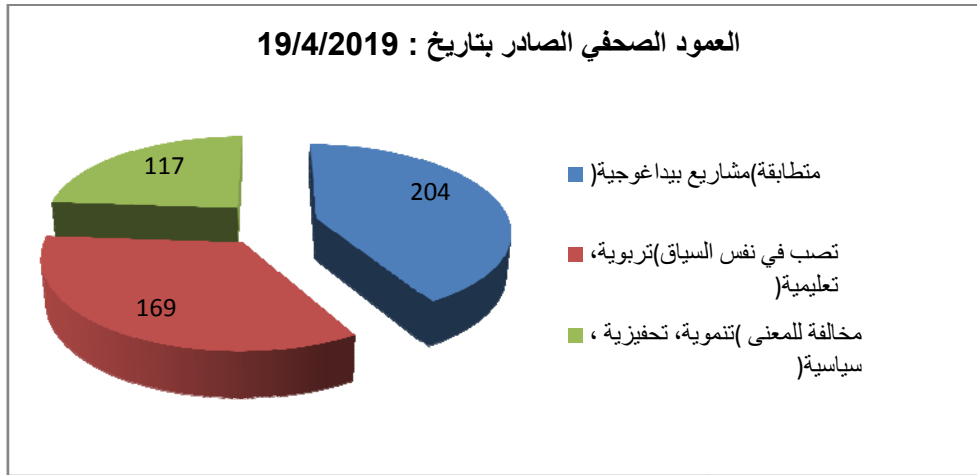
من الواجب عند تحرير أي مادة صحفية موجهة إلى قراء مختلفين من حيث المستوى التعليمي و الثقافي و النفسي، اللجوء إلى معيار إختيار مفردات ذات معان من حقول دلالية متشابهة للسياق الاجتماعي الذي تنتمي إليه،و ذلك لخلق الإنسجام اللغوي و الاستيعابي بين المحرر و القارئ ، حيث يُساعد هذا الأخير على فهم المادة الإعلامية و إدراكها.

هذا ما تجلى لنا واضحا عند تحليل استمارات المستجوبين، حيث عبر أكثر من (320) مستجوب عن إدراكهم الصحيح للمعنى العام للجملة حيث لم يؤثر الحذف كثيرا على استنتاجات الجمهور القراء حول طبيعة المفردة المحذوفة، فكانت الإجابة سواء بنفس المفردة الناقصة أو من خلال وضع ما يرادفها و يساويها في المعنى.

كما يطرح التكرار اللافت للمفردة في العمود الواحد (من 02 إلى 03مرات) مسألة الترسخ للمفردة في ذهن المتلقي مع الإشارة إلى عملية الإسترجاع السريع لدلالاتها في حالة تكرارها في مواقف أو أعمدة

مماثلة ، فالتكرار من "عمليات التحويلية"¹ المساعدة على البناء اللغوي و التكوين الذهني و القدرة على التذكر و الربط و التحليل لمضامين المقالات التحليلية .

التمثيل البياني للجدول رقم (07)



كما هو واضح في التمثيل البياني أعلاه فإن أكثر من (32%) من المستجوبين عبروا عن إدراكهم للمفردة التحليل في حين صبت إجابات أكثر من (30%) في نفس السياق و هذا راجع إلى استخدامات العامية في لغة الإعلام، فقد يكون الخطاب الإعلامي أقرب إلى بعض السمات المهمة في البلاغة وهي الإيضاح والإقناع، و مبتعدا عن عدد من السمات الأخرى كالاتمالية والغموض وتقصّد التفاوت في الخطاب إلى أن يصل إلى النخبوي، كما يتباعد الأدب عن لغة الإعلام تباعدا واسعا في نطاق كل منهما فنطاق الأول هو الخيال ، ولكن مجال الثاني هو الواقع مع درجات محتملة من الخيال أحيانا، التي تتجلى في بعض الاضافات و لكنها لا تعدو أن تكون مجرد خيالات بسيطة لا تتطلب قاعدة حجاج أو منطق و برهنة لتفسيرها.

¹ : العمليات التحويلية : تلك القواعد التي نتبناها عند تحليل اللغة ومنها قواعد الحذف و قواعد الإحلال و قواعد التوسع و

الإختصار و قواعد الزيادة و إعادة التركيب

و في هذا الصدد يقول إبراهيم مصطفى وزملاؤه: "إن أفضل طريقة لتعليم اللغة وأيسرها وأقربها إلى مسابرة الطبيعة، هي أن نستمع إليها فنطيل الاستماع ونحاول التحدث بها فنكثر المحاولة ونكل إلى موهبة المحاكاة أن تؤدي عملها في تطويع اللغة وتملكها وتيسير التصرف بها".¹

- الجدول (08): مقتطف من العمود الصادر بتاريخ 2016/12/06:

{ الرئيس أصبح بالفعل يأكل من رصيده المعنوي كل يوم بمتتالية هندسية وهو يمارس الصمت

القائل إزاء مؤسسات الدولة...}

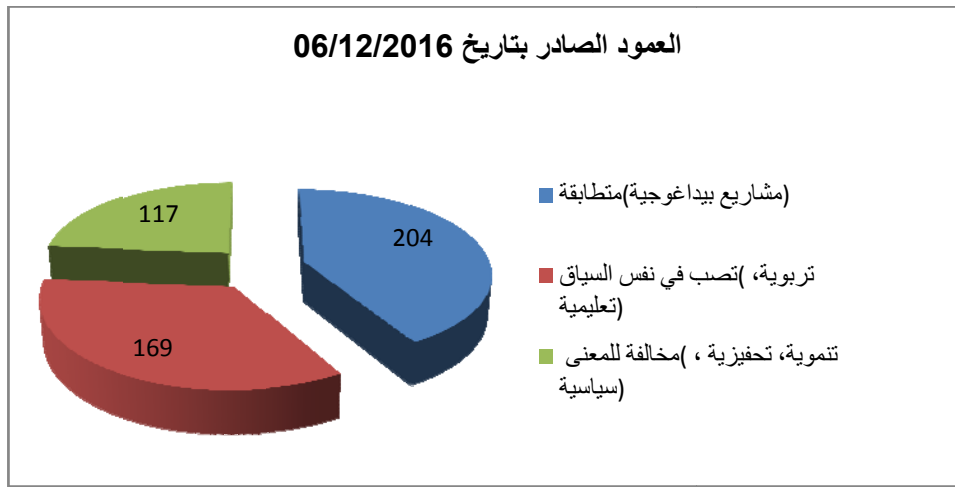
الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة	سلم درجات الفهم	سمة الدرجة
متطابقة (بمتتالية هندسية)	0	0	بين 61-100%	مستقل
تصب في نفس السياق (قيمته، مستواه..)	163	26, 33 %	بين 41-60 %	تعليمي
مخالفة للمعنى (صرامة، كفاءة...)	327	73, 66 %	أقل من 40%	احباطي
المجموع	490	100%	3	

تتفاوت درجات تنوع النصوص من صحيفة إلى أخرى من الخبر إلى التقرير إلى العمود الصحفي، و لكل منها أسلوبها الخاص ، فما لا يتقبله الخبر قد يتقبله التقرير أو العمود الصحفي ، و كما هو ملاحظ في الجدول رقم (03) فإن أكثر من (450) مستجوب عجزوا عن التحديد السليم للمعنى سواء كمفردة أو في إطار سياقها العام في الفقرة ، و في هذا الصدد يقول رومان جاكسون " إن

¹: مصطفى إبراهيم وزملاؤه: تحرير النحو العربي، دار المعارف ، مصر، 1958، ص 3.

الغموض خاصة داخلية ولا تستغني عنها كل رسالة تركز على ذاتها¹ ، فالإيضاح لدى المحرر و الإيضاح عند المتلقي قيمة أولية في النص الصحفي، فإذا توفرت بيئة لغوية فصيحة فإن ذلك يسهم في تعميم هذا المستوى الكلامي لينتفع به غير المتخصصين فالوضوح مهم جدا كأداة تساعد على شرح الأمور..

التمثيل البياني للجدول رقم (08)



انطلاقا من البيانات الموجودة أعلاه عبر أكثر من (67%) من المستجوبين عن عجزهم في فهم المصطلح أو حتى تحديد علاقته بالمضمون ، في حين عبر (33%) منهم عن صعوبة تحديد المفهوم بمعزل عن السياق العام الذي وردت فيه المفردة ، ويمكننا أن نسمي هذا الخطاب الذي يستحضر أساليب في القول مستعصية، خطابا أحادي القيمة حيث لا يمكن إعمال الفكر فيه إلا باعتباره حدًا، أما الخطاب

¹: رومان ياكبسون: قضايا الشعرية، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنوز، دار توبقال للنشر - الدار البيضاء، (ط1)

الذي يقوم بهذا الاستحضار بشكل صريح نسبياً فنسميه خطاباً متعدد القيم...فكلمات الخطاب المتعدد القيم تحيل على وجهتين اثنتين وتجريده من هذه القيمة أو تلك يعني أننا لم نفهمه".¹

- الجدول (09): العمود الصادر بتاريخ 2016/3/23

{ فالأمر لا يتعلق بشكيب وحده بل يتعلق بكل السيستام الذي أنتج لنا هذه الظواهر و الحل لما

نحن هيه جد معلوم و هو العودی إلى الشعب وحده ليمارس الحق في بناء مؤسسات شفافة...}

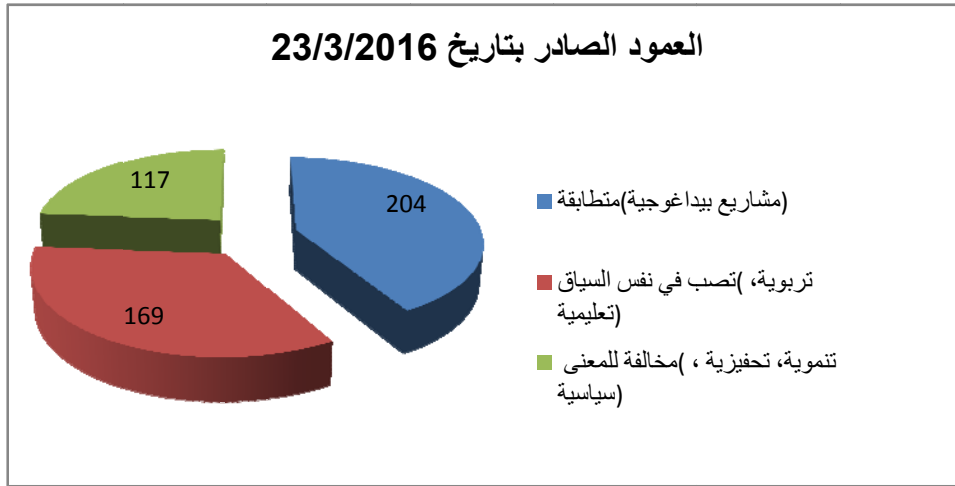
الإجابة / التكرار	التكرار	النسبة	سلم درجات الفهم	سمة الدرجة
متطابقة (سيستام)	204	%41,63	%بين 100-61	مستقل
تصب في نفس السياق(نظام، الحكومة، الدولة..)	169	%34,48	%بين 60-41	تعليمي
مخالفة للمعنى (الشرطة، الأحزاب...)	117	%23,87	%أقل من 40	احباطي
المجموع	490	%100	3	

عند النظر إلى المعطيات التي احتواها الجدول أعلاه يتبين لنا أهمية الإستعانة باللفظ الأجنبي فهي ترتبط من جهة بالموروث الثقافي الإستعماري و سهولة إدراكها أكثر من استخدام نظيرتها في العربية ، فقد عبر معظم المستجوبين عن ارتياحهم للمفردة التحليل من الناحية الإدراكية و القدرة الاستيعابية ، ولهذا يرى ستيفان أولمان أن "الدافع إلى الاقتراض اللغوي هو النزعة إلى التفوق و الامتياز، وهذا يعني

¹: ينظر: طودوروفتزيقتان: الشعرية، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال ،الدار البيضاء، (ط2)،

أن المتصل عندما يلجأ إلى استخدامات الاقتراض اللغوي من لغة ما فلا بد أن تكون تلك اللغة محسوبة في عداد الأمم التي ينظر لها بأنها جديرة بالتقليد.²

التمثيل البياني للجدول رقم (09)



عبر أكثر من (70%) من المبحوثين عن إدراكهم الصحيح للمفهوم ، حيث يرتبط المفهوم باستخدامات الكلمات المقترضة من اللغات الأجنبية في المقالات الصحفية ، حيث يعكس تداولها داخل المجتمع ارتباطا وثيقا بما خلفته الحقبة الاستعمارية ، في حين عبر (24%) من القراء عن اختلاف إدراكهم للمفهوم في إطار السياق العام الذي وردت فيه .

المحور الرابع

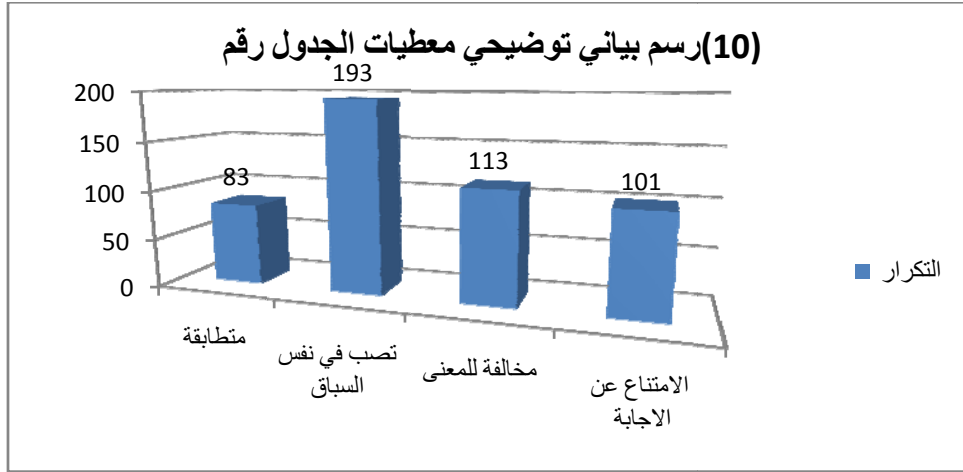
تحليل النتائج المتعلقة بحذف الجمل و العبارات

من النص العمود وفق اختبار (close)

- الجدول رقم (10): العبارات الواردة في العمود الصحفي الصادر بتاريخ 19/04/2016

{ يبدو أن الزوايا هي التي تقوم بتبييض صورة من يقف وراء شكيب خليل في موضوع الفساد و ليس شكيب خليل وحده لأن شكيب وحده ليس له أي سلطة لا روحية و لا معنوية على الزوايا لتحريكها ، والغريب فعلا أن موقف الزوايا من خليل متوافقة مع مواقف السياسية التي تسمى أحزاب الموالاتة مثل الأرندي و الأفلان و حزب تاج...}

الدرجة	النسبة	التكرار	نوع الاجابة
بين 61-100%	05,91%	29	متطابقة
بين 41-60%	20%	98	تصب في نفس السياق
اقل من 40%	26,93%	132	مخالفة للمعنى
0%	47,14%	231	الامتناع عن الاجابة
/	100%	490	المجموع



التحليل:

يظهر من النتائج المحصل عليها حجم الفروق في القدرات الاستيعابية و اختلافها عند المبحوثين ، حيث سجل مؤشر **المستوى المستقل** ما نسبته (5,91%) و هي الفئة التي تمتلك مؤشرات الرصيد المعرفي و القدرة على استرجاع المعلومات و الفهم و استخراج الدلالة من الفراغات و هو مؤشر على وجود قاموس لغوي مشترك بين قطبي العملية الاتصالية تكوّن بفعل القراءة المتكررة من جهة بالنسبة للقراء و بفعل الاستخدامات المتكررة لنفس الأسلوب و في أحيان كثيرة لنفس العبارات و المفردات بالنسبة للمتصل .

في حين سجل **المستوى التعليمي** ما نسبته (20%) من النتائج المحصل عليها ، حيث من ميزات هذه الفئة أنها تمتلك القدرة على فهم البنية العامة للنص الصحفي دون اللجوء إلى طلب المساعدة و لكنها بالمقابل لا تمتلك القدرة على تعويض الناقص من الكلام في النص بما يساويها أو يلائمها من معان .

وهذا بدوره مؤشر على أن الكاتب الصحفي في أغلب الأوقات لا يوظف الثروة اللغوية التي يمتلكها من أجل التنوع في استخدامات الألفاظ و العبارات و الدلالات ، فكثيرا ما يستخدم نفس الأسلوب

و نفس الكلام و في أحيان كثيرة يلجأ إلى استخدامات الألفاظ المقترضة من لغات أخرى و التي إن كانت تساعد على عملية البناء اللغوي فإنها من جهة أخرى لا تخدم اللغة العربية و تقلص من حجم و دائرة الاستفادة من مدلولاتها .

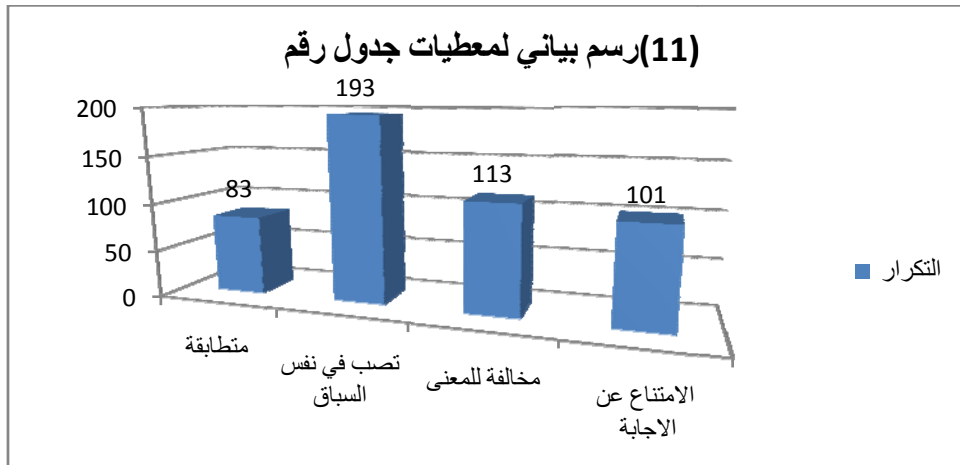
وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هناك عدة مرتكزات تتحكم في عملية التحرير الصحفي منها ما يتعلق بالخط التحريري لجريدة و تصوراتها ورؤيتها للموضوع ، و منها ما يتعلق بالتكوين الذهني و النفسي و التعليمي للكاتب ، و منها ما يرتبط بميولات القراء و في جانب آخر ما يرتبط بالمادة التحريرية و زوايا التحليل التي تشتمل عليها و الجوانب التي يُراد إبرازها و الأخرى التي يُراد اغفالها ، فالمبحوث هنا و إن كان يُدرك المعنى العام للنص فإنه لا بملك القدرة على استبداله أو تعويضه بما يناسبه من المدلولات الأخرى .

في حين سجل **المستوى الإحباطي** ما نسبته (47,14 %) و فيها نوع من الدلالة على عدم قدرة المبحوثين على استخلاص المعنى العام للفقرة و لا القدرة على تحديد ما يُماثلها في المعنى بحيث استعصى على هذه الفئة إدراك الفهم العام للنص في ظل وجود هذه الفراغات.

- **الجدول رقم (11):** العبارات الواردة في العمود الصحفي الصادر بتاريخ 2016/04/13

{ الوزيرة تقول : إن الأساتذة المتعاقدين أخذوا مناصبهم بـ"المعرفة" و هي في هذا تقول الحقيقة، لكن لو ان كل واحد أخذ مكانه في الوظيفة بـ"المعرفة" و جب اخضاعه للامتحان كي يُرسم، لطلبنا أولاً اخضاع هذه الوزيرة للامتحان لأنها عُينت في المنصب بالمعرفة. }

الدرجة	النسبة	التكرار	نوع الاجابة
بين 61-100%	31,42%	154	متطابقة
بين 41-60%	21,02%	103	تصب في نفس السياق
اقل من 40%	14,89%	73	مخالفة للمعنى
0%	32,65%	160	الامتناع عن الاجابة
	100%	490	المجموع



لقد تعمدنا وضع الفراغ بعد المفردة السابعة من الكلام ، و شمل الحذف أيضا الجملة الأخيرة من النص للتحقق أكثر من استخدامات هذا الاختبار، بالنسبة للنتائج المحصل عليها في هذا المؤشر تم تسجيل ما نسبته (31,42 %) بالنسبة لمؤشر المستوى المستقل و هي تعبر عن الكفاية اللغوية للمبحوثين من خلال القدرة على الفهم و القدرة على استرجاع المعارف من ذاكرة و إعادة توظيفها في سياقات و مواقف مشابهة لها ، هذه القدرة على التذكر و الاسترجاع تكونت بفعل القراءة المستمرة لمضامين و محتويات الصحيفة و التي شكلت في النهاية قاموسا لغويا مشتركا بيت القارئ من جهة و المتصل و الجريدة من جهة أخرى .

أما بالنسبة لمؤشر المستوى التعليمي: فقد سجلنا ما نسبته (21,02%) من المجموع العام و لم تختلف هذه الفئة كثيرا عن سابقتها ، حيث تنوعت الإجابات لمفردات التحليل من حيث مستوى الفهم العام و لكن جميعها كانت تصب في نفس دلالة العبارة أو الجملة المحذوفة مما يعكس نوع من الأريحية في الإجابة بالنسبة للمبحوثين.

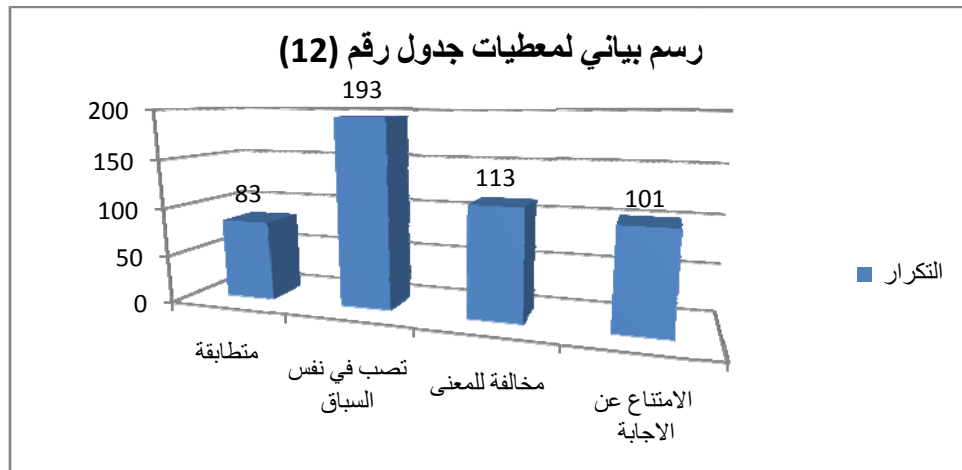
أما بالنسبة للمستوى الثالث من التحليل و هو المستوى الإحباطي فقد تم تسجيل ما يعادل (32,65%)، تغيب عن هذه الفئة القدرة على توظيف المهارات اللغوية الذاتية و هذا راجع بالأساس إلى الطريقة التي تكتب بها النصوص الصحفية و التي ربما لا تراعي النواحي الإدراكية والفكرية للشرائح الاجتماعية التي تتعامل معها الجريدة و هو مؤشر لغياب مبدأ التوافق بين ما ينشده القارئ و ما يريده المتصل، و هو ما يدفعنا للتساؤل عن الطريقة التي تستخدمها الجريدة للتعرف على السمات العامة للقراء الذين تتعامل معهم، حيث و من خلال عملية البحث عن المؤشرات التي تستند عليها الجريدة في ذلك توضح أنها اعتبارية تخضع لسلطة التقديرية للهيئة التحريرية و لا تستند على الخبرات العلمية في هذا المجال من قبيل الإستعانة مثلا بتقنيات سبر الآراء و الاستمارة أو حتى تخصيص صفحة خاصة بالتفاعلات مع القراء الذي من شأنه أن يُضفي نوع من المصداقية في الطريقة التي تكتب بها الجريدة من جهة و تُوضح السمات العامة للقراء من جهة أخرى ، للإشارة فقد استخدمت جريدة الخبر هذا النوع من التجارب و كان مفعوله ايجابيا ، حيث تم الاطلاع على بعض من السمات العامة المرافقة للمادة المنشورة للعينة المشاركة في صفحة التفاعلات و تميزت على غالبيتها بالكتابة بنفس الأسلوب و الطريقة و المنهج و هو ما يُعطي انطباع عن التكوين الذهني و الثقافي و النفسي الناجم عن العلاقة الطردية بين الصحيفة و قرائها.

- الجدول رقم (12): العبارات الواردة في العمود الصحفي الصادر بتاريخ 2016/03/22

{ الأمر لا يتعلق بشكيب وحده ، بل يتعلق بكل السيستم الذي أنتج لنا هذه الظواهر...والحل

لما نحن فيه جد معلوم و هو العودة إلى الشعب وهدهلبناء حقه في ممارسة مؤسسات شفافة تتمتع بالشرعية المطلوبة بعيدا عن ال(DRS) و الشكل و البقلقة و غيرها من المهازل.

الدرجة	النسبة	التكرار	نوع الاجابة
بين 61-100%	09,59%	47	متطابقة
<u>بين 41-60%</u>	<u>35,91%</u>	<u>176</u>	تصب في نفس السياق
اقل من 40%	28,97%	142	مخالفة للمعنى
0%	25,51%	125	الامتناع عن الاجابة
	100%	490	المجموع



يتضح من خلال هذا المؤشر و الذي شمل فيه الحذف لجملتين - الأولى واقعة في أول الكلام و

الثانية في منتصف الكلام - أن فئة قليلة القراء من استطاع التعامل مع هكذا موقف و هو ما يدل على

وجود خبرات سابقة تختلف باختلاف القدرة على القراءة و الفهم، فالذين يمارسون القراءة المتكررة يميلون

إلى فهم ما يقرؤونه بطريقة أسهل عن غيرهم، حيث ترتبط القراءة بالمستوى التعليمي و المعرفي ارتباطا طريدا ، فهم يستطيعون استعمال خبراتهم لإضافة معلومات مهمة ربما لم يفصح عنها النص الذي يقرؤونه، تماما مثل ما توضحه النتائج المتعلقة بالمؤشر المستوى المستقل .

وهنا نشير إلى ما ذهب إليه مختصوا مفهوم الأرخونوميا في علم النفس أن عملية القراءة الصحيحة و إن كانت ترتبط بعوامل الإدراكية / العقلية والنفسية و الاجتماعية و عوامل تتعلق ببناء النص في حد ذاته ، فإنها ترتبط هي الأخرى بمجموعة من العوامل الفيزيائية:

مثل : كمية الضوء الموجودة أثناء تحقيق فعل القراءة والحالة الجسمية / الصحية التي يتناول فيها الفرد المادة المقروءة ، و الحالة البيئية كمعدل ارتفاع درجة الحرارة المحيطة مثلا ، وكون القارئ يجلس بشكل صحيح ومريح على المقعد أم لا، و المكان الذي تتم فيه القراءة ، و الوقت المخصص لفعل القراءة بين التآني و السرعة في التناول ، و الحالة النفسية للقارئ كلها عوامل تتدخل لتحديد في النهاية الشكل أو الطريقة و الأسلوب الذي يتلقى به القارئ نصه.

أما بالنسبة لفئة المستوى التعليمي فقد تم تسجيل ما نسبته (35,94%) تبين من خلال الاحتكاك مع بعض القراء أن هناك مجموعة من العوامل التي تدخل في عملية القراءة الصحفية حيث أشار بعضهم أن هناكنصوص قد تتضمن بعضا من الاصطلاحات الواردة في النص و التي يصعب فهمها و يغيب شرحها أيضا في العمود - و هنا نتوقف لنشير أنه في أحيان كثيرة ما يغفل الصحفيون عن وضع ما يسمى بالإحالات لبعض المفردات الاصطلاحية أو حتى تلك الجديدة التي ولدتها تكنولوجيا التعامل مع البرمجيات و التي يستعصى إدراكها أو أنها قد تؤثر على مستوى الفهم العام أو أنها قد تشوش على عملية الفهم الصحيح للنصوص و التي تزيد من درجة التعقيد على مستوى البناء اللغوي للنص - و ربما هذا راجع بدوره إلى عوامل لا يتحكم فيها القائم على الرسالة و إنما ترتبط بعوامل الإخراج كحجم الحروف

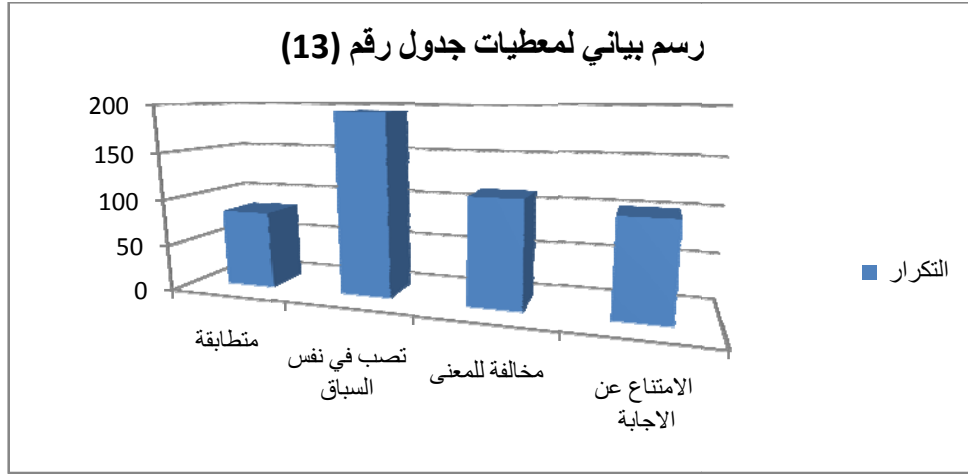
و المسافة بين الكلمات و المساحة المخصصة ودرجة الأهمية و غيرها من العوامل التي تتشابه في عملية صناعة منتج قابل للتداول على مستوى الجمهور القراء.

- الجدول رقم (13): العبارات الواردة في العمود الصحفي الصادر بتاريخ 2016/04/17

{ شيء غريب أن يتظاهر المصريون ضد الحكومة المصرية لأنها باعت الجزيرتين للسعودية أو لنقل أعادت مصر الجزيرتين للسعودية مقابل مبالغ مالية بعد أن تنازلت إسرائيل عن الجزيرتين لمصر في إطار اتفاقيات كامب ديفيد.

المضحك في الموضوع أن السيادة الفعلية على الجزيرتين ليست لا لمصر و لا لسعودية بل هي أساسا لإسرائيل.. لأن اتفاقيات كامب ديفيد لا تسمح لا لمصر و لا للسعودية باستعمال الجزيرتين عسكريا أي أنها تمثل سنياء منقوصة السيادة.

نوع الاجابة	التكرار	النسبة	الدرجة
متطابقة	83	16,93%	بين 61-100%
تصب في نفس السياق	193	39,38%	بين 41-60%
مُخالفة للمعنى	113	23,06%	اقل من 40%
الامتناع عن الاجابة	101	20,61%	0%
المجموع	490	100%	



توسع مجال البحث هنا ليشمل فقرتين من نفس العمود في محاولة منا لتشتيت الانتباه لدى القراء و ذلك بهدف معرفة إن كان الانتقال من فقرة إلى أخرى يرتبط بالذي قبلها أم أنه يعبر عن حالة شاذة من التعامل مع أجزاء النص و كانت النتائج المتوصل لها كما يلي:

بالنسبة لمحور الإجابات المتطابقة، فإن تقدير القدرة الاستيعابية للمادة مكتوبة جاء بنسبة (16,93%) ما يُعادل (83) مفردة استطاعت الوصول إلى التحديد الصحيح للمعنى ، و هذا من منظورنا راجع لعوامل متعددة تتعلق على درجة كبيرة منها بتقدير مقروئية المحتوى، ومدى كثافة المفاهيم في المادة القرائية، والخلفيات المعرفية وصلتها بمحتوى المادة، فضلا عن درجة تعقيد الجمل في بنائها، وأن بناء المادة اقتصر على عاملي البناء الشكلي الذي يتطلب وجود مادة للنشر بصفة يومية وفي مساحة محددة دون مراعاة لجملة الشروط الأخرى التي تتحكم في كتابة المادة وعامل الدلالة العامة للمادة في حد ذاتها و الذي يفترض وجود تصورات عن طبيعة الجمهور الذي تتعامل معه الصحيفة، وهذا يشير إلى درجة صعوبة ضبط وقياس العوامل المتحكمة في العلاقة العضوية لأطراف العملية الاتصالية من منظورنا.

أما فيما يتعلق بالنتائج المحصل عليها في محور الاجابات التي تصب في نفس المعنى فقد تم تسجيل ما نسبته (39,38%) من الإجابات و هو مؤشر يشير إلى المهارة اللغوية التي يمتلكها المستجوبون من خلال قدرتهم في تعويض الفراغات بما يتلاءم و المعنى العام للنص.

أما بالنسبة للمحورين الأخيرين فيمكن إعطاؤهما نفس الدرجة من المقياس بالنظر إلى الإجابات المقدمة أو من خلال العجز عن تقديم البديل في خد ذاته، وهو ما يمكن الإشارة له بالتغذية اللغوية الراجعة أو العكسية و التي تعبر عن سلبية تلقي النصوص الصحفية في إشارة إلى مفهوم القطيعة بين ما ينشده المتصل و ما يفهمه القارئ، و التي تساعد في الأساس في إظهار مواطن الضعف و الخلل و المشكلات و التي تعتبر مقياس فعال في معرفة و إظهار المشكلات التي تربط طرفي العملية الاتصالية .

النتائج العامة

النتائج و الاستنتاجات العامة:

في ضوء ما أفرزته الدراسة التحليلية من نتائج تحليلية توصلت الدراسة إلى الإستنتاجات الآتية:

- يتوفر النص الصحفي في جريدة الخبر اليومية على نوع من التدرج الملحوظ في عملية الربط بين أجزائه: مقدمته و منته و خاتمته ، و من الواضح أن لغة العمود تحما دلالات ذات معان من حقول دلالية متشابهة للسياق الاجتماعي الذي ينتمي إليه و ذلك لخلق نوع من الإنسجام يساعد القارئ على فهم المادة الإعلامية.

- من الواضح غياب عنصر الإحالة المقامية في العمود الصحفي بالإضافة إلى عناصر ذات صلة بالسياق أو المقام حيث تنشر الأعمدة دون النظر إلى حالة القارئ (إنعدام شروط التوافق و الإنسجام).

- يميل كاتب العمود في جريدة الخبر إلى الاستخدام المزدوج في عملية إختيار مفردات منها ما يحمل دلالات محلية و أخرى مقترضة من لغات أجنبية و منها ما يتلاءم مع اللغة العربية الأصيلة ، و هنا نشير أن هذا الاستخدام يكون حسب ما يفترضه السياق اللغوي و طبيعة الحدث و زاوية التحليل التي يُراد إبرازها.

- يعتمد كاتب العمود الصحفي في جريدة الخبر على استخدام لغة ذات حمولة دلالية ببعديني إعداد مقالاته: الألفاظ المألوفة ذات التداول الواسع و البسيط و التي تضمن سهولة الفهم والاستيعاب والألفاظ غير المألوفة ذات دلالة اصطلاحية تتطلب ثروة لغوية و قدرة على التحليل (مع أرجحية نسبية للألفاظ المألوفة) ، ربما هذا يفرضه نوع الخبر و المعطيات المتحكمة فيه و طبيعة الجمهور المستهدف من العملية الكتابة العمودية.

- يستخدم كاتب العمود الصحفي في جريدة الخبر ألفاظا وعبارات مفهومة و معروفة و متداولة في الوسط الثقافي والسياسي يدركها القارئ ويفهمها، بغية إيصال الرسالة الإعلامية بشكل سليم للمتلقى.
- اعتماد كاتب العمود الصحفي على نوع الكتابة تتضمن عدة معان في عملية بناء النص الصحفي: تتعلق بمؤشرات النفسية/ الأسلوبية/ الإيحائية أثناء عرض زوايا الموضوع أين يولي اهتماما بالحدث و الأطراف الفاعلة فيه و علاقاتها بالسياق التاريخي و توضيح الظروف المشابهة لها لكونها ربما الأقرب إلى الرسالة الصحفية المتعلقة بكتابات الرأي، دون الاهتمام بالجانب اللغوي الأسلوبي و العمل على تحسينه.
- عكست رؤى جميع الأعمدة الصحفية لجريدة الخبر شخصية الكاتب وفكره في تناوله للأحداث والقضايا بعضها رؤى تحليلية وموضوعية للواقع الجزائري/ الدولي عن طريق عرض تصورات و رؤياه إزاء هذه الأحداث .
- استخدم كاتب العمود الصحفي لجريدة الخبر ألفاظا مزدوجة المعنى في القول المضمرة في كتابة العمود الصحفي السياسي الواحد، توزعت ما بين الألفاظ المترادفة و المضادة (مما سبب بعض الإلتباس وسوء الفهم لدى القارئ .
- يستخدم كاتب العمود الصحفي لجريدة الخبر ألفاظا عامية بشقيها الدارجة، أو التي يقتضيها المعنى الصحفي بغرض إيصال الفكرة للقارئ بشكل سهل و بسيط دون أية عقبات في الفهم قد تواجهه أو تحول دون استجابته لمغزى العمود و أهدافه.
- توظيف العمود الصحفي في جريدة الخبر العديد من الكلمات شديدة الإثارة بغية إثارة إنتباه و جذب اهتمام القارئ لمضمون فكرة العمود الصحفي.

- تتوعت المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الأعمدة الصحفية لجريدة الخبر ما بين مصطلح معروف قديما ومصطلح متداول حديثا ، عكس تداول هذه المصطلحات و توظيفها في العمود الصحفي الأفق الفكري لكتاب الأعمدة.

الختمة

الخاتمة

لقد سعت هذه الدراسة إلى الإحاطة الممكنة بمجمل العناصر المكونة لظاهرة أرغونوميا النص الصحفي انطلاقاً من تلقي الرسالة الاتصالية المكتوبة ومختلف الأبعاد المرتبطة بها ، كما حاولنا جاهدين التعريف بالمصطلح ضمن التراث العلمي الأكاديمي وذلك حتى يُستفاد منه ضمن الحقل الإعلامي مستقبلاً.

فالدراسة تطرح موضوعاً لا يزال قيد التأسيس وفي مرحلته الجنينية ، بحيث تبحث في مجال الأرغونوميا وإسقاطاتها في عالم الصحافة المكتوبة ، وبالتالي ينحو البحث هنا إلى دراسة تفاعل جملة من المتغيرات المُحددة للمفهوم فيما بينها وإمكانية انعكاس كل هذا في شكل نصوص صحفية لها قابلية القراءة.

من هنا تأتي أهمية الدراسة كمشروع علمي يهدف إلى إعادة اكتشاف النصوص الصحفية من خلال شكل البناء و البنية التركيبية و بدراسة مختلف الجوانب الفنية التي تتداخل مع بعضها منتجة نصوص لها قابلية التداول لدى عموم القراء ، بالإضافة إلى دراسة محور اللغة بوصفها الفاعل الرئيسي في إنتاج الكلمات والأفكار ، مكونة بذلك رصيذاً معرفياً خاصاً بها.

وحول ما إذا كانت الأرغونوميا كعلم مطبق بالمجتمعات العربية، فيمكننا القول بأنها موجودة في كل المجتمعات، ولكن بطريقة غير علمية، أي أن كل فرد يحاول أن يجعل من المحيط المتواجد به ملائماً لمتطلباته واحتياجاته، ما يجعلنا نقول بأن الأرغونوميا بالمجتمعات العربية تطبق باجتهادات خاصة تفتقر للتكوين.

بحيث تُعنى الدراسة في الأساس بالبحث في محور العلاقة بين القارئ وعلاقته بالنص الصحفي ، أي البحث في مدى توافق محتويات النصوص الصحفية مع ما يريده القارئ وما ينتظره، وهكذا يأخذ

فعل القراءة بعده التداولي والمرجعي لأن الأمر لا يتعلق بوقائع جمالية فحسب وإنما بقابلية للفهم "intelligibilité" وبإدراك صحيح، والقارئ ليس هو الذي يستمتع فقط بتحطيم مستمر لأفق انتظاره الصحفي بواسطة أفق أحدث أو في طور التكوين، وإنما هو القارئ الذي يتعامل مع المشروع الموضوعي ولا يلغيه بمجرد ظهوره.

و على كل حال فالقارئ هو وريث للنص والنص هو ما يتشكل في فهمه ووعيه، ومن ثم فعملية القراءة هي عملية استكشاف وتجاوز وتعارف وتحريك للإنتاجية والإبداع من خلال التفاعل التوليدي بين إمكانيات النص وقدرات القارئ ومعارفه.

ففعل القراءة و بناء المعنى وإنتاج الدلالة التي نستخلصها تصب كلها في مفهوم المشاركة واستحلاب النص الذي هو قادر على استقطاب القارئ ودفعه إلى تحقيق هويته وبناء معناه وإذا كان من جامع بين هذه التوجهات، فهو التقاؤها مع محور القارئ وإعادة مكانته الضرورية ودوره الفعال في فك سجل النص أو ما يسمى بذرائعية التلقي التي قد تنتهي إلى نوع من الاستخفاف الوهمي الذي يتكون لدى القارئ فيحجب النص لصالح ما هو بعد النص، أو يقوم بنوع من التواطؤ الساذج الذي يقرب المسافة بأقل جهد ممكن فيجعل القراءة أقرب ما تكون إلى الاستهلاك الفج منها إلى الإنتاج المبدع.

كما أن الاهتمام بالواقع الجمالي فقط في فعل القراءة، والبحث عن كيفية التقبل واعتبار التلقي عملية بناء جديدة، يحد في نظر البعض من أبعاد النص التكوينية ولا سيما البعد السوسيوثقافي الجدلي حيث يمثل الإنتاج "العنصر الشامل" الذي ينتج الموضوع وكيفية استهلاكه معاً، ويعطي أهمية لما قبل التلقي ولما يمكن للعمل أن يقوم به من وظائف.

واعتباراً لما تقول به الثقافة الاشتراكية مثلاً فإن وظيفة النص التخيلية توازي وظيفته التمثيلية أو التعبيرية ومن ثم فحرية القارئ وعملية القراءة لا بد أن تكون مقيدة بالخصائص الموضوعية للعمل

الصحفي نفسه، وإذا اعتبرنا أن العمل هو الوجه الموضوعي للإنتاج، وأن القارئ هو الوجه الذاتي فإن فعل القراءة يكون مترتباً عن تكامل الوجهين اللذين لا يوجد أحدهما دون الآخر، وعليه فإن مهمة الصحفي تكمن في إثبات أن جميع معايير التأويل هي مجرد توسعات مشروعة للممكّنات النصية اللامحدودة...

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

دليل الاستمارة :

نرجو من خلال هذه الاستمارة المرفوقة ببعض الأسئلة المتعلقة باختبار (close) جمع معطيات عينة من المجتمع الجزائري، قصد توظيفها في إطار البحث العلمي يرمي إلى محاولة إنجاز أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، موضوعها دراسة هندسة النص الصحفي بالصحيفة الخبر الجزائرية و علاقتها بالقارئ الجزائري، لذلك نطلب من سيادتكم الإجابة على الأسئلة التي تحتويها هذه الاستمارة بكل صدق و نزاهة و نحيطكم علماً أن المعلومات التي ستدلون بها ستبقى سرية و لا تُستعمل إلا في الإطار العلمي لهذه الدراسة.

الرجاء وضع علامة X أمام الإجابة المُختارة و ملئ الفراغات بالإجابة المكتوبة

تقبلوا منا فائق علامات التقدير و الاحترام و شكراً جزيلاً.

إعداد الطالبة : تحت إشراف:

الدكتور العربي بوعمامة

صالح وردة

المحور الأول : معلومات عامة عن المبحوث.

- الجنس ذكر

أنثى

- السن

- المستوى التعليمي ابتدائي

متوسط

ثانوي

جامعي

المحور الثاني يتعلق بمتابعة المبحوثين للجريدة الخبر و العمود الصحفي

هل تطلع جريدة الخبر ؟

يومية

مرتين في الأسبوع

ثلاث مرات في الأسبوع

ما هي درجة متابعتك للعمود الصحفي؟

باستمرار

أحياناً

قليلاً

المحور الثالث: ملئ الفراغ بالكلمة المناسبة

هذه العبارات مأخوذة من العمود الصحفي "نقطة نظام" ، نود معرفة مدى قدرتك على تحديد الكلمة

الناقصة في الجملة

- العبارة الأولى: { إن هؤلاء الخبراء التربية استقدموا في إطار لها علاقة بمجالات

اختصاصاتهم و بدراساتهم و أبحاثهم ، و لم يستقدم أي منهم للإشراف على إعداد المناهج و البرامج

التربوية. }

أخرى أذكرها

علل اختيارك هذا.....

- العبارة الثانية: {بعد المصادقة على الدستور الجديد من طرف، انتقل الأمر

السياسي من حالة الترشيح العسكر و أحزاب الموالات للرئيس الجديد إلى حالة ترشيح الرئيس الجديد

بواسطة الزوايا ... }

أخرى أذكرها

علل اختيارك هذا.....

- العبارة الثالثة: { الرئيس أصبح بالفعل يأكل من رصيده المعنوي كل يوم بمتتالية هندسية وهو يمارس

الصمت القاتل إزاء مؤسسات الدولة... }

أخرى أذكرها

علل اختيارك هذا.....

المحور الرابع: ملئ الفراغ بالعبارة المناسبة

هذه الجمل مأخوذة من العمود الصحفي "نقطة نظام" ، نود معرفة مدى قدرتك على تحديد العبارة الناقصة

في الجملة

ملاحظة: ليست بالضرورة الفراغات تعبر عن نفس العبارة الناقصة

- الجملة الأولى: { يبدو أن الزوايا هي التي تقوم بتبييض صورة من يقف وراء شكيب خليل في موضوع الفساد و وحده لأن شكيب وحده ليس له أي سلطة لا روحية و لا معنوية على لتحريكها ، والغريب فعلا أن من خليل متوافقة مع مواقف السياسية التي تسمى أحزاب الموالاتة مثل الأرندي و الأفلان و حزب تاج...}

أخرى أذكرها

- الجملة الثانية: { الوزيرة تقول : إن الأساتذة المتعاقدين و هي في هذا تقول الحقيقة، لكن لو ان كل واحد أخذ مكانه في الوظيفة بـ"المعرفة" و جب اخضاعه للامتحان كي يُرسم، لطلبنا أولا اخضاع هذه الوزيرة للامتحان لأنها }

أخرى أذكرها

- الجملة الثالثة: { الأمر لا يتعلق بشكيب وحده ، والحل لما نحن فيه جد معلوم و هو في ممارسة مؤسسات شفافة تتمتع بالشرعية المطلوبة بعيدا عن الـ(DRS) و الشكل و البفلة و غيرها من المهازل. }

أخرى أذكرها

- الجملة الرابعة: { شيء غريب أن يتظاهر المصريون ضد الحكومة المصرية لأنها باعت الجزيرتين للسعودية أو لنقل أعادت مصر الجزيرتين للسعودية مقابل مبالغ مالية بعد أن تنازلت إسرائيل عن الجزيرتين لمصر في إطار اتفاقيات كامب ديفيد. }

المضحك في الموضوع أن.....لأن اتفاقيات

كامب ديفيد لا تسمح لا لمصر و لا للسعودية باستعمال الجزيرتين عسكريا أي أنها تمثل سيئا منقوصة

{السيادة.

أخرى أذكرها

Questionnaire

Université de Mostaganem

Faculté des sciences humaines

Département des sciences de l'information et de la communication

Ce questionnaire a pour but de collecter des données sur un échantillon des lecteurs de la presse écrite Algérienne, afin de les utiliser dans une recherche scientifique pour l'obtention d'un doctorat d'état en science de l'information et de la communication, qui traite le sujet de « ergonomie de la presse », approche analytique pour le concept l'architecture d'un texte journalistique.

Pour cela j'ai le plaisir de vous demander à répondre aux questions qui vont suivre avec sincérité, tout en vous assurant que les informations que vous allez fournir, ne seront utilisées que dans le cadre scientifique de cette étude.

– Veuillez mettre le signe X devant Les réponses choisies

– remplir le vide entre les expressions avec des mots qui correspondent la même signification générale de la phrase.

Ma salutation distinguée, cordialement

Réalise par :

Sous la direction de

Salah Warda D. Bouamama Larbi

Ces phrases sont tirées de la colonne "نقطة نظام", nous aimerions savoir dans quelle mesure vous pouvez identifier le mot manquant dans la phrase

- العبارة الأولى: { إن هؤلاء الخبراء التربية استقدموا في إطار لها علاقة بمجالات اختصاصاتهم و بدراساتهم و أبحاثهم ، و لم يستقدم أي منهم للإشراف على إعداد المناهج و البرامج التربوية. }

.....Autres réponses

Justifier votre choix

- العبارة الثانية: {بعد المصادقة على الدستور الجديد من طرف، انتقل الأمر السياسي من حالة الترشيح العسكر و أحزاب الموالاتة للرئيس الجديد إلى حالة ترشيح الرئيس الجديد بواسطة الزوايا ... }

.....Autres réponses

Justifier votre choix

- العبارة الثالثة: { الرئيس أصبح بالفعل يأكل من رصيده المعنوي كل يوم بمتتالية هندسية وهو يمارس الصمت القاتل إزاء مؤسسات الدولة... }

.....Autres réponses

Justifier votre choix

Axe 04: remplissez l'espace avec la phrase appropriée

Ces phrases sont extraites de la chronique "Point système". Nous aimerions savoir dans quelle mesure vous pouvez identifier l'expression manquante dans la phrase.

Remarque: les espaces ne sont pas nécessairement les mêmes mots manquants

- **الجملة الأولى:** { يبدو أن الزوايا هي التي تقوم بتبييض صورة من يقف وراء شكيب خليل في موضوع الفساد و وحده لأن شكيب وحده ليس له أي سلطة لا روحية و لا معنوية على لتحركها ، والغريب فعلا أن من خليل متوافقة مع مواقف السياسية التي تسمى أحزاب الموالاتة مثل الأرندي و الأفلان و حزب تاج... }

- **الجملة الثانية:** { الوزيرة تقول : إن الأسانذة المتعاقدين و هي في هذا تقول الحقيقة، لكن لو ان كل واحد أخذ مكانه في الوظيفة بـ"المعرفة" و جب اخضاعه للامتحان كي يُرسم، لطلبنا أولا اخضاع هذه الوزيرة للامتحان لأنها }

.....Autres réponses

- **الجملة الثالثة:** { الأمر لا يتعلق بشكيب وحده ، والحل لما نحن فيه جد معلوم و هو في ممارسة مؤسسات شفافة تتمتع بالشرعية المطلوبة بعيدا عن الـ(DRS) و الشكل و البفلقة و غيرها من المهازل. }

..... Autres réponses

- **الجملة الرابعة:** { شيء غريب أن يتظاهر المصريون ضد الحكومة المصرية لأنها باعت الجزيرتين للسعودية أو لنقل أعادت مصر الجزيرتين للسعودية مقابل مبالغ مالية بعد أن تنازلت إسرائيل عن الجزيرتين لمصر في إطار اتفاقيات كامب ديفيد.

المضحك في الموضوع أن.....لأن اتفاقيات

كامب ديفيد لا تسمح لا لمصر و لا للسعودية باستعمال الجزيرتين عسكريا أي أنها تمثل سيئا منقوصة

{السيادة.

..... **Autres réponses**

ملحق رقم (02)

بطاقة فنية لأسماء العلماء الذين تضمنتهم الدراسة والتعريف بهم

عزي عبد الرحمن:

مفكر وكاتب جزائري من مواليد 1954 ببني ورتيلان ، متحصل على شهادة ليسانس علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 1977 وشهادتي الماجستير والدكتوراه بجامعة ntsu بأمريكا سنتي 1980/1985 ، صدر له عدة مؤلفات أبرزها الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية بعض الأبعاد الحضارية ، والإعلام والمجتمع ، عنف اللغة...¹

عبد العزيز شرف:

ولد عبد العزيز محمد شرف عام 1935 بمصر ، تحصل على درجتي ليسانس في الآداب 1965 والماجستير في الآداب عام 1971 من جامعة القاهرة ، والدكتوراه في الإعلام عام 1974، من مؤلفاته: اللغة الإعلامية ، العربية لغة الإعلام ، الإعلام ولغة الحضارة...²

جون ميشال آدم Jean Michel Adam:

Pôle de recherche et d'enseignement interdisciplinaire en Sciences des textes et analyse comparée des discours de l'Université de Lausanne (Suisse) باحث فرنسي بجامعة لوزان السويسرية، عرف باهتماماته الكثيرة في مجال لسانيات النص والخطاب، ودراساته

¹: عزي، عبد الرحمن. علم الاجتماع المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية ، بعض الأبعاد الحضارية، الجزائر : دار الأمة، 1994.

² : <http://www.albaptainprize.org/Encyclopedia/poet/0919.htm>

Linguistique textuelle ،Types et prototypes : المستقيضة للصحافة المكتوبة : من أعماله

Les textes ،Le texte narratif.....

jean-michel.adam@unil.ch¹

فردينان دي سوسير De Saussure:

هو عالم لسانيات السويسري (1858/ 1913) أسس مدرسة جنيف للبنوية اللغوية ، يرن أن

اللغة هي نتاج جمعي ونسق مشترك للمعنى ، ميز بين النطق أو السلوك اللساني كالقواعد واللغة كنسق

تنظيمي (اللسان) ، فاللغة هي نسق إشارات بنوية.²

جورج هاربرت ميد Mead :

فيلسوف وسوسيولوجي أمريكي (1863/1931) درس الاقتصاد السياسي ، أعاد ميد مفهوم الأنا

الاجتماعي لوليام جيمس، من الرواد المؤسسين للاتجاه التفاعلي الرمزي خريج جامعة الهارفارد من

مؤلفاته : Mind self and society.³

لويس ألتوسير Louis Althusser:

¹ : Jean-Michel ADAM : Intertextualité et interdiscours: filiations et contextualisation de concepts hétérogènes, Travaux neuchâtelois de linguistique, 2006,P01.

²:معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للطباعة والتوزيع، ط1، 2006، ص370.

³: موريس شريل: موسوعة علماء التربية وعلماء النفس، بيروت: دار الكتب العلمية ، 1991، ص257.

هو فيلسوف ماركسي فرنسي ، حاول وضع نموذج قاعدي وبناء فوقي بسبب اهتمامه بالمشكلات الاقتصادية ، يمتلك عدة أطروحات تمس حوار علماء الاجتماع القدماء حول علاقة الوكالة البشرية بالبناء الاجتماعي.¹

كارل روجرز Roggers:

كارل روجرز من مواليد 1902 بشيكاغو ، هو سيكولوجي أمريكي اهتم بالتربية والعلاجات النفسية.²

أنطونيو غرامشي Gramsci :

هو من أبرز المفكرين الماركسيين في القرن العشرين، من مواليد (1881/1937) ، عمل صحفياً ثم اشتغل عضواً في الحزب الشيوعي الإيطالي ، ناقش فكرة الهيمنة والطبقة الرأسمالية.³

إدوارد ساپير Edward Sapir:

من مواليد 1884/1939 عالم أمريكي متخصص في علم الأنثروبولوجيا وعلم اللغة ، بحث في العلاقة بين اللغة والثقافة والشخصية ومن إسهاماته تأسيس علم الإنسان اللغوي.⁴

¹: معن خليل العمر: المرجع السابق ، ص115.

²: موريس شريل: المرجع نفسه، ص125.

³: معن خليل العمر: المرجع نفسه ، ص246.

⁴ : <http://ency.kacemb.com>

جوليان غريماس: Julien Greimas

هو لساني و سيميائي من أصل ليتواني ولد بروسيا عام 1917 وتوفي عام 1992 ، يعد من مؤسسي السيميائيات البنوية انطلاقاً من لسانيات فرديناند دي سوسير و هلمسليف ، كان منشط "مجموعة البحث اللساني-السيميائي" بمدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية ومدرسة باريس السيميائية.

رولان بارت : Roland Barthes

فيلسوف فرنسي، ناقد أدبي، دلالي، ومنظر اجتماعي وُلد عام 1915 وتُوفي في 1980، اتسعت أعماله لتشمل حقولاً فكرية عديدة ، أثر في تطور مدارس عدة كالبنوية والماركسية وما بعد البنوية والوجودية، بالإضافة إلى تأثيره في تطور علم الدلالة، كما أنه يعتبر من الأعلام الكبار - إلى جانب كل من ميشيل فوكو وجاك دريدا وغيرهم - في التيار الفكري المسمّى ما بعد الحداثة.

روبرت ميرتون Robert Merton

عالم اجتماع أمريكي، من مواليد فيلادلفيا (1910 . 2003) لعائلة يهودية من أصل أوري، ارتبط منذ صغره بالموسيقى والحياة الثقافية وتوجه نحو الفنون، تابع دراسته في جامعة هارفرد وأخذ بدراسة علم الاجتماع، وحصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها عام 1936، وأصبح واحداً من أعضاء الهيئة التدريسية فيها، كما عمل في جامعة كولومبيا وأصبح أستاذاً فيها عام 1947، ومديراً لمركز الدراسات الاجتماعية المطبقة في الفترة (1942.1971).¹

¹ : <http://www.arab-ency.com/index.php>

ستوارت هول Stuart Hall:

هو سوسيولوجي جامايكي من مواليد 1932 بمدينة كينغستون KINGSTON، ومن الرواد

المؤسسين لمدرسة الدراسات الثقافية بلندن .Cultural Studies.

جوزيف فندريس Vendryes:

عميد سابق بكلية الآداب بجامعة باريس، وعضو المعهد الفرنسي ورئيس الجمعية اللغوية بباريس

، لا يعالج اللغة بعينها ، وإنما يؤيد آرائه بضرب أمثلة من للغات متعددة قديمة وحديثة .¹

مورال Murrell:

هو باحث و سيكولوجي بريطاني ، مؤسس جمعية البحث في الهندسة البشرية عام 1949، وهو

أحد فروع علم النفس التنظيم والعمل.

¹: جوزيف فندريس: اللغة (ترجمة: عبد الحميد الدواخلي/ محمد القصاص)، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص05.

ملحق رقم (03)

خاص بشرح مفردات وتراكيب الاستمارة

1- برلمان الحفافات

تتكون دولة القانون من أسس و مبادئ تحكم الدولة أهمها وجود دستور و التي تتولاها ثلاث سلطات : التشريعية و التنفيذية والقضائية تقوم على مبدأ الفصل بين السلطات و الصلاحيات فيما بينها¹، تختلف اختصاصات كل منها عن الأخرى البرلمان هو الهيئة التي تمثل السلطة التشريعية في الجزائر²، ويتكون من غرفتين هما: المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، ويضم المجلس الشعبي الوطني 462 نائبا، ينتخبون عن طريق الاقتراع العام المباشر والسري لمدة 5 سنوات، ويتوزعون على 48 دائرة انتخابية داخل الوطن و 8 نواب يمثلون الجالية الجزائرية بالخارج.

أما برلمان الحفافات فهي عبارة تهكمية أراد من خلالها المتصل وصف حالة البرلمان الجزائري و تشبيهه مركز صالونات الحلاقة التي يلتقي فيها النسوة من أجل الحديث في كل شيء و هن كل شيء من أجل الترفيه عن النفس ، في إشارة إلى ابتعاد البرلمان عن أداء المهام الموكلة له .

2- متتالية هندسية :

تُعرف على أنها مجموعة من الأرقام التي تتزايد أو تتناقص على التتالي بمقدار ثابت ، كالمتتالية (12 ، 9 ، 6 ، 3) ، و هي مجموعة من الأغراض أو الأحداث أو الحروف المرتبة بنمط خطي (وله

¹: حبشي لزرقي: أثر سلطة التشريع على الحريات العامة و ضمانها، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في القانون العام ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013، ص01.

²: بن ناجي مديحة : علاقة السلطة التشريعية و التنفيذية بالسلطة القضائية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق ، فرع الدولة و المؤسسات العمومية، كلية الحقوق، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009، ص02.

معنى بحيث ظهور الحرف أو الحدث بعد الآخر له دلالة ولم يأتي عبثاً قد يكون وفق تطبيق محدد) حيث يكون ترتيب أعضاء المتتالية محددًا تمامًا ومميزًا. هذه الأعضاء تسمى عناصر المتتالية أو حدودها.

3- مشاريع بيداغوجية :

مجموعة من العمليات التي ترمي إلى تحقيق هدف ما في وضعية معينة وخلال فترة زمنية محددة ، ومن ناحية أخرى يعد المشروع سيرورة مفتوحة كون الفعل المسبق لم يحصل بعد و بالتالي يتسم بطابع التغير و هي إحدى خاصياته، كما لا يحمل المشروع طابع الإكراه و الإرغام و لا يعتبر إطارا صارما مغلقا أو عقدا ملزما بل يحتاج إلى اجماع سواء أثناء الإعداد أو التنفيذ أو التسيير أو التقييم.¹

4- السيستام:

نظام الحكم بمعنى المؤسسات الحكومية الثلاث: تنفيذية وتشريعية وقضائية ، والتي تقوم بمهمة الدفاع عن الوطن ضد التهديدات الخارجية وضمان الترابط الداخلي هذا التعريف للنظام يربط النظام السياسي بالدولة، هو " مجموع التفاعلات والأدوار المتداخلة والمتشابكة التي تتعلق بالتخصيص السلطوي للقيم ، أي بتوزيع الأشياء ذات القيمة بموجب قرارات سياسية ملزمة للجميع.

5- النُخبة: L'élite

¹: حاجي فريد: مفاهيم تربوية وبيداغوجية، www.albassair.com

مجموعة من الأفراد يُعترف بعظمتها في التأثير والسيطرة على شؤون المجتمع ، و أول من كتب عن النخبة كان المفكر الإيطالي باريتو و كابتانو موسكا ، حيث أكد أن النخبة هي الطبقة الحاكمة التي تشكل الأقلية من أبناء الشعب والتي تتميز بالقوة والنفوذ والسلطة.¹

6- الشرعية السياسية: *légitimité politique*

يشير ماكفير إلى أن الشرعية تتحقق حينما تكون إدراكات النخبة الحاكمة لنفسها وتقدير غالبية المجتمع لها متطابقتين وفي توافق تام مع القيم والمصالح الأساسية للمجتمع وبما يحفظ له تماسكه ، وأما ماكس فيبر فيقول أن النظام الحاكم يكون شرعياً عند الحد الذي يشعر مواطنوه أن ذلك النظام صالح ويستحق التأييد والمساندة، وهي تقوم على ثلاث عناصر :

أ. التراث والتقاليد: يُقصد بها الأعراف والمعتقدات التي تحدد أحقية النظام بالحكم

ب . الزعامة الكاريزماتية : والمرتبطة بشخصية الحاكم

ج . العقلانية القانونية: تستند على جملة من القواعد المقننة تُحدد الواجبات والحقوق للحاكم.²

7- العبارات الواردة في العمود الصحفي الصادر بتاريخ 19/04/2016

{ يبدو أن الزوايا هي التي تقوم بتبويض صورة من يقف وراء شكيب خليل في موضوع الفساد و ليس شكيب خليل وحده لأن شكيب وحده ليس له أي سلطة لا روحية و لا معنوية على الزوايا لتحريكها ، والغريب فعلاً أن موقف الزوايا من خليل متوافقة مع مواقف السياسية التي تسمى أحزاب الموالاتة مثل الأرندي و الأفلان و حزب تاج...}

¹: ناظم الجاسور : موسوعة علم السياسة ، عمان: دار المجدلوي للنشر والتوزيع، ط2004، 1، ص354.

²: ثامر كامل الخرجي : النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة ، عمان: دار المجدلوي للنشر والتوزيع، ط2004، 1، ص ص177، 180.

* شكيب خليل: (مواليد 8 أغسطس 1939) هو وزير سابق للجزائر للطاقة والتعدين ورئيساً لمنظمة أوبك عام 2001.

* الزوايا: تعتبر الزوايا في الاصل ركن البناء وهي محضن تعليمي في الجزائر، يراد بها حفظ القرآن الكريم ، يمكن تحد يدها من حيث الاصطلاح من خلال ثلاثة أنواع:¹

- قد تكون الزوايا محلا لتلقي الدروس

- قد تمون ملجأ للطلبة المغتربين

- و قد تكون ضريح لعالم أو رجل دين

8- العبارات الواردة في العمود الصحفي الصادر بتاريخ 2016/04/13

{ الوزيرة تقول : إن الأساتذة المتعاقدين أخذوا مناصبهم بـ"المعرفة" و هي في هذا تقول الحقيقة، لكن لو ان كل واحد أخذ مكانه في الوظيفة بـ"المعرفة" وجب اخضاعه لامتحان كي يُرسم، لطلبنا أولاً اخضاع هذه الوزيرة لامتحان لأنها عُينت في المنصب بالمعرفة. }

* المعرفة: مفردة مقترضة من اللغة المحلية للمجتمع الجزائري يراد من خلالها الإشارة إلى أن المناصب التعليمية في الجزائر تحدها معايير المعرفة الشخصية بالفرد و ليس المعايير العلمية/ المهنية و الأهلية للمنصب

9- العبارات الواردة في العمود الصحفي الصادر بتاريخ 2016/03/22

¹: سعاد الحداد : دور الزوايا في مقاومة الاحتلال الفرنسي، مجلة المصادر ، العدد 26، ص55/57 بتصرف.

{ الأمر لا يتعلق بشكيب وحده ، بل يتعلق بكل السيستم الذي أنتج لنا هذه الظواهر...والحل لما نحن فيه جد معلوم و هو العودة إلى الشعب وجاهلبناء حقه في ممارسة مؤسسات شفافة تتمتع بالشرعية المطلوبة بعيدا عن الـ(DRS) و الشكل و البفلقة و غيرها من المهازل. }

* **السيستم:** مفردة فرنسية مقترضة هي الأخرى من اللغة الفرنسية يتم تداولها في المجتمع الجزائري بمعنى النظام السياسي الحاكم في الجزائر، تكتب بالحروف العربية، بالرغم من اختلاف شروحاتها وتعدد معانيها إلا أن كثرة تداولها بهذا المعنى ضمن السياق الاجتماعي الجزائري خلق نوع من الارتباط الدلالي لها بهذا المعنى.

ملحق رقم (04)

البطاقة الفنية لجريدة الخبر:

يومية وطنية إخبارية عامة باللسان العربي، أسستها عام 1990 شركة الخبر بالعاصمة ، 01 شارع البشير عطار بساحة أول ماي بالجزائر، تصدر في 24 صفحة باللونين الأسود والأبيض ، الحجم 42x29 ، وفي 12 صفحة بحجم كبير 42x58، الإدارة لمحمد سلامي والتحرير لعمر أورتيلان.¹

El Khabar est un quotidien d'informations générales algérien en langue arabe.

Il appartient à la SPA El Khabar. Le groupe emploie 215 personnes dont 75 journalistes. En 2011, d'après l'OJD, El Khabar a réalisé un tirage de 470 000 ex /jour exemplaires.

Ville d'édition : Alger

directeur général responsable de rédaction : M. Kamal Djouzi

Rédacteur en chef : M. Mohamed Baghali

Date De Fondation : 1 novembre 1990

Tirage : 500 000

Éditeur : Ali Djeri

Diffusion : 379 043 ex (2010, certifié par l'OJD. Tirage de 453 810 ex

¹: دراجي سوالم: ذاكرة الصحافة الجزائرية (2004/1962)، دار الشهاب للنشر والتوزيع، ص50.

البطاقة الفنية لسعد بوعقبة:

سعد بوعقبة كاتب صحفي ومحلل سياسي يشتغل في الخبر الجزائرية من مواليد مدينة عزابة بولاية سكيكدة عام 1946 ، كاتب مقالات في عموده اليومي "نقطة نظام" ، اشتغل لعدة سنوات في جريدة الفجرالجزائرية وجريدة الشروق اليومي وجريدة اليوم الجزائرية، ذو أسلوب ساخر ، معجب بالصحفي المصري محمد حسنين هيكل على الرغم من كونه هو الآخر متفوق في مجاله وفي وطنه.

بداياته مع الصحافة

كانت بداياته في مجلة "المجاهد" لسان حال حزب جبهة التحرير الوطني ثم انتقل إلى جريدة "الشعب" والوحدة لسان الشبيبة الجزائرية بعمود "نقطة نظام" وبلا نظارات ومنها إلى جريدة المساء وكان رئيس تحريرها لوقت من الزمن قبل أن ينتقل إلى الصحف الخاصة بدءا "بالشروق العربي" و"الشروق اليومي" و"اليوم" ثم العودة إلى "الشروق" و"الخبر" وغيرها ، تعرض لكثير من المتابعات القانونية....

أسلوبه

يتمتع بأسلوب ساخر الذي يستهويه القراء وخصوصا حين يتحدث عن المناسبات المهمة كالانتخابات الرئاسية أو تعديل الدستور أو مرض بوتفليقة وله اليد الطولى في المرافعات النقدية للقوانين ، تم منعه من الكتابة عدة مرات ولعل أشهرها منعه من مواصلة الكتابة في الفجر بعد مقاله "لا تُصدقوا"

من بينهم رضيع لم يتعد سنه الـ 4 أشهر

تفحّم 3 أطفال

في انفجار للغاز بأولاد هداج



خلف انفجار للغاز في منزل بأولاد هداج في بومرداس، صباح أمس، تفحّم 3 أطفال في عين المكان، من بينهم رضيع لم يتعد سنه الـ 4 أشهر، وإصابة والدتهم بجروح بليغة نقلت على إثرها على جناح السرعة إلى المستشفى، أين ترقد بالعناية المركزة.

بومرداس: ز. سليم / ع. أحمد

أضادت مصادر من بلدية أولاد هداج، بأن انفجارا عتيقا للغاز هنز منزلا بحي علي حساين، في حدود العاشرة و10 دقائق، جراء تسرب للغاز، تلاه حدوث شرارة كهربائية، وهو ما أدى إلى اشتعال النيران بالمنزل، تسببت في تفحّم 3 أطفال من بينهم رضيع لم يتعد سنه الـ 4 أشهر، بينما تتراوح أعمار الأطفال الآخرين ما بين الستين و الـ 4 سنوات. في وقت أصيبت

والدتهم بحروق من الدرجة الثالثة، وهو ما استدعى تدخل الحماية المدنية لإخماد الحريق ونقل الضحية إلى المستشفى، حيث ترقد في العناية المركزة، في وقت فتحت مصالح الأمن تحقيقات لمعرفة ملابسات الحادث. من جهته، أفاد مدير الحماية المدنية لولاية بومرداس، بأن الضحايا وهم 3 أطفال وأصغرهم سنار رضيع عمره 4 أشهر، وتوفوا في عين المكان، بسبب التفجير التي شبت في بيت أرضي، حيث كانوا يمكثون لوحدهم بالبيت

الجلطة

القبض على عصابة تحترف السرقة بدراجة نارية

.. 3 سنوات حبسا لمسارق المحلات التجارية بعين وسارة

أصدرت أول أمس، محكمة عين وسارة، في الجلطة، حكما بـ 3 سنوات حبسا نافذا، وفقا لإجراءات المثل السفوري، في حق مسارق المحلات التجارية (في الأربعينات من العمر)، بعد أن أُلقت مصالحي الأمن لدايرة عين وسارة التي كانت في دورية روتينية بوسط المدينة، القبض عليه في حالة تلبس أثناء تنفيذ عملية السطو داخل أحد المحلات التجارية بالمكان، حيث صار الضحية إزاءهم بدمع من محله للسرقة، لثم توفيق المشببه فيه وبجورته المبلغ المالي المسروق، ليستم تصديقه للمعدلة التي أمرت بسجنه لمدة 3 سنوات.

تمكن أول أمس، الأمن الحضري الرابع بالجلطة من وضع حد لنشاط عصابة دراجات نارية، تتكون من شخصين في العشرينيات من العمر، بعد أن تقدمت شايبة وقعت ضحية نصيبتها، إلى فرقة الأمن بحي الوام، لإيداع شكوى مفادها تعرضها للسرقة من قبل المشتبه فيهما، واللذين كانا على متن دراجة نارية، حيث استوليا على حقبتها اليدوية، والتي كانت تحتوي على بعض الحلي وهاتف نقل ووثائق شخصية.

وبعد عمية البحث والتحرر التي باشرتها قوات الأمن، تم تحديد هوية الفاعلين والقبض عليهم، حيث تم تقديمهما أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الجلطة، الذي أمر بإيداع أحدهما الحبس المؤقت، ومنع الثاني

تسطّر نظام

يكتبها: سعد بوعقبة

سلال ليس من صلاحيته غلق ملف "دنيا بارك"

• الوزير نورى قال: "إن قضية دنيا بارك مناسبة". ووزير العدل نوح قال، "إنه اصطنع تعليمات صارمة للنيابة العامة لقمع كل تجاوزات في حق الأوصى الفلاحية". الوزير الأول يقول، "إنه لا يوجد ملف اسمه "دنيا بارك" وكل ما هنالك مجرد خطأ تم تصحيحه". وصمار غول يقول، "إن ما ذكره نورى تم بناء على توجيهات سلال، وأن الأمر أنجزته مديرية "دنيا بارك" ولا دخل للوزارة فيه". أمثل هذه التصريحات حول الملف تطرح تساؤلات عديدة: 1- لماذا يسلك كل من سلال وصمار غول بمسألة الخطأ البسيط الذي تم تصحيحه؟ ومن ارتكب هذا الخطأ؟ هل هو الوزير الأول أم وزير السياحة أم مدير "دنيا بارك"؟ 2- ما نوعية هذا الخطأ المرتكب الذي يتحدث عنه سلال وغول؟ هل الأمر يتعلق بتوزيع الاستقادات دون مناقصات؟ ومن أمر بهذا الفعل، هل هو الوزير الأول، أم غول، أم هي مبادرة من المدير وحده؟ وهل أقيمت هذه الاستقادات؟

3- هل من صلاحيات الوزير الأول أو غول أو حتى المدير أن يعطي استقادات خارج القانون ويقيها خارج القانون أيضا لتصحيح الخطأ؟ كم كلف خزينة الدولة الخطأ المزجج الذي تم خارج القانون بالتوزيع ثم بالإلغاء أيضا خارج إطار العدالة، التي هي المثل الوحيد لمعالجة هذا الملف؟

4- هل باستطاعة هؤلاء الذين أفلوا الملف بحجة السلطة ودفنوه أيضا بحجة السلطة، أن يشيروا لنا قاضية هؤلاء الذين استفادوا من 65 هكتارا من "دنيا بارك" جعلت تحت الطائلة وبعيدا عن الشفافية، وتصحب منهم الاستقادة اليوم أيضا تحت الطائلة، مع تعويضهم مبالغ خيالية من خزينة الدولة، ويوم ذلك "سكوتي" حتى لا يتم كشف الأسماء... ومن كان يقف وراء هؤلاء لتحقيق الاستقادة؟ العديد من هؤلاء تمت استفادتهم بتوسيات من ناخبين في السلطة وإيجل السياسي، في سياق السعي إلى بناء قاعدة تأييد ومساندة للوصول إلى كرسي الرئاسة في الدراسات القادمة بواسطة الفساد والمفسدين.

5- يجب على غول و سلال ولوح أن يتقوا لثعبان الجزائري بصراحة لا ليس فيها، كم ستدفع الجزائري ثمارا اثنين مقابل فتح عقد "دنيا بارك"، كشرط جزائي لبقاء فسح هذا العقد... وأن يقول هؤلاء للجزائريين بصراحة وغير العدالة، ماذا تم بر أم هذا العقد مع الاماراتيين؟ ولماذا تم فسح هذا العقد بتكليفه قد تصل إلى ملايين الدولارات ومن يقول لنا إن ذلك لم يتم بالقصد ومع سبق الإصرار والترصد، وإن ذلك تم في سياق تحويل المال العام إلى الخارج بطريقة جنونية؟ قضية ملف "دنيا بارك" انعقد من حكمة محلات "القنات فود" التي يراد لها أن تكون الشجرة التي تقضي كارثة الفساد في غاية "دنيا بارك".

6- ننطق والقانون يقول، إنه لا سلال، ولا غول، ولا مدير "دنيا بارك" بإمكانهم هياق الملف، وأن العدالة يجب أن تقوم بدورها في هذا الملف، وأن لوح عليه أن يأمر بأن تترك العدالة تأخذ مجراها في هذا الموضوع!

houakha2009@yahoo.fr

سكيدة

غطاسو الحماية يواصلون البحث عن المصطاف المفقود

• يواصل غطاسو الحماية المدنية البحث عن جثة المصطاف المفقود منذ 26 أوت الماضي، بشاطئ رأس الحديد بسواحل بلدية العرسي بسكيدة، وقد وصل عدد الغرقى خلال موسم الاصطياف إلى 11 غرقيا، من بينهم 3 غرقى بالشواطئ المحروسة، والبقية في شواطئ غير محروسة، إضافة إلى حالة واحدة في سد زردازة، وقد سجلت آخر حالة غرق الأثني الماضي، بشاطئ مولو بتخليج سمطورة، سكيدة، عباس فلوري

الاتحاد الأوربي يؤكد تركيا قد تجد نفسها ماثلة أمام المحكمة الأوروبية

التي راحت ضحيتها الفتاة "مخاش إيمان" البالغة من العمر 20 سنة، والتي تعرضت لعملية اختطاف من طرف عصابة مجهولة، عندما كانت تنتظر أمها على مستوى حي مجيد لزرق، وسط مدينة سكيكدة.

كمال بوزواغ

● ازدادت حالة الخوف والهلع الكبيرين وسط عائلة وأقارب إيمان، مع مرور 6 أيام على الحادثة المأساوية، دون الوصول إلى أي خبر عن مصيرها أو مكان تواجدنا باستثناء ما توصل إليه أفراد العائلة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أكد له الخبر أخ الفتاة المختطفة، أنهم تلقوا اتصالا من مواطن يقطن بولاية مجاورة، كشف لهم عن دلائل تشير إلى أن "إيمان" تعرضت للاختطاف من طرف عصابة مجهولة المدد والهوية، وقامت بتحرير الفتاة خارج حدود الولاية، نحو مكان مجهول، وهي المعلومات التي تم تقديمها فور المصالح الأمن، التي تكدت من الدلائل المقدمة وأعلنت حالة استنفار، وبادرت بتحقيقات وعمليات بحث واسعة، للوصول إلى المجرمين الذين قاموا بتنفيذ العملية، حيث أطلقت مصالح



مصطفى إيمان

الأمن خطة بحث محكمة لا تزال جارية، إلى غاية كتابة هذه الأسطر. وأمام الوضعية الغامضة التي لازمت عملية الاختطاف، ناشت عائلة الفتاة المختطفة جميع المواطنين الوقوف معها في هذه المحنة، وسلمة مصالح الأمن بأي

معلومة قد تؤدي لكشف هوية المختطفين وتحرير أيتهم، وإرجاعها سالمة لحضن العائلة، خاصة وأنها كانت تحضر لحفل زفافها، الذي لم يبق على تاريخه سوى شهر فقط. وفي هذا السياق، يروي لنا سيف الدين، الأخ الوحيد للضحية، أن إيمان لم تكن تعاني من أي مشاكل أو ضغوطات نفسية، بل كانت تحضر لعرضها بكل فرح وسرور، حيث ذكر أنها كانت بصدد التسوق رفقة الأم، بعد أن تسلمت هدية من طرف إحدى فريقاتها، بوسط مدينة سكيكدة، يوم الأمل الذي انتظرها على مستوى حي مجيد لزرق، مقابل ممرج عبد الحميد ابن باي، المكان الذي التفتت عليه من ابتها قصد مواصلة الترتيب، ما فيها الاتصال بالهاتف المحمول لابنتها، والذي كان يرن في البداية، قبل أن يتم غلقه وتقتد العائلة الاتصال بإيمان.

مشاكل في مجال التبرع بالأعضاء من الميت إلى الحي

22 ألف مصاب بالقصور الكلوي في الجزائر

المرضى عن طريق أعضاء عديدة وليس الكلّي فقط، ما تحتاجه يقول سيداتي هو رضع مرحلة الوصي فقط لدى أفراد المجتمع. سيداتي قال إن بطاقة التبرع في الوقت الحالي لها دور رمزي إداري فقط وهي غير مستغلة. فشكليا ما لا تحترم رغبة الميت في التبرع بأعضائه، ويرفض الأهل والمقربون الأمر. وأوضح المتحدث أن إشكالية التبرع بالأعضاء لن تحل بسهولة، بل تتطلب نموسا قانونية تنظيمية، ويعاني حوالي 600 مليون شخص عبر العالم من مشكل القصور الكلوي. ويمثل السببان الرئيسيان في الإصابة بالمرض في اعتلال الأوعية الدموية للكلية ونسبة 29 بالمائة والسكري بنسبة 25 بالمائة، بينما يمس القصور الكلوي المزمن المعالج في آخر مراحله حوالي 0.5 بالمائة من الجزائريين. وتم في 2016 علاج حوالي 23957 مريض بواسطة تصفية الدم "الدياليز"، ما يمثل 91.8 بالمائة و2.5 بالمائة بالتصفية البريتونية و5.6 بالمائة عن طريق زرع الكلّي.

المتحدث أن 7 آلاف حالة لا يحتمل أصحابها البقاء مطولا تحت التصفية أو ما يعرف بالدياليز، ويتطلب وضعهم عمليات زرع فورية. غير أن الواقع للأسف الشديد لا يستجيب لهذه الضرورة الصحية، إلا لا يتعدى عدد عمليات الزرع سنويا في بلادنا 350 عملية ويكلف علاج المريض الواحد في الجزائر مليون دج في مختلف أنواع الدياليز. بينما عملية الزرع تخفف هذه الكلفة إلى نحو 50 بالمائة في العام الثاني. واعتبر المتحدث أن استقلال ضحايا حوادث المرور الذين يناهز عددهم 3 آلاف وفاة في الطرقات، يمكن أن يستفيد منه الكثير من

تواجه الدول المغاربية، منها الجزائر، مشكلا اجتماعيا ثقافيا موحد في مجال التبرع بالأعضاء من الميت إلى الحي، حسيما أوضاعه المشاركة في المؤتمر المغاربي للتبرع بالأعضاء، العظم منذ أيام بنفدة الأوراسي، حضور خبراء وقامات في التخصص، أجسما على نجاحه، لما عرفه من تفاعل بين المشاركين وتبادل لمختلف التجارب، سيما التجربة السعودية التي قدمت كنموذج، وأكد رئيس الجمعية الوطنية لأمراض الكلى، البروفيسور سيداتي مسعود، أن الجزائر تحصى 22 ألف مصاب بالقصور الكلوي، حيث يسجل سنويا 4 آلاف إصابة جديدة، وأضاف

قال إن الإدارة ستكون محايدة

لوح يتعهد بضمان نزاهة الانتخابات

والحياد وعدم الانحياز السياسي أو الميل لأي اتجاه كان، وتجسد مبادئ الشفافية والمساواة واحترام القانون. جاء ذلك خلال إشراف لوح على تسليم أول بطاقة مهنية بيومترية للقضاة وموظفي العدالة على المستوى الوطني. وقال لوح، خلال تفتيته المقر الجديد لمحكمة عين أمناش، أن هذه البطاقة المهنية البيومترية التي تم استخراج الأولى من نوعها بولاية إليزي، ستتيح للقاضي وباقي موظفي قطاع العدالة استخراج شهادة السمل وكشف الأجر وشهادة العطلة السنوية ممضاة إلكترونيا من دون التنقل إلى مقر الوزارة بالعاصمة.

أكد وزير العدل حافظ الأختام، المظ لوج، أن الهيئة المستقلة العليا لمراقبة الانتخابات ستضمن نزاهة وشفافية الاقتراع وكذا حياد الإدارة التام في الانتخابات التشريعية المقبلة. مشيرا إلى أن هذه اللجنة التي يتكون نصفها من القضاة، مستهبر على تطبيق القانون والتصدي لكل التجاوزات والخروقات التي قد تحدث، وتكر لوج، أمس، بولاية إليزي، أن الدستور الجديد، يتضمن استحداث الهيئة العليا لمراقبة الانتخابات التي تتشكل من 205 قاضي، بالإضافة إلى ممثلي المجتمع المدني يمثلون من قبل رئيس الجمهورية، دون أن يشير إلى تاريخ تعيين أعضائها الذين سيرهون التشريعات المنظره. وأبرز وزير العدل حافظ الأختام، بأن الجزائر متبيلة على استحقاقات مهمة، وأن الهيئة المستقلة العليا لمراقبة الانتخابات سوف تعمل على التخليق الصارم للقانون لضمان نزاهة وشفافية

يكتبها: سعد بوعقبة

الجزائر قوة اقليمية في التفت!

● عندما سلم أوبوشي مهام الحكومة لسلال، قال لأحد الوزراء المقربين منه "مبروك عليكم منكم ماوس" وعندما تولى سلال المهام قال لأحد الوزراء المحترمين مقدمه: "تهانينا بتخلصكم من (الرومي الصغير) هذا التناز بين الرجلين كانت له أسسه في الواقع لم تدركها لحظة سماعنا هذه الأفعال وعرفناها الآن - الرئيس بوطليقة أصبح بالفعل يأكل من رصيده المفقود كل يوم يمتناية هندية، وهو يمارس الصمت الدولة من الماثل التي تحدث في مؤسسة تصادح مع طيبة وجعومي على كرسي الوزارة لأنهم اشتموا واتسه تغيير وزاري موعود... وسال وحداد يتصاها أمام الأفرقة وعلى الباش في مؤتمر رجال الأعمال، أو على الأصح مؤتمر رجال الأعمال - رجل الأعمال حداد بين بيوتوكويديا حكومة بلاءه ورئيس الحكومة والوزراء يمشون رجل الأعمال حداد أمام رجال الأعمال الأفرقة الذين سرقت عليهم الدولة التي الغلالي تيجتمعوا في الجزائر ويسمعوا مهاز هذا البلد... الذي فشل في تنظيم ملتقى من هذا

إذا السلطة أرادت أن تكسر قرن حداد من حقها ولكن ليس بهذه المهزلة... وإذا السلطة أرادت أن تكسر قرن الوزير الأول سلال أيضا ليس بهذه الطريقة التي هي فضيحة، والمنطق يقول، لا سلال ولا حداد يستحق أن يكون حيث هو الآن... والدليل هذه المهزلة.

ولد عياد قال إن ما حدث بين جمحي وولد خليفة زويت في شجان شاي، ولعله يقول الآن إن ما حدث بين حداد وسلال هو الآخر زوية ولكن هذه المرة في كاس بروسيك أهل يعقل أن السلطة التي صنعت رؤوس الجزائريين بالحدوث عن الاستثمار في إفريقيا، وعندما يعقد الملتقى تعطي الجهات الإعلامية (الكلامة) الأمر ببدء تسلط الأضواء على الملتقى بسبب النهضة البيوتوكويدي في مجال الزيت ورجال السلطة الأفيين؟ وهل هذا إعلام أصلا!

قول أيضا يستحق من الإعلام لأنه أفضله حقه... فهو من دعا إلى خفض أجور الوزراء بناء على توجيهات الرئيس، وأن خفض أجور الوزراء هو الآخر من بين تقاطع برنامج رئيس الجمهورية الذي يدمعه قول: لكن هؤلاء هم يقولوا لنا لماذا قالت الحكومة، إن خفض أجور الوزراء سيطبق لاحقا بداية من جاني القادم! ليس لأن الحكومة شه متأكدة من أنها لن تسيئ إلى 31 ديسمبر القادم؟! إن الحكومة الجهالة تعاقب الحكومة القادمة ليس إلا! هذا هو الأداء الكوميكي للحكومة!

الوزير مسلم، ووزير التضامن وقرية المرأة هي الأخيرة قالت أنها تدعو النساء المسؤولات إلى التبرع براتبهن للحكومة، وسيرو هذه الوزيرة إن المرأة المسؤولة لا تحتاج إلى هذا الراتب لأنها حسب الشائون الجزائريين يتحمل زوجها مسؤولية إعمالها هكذا والله تقول الوزيرة التي أتى بها الرئيس لتحرير المرأة، فإذا لم تعد لبرنامج إعادة المرأة نصت سلطة الرجل من جديد. وهذا أيضا مثل برنامج قول بشار في إطار برنامج الرئيس لترقية المرأة الرايين يعرو النساء بقرار ضد إرادة الضم، وسلم تفتيه وتقول إنه إرادة الرئيس!

ويبقى السؤال الجير: هل التفتن الذي قد خرج إليه المؤسسات الدستورية للدولة هو بإرادة الرئيس أم ضد إرادته؟ وإذا كان ضد إرادته... فمن هم هذا الإرادة الذي يخلو على إرادة الرئيس... وإذا كان الأمر بإرادته فلماذا يفعل الرئيس هذا بقرسات الدولة لا يستطيع أن "اشتم" الرأي القائل، إن الأمر يتعلق بصراع رجال المال مع رجال السلطة... تحت حراسة رجال السلاح... لأن الشعب إذا غضب وهب لن يفرق بين هؤلاء الشلابة والإصا... وأن الرئيس هو الأول الذي يكون هدفها لهذا الإصا أذ حدث... وإذا لم يمارس الصمت على هذا التفتن الذي عمت رئاسته الوطن وسفراءه حتى لبقارة

حفيظ صوالبي

توقيف جامعية ببسكرة

انتقلت صفه ضابط شرطة

● أوقف، أمس، عناصر الشرطة القضائية بامن بسكرة شابة جامعية بتهمة التصريح الكاذب والانتحال صفه ضابط شرطة، والتدعي على الموظفين. كشفت القضية لأمر محكمة تافنية من طرف أحد عمال مؤسسة مبروف. متادها تواجد شابة تبلغ من العمر 24 سنة بالجامعة، تدعى أنها ضابط شرطة، حيث قامت بالتدعي على الموظفين مستقلة نسبيها. وبعد تشغل عناصر الشرطة إلى المكان للتحقيق، أوقفت المعنية، وتبين أنها طالبة جامعية انتقلت صفه ضابط شرطة من أجل الضغط على موظفة تشتاجر مع أختها يملآن نفس المؤسسة. تواصلت التحقيق معها... لتبخر لها في الأخير ملف جزائي بجرم انتحال سنة الغير والتعدي على حرمة إدارة عمومية

الخبر

EL KHABAR

الجمعة 29 جويلية 2016 م / الموافق لـ 24 شوال 1437 هـ

اختتام مهرجان وهران للفيلم العربي حصة الأسد للسينما المصرية

غاب وزير الثقافة عز الدين ميهوبي سهرة أول أمس عن حفل اختتام الطبعة التاسعة لمهرجان وهران الدولي للفيلم العربي الذي شهد تويج 3 سينمائيين بجوائز. وجرى حفل الاختتام في مسرح الهواء الطلق حسني شقرون بحضور جمهور غفير.

وهران: ل. بوربيح

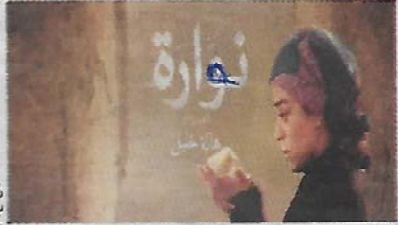
كما جرت العادة منذ تأسيس هذا المهرجان، فأجأت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة الممتدتين باختياراتها، خاصة بمنح الفيلم المصري "نوراة" جوائز. الأولى هي الجائزة الكبرى للمهرجان، والثانية جائزة أحسن دور نسوي للممثلة المصرية منى شلبي في دور "نوراة" في نفس الفيلم للمخرجة هالة خليل.

وفيما رأى البعض هذا القرار "مجاملة" للمصريين، يرى آخرون أنه "ترويج للطرح السياسي الجديد في العالم العربي" الذي يرى أن "الثورات عادت بالوبال على الشعوب". وهما رأيان محترمان، ما دام المهرجان يحظى برعاية رئيس الجمهورية الجزائرية، فلا بد من إرضائه أولا، ويمدها يأتي الفن.

وكالمعادة أيضا اجتهدت لجان التحكيم الثلاثة لتحقيق "التوازن الإقليمي"، ونالت تقريبا كل دولة مشاركة في المهرجان جائزة. ورغم الحضور الكبير للسينما السورية في التظاهرة، فإنها خرجت بجائزة يتيمة، رغم أن سوريا كانت محور المهرجان تقريبا بالنظر إلى عدد الأفلام التي تناولت أرضها. وهما فيلم "في انتظار الخريف" للمخرج جويل سميد بجائزة أحسن سيناريو في مسابقة الأفلام الطويلة، وهو الذي لم يحقق إجماع متشعب المهرجان. وبدو أنه كان على المنظمين ولجنة التحكيم ألا يتركوا السوريين يهودون دون ترويج، ربما من باب التعاطف الإنساني.

وبالرجوع إلى قائمة التتويجات في هذا المهرجان، يستطلع متتبعه خلال الأيام الخمسة التي استغرقتها، والذين سبق لهم أن شاهدوا الأفلام المعروضة فيه، أن يخرجوا برأيهم الخاص. وعلى كل حال فإن قرارات لجان التحكيم "سيئة" ولا بد أنها اتخذت بالإجماع، إجماع أعضائها، وربما أيضا "إجماع راعي المهرجان وتوجهه". وهذا بالرغم من الاستقبال الراجع الذي حظي به "البر" للمخرج لطفى بوشوشي، خلال عرضه في قاعة سينما المغرب. بحضور أعضاء لجنة التحكيم، وتنبوه النقاد بمضمونه وإخراجيه، والتتويجات التي انتزعها في مشاركاته الدولية.

وخرجت الجزائر بثلاث جوائز، نال واحدة منها لطفى



بوشوشي لأحسن إخراج، ومخرج الفيلم القصير الذي يستغرق قرابة 40 دقيقة "قنديل البحر" التركي جزائري داميان أونوري جائزة خاصة للجنة التحكيم، وأخيرا شريط "في راسي رونيوان" الذي يروي يوميات عمال مسالخ الرويسو بالجزائر العاصمة الجائزة الكبرى للأفلام الوثائقية.

جوائز الدورة التاسعة لمهرجان وهران للفيلم العربي

مسابقة الأفلام الوثائقية
جائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم "أبدا لن تكون أطفالا" لجمود سليمان من مصر
الجائزة الكبرى لفيلم "في راسي رونيوان" لجان فرحاني من الجزائر

مسابقة الأفلام الروائية القصيرة
جائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم "صخرة" لجمال تاجر
جائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم الجزائري "قنديل البحر" لمخرج داميان أونوري
الجائزة الكبرى لفيلم المصري "حار جاف صيفا" لشريف البنداري

مسابقة الأفلام الروائية الطويلة
جائزة التتويج لفيلم "صمت الراعي" لرعد المشتت من العراق
جائزة لجنة التحكيم لفيلم القرني "مسافة الليل بحداني" لسعيد خلاف
جائزة أحسن دور نسائي للممثلة المصرية منى شلبي عن فيلم "نوراة"
جائزة أحسن دور رجالي للممثل اللبناني لأن سعادة عن فيلم "كثير كبير"
جائزة أحسن سيناريو لجود سميد في الفيلم السوري "انتظار الخريف"
جائزة أحسن إخراج للمخرج الجزائري لطفى بوشوشي عن فيلمه "البر"
الجائزة الكبرى لفيلم المصري "نوراة" للمخرجة هالة خليل

وزير الفلاحة ساحط عن قطاعه بالولاية ويقرر لجنة تفتيش حول الأراضي في الطارف

قرر وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري عبد السلام شلموم، في آخر محطة من زيارته إلى ولاية الطارف أمس، إيفاد لجنة تفتيش لتحديد نوعية وقانونية الأراضي الفلاحية المهملة، واصفها إياها بـ "الجريمة الاقتصادية في حق الفلاحة والمجتمع والاقتصاد الوطني". مشيرا إلى أن الظروف لا تسمح بتنظيم استغلال المرحان.

ختم الوزير عبد السلام شلموم أمس



يكتبها: سعد بوعصبية

حرب عصابات الجزائر

• المتابع لما يجري في الجزائر تتقرب إلى مخطئه ما قرأ في القصص والروايات عن حرب العصابات. كيف تبدأ، وكيف تدور أطوارها، وكيف تنتهي. عصابات الجزائر بدأت في التشكل خداه الاستقلال، ثم راحت تكبر على مر السنين. ولأن فترة بومدين رحسه الله كانت فترة الاشتراكية التي لا يسمح فيها بالفتن لأى طيبة، فلم تظهر هذه العصابات بشكل واضح، ويؤرخ لظهورها بالشكل الواضح بعد الرئيس الشاذلي بن جديد رحمه الله، لكن أفرادها لم يكونوا بالكثرة التي تؤدي إلى استنزاف ثروة البلاد كلها.

لكن لما وقع انقلاب 1992 وجد أفراد العصابات ضالتهما في الأظلام ليسوا بالكثرة التي تستطيع السيطرة على شعب الجزائر الذي يقاوم 30 مليون نسمة. ولا يستطيعون السيطرة على مساحة الجزائر التي تتقارب 2 مليون كلم مربع، فظلوا خدمات أفراد العصابات القديمة، وفتحوا باب التوظيف لأفراد جدد لميتوهم في قمع 30 مليون جزائري على كل مساحة الجزائر، وأجرتهم مقابل ذلك ما استطاعوا فقيهه من ثروة الجزائر... فراح أفراد العصابات، الجدد والقدامى، يقتلون وينهبون، وكلما زاد القتل زاد القابل، فالتسيط منهم يأخذ مفيوتا على كل نفس أزهقها، والكبير يأخذ مئات اللاتين من عائدات البترول، وتساوق الجميع لأن يكونوا كبارا، فقتل عدد كبير من أفراد الشعب، قبل زرع مليون، وقبل أكثر من ذلك بكثير.

وقبض الله للجزائر بحالات من الطرفين هتوفق القتل، ولكن لم يتوقف النهب، إلى أن انهار سعر البترول، فلم يعد حصوله يبعده نكفي لهذا الكم الهائل من القاسدين، فبدأت الصراعات بينهم، وأسفرت عن تشكّل عصاباتين، عصابة الرئاسة وعصابة الخابرات، ومن البداية يبدت عصابة رجالات الخابرات شهيقة، بسبب قتل ملك جوارم العشرية الحمراء التي أصفتت بهم؛ فتساقطوا الواحد تلو الآخر، وبدأ العصابة الرئاسة أنهم قد كسبو الحرب، فأعدوهم قد سقطوا دون خسائر، والشعب فرح بهذا التسوط. لكن أقول إن عصابة الرئاسة في الحقيقة قد كسبت معركة ولم تكسب الحرب، لأن ذهب عصابة الخابرات بملفات سيقت الأخطاب إلى عصابة الرئاسة، بما عاينها لها التي سبوا وثقافة في نظار عمية نظيفة ساعدة تقوف من الحرب ضد عصابة الرئاسة التي لا تقوى على لمواجهة، بسبب ملفات النساء التي تكلت كلها، كملت سوطها، ومفت الطريق السيار، فتصغر للعركة والحرب أيضا، ويتصغر القادمون الجدد الذين هم في طور التشكل ويحتاجون الدعم من أفراد الشعب، وهكذا تسقط العصاباتان ويهلك سدة الحكم لفة مخلصه استفادت من سنوات النهب التي استمدت من 1962 إلى اليوم، وتبدأ معركة الجزائر التي حلم بها شهداء الجزائر ورسم معالمها بيان أول توهير.

هذا هو تصوري لما جرى ولما يجري، ولما يستهين إليه حال الجزائر، وأرجو أن يكون تصوري يا أخ سعد صحيحا. ولك خالص تحياتي. ولك تذكر لقاءنا الذي جرى في زل الماركت بالخرطوم، واليوم أنا سعيد بعودتك إلى والدتك أرضة الشهيد، وعودتك إلى الجامعة في بلدك عوض جامعة الخرطوم.

الأستاذ الدكتور الطيب لجيل
جامعة العربي بن مهيدي

• نعم أتذكر ذلك اللقاء الذي سلمتني فيه رسالة رهيبة يخط يدك لأقرأها وأنت جالس أمامي، وكانت تحت عنوان "رسالة إلى قاتلي"، تحدثت فيها عن نجاتك من مجزرة رهيبة وهرهوك بجلده إلى السودان.

وأشكر أُنسى عندما أتيت الرسالة قلت لك بكل رعب الجهان "لأ لا أستطيع أن أقول بلني قاتلتك وانني حتى قرأت هذه الرسالة، لأن الإعلان عن الاطلاح لي عنوها يعني الموت المؤكد".

• نشاء الصدف أن يقبض الله للجزائر رجلا من الطرفين كما قلت ويتم إطفاء النار، وأسافر إلى الحج مع شقيقك عيسى لجيل، فقص على نفس الحكاية التي قرأتها في رسالتك بالخرطوم، واليوم أنا سعيد بعودتك إلى والدتك أرضة الشهيد، وعودتك إلى الجامعة في بلدك عوض جامعة الخرطوم.

houakha2009@yahoo.fr

حريق يلتهب 3 هكتارات من الغابات والأحراش

تقطعة نظام
يكتبتها: سعد بوعقبة
تاماتت.. من اليأس من إطلاق
سراحه إلى اليأس من إنقاذ حياته

• أبلغتني شقيق الصحفي المسجون تاماتت أن شقيقه أصبح في حكم الموتى من عودته للحياة، فهو يعيش اصطقاعيا بالألآت في مستشفى مايو بناب الواد، والأطباء أصبحوا عاجزين عن فعل أي شيء لإنقاذ حياته، فهو ينفس اصطقاعيا في عسوية عميقة ولا يفتح عينيه ولا يسمح من يحدثه، والآن انتقل اليأس من إطلاق سراحه إلى اليأس من إنقاذ حياته، وبذلك وقع الجحوظ الذي كنا نتصدر منه.

علمت أن محامي تاماتت في لندن يناهض لإعداد ملف لكرامات العام يخص الصحفي الذي استخدمها المسؤولون الجزائريون لاستئراج المسجون إلى الجزائر وإيداعه السجن. وأن هذه المعلومات إذا خرجت لكرام العام ستحدث زلزالا في أجهزة الحكم.

الجامعون يقولون إن الملف القضائي الذي أعدته النيابة وحكمه على أسامة تاماتت وسجنه قد أعده جهاز الديار التي الذي قاتلوا فيه خان.

في التباية حكم تاماتت بجنحة الضعف حسب ما عدتمت به النيابة للمحكمة، لكن خلال الجلسة أعاد القضاء تكييف الضحية في الجلسة من جنحة إلى جنحية السب والشتم، ومعنى هذا الكلام أن القضاء حكما ضده بما هو أفسس من مطالب النيابة التي حركت الدعوى... وهذا ما جعل الجامعين يقولون إن القضاء ذبوا تاماتت بالحكم القاضي بتعذيبه إلى الوزير والرئيس زلفي، وهو الحكم الذي جعل هذا الشاب الشاير يزهد في الحياة وينسجه إلى الانتحار بالإضراب عن الطعام إلى حد الموت.

ويمكن أن تتصل السلطة من حكاية ما حدث هذه الشبا الصحفي، لأن السلطة مسؤولة عن حداثه في السجن في جميع الحالات، حتى الانتحار الضفي، الذي عتمده بالأضراب عن الطعام... السلطة والعدالة بخصوص مسؤولة مسؤولة مسانرة عن حياته. فإذ كانت العدالة لا تستطيع توفير الأمن الجسدي للمسجون فلا ينبغي أن ترفضه، خاصة إذا كانت سجنه عامية كما هي قضية تاماتت.

لأن لا يمكن إطلاق سراح هذا الشاب لأن حالته الصحية لا تسمح بذلك، والأمور تتجه بجدية إلى تحرير الرعب التي تسميت فيه السلطة لهذا الصحفي الشاب. أجواء البوعزيزي الثاني تعود الآن على حي باب الواد الذي برقد فيه تاماتت بين الألات الصناعية.

هل كان الرئيس بوتفليقة أو وزير العدل أو من سجن هذا المسكين باسم الرئيس، هل كانوا في حاجة إلى مثل هذه المهرولة؟ صغعة الشرطة التونسية للبوعزيزي كانت شرارة أحرق نظام بن علي، وأحرقته معه ليبيا ومصر وسوريا، وصعد من هال، معظم النار من مستنصر الشوري. فهل تنتظر زيارة السلطات لبيت تاماتت قبل أن يطارق الحياة، كما فعل بن علي مع البوعزيزي قبل أن يلفظ أنفاسه؟

bouakba2009@yahoo.fr

الجلطة
القبض على عصاة "قطاع
الطرق" بدار الشيوخ

• أنتت مصالح الأمن المشتركة من درك وشرطة بالجلطة القبض على شخصين مسبوفاً قضائياً في الثلاثينيات من العمر، يجدران من ولاية باتنة، بطلق عليهما عصاة "قطاع الطرق"، كانا على متن سيارة سياحية، بعد مطاردة دامت ساعة كاملة عبر الطريق الرابط بين قرية المولج وبلدية دار الشيوخ وداخل أحيائها. وأشارت مصادر "الخبر" إلى أن المشتبه فيهما يترن فان المصطوع على أصحاب المركبات، وأما بالسلطو على صاحب شاحنة لنقل الخضار وسلباً منه مبلغ 40 مليون سنتيم بالقوقة على

الخبر
 EL KHABAR
 الصدق والمصداقية
 الجمعة 16 سبتمبر 2016 م الموافق لـ 14 ذي الحجة 1437 هـ

ترجعوا ب3 مراتب وأصبحوا في المركز 35 عالميا
"الخضر" يفقدون الريادة الإفريقية

فقد المنتخب الوطني لكرة القدم زعامته الإفريقية، بعد أن خسرت 3 مراتب كاملة في التصنيف العالمي الشهري للمنتخبات، والذي تصده الاتحادية الدولية لكرة القدم "فيفا" كل شهر، حيث جاء في المرتبة 35 عالميا، تاركا الريادة الإفريقية للمنتخب الإيغوري، بينما حافظ على الصدارة العربية لشهر آخر.

الجزائر: عامر زعاش



● تراجع "الخضر" ب3 مراتب كاملة في التصنيف العالمي للمنتخبات لهذا الشهر، وحل في المركز 35 عالميا و2 إفريقيا، بعد منتخب القيلة الإيغورية الذي تقدم بمرتبتين مقارنة بالتصنيف السابق، وأصبح في المركز 33 عالميا والأول إفريقيا، بينما حافظ المنتخب السنغالي على المركز الثالث إفريقيا بعد أن احتل المركز 39 عالميا مقدما بمرتبتين اثنتين مقارنة بتصنيف الشهر الماضي، يليه المنتخب التونسي الذي تقدم هو الآخر ب3 مراكز كاملة وأصبح يحتل المرتبة 42 عالميا و4 إفريقيا، ثم المنتخب الغاني الذي تتهجر إلى المركز 43 عالميا، وخسر 8 مراتب كاملة مقارنة بالتصنيف السابق الذي كان يحتل فيه المركز 35 عالميا و2 إفريقيا. وعلى المستوى العربي، حافظ الخضر على الريادة، يأتي بعدهم منتخب مورقو فرطاح في المركز الثاني، ثم المنتخب السعودي الذي قفز بـ10 مراتب وأصبح يحتل المركز 52 عالميا بعد أن كان في المركز 61 الشهر الماضي، ثم منتخب الضارمة الذي تتهجر بـ10 مراتب كاملة وأصبح يحتل

المركز 53 عالميا و8 إفريقيا و3 عربيا، بعد أن كان في المركز 43 في التصنيف السابق، ثم المنتخب المغربي الذي تراجع بـ5 مراتب كاملة وأصبح في المركز 58 عالميا و10 إفريقيا وتغريبيا. أما على الصعيد العالمي، فقد حمل التصنيف الجديد بعض التغييرات على مستوى المراكز العشرة الأولى عالميا، حيث حافظ المنتخبان الأرجنتيني والبلجيكي على المركزين الأول والثاني على التوالي، تليهما منتخب المكسيك الألمانية الذي جاء في المركز الثالث بعد أن تقدم بمرتبة واحدة، بينما تراجع المنتخب الكولومبي إلى المركز الرابع

محرز مرشح بارز لجائزة أحسن لاعب وأحسن هدف

سلتيك، بيرناردو في مرسي توتنهام، وروالدو في مرسي سبورتيغ، وساوول في مرسي إيندهوفن. كما رشح الموقع ذاته الهدف الثاني لمحرز في مرسي كلوب بروج البلجيكي رفقة 4 أهداف أخرى سجلت خلال الجولة الأولى من نفس المنافسة للناهس على أحسن هدف. للإشارة، قدم محرز أداء كبيرا خلال المباراة التي جمعت فريقه بنادي "أف سي بروج" البلجيكي مساء الأربعاء الماضي، وتكمن من تسجيل ثلاثة من كرتين ثابتتين، إضافة إلى هدف زيمله مارك البرايوتون، مكنت فريقه في الأخير من الفوز بثلاثة نظيفة. ش. زهير

• رشح موقع منافسة رابطة أبطال أوروبا الدولي الجزائري رياض محرز لجائزة أحسن لاعب خلال الجولة الأولى من دور المجموعات للرابطة رفقة 7 لاعبين آخرين. ويتعلق الأمر بكل من: الأرجنتيني ليوبيل ميسي نجم برشلونة، وساوول نغيت نجم أتلتيكو مدريد، وسيرجيو أغويرو لاعب مانشستر سيتي الإنجليزي، والبولندي أركاديوش ميليك لاعب نابولي الإيطالي، وماريو غوتزه وزميله جوشوا كيميشت لاعب نادي بايون ميونيخ الألماني. وكذا بيرناردو سيلفا لاعب نادي موناكو الفرنسي. كما سينافس هدف محرز الأول أهداف كل من إيفيستا في مرسي

انطلاق منافسات "نجوم العلوم" في موسمها الثامن
 • يعود برنامج تلفزيون الواقع التعليمي والترفيهي الرائد "نجوم العلوم"، الذي أقيم العديد من المبدعين ورواد الأعمال في جميع أنحاء العالم العربي، ليطلق على الجماهير من جديد هذا على الساعة الثامنة مساء على شاشة "3 بي سي 4" في موسمها الثامن. وفي موسمها الجديد، يطرح البرنامج الذي يليق متابعيه من الجزائريين، ويطلق بمبادرة ودعم من مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، تطورات جديدة في الشكل والمضمون، تتمحور حول تشجيع المرشحين للمساهمة في تقديم حلول لمشاكل

بسبب تسمية إسرائيل بدلا من فلسطين في خريطة العالم
وزارة التربية تسحب كتاب الجغرافيا
للسنة أولى متوسط وتفتح تحقيقا

رؤيامة الرابطة المحترفة الأولى

على الوصافة والوفاق يتنافس

رغم التعتير الجديد الذي سجله، مساء أمس السبت، أمام عدة مغاربية بجاية، في لقاء متأخر عن الجولة الثالثة والعشرين من الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم.



لقطة من لقاء مولودية وهران مع اتحاد البليدة

نتيجة التعادل السلبي. وهي النتيجة التي تخدم أكثر نادي مدينة "الورود" الذي انعش حظوظه في تحقيق البقاء، بينما استقر رصيد النادي الوهراني عند 31 نقطة ما يجعل المدرب فؤاد بوعللي في عين الإعصار ومواجهة غضب المسيرين والآنصار. ع-ذ

النتائج

مولودية بجاية 1 - سريع غليزان 1
وفاق سطيف 3 - جمعية وهران 1
مولودية وهران 0 - اتحاد البليدة 0

مراوغة والمدرب بوعللي

الذي سجله فريقهم، أول أمس، أمام الـ23 من بطولة الرابطة المحترفة عند مخرج الملعب عقب نهاية اللقاء، حادة أمام أنظار الرئيس أحمد يلحاح وهران، عبد القادر بن زرقفة

الترتيب		الفرق
ل	ن	
23	51	اتحاد الجزائر
23	38	مولودية بجاية
23	34	دفاع ناجات
23	34	شبيبة الساورة
23	32	اتحاد الخراسان
23	32	شباب بلوزداد
23	32	نصر حسين داي
23	31	مولودية الجزائر
23	31	مولودية وهران
23	31	وفاق سطيف
23	29	شبيبة القبائل
23	28	شباب قسنطينة
23	27	اتحاد البليدة
23	24	سريع غليزان
23	18	جمعية وهران
23	16	أمل الأربعاء

ي مشته به في اعتداءات بروكسل



اعتداءات بروكسل - خلفت خسائر بشرية ومادية لم تشهد لها بلجيكا منذ الحرب العالمية الثانية

يكتيها، سعد بوعقبة

التربية والخبراء الأجانب

• الأستاذ سعد بوعقبة، تربية طيبة وبعد... أرجو منكم أن تنشر هذه المساهمة في عمودك الخاص، ولك جزيل الشكر والامتنان. مساهمته تمثل في قول كلمة حق تتعلق بما أثير ويثار مؤخرا حول اعتماد وزارة التربية الوطنية على خبراء أجانب في إصلاح المنظومة التربوية. وأقول فيها كلمة حق باعتباري أحد العاملين في قطاع التربية. وقد كان لي احتكاك ببعض هؤلاء الخبراء من خلال المنتقبات التكوينية التي أشرها. كما أنني لست مسؤولا في وزارة التربية. بحيث يمكن أن يُتهم أنني أقف موقف المدافع بناء على منصبى..

أولا، إن هؤلاء الخبراء استقدموا في إطار مشاريع بيداغوجية لها علاقة بمجالات تخصصهم ويدرستهم وأبحاثهم.. ولم يستقدم أي منهم للإشراف على إعداد المناهج والبرامج. وسأذكر هنا بعض المشاريع التي أنا على علم بها،

- المبادرة الشبوية في التربية التحضيرية (Véronique Boiron)
- المقاربة بالكفاءات بنظرة جديدة (Bernard Rey, Sabine Kahn, Sylvie Van Lint)
- الكتابة الإبداعية (l'écriture créative)
- ما بين المتداوية (l'interdisciplinarité)
- تعلمية الرياضيات
- تعلمية اللغات الأجنبية
- المعالجة البيداغوجية

أما لجنة المناهج فهي تتكون من أشخاص كلهم جزائريون. وهم معرووفون لدى المشتغلين في قطاع التربية.

ثانيا، كون هؤلاء الخبراء كلهم من دول فرنكوفونية (فرنسا، بلجيكا) هو لاعتبارات موضوعية وواقعية. هي أن هؤلاء الخبراء عندما يستقدمون إما بشرطون على تكوين الكوادر الذين هم في الغالب من المشتغلين في مختلف الأطوار، ليشرفوا هم بدورهم على مضاعفة التكوين، أي تكوين غير هم من المشتغلين بالاداء لا يحسنون لغات أخرى غير العربية والفرنسية، فيكون من الصعب أن لم نقل من المستحيل أن يتم تكوين هؤلاء على أيدي خبراء هلنديين أو ألمان أو حتى إنجليز أو سويسريين حائزين للغة منيما وماما لتحقيق الأهداف التكوينية.

ثالثا، لماذا لا يستعان، إذن، بخبراء عرب؟ ليست للتخلف التربوي في كثير من المجالات المتعلقة بالتربية والتعليم، ولكن لاعتبارات موضوعية واقعية أيضا تستحق التحليل والتفكير من دراستهم وأبحاثهم. وتوقف فقراتهم ومقارباتهم.. ورغم ذلك، فإن الوزارة تسعين كلما أمكنها ذلك، بالاشارة العرب. أذكر على سبيل المثال مشروعين حضرتهما شخصيا، مشروع التعليم القائم على المشاريع (Intel-Teach) الذي أشرف عليه مصري، ومشروع تطوير التربية التحضيرية الذي أشرف عليه جزائريان مجرلتان.

رابعا، لماذا لا يستعان من الخبراء الجزائريين؟ يبقى أن نوضح أيضا بعض حقيقة مهمة. وهي أنه ليس لدينا من الخبراء في بلادنا ما يستجيب لحاجتنا في جميع المجالات، ولا لثقل بلدنا منطوقا (لأننا) استعانتنا بالخبراء الأجانب تسبب أيضا في وعاء بناء الخبرات الوطنية.. وعليها، إن كنا جادين، أن نعمل كي نحقق شعار هذه العملية بغيتنا عن الاستعانة بالأجانب، فهذا يحض ادعاء عار من الموضوعية والصدق. ولعلنا لا نكون مستحاملين إذا طرحنا التساؤل الآتي، أين هي البحوث والدراسات، والكتابات والمؤلفات والنظريات والمقاربات، في مجالات التربية والتعليم، التي تتم عن وجود العدد الكافي من الخبراء في بلادنا؟

أخيرا، إننا قد نقف مع المعارضين للبرامج الجديدة المسماة بمناهج الجيل الثاني، ولكن ليس لأنها أعدت من طرف أجانب أو أنها ضد الهوية الوطنية.. فلقد أعدها جزائريون وبالغوا في إتمام مسألة الصيم والمواقف فيها. إلى حد الإخفاق بها.. إنما معارضا لها لاجمة عن كونها لم تتبن الإطار المعجبي السليم الذي يضمن لها القوة والقدرة العملية في الميدان، فكانت عبارة عن محتويات معرفية مكتشفة بمنهجية مرفقة في كم كبير من المصطلحات التي من شأنها أن تضيق المزيد من المتابع والتفكير. للأستاذة والتلامذة والأولياء.. ولعلني سأساهم كتابية في هذا الموضوع في الأيام القادمة على صفحات جريدتنا القراء "الخبر". عبد القادر بوعقبة

أعرب البرلمان الأوروبي، في قراره الصادر في 14 أبريل الماضي، حول تقرير سنة 2015، المتعلق بتركيا، عن قلقه الشديد إزاء تراجع دولة القانون في هذه الأخيرة. واعتبر أن الجمهورية تتعد عن تحقيق معايير كوبنهاغن التي يتعين على الدول المرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي احترامها.

الجزائر، هبة داودي



البرلمان الأوروبي انتقد السلطات التركية على تقييدها على الصحافة

● وجه البرلمان الأوروبي انتقادا شديدا لتركيا بشأن سجلها في حقوق الإنسان وحرية التعبير، مدينا في تقريره الذي حصلت "الخبر" على نسخة منه، الاستيلاء العنيف وغير القانوني على العديد من الصحف التركية، ومنها صحيفة "زمان"، وكذا الاعتداء الجسدي واللفظي الممارس على الصحفيين، والتشويه يوم والحق تهم الإرهاب بهم، ونسأ الحكومة التركية إلى الامتناع عن ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي على وسائل الإعلام المستقلة. كما انتقد البرلمان التصديق على حريات الإعلام من خلال الرقابة الممارسة على فتحوى المقالات المنشورة على الإنترنت والصحف الورقية، الأمر الذي يؤدي إلى الرقابة الذاتية بين الصحفيين الذين يخشون انتقام السلطة في حال انتقادها، إلى جانب منع بث العديد من القنوات التلفزيونية وحجب عشرات الآلاف من المواقع الإلكترونية، بعد اعتماد تغييرات

مارس 2015 التي أجريت على قانون تنظيم وسائل الإعلام والآنترنت، التي أعطت سلطات الإعلام والاتصال التركية الحق في منع الوصول إلى المواقع في أربع ساعات بحجج وأمية. وطالب البرلمان بإعادة استقلالية وسائل إعلام الشركة القابضة كوزا إيباك والمجمع الصحافي "فيرا"، وأن

يغادر كل ممثلي السلطات مجالس إدارتها، وأن يعاد عضرات العمال المفصولين الذين عبروا عن سخطهم من سيطرة السلطات عليهم إلى مناصبهم، وإطلاق سراح المسجونين منهم ممن اتهم بالإرهاب، وإعادة المؤسسات الإعلامية المستولى عليها إلى أصحابها.

المطالبة بالسكن

10 عائلات تدخل في إضراب عن الطعام بتبسة

● أقدمت عشر عائلات، أمس، من مدينة الشريعة، 74 كلم جنوب غربي عاصمة الولاية تبسة، على الدخول في إضراب عن الطعام، احتجاجا على تجميد استفادتهم من سكنات قد شغرت بموجب تحويل حصة أولى ملحق بها على البطاقة الوطنية للسكن، غير أنهم تفاجأوا بعدم تسلم المفاتيح والسماح لهم بتسديدهم للإيجار. وهو ما دفعهم إلى الاعتماد أمام مقر القباضة التابعة لديوان الترقية العقارية، بحي جبل أنوال. من جهتهم قال مسؤولون بديوان أوبيجي إن هناك سوء فهم من طرف اللجنة المحلية بداره

الشريعة، حيث تم تقديم رموز لهم بشغل سكنات بحصة وزعت قبل حصصهم الأصلية، بسبب وفاة المستفيدين وعددهم 10، وهو ما خلق فوضى وسط المستفيدين الوريث، لأن المتوفين وطبقا للتشريعات المعمول بها يتم تمويضهم بالأصول في العائلة وليس بأشخاص آخرين، وطمان المدير الولائي للديوان العائلات الـ 10 بتوسيم استفادتهم من حصصهم الثابتة في أقرب الأجل الممكنة، في مقابل ذلك ترفض العائلات المحتسمة مغادرة مكان الاعتصام.

وصفه بـ"الجاهل للأوضاع في الصحراء الغربية"

محمد السادس يتحدى بأن كي مون

● قال الماهل المغربي، الملك محمد السادس، إن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، "جاهل لحقيقة الأوضاع في الصحراء الغربية"، مشيرا إلى أن: "هناك مخططات مباشرة تستهدف أمنه واستقراره". وشن ملك المغرب في كلمة القاها، أمس، خلال القمة المغربية الخليجية بالرياض، ما وصفه بـ"الدعم المادي والمعنوي من دول الخليج للمغرب"، وقال إن: "أمن

الخليج هو أمن المغرب". شن الماهل المغربي هجوما على الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وذلك بعد إصدار هذا الأخير بيانا قبل يومين حذر فيه الأمين العام الأممي من تداعيات قرار المغرب بطرد موظفي بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية ومنعهم من أداء مهامهم، وهو ما اعتبره بيان الأمم المتحدة مؤثرا خطيرا بإمكانه أن يسمح بانتشار أكبر

اتهمه بسرقة أموال الاتحادية

عضو تنفيذي في اتحادية "كاراتي دو" متابع بالقذف

● تابعتم، أمس، محكمة بئرمراد زاين بالعاصمة، العضو التنفيذي "و. م." بالمكتب الفدرالي لرياضة كاراتي "دو" بتهمة القذف، التي راج ضحيتها رئيس الاتحادية الجزائرية لرياضة "الكاراتي دو"، المدعوف، ب.، وحسب ما تم سرده في جلسته المحاكمة، تعود القضية إلى تاريخ 31

● قررت الجزائر إعادة فتح السفارة الجزائرية بطرابلس، قريبا، وذلك بعد سنة من تعرضها لهجوم إرهابي شهر جاتني 2015، حيث القبت حقتبة متفجرات على سفارة الجزائر في طرابلس في هجوم أوقع ثلاثة جرحى بينهم شرطي، وألحقت أضرارا مادية بالمبنى. وقال وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الإفريقي والجامعة المغربية، عبد القادر ساهل، أمس، في تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية، على هامش الزيارة التي قام بها إلى ليبيا للقائه أعضاء حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، إن إعادة فتح السفارة الجزائرية ستكون في

تم طرح نظام

يكتبها: سعد بوعبية

هوشة في صفوف العملاء لفرنسا!

هوشة أمريكية فرنسية جزائرية على ملامح الرئيس القادم الذي سيخلف بوتفليقة في رئاسيات مسيعة أو في رئاسيات في وقتها، 1- جماعة فرنسا دخلت في اشتباك بالكلام مع فرنسا دفاعا عن الرئيس بوتفليقة ضد فالس عبر الإعلام والإدارة والدبلوماسية وحتى النقابية والأحزاب السياسية، وهدد هؤلاء حلفاءهم في فرنسا بتجميد التعاون مع فرنسا إذا استمرت في إزعاج الرئيس وهددوا لأن يختار الانسحاب أو إجباره على اختيار من لا يريد له الخلافة. وظهرت هذه اليمومة وهي تتهاجم فرنسا بشبهة بغضب الزوج على زوجته! فقال زعيم النقابة سبيد السعيد، فرنسا تأخذ منا الأموال وتشتت! وفي هذا دليل على أن هؤلاء هم من أعطى فرنسا كل هذه الامتيازات وفقدتهم لها هو من باب اليوم على الحلفاء وليس التقد.

مجموعة أخرى من جماعة فرنسا لا زالت الصمت وخاصة سعداني الذي أعادوه في كرتن فرنسا فلم يتفق بكلمة واحدة لتسمية رئيس حزبه ضد فالس، والسبب ليس لأن أوبيجي حريه قد سيته إلى الاحتجاج، بل لأن سعداني مسك السما الثلاثة من الوسط، فهو يولي الرئيس الذي أيدته فرنسا في العهدة الرابعة، وهو يولي شكيب الذي كان الرئيس، لأن شكيب يؤيده الأمريكيان، وسعداني لا يرضيه في سنة فرنسا دفعة واحدة، وسعداني يؤيد بوشورب أيضا الذي هو عراب مجموعة فرنسا بامتياز، ويزايد على سلال وبتفليقة والسعيد علانية في الإلقاء كلمة في احتضان فرنسا.

2- هناك مجموعة أمريكا وترى هذه المجموعة أن فرنسا لا ينبغي لها أن تعتبر من قطاع الحرفوات الذي هو حديدية محروسة لتساح الأمريكيان وحدهم، ولكن رجل الأمريكي شكيب أفسد على هؤلاء ثقافة هذا التيار حتى بات التيار الأمريكي داخل الحكم بعد عملية (D.R.S) كأنه تيار ولا رجال، وبلا برنامج وبلا أفق وبلا شخصية أيضا. وعندما حل أكبر حزب في البلاد وهو (D.R.S)، أصبحت الجزائر بلا حزب سياسي. ومن هنا جاءت سمرية تقديم من خلف بوتفليقة في المنظر الترتيب.

3- أما مجموعة الجزائر جزائرية داخل هذه الهوشة حول خلافة الرئيس، فوجودها شبه معلوم سواء على مستوى الرجال أو البرامج أو التأييد أو حتى على المستوى الشعبي. ونهذا يبدو الصوت الجزائري رصينا من الأيتام في مأدبة اللام، وأحسن ما في هذا التيار هو اتهامه من طرف جماعة فرنسا بمختلف متارياها ومن طرف جماعة أمريكا بمختلف زمراها... اتهامه بالعمالة لفرنسا أو أمريكا! أي أن هذا التيار (الجزائري) يلعب دور الذليل لأجدي القوى المتصارعة الفرنسية الأمريكية... وكل قوة تتهم جماعة الجزائر بالعمالة ليداء الوجهة أو تلك؟

بلادنا هاسيا! تشف حومة! نصار، بما ألت الله من خزال. بلد تصادع فيه المصالح الأجنبية رجال البك، وهما مرأى ومسمع من الشعب، ولا يهتوك هذا الشعب ساكنا وينفض القبار عنه وينهي مهام هؤلاء النصار الذين يحكمونه.

houakha2009@yahoo.fr

استخراج رفات 20 شهيدا

من مغارة بختنشة

● تمكنت عناصر الحماية المدنية لولاية خنشلة، من استخراج رفات 20 شهيدا من مغارة بمنطقة جمرى ببلدية أنسفة غربي خنشلة استشهدوا فيها سنة 1961، وقد عثر على الرفات داخل المغارة وعمتها 25 مترا، بعد 6 ساعات من البحث. وتعود الرفات إلى عرش واحد وهو عرش أولاد يعقوب الذين لجأوا إلى المغارة للاختباء سنة 1961 أثناء الثورة التحريرية. وتعتبر الروايات التاريخية إلى أن 25 مجاهدا استشهدوا داخل المغارة، ولا تزال عملية البحث جارية عن باقي الرفات.

خنشلة، ط. بن جمعة

قتيلان وجرحى في حادثي مرور بباتنة

● لقي، أمس، شخصان حتفهما، فيما أصيب آخران بجروح متفاوتة الخطورة، إثر اصطدام بين سيارتين

لنا أهمية بحاض خيمة عملاقة،
ابتداء من يوم 25 أبريل 2016
للحجز اتصلوا بنا على الأرقام التالية:
0556 08 20 85 - 0550 51 26 90
0770 67 08 04 - 0772 06 32 18



نقطة نظام

يكتبها: سعد بوعقبة

تكايا الحكم.. وزوايا الدين؟

السلام عليكم أستاذنا الكريم، مندقني أنا مقتوط من كل ما يحدث في البلاد هذه الأيام، البارحة فقط كنت مع أصدقاء لي في مدينة المحمدية بولاية معسكر، بعدما زار شكيب خليل زاوية سيدي محيي الدين، ونحن نتحدث عما أصاب حتى الأئمة واستقبالهم لشكيب، فقال لي أحدهم إن الأئمة مغلوبون على أمرهم، فقد بعثت إليهم مديرية الشؤون الدينية بالولاية أمرا باستقبال فخامة وزير الطاقة السابق، ومن يرفض يمكن أن يفضل حتى من منصبه، فعلمت أن الأمر رسمي تديره سلطات البلاد العليا، وما نسمعه في مكان آخر من السياسة عندما يهاجم عمار غول الصحافة الفرنسية التي تطاولت على فخامته، أحسب نفسي أن هذا القول كأنه لم يكن يوما في تيار إسلامي ملتزم بالدين والبيادى... والأحداث السياسية والاقتصادية والتربوية قضية الأساتذة للتعاقدن، والتضافه صرف الملايير على مجلد الرومي في زمن التشفح حسنت لي عفتي... أرجوكم عطفًا علينا فلستا نقدر على سماع ورؤية هكذا أحداث ضمنوت حرقا وكندا... فترجوكم أرفوا بقا.

من أخيك الأستاذ سماش محمد غريوس
ولاية معسكر

اللاحظ أنه بعد المساقفة على الدستور الجديد من طرف برلمان الحضانات، انتقل الأمر السياسي من حالة ترشيح العسكر وأحزاب الموالاتة للرئيس الجديد إلى حالة ترشيح الرئيس الجديد بواسطة الزوايا.

يبدو أن بوعقبة وجماعته قد نسوا من إمكانية تمرير مرشحهم بواسطة التزوير، كما كان يحدث من قبل، فانتقلوا إلى مرحلة جديدة، وهي تعيين الرئيس بالمساعدة من طرف شيوخ الزوايا وليس أحزاب الائتلاف... خاصة وأن الشعب رفض مستوى دستور الحضانات وليس مستمداً أن يحل محله نظام البيراعة، كما كان الأمر في القرون الوسطى.

أولاً بعد الدستور الجديد أصبحت الزوايا هي التي تتقرر في أمر القسدين بالتبعية أو الإضافة، وليس العداية (على نغاسها). ويبدو أن الزوايا هي التي تقوم بتبيض صورة من يقف وراء شكيب خليل في موضوع الفساد وليس شكيب خليل وحده! لأن شكيب وحده ليس له أي سلطة ولا معنوية على الزوايا التحريكها والغريب فعلا أن مواقف الزوايا من خايل متطابقة مع مواقف الزوايا السياسية التي تسمى أحزاب الموالاتة مثل الأرندي والأفلاق وحزب تاج!

متد أيام كتب لي مواطن جزائري من تركيا.. وهو طالب دراسات عليا في جامعة إسطنبول... وطلب مني هذا الطالب أن أوجه نداء عبر هذا العمود إلى أصحاب الرجل والعقد بأن يقوموا بتعيين أي رئيس للجزائر يرضون عنه، بشرطه بعشي على رجله ويتحدث إلى الناس... حتى ولو كان أخ الرئيس بوتفليقة السعيد... وإنهاء هذه المهزلة التي تعيشها البلاد والمهم هو إنهاء حالة هذا التيه السياسي بين زوايا الحكم وزوايا الدين... والتي جعلت المواطن يحشم بانتقامه إلى هذا البلد.

bouakba2009@yahoo.fr

ديوان الترقية والتسيير

العقاري في سوق أهراس

المدير السابق ومسيرون

ونقايبون أمام قاضي التحقيق

• مثل، أمس، قرابة 40 موظفاً بديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية سوق أهراس أمام قاضي التحقيق في قضايا فساد وتبديد المال العام واستغلال الوظيفة وغيرها. القضايا التي سبق لشرطة الدرك

وافق لـ 11 رجب 1437 هـ

10 نخلة مثمرة

أهرير السياحة يا ليزي

ية العشرات من المواطنين، من إخماد الحريق بـ برج الحواس في ولاية اليزي، في ساعة متأخرة من الأشجار المثمرة، فيما لم يتم لحسن الحظ برية.



الجهات المختصة، في وقت يعتقد بعض سكان المنطقة أنها نائمة عن الإهمال، جراء قيام بعض المواطنين بإشعال النار للطهي من دون التأكد من إطفائها بصورة نهائية، وهو ما يتسبب في وقوع مثل هذه الحرائق. تك. ش

ثقافة

بالكتب المدرسية

حدث على ضرورة إعطاء هذا المنتج حقه في النصوص وتدعيمه بالنصوص الأدبية والأمر نفسه سيتم العمل به بالنسبة لكتب اللغة الأمازيغية.

نه، كشف نائب مدير المركز الجامعي، زهير تيبازة، عن مشروع تنظيم المركز لملتقى دولي لفاطمة الزهراء أملاحين بعنوان "استياحبار" تغير المقبل يتكرر كل سنتين في سياق الإثارة كونها أينة المنطقة.

تيبازة: ب. سليم

المتزامنة مع رمضان

وتيزي وزو

أمس، للشوارع للتعبير عن رفضهم للقرار. وجاء تنظيم هذه الحركة الاحتجاجية بعد إطلاق هؤلاء على تواريخ إجراء الانتخابات. وقد وقفنا على تجمع ضخم لهؤلاء المتدمرسين بالقرب من ثانوية زايج سطيفولي الكائن بالقرب من مقر مديرية التربية الذين عتفوا وقد لهم لمقابل مسؤولي القطاع بالولاية. كما سجلنا أيضا تنظيم مجموعة منهم لمسيرة باتجاه ثانويات أخرى لتحسيسهم بضرورة الوضوف إلى جانبهم ورفض إجراء الانتخابات في شهر رمضان.

تيزي وزو: ع. دايج
البويرة: س. قمبري

يكشف

في المطالعة



نقطة نظام
بكتيبها، سعد بوعقبة

حكومة في حاجة لامتحان أيضا

وقعت وزيرة التربية في شر أعمالها كما يقال، فهي التي وقعت مع النقابات ميثاق أخلاقيات المهنية، ولكنها لم تلتزم به لأنها خرقت هذا الميثاق بلجوزها إلى تطبيق إصلاحات مشوهة وسرية وبعيدة عن عين الشركاء الاجتماعيين، وعندما اكتشفت النقابات سلوك الوزارة ضربت بالاتفاق الأخلاقي مع الوزارة عرض الحائط.

الوزارة تقول: إن الأساتذة المتعاقدين أخذوا متساهلين بـ "المعريضة"، وهي في هذه تقول الحقيضة.. لكن لو أن كل واحد أخذ مكانه في الوظيفة بـ "المعريضة" وجب إخضاعه للامتحان كي يرسم فيه تطلبا أولا إخضاع هذه الوزارة للامتحان لأنها عيّنت في المنصب بـ "المعريضة"، فلم ينتخبها أحد ولم تبرز في قطاعها حتى تقال الوزارة بجدارة. ولو طبقنا ما تقوله الوزارة أيضا لزم إخضاع 60% من أعضاء الحكومة للامتحان، لأنهم عيّنوا بـ "المعريضة".

من حق النقابات أن تتصل من الاتفاقيات التي أبرمتها مع الوزارة، لأن الوزارة هي أول من تتصل من هذا الاتفاق، وتتصل منه بطريقة بائسة. فهل يعقل أن تقول الوزارة إن الأساتذة المتعاقدين تنقسمهم الكفاءة وعينوا بـ "المعريضة"، وفي نفس الوقت تقول إنها مستعدة أن تجدد عقود هؤلاء إذا لم يتنجحوا في المسابقة؟ واضح من مثل هذه التصرفات أن الوزارة تمارس "الشونيطاج" للأساتذة، وهو تصرف يعاقب عليه القانون. فإذا كان الأساتذة المتعاقدين يستحقون تجديد عقودهم إذا لم يتنجحوا في المسابقة، فلماذا إذن المسابقة أصلا؟ ولماذا مثل هذه الأمور؟ إن الوزارة والوزارة يتحدثان عن تكافؤ الفرص بين المتسابقين لتبيل مناصب في التربية، وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا تقوم هذه الوزارة باحتساب النقاط الزائدة للمتقاعدين؟ أليس هذا تصرفا يبدل على أن الوزارة تستخدم القرارات الإدارية بطريقة تعسفية تدخلها في دائرة "التمصيف" استخدام السلطة التي يعاقب عليها القانون؟

الموقف حتى أن الوزارة تقول إن هذه المسابقات تكون في مسابقة التوظيف هذه، وعندما يكون عند المترشحين مسابقة التعليم وصل إلى هذا الحد الجول التي يتجاوز عدد المترشحين الذين سوتوا لصالح المرشحين الذين اختار هذه الوزارة بـ "المعريضة" عندما يحدث ذلك فإننا لا بد أن نتساءل عن الممدد الحقيقي للبطالة في الجزائر.

تضمنت النقابات مع الأساتذة المتعاقدين ليس تنازلة سياسية أو سياسية ضد الوزارة والحكومة بل هو دليل على ارتباط وجدان هؤلاء بالنسب، وفي نفس الوقت الأمر يعكس هيمنة السياسة التي تمارسها الوزارة في القطاع، وتعكس صورة احترام الشعب لهذه الحكومة ولما تقوم به. والمطلوب هو اتخاذ قرارات عادلة يحل المشكل، وليس القرارات التعسفية التي تصدرها الحكومة على لسان هذه الوزارة.

bouakba2009@yahoo.fr

اليات اختتام التظاهرة الثقافية بقسنطينة



مد باي "زينية" في قسنطينة، ليلة أول أمس، جمعا غفيرا رومي، حيث كانوا بانتظار قدومها بشغف وحب، لتروي رومانسية العذبة عطشهم، وترطب أجواءهم.

تتوحد الذبابة.. وتتفصل.. وتمل نحن.. وتكثر الذبول وتسمى كل لغاتها لغة.. وعلى حروف الجوز نقتل! هل ظلم المستعمرين يبد.. في ما يحل بنا.. وقد رحلوا؟ أم أنها بدنا التي فعلت.. في حالتنا، أضاع ما فعلوا؟

ويعد فرابة الساعتين من الطرب مرت كالحلم الجميل، أخذت الرومي الحفل بأغنييتين جزائريتين: الأولى "أنا الولية الفتاة نعيمة الدزيرية، وأهلا وسهلا وسط هتافات تعالت وزغاريد خاصة بعد حملها العلم الوطني أيق في الأخير تكريمها من طرف محافظة التظاهرة بمنحها درع تظاهرة عاصمة الثقافة العربية.

وكشفت ماجدة الرومي قبيل الحفل، خلال ندوة صحفية منطلتها بقاعة العروض الكبرى أحمد باي، بأن السينما حلم حياتها منذ صغرها الأول، وتتمنى إعادة تجربتها مع ضاهين. مضيفة بأنها بصدد دراسة مشروع لإنتاج عمل فني مشترك مع وزير الثقافة والشاعر عز الدين ميهوبي، حيث ذكرت بأنها ستختار مجموعة من أشعار الحب التي تضمها الوزير، والتي تتماشى مع أسلوبها الفني ورسلتها لغتها مستقبلا. وذكرت الرومي أنها اختارت لحفلة قسنطينة أغنية وطنية تعبر عن الأوضاع الراهنة التي تعيشها الأمة العربية. ودعمت حماسة السلام في هذا السياق الأمة العربية للتوحد لصد محطط هدفه بلع الأرض العربية، كما قالت، ونحوها لدول محتلة بشكل آخر، مضيفة "لسوء الحظ هؤلاء لا يقتلوننا وجها لوجه بعسكرهم، بل يضعوننا مقابل بعضنا كي نتقاتل ضيفا بيننا".

ابعة زوالا، بائسامتها، فعاليات، بيعة، وهي، في نيسان، لفتياتها، استهلكت، ألوني، ثم

افقها فيه، ذا السلام، عن هذه، عليكم، مت الحب، مة، حيث، إقبلي

بترسالة، يحصل في، وتي فداء، د الدنيا، لموسيقى

القرعة أوقعت في المجموعة الرابعة رفقة الأرجنتين والبرتغال المنتخب الوطني الأولمبي رجال في مهمة صعبة

وقعت قرعة أولمبياد ريو 2016، التي أقيمت أمس، بملعب مانا،

حُب
عدم تطابق
بر الجدل

الخبر

EL KHABAR

الصدق والمصادقية

س 7 أفريل 2016 م / الموافق 29 جمادى الثانية 1437 هـ

بيتر سولسبي، يقرر في إعادة سيناريو غاري لينيكير حزب" على أحد شوارع ليستر في حالة التوقيع بلقب "البريميرليغ"

تر في وسط بريطانيا، السير بيتر سولسبي، إعادة تسمية العديد من شوارع المدينة
في سبيل لكرة القدم، من بينها الدولي الجزائري رياض محرز. بعد أن بات الفريق
في التوقيع بالبطولة الإنجليزية الممتازة للمرة الأولى في تاريخه.



رياض محرز

رغم العروض العديدة التي وصلته من
أندية كبيرة، وهذا حفاظا على
الاستقرار. وسيلتقي ليستر سيتي،
الأحد القادم أمام ستدرلاند في الجولة
الـ 33 من البطولة الإنجليزية الممتازة.
الوكالات

أنه في حال فوز الفريق المحلي باللقب،
سيكون الاحتفال هذه المرة أكبر
بكثير. من جهة أخرى، تحدثت مصادر
إعلامية بريطانية، أمس، أن الدول
الجزائري رياض محرز قرر بتسمية
كبيرة للبقاء في ليستر الموسم المقبل.

استخذ
النادي
يري، إذا
من الفوز
سريعات
الصادر،
بتكريم
شهداء
لديه هذا
في السابق
ستر أنه
وارع في
ر الضني
ضاردي
لضيق،
برمينا
ة تفصله
بير، وفي
رة الأف
احتمال
تجزئية
ة ليستر

بخمسة مراكز بتيسة

تذة للتكفل بـ 472 مصاب بالعجز الكلوي

الجراحية على مستوى المؤسسات الاستشفائية الجامعية،
وستمتد فترة الخدمات الصحية عن قرب لفائدة مرضى
العجز الكلوي، طيلة أيام العمل الرسمية للأسبوع، وقد عثر
المرضى المسجلون في العملية للاستشفاء من هذه الخدمات
الطبية عن ارتياحهم العميق للتخلص من مواعيد المعارف
والتسويقات التي أتعبتهم كثيرا.

.. وحجز 16 ألف لتر من الوقود المعد للتهديب نحو تونس
تمكنت وحدات كتيبي الدم ببلديتي الشريعة والموينات
بتيسة، خلال 24 ساعة الماضية، من حجز 15600 لتر من
المازوت المعد للتهديب نحو تونس، كانت مشحونة في 700
صفيحة بلاستيكية سعة 20 لتر، إضافة إلى 8 براميل سعة 200
لتر، كما حجزت في ذات الأطناس سيارة مرسيدس كانت
مواصفاتها التقنية محل شكوك بالتزوير وعدم حيازة الوثائق،
وتواصل إجراءات البحث والتجري للتعرف على المتورطين،
الذين لاذوا بالفرار.

تيسة، زرقاوي عبدالله / عليان سمية

تمديد عهدة المينورسو يوم 28 أبريل

ب من المغرب الأف اح الفوه، عن المعتقلين الصحابيين

لوري، مدير الصحة والسكان
عن استفادة ولاية تيسة من
لة أساتذة في العلب فيما تعلق
س العجز الكلوي،
472 مصاب بالعجز الكلوي
ة وبلديات ونزة والعوينات
يدون من قافلة تحت إشراف
اح المستشفيات، برئاسة
سة الاستشفائية مصطفى
جوب هذه القافلة المدعومة
ن الكلى والجراحة المراكز
المرضى فحوصات طبية
بدلا من انتظار المواعيد
فله قرارات طبية للطواقم
لازكين لتعديد الإجراءات
ن سواء للأدوية أو العمليات



نقطة نظام

بكتبتها: سعد بوغقبة

توضيح من حرم علي كافي

الأخ سعد بوغقبة.. سلامي وتقياتي
بعد مشاهدتي الحصة التي شاركتم فيها على قناة
"المقاربية"، أردت أن أفت أفتياهمك على بعض
النقاط الخاصة بقبول المرحوم علي كافي رئاسة
الجلس الأعلى في تلك الظروف وكانت كالاتي،
دعي المرحوم من طرف مجموعة من المسؤولين
للاجتماع بهم في مقتر رئاسة الجمهورية، حيث
عرضوا عليه المنصب، كان على علم بغرض هذه
الدعوة، وكان مترددا في صراع مع نفسه وكان
جوابه الرفض كما وعدني لكنهم تمسكوا به إلى
حسد الألاح الشديس، وتحول الألاح إلى
استحطاف إلى درجة أن واحدا من المسؤولين ذرف
الدموع.

قالوا له املنا فيك كبير لالقاء البلاد بصفتك
صكريا ودبلوماسيا في أن واحد، وقائدا للولاية
الثانية وما أمرك ما الولاية الثانية.
وعده ه بان سهلا له المهمة، وقالوا له نحن جميعا
نعت أمرك، بعد أخذ ورد وليل طويل عليهم
وعلني، أنا انا كنت انتظر في المنزل قبل المهمة
تلبية لثناء الوطن.

وعند المصراة، قال لهم: لا تنسوا أنا لست
بوضيف، أنا معي وورائي الجاهدون، هذا ما حصل
نلك الليلة.

المجاهدة السيدة فطيمة
حرم المرحوم علي كافي

اعرف هذا، واعرف أن من ذرف الدمع كان
اصتاهم رعوة... واعرف أن المرحوم قبل المهمة
على مضض، واعرف أن البلاد كانت على حافة
الانهيار، فالمؤسسات الشرعية كانت محللة
والعيش في عين الأعمار، ويمكن أن يتقسم، كنت
وقتها في السجن في اليوم التاسع.

كان من الصعب على كافي أن يرفض المهمة وهو
أحد العقلاء العشرة الذين جنبوا الثورة المثلث
الخطير خلال الخلاف الشهير بين
والقيادة السياسية في الإخراج سنة 1958 كان
الكري الرئاسي الذي عرض عليه ملطفا بالثناء
وامامه نعت قائد الثورة منجي وملطخ بدمائه...
لا يمكن أن يقبل أي انسان مثل هذا الكري إلا إذا
كان يمتلك شجاعة أمثال كافي.

اعرف أيضا أنه سلج زوجته الجاهدة واعادتها
عندها باستعمال السلاح كما كانت في الثورة،
ودرب البقاء على استعمال السلاح وهم داخل
الإقامة الرئاسية جنان الميثاق، وفي ذلك دلاله على
صعوبة المهمة.

أذكر أنه قال لي أنه لا بد من عرض عليه المنصب
قائلا لهم: كيف يتأون بالرغم بوضيف ثم
صقلونه؟

وعندما سأله هل قتلوه هم؟ قال لي سواء قتلوه أو
تقاسوا في حمايته ممن قناه فالنتيجة واحدة.
هذا هو كافي الذي طلبه الذين أمتهم، ولكن
التاريخ سينتسه.

houakha2009@yahoo.fr

للمطالبة بإطلاق سراح أربعة شبان احتجاجات أمام محكمة ورقلة

تجمع، أمس، عدد كبير من شباب حي سكرة
بورقلة، أمام مقر المحكمة للمطالبة بإطلاق
سراح 4 شبان تم توقيفهم منذ مدة، والذين
اعتقلوا على خلفية احتجاجاتهم بأحضان
بالمنطقة في الأشهر الأخيرة، وقطع الطريق
الولائي للوزن الثقيل المؤدي إلى ولاية غرداية
والمنطقة البروقية حاسي، للمطالبة بأولوية
أبناء المنطقة للعمل بالشركات البروقية
تطبيقا لقرارات الوزير الأول عبد المالك



EL KHABAR

الصدق والمصداقية

نوفمبر 2016 م / الموافق 15 محرم 1438 هـ

قسنطينة

ات من الحمير ويبيعها بعلاوات عالمية

نية والمالية لمصلحة الشرطة القضائية بقسنطينة، عن تورط متهم غير مطابقة من حيث الموسم، على أساس أنها تحمل علامات تجارية في الوقت الذي يشتريها من العاصمة.



ثقة الحمير بالعاصمة تعرض فيها أنواع لا تخصي من السلع

الإجبارية. وتم تقديم المتهم أمام النيابة المحلية، بتهمة الشروع في النصب ومخالفة التشريع والتنظيم الخاصين بالصرف، وممارسة نشاط تجاري غير قار، وتقليد علامة تجارية.

حيث يعمد قاعل إلى شراء المضخات محركات من منطقة الحمير عاصمة، تم عرضها على الزبائن بأيد. علامات تجارية عالمية لخداع المستهلك مع غياب كل البيانات

بلن في رده على سؤال "الخبر"

قال مناقشة رسائل الدكتوراه

مجهود الآخرين. وخلال عرضه حصيلة الدخول الجامعي أمام أعضاء لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والشؤون التربوية في مجلس الأمة، ذكر حجار أن الدخول الجامعي هذه السنة عرف زيادة للطلبة المسجلين تقدر بـ 12 بالمئة مقارنة بالموسم الماضي، وذلك بعدد يقدر بمليون و613 ألف طالب، بؤطرتهم قرابة 60 ألف أستاذ في جميع الجامعات عبر الوطن. متذكراً أن شعار هذا الموسم هو "سنة الجودة" من

تزموا بالأحبال. وأضاف حجار أن زيارة حان الوقت أن تأخذ بزمام مور ووضع حد لهذه الوضعية، صة وأن عدد الرسائل العالقة تعد آلاف، لدرجة أصبحت مناقشتها عية للعناية، لأنه لا يمكن لأستاذ يُظنر أن يشرف على أكثر من 50 نالة.. لهذا تقرر منع التمديد، مع بوية وضعية المعنيين في رزنامة كون في أجال قصيرة محددة، وليس وات مثلما سبق، على أن يتم الفصل بها لاحقا وفق إجراءات سيعلن عنها ساء، وفي تعلقة على إمكانية التحاق



تمط ك نظام

يكتبها، سعد بو عقبة

سعداني في حالة رعب؟!

سعداني شبه مرعوب من عقد اجتماع اللجنة المركزية في 22 من هذا الشهر.. والسبب خوفه من الانقلاب عليه وعزله! هكذا يروج أنصاره في دهايز الحزب العتيق! لكن الواقع يقول، إن سعداني يتمنى أن تعزله اللجنة المركزية بأمر من الرئيس ليتحول إلى بطل في نظر الرأي العام يوازي (وب الدوايد) الذي هجم عليه سعداني وحولته إلى بطل! لكن التعارفون بخبايا الأمور يقولون إن الرئيس بوتفليقة هو الذي لا يريد أن تتمتع اللجنة المركزية حتى لا يستلها سعداني في تقديم استقالته أو اقدمه على تحريض أنصاره لعزله ويصنع من ذلك بطولقة.

الرئيس بوتفليقة لا يريد لسعداني أن يخرج من الباب الواسع أو حتى من النافذة بل يريد أن يخرج من الباب الضيق. ولهذا لا يريد للجنة المركزية أن تتعقد وسعداني أمين عام بل يريد له أن يقادر بلا اجتماع.. خاصة وأنه تجرأ وقال في خروجه الأخيرة، "إنه لا توجد بيته وبين بوتفليقة خلافات" فمن هو هذا السعداني الذي يقول مثل هذا الكلام في حزب بوتفليقة؟!

تحررت أنصار بلخادم وأنصار بلعياط وأنصار عبادو وكل الذين يريدون اصطيد الدب الصحراوي سعداني، لا يريدون له أن يخرج معززا مكرما وبالتفحيشة في اجتماع للجنة المركزية كما حدث بلخادم.. بل يريدون له أن يطرد بلا اجتماع.. وهذه إرادة الرئيس بوتفليقة وليس إرادة خصوم سعداني.

التاس لا يتحدثون الآن عن إبعاد سعداني من الحزب، فهو أصبح بمثابة تجميل حاسل. بل الحديث يجري عما سيفعله بوتفليقة بسعداني بعد الإعادة.

وبالتنظر إلى نوعيه وحجم التخلوط الذي مارسه سعداني باسم من خلطة باسمية، لا بد للرئيس بوتفليقة أن يجعله عبرة لغيره، ويضع به حدا لمسار روج له سعداني بقصد أو عن غير قصد! للرئيس إذا أراد أن يذهب إلى الانتخابات بأفلاان يعول عليها في الانتخابات القادمة. لا بد له أن يجعل من سعداني ومن يتحت عكشه صبرة من يعتنين خاصة وأن الرئيس أصبح على يقين من أن الذهاب للانتخابات بجهة يقودها سعداني معناه الانتحار التوكد للنظام، الذي يبني عليه بوتفليقة كل سياسته.

نعم، الوضع صعب.. ولكن الأصعب منه هو إنقاء الجال على ما هو عليه الآن، والإطاس في النهاية ليس هو سعداني بطبيعة الحال بل هو الرئيس بوتفليقة.

bouakba2009@yahoo.fr

ريراب في الـ 549 بين أثرياء العالم



منفتحة الجلة الأمريكية المتخصصة "فوربس" رجل الأعمال الجزائري ورئيس مجمع "سيفيتال". إيسعد



نقطه نظام

يكتبها: سعد بوعقبة

أين الرد يا جزائري؟!

• يتعجب بعض الجزائريين من قرار مجلس التعاون الخليجي "اعتبار الصحراء الغربية جزءا من المغرب" ودمها لما يسمونه "الوحدة الترابية للمغرب".
الحكاية بدأت قبل 16 سنة عندما شاهدنا رئيس الجمهورية إلى جانب ملوك وامراء الخليج "تطبع" في نقش الراحل الحسن الثاني، ويتصافح مع رئيس وزراء إسرائيل، والأمة التي "تطبع" رئيسها تمس ملك تستحق الازمراء والهوان!
بعدها بسنوات قامت ممالك الخليج بإعلان ضم المغرب والأردن إلى مجلس التعاون الخليجي، باختيار أنهما نظامان ملكيان، والمؤسف أن هذا "الكيان الجديد" أصبح يحل محل الجامعة العربية التي "تملكتت" وأعدت منها الأنظمة الجمهورية من حيث التأثير في القرارات، ومع ذلك بقيت الجزائر في هذه الجامعة الياقضة التي تسمى "الجامعة العربية". وعبر هذه المؤسسة الياقضة تمررت قرارات خليجية هدمت سوريا وليبيا واليمن والعراق، والجزائر ومصر فتخرجان! هل نسيتم أن قرارات القمة العربية بالدوحة التي شارك فيها سلال، والتي تخص سوريا، قد صاغتها المملكة ووافقت عليها الجزائر بعد مقايضة موقف الجزائر في سوريا بالموقف القطري والخليجي من إحدى الفتوات الغضائبية! وتم بالفعل غلق القناة لمدة 3 أيام ثم عادت بعد أن عاد سلال إلى الجزائر مسرورا بالاضقة الياقضة!

منذ سنوات والسعودية تتعرض بالجزائر في مناسبات عديدة، منها البترول، ومنها الحج، ومنها المواقف من اليمن وسوريا والعراق؛ ولو كانت الجزائر دولة واقضة كما كانت من قبل لمرت حفنة تراب إيرانية في آلة مجلس التعاون الخليجي، هذا الذي أصبح يتحاون على الإخلال بالأمن في شمال إفريقيا، وليس الشرق الأوسط فقط!
إيه يا دنيا... وصل بنا الحال إلى درجة أن أصبحت عائلته تقتطع جزءا من تراب مصر والكاد أراضيتها قد تطمح في حكم كل الوطن العربي عن طريق التحالف مع الحرس العلوي في المغرب والتأتمني في الأردن، بأن النظام السياسي الذي شيده الرئيس بوتفليقة مستشار أمراء الخليج سابقا في الجزائر يخاف الأمراء أكثر مما يخاف الشعب الجزائري الفتيوب والثائرا.
هذه العائلة التي سكتت عنها الجزائر ومصر غربت وفككت بتجاه 5 دول عربية هي السودان واليمن وليبيا والمراق وسوريا، وهاهي اليوم تطمح في الإحاق دول يكاملها بالعرش العلوي، الصحراء الغربية اليوم، وغدا موريتانيا؛ وعندما تتمدد السعودية غربا وتتمدد المغرب شرقا، فإن الوحدة العربية ستتحقق وفق المنظور السعودي العلوي، أي وفق المنظور العائلي للحاكم وتيسر المنظور الشعبي أو حتى المؤسساتي كما كان يروج له في عهد القومية العربية الناصرية والبعثية. إننا هملنا في آخر الزمان... الجزائر الثائرة أصبحت تخاف من السعودية! إيهك يا وطني الحبيب.

bouakba2009@yahoo.fr

في قضية تبيد المال العام
رئيس بلدية عين مسادة

بن شريكه الروسي بـ9 سنوات

هاكر الجزائري بن دلاج



سجنا ناهذا ضد الهاكر الجزائري حمزة بن دلاج، المعروف بـ "أي"، على خلفية اتهامه بتطوير وتوزيع برنامج إلكتروني ياي أي "رفقة شريكه الروسي، ما تسبب في خسائر مالية "حضان طروادة" نحو 50 مليون حاسوب عبر العالم.

البرمجيات الإلكترونية. وكان القرصان المبتسم (28 سنة) قد درس الإعلام الآلي ومارس عمليات اختراق وقرصنة مواقع وحسابات مصرفية طالت عدة مصارف في عالم، وتسبب في خسائر مالية للكثير منها ومتاعب أخرى، وكان محل اتهامات ويحث من طرف أجهزة الأمن الأمريكية، على أساس نشر فيروس أصاب حوالي 50 مليون كمبيوتر.

كبير مع عدة مجموعات تنشط في المجال التكنولوجي، وهي، حلسي غرار فنت، وكذلك مع 26 جهاز فتلف دول العالم. لطلات تايلاند قد اعتقلت مستمس في جانفي 2013، السلطات الأمريكية التي هذه الإجراءات التضائية، على تفتيش لعدة سنوات إثر عتضه من قبل إحدى الأمريكية النشطة في مجال

قرعة الدور ضمن النهائي
مكرر لكأس الكاف
مولودية بجاية تصطدم
بالترجي التونسي

الخليل الحدودية
كمية معتبرة
مختار

ياوين الحدودية. وأضاف بدر أن عناصر الجيش حجز بندهية رشاشة من

الخبر

EL Khabar

الصدق والمصداقية

ماي 2016 م / الموافق لـ 7 شعبان 1437 هـ

قت رفقة زوج كاتبة بمحكمة الشراقة لاتعداد الحراش متورط في قضية نصب واحتيال

ب. نهاية الأسبوع الماضي، تحقيقات في قضية نصب واحتيال تورط فيها (ص.ب)، المدعو "عمي كمال"، رفقة زوج كاتبة بمحكمة الشراقة.



محكمة الشراقة

بإيداع كل من المتهمين، (ص.ب) المدعو "عمي كمال"، وهو زوج عميدة قضاة التحقيق بمحكمة الشراقة، التي رفضت التوسط له باستعمال نفوذها، والثاني زوج الكاتبة بمحكمة

بل منح التأشيرة لسكان منطقة القبائل

والأفاناس يؤكد ولعمامة ينتقد

الذي أغلق سنة 1994. ولم يتحصل السفير، وفق المعلومات المتوفرة، إلى غاية الآن على موافقة السلطات الجزائرية.

وأشار النائب عن الأفاناس إلى أن هذا الكلام قيل في حضرة مجموعة من النواب وسيناتورين، ونائب رئيس المجلس الشعبي الوطني، السعيد لخضاري، وسنابيين بالمنطقة، في لقاء غابت عنه وسائل الإعلام التي كانت خارج القاعة، وتأسف لعدم



يكتبها: سعد بوعصبية

إنه "الطعين" .. يا جزائري!

• مصيبة الجزائر ليست فقط في رداءة مستوى أداء حكامها، بل مصيبة الجزائر أيضا هي في رداءة مستوى حكام من يحكمون حكام الجزائر! بتعبير صريح مصيبتنا هي في رداءة حكام فرنسا.. يومدين، رحمه الله، كان مستواه السياسي في إدارة البلاد مقبولاً، لأن من كان يحكم فرنسا هو يقول: وعندما تدهور مستوى الحكم في فرنسا من ديوشور إلى جيمسكار، صاه يومدين أيضا أسوأ أيامه في الحكم. وكذلك الأمر بالنسبة لشاذلي وميتيران.

أقول هذا الكلام لأنه لا يعقل ولا يخفى على بال أن يدلي دبلوماسي بتصريح مثل الذي أدلى به السفير الفرنسي بخصوص مسألة منح الأفضلية في الفيزا الفرنسية إلى جهة معينة من الجزائر! مثل هذا القول لا يقبله أي منطق لا دبلوماسي ولا سياسي ولا حتى أخلاقي! لكن السلطات الفرنسية، التي أصبحت لا تجد في الجزائر الحد الأدنى من المساندة والمسؤولية لدى مسؤوليها، تمادت في المساس بكل الأضراف الأخلاقية وليس المناسبات والدبلوماسية فقط!

الحكومة التي "تنزع" السورال لوزراء حكومة أخرى في المضاربات، ولا يؤثر ذلك أي رد فعل بمستوى الحدت، مثل هذه الحكومة لا بد أن تشجع على التهادي في المساس بما تبقى من سيادة حتى في أسسها مبادئها، هل يمكن أن يتحدث دبلوماسي بأريحية عن ممارسته للميز العنصري بين المواطنين في البلد الذي هو معتمد فيه كسفير ولا يحسن بالجرح الدبلوماسي!

يمكن أن نضم ما قاله سفير فرنسا على أنه قلة كفاءة دبلوماسيه، ولكن يمكن أن نضمه أيضا على أنه قلة احترام للدولة التي يمارس فيها نشاطه الدبلوماسي.

وأغلب الظن أن عدم احترام سفير فرنسا للسلطة في الجزائر هو الذي كان وراء هذا الخطأ الدبلوماسي الفادح. والدليل على عدم احترام السفارة الضمنية للجزائر والجزائريين، هو قضية المبالغ التي تجمعها السفارة الفرنسية من الجزائريين في موضوع الفيزا.. فهناك ثلاثة أرباع طالب الفيزا (وعدهم بمئات الألاف في العام) لا تعطى لهم الفيزا ولا تعاد لهم المبالغ المالية التي فأخذها القنصلية الفرنسية مسبقاً.. وقد تحولت مسألة مداحيل وعائدات القنصلية الفرنسية من الفيزا في الجزائر إلى أهم استثمار فرنسي في إفريقيا، إلى درجة أن عائدات هذه القنصاة الفرنسية الدبلوماسية أصبح يعول كل النشاطات الفرنسية في إفريقيا، وليس في الجزائر فقط! والحكومة الجزائرية لم تحرك ساكناً لحماية مواطنيها من هذا الانتزاع الدبلوماسي الصارخ.. وإذا كان الحال هو هذا، فلماذا تحترم السفارة الرأي العام والجزائريين فالأمر لا يتعلق بالاحتجاج على صورة نشرها فالس، ولا يتعلق بمقال "يومين". بل يتعلق بيهوان السيادة التي لها علاقة بما حدث في ظال دوحراس قبل أعوام.

bouakba2009@yahoo.fr

الخبر

EL KHABAR

الصدق والمصادقية

17 أبريل 2016 م / الموافق 9 رجب 1437 هـ

المنظمة الوطنية للمبدعين والبحث العلمي باتتة

معرضا اقتصاديا
تعلن المنظمة الوطنية للمبدعين والباحثين العلميين عن صالون وطني حول مستحضرات اللصم والخطور والأغشباب الطبيعية وذلك ابتداء من 05 إلى 20 ماي 2016 بقاعة ساحة الحرية وسط مدينة باتتة. للحد من الاستفسار الاتصال بالأرقام: 0672 02 52 45 - 0550 87 90 32 E-mail: riadherrar@gmail.com



يكتبتها: سعد بوعقبة

هل حقا مصر ليست للبيع؟!

شيء غريب أن يتظاهر المصريون ضد الحكومة المصرية لأنها باعت الجزيرتين للسعودية؛ أو لنقل أهدت مصر الجزيرتين للسعودية مقابل مبالغ مائة بعد أن تنازلت إسرائيل عن الجزيرتين لمصر في إطار اتفاقيات كامب دافيد.

المضحك في الموضوع أن السيادة الفعلية على الجزيرتين ليست لا لمصر ولا للسعودية بل هي أساسا لإسرائيل.. لأن اتفاقيات كامب دافيد لا تسمح لا لمصر ولا للسعودية باستعمال الجزيرتين عسكريا، أي أنها مثل سبائك متقوسة السيادة.

والحق يقال أن تبعية الحكومة المصرية للجزيرتين للسعودية هو في الواقع بيع مصرنا لا تملك لن لا يستطيع الامتلاك؛ هل يعقل الجزيرتين ويمكن للسعودية أن تسقط السيادة على الجزيرتين؟

مصر خلال 60 سنة الماضية كانت تطمح إلى إلحاق السعودية بها من خلال تزعم مصر لتفكرة الوحدة العربية.. ولكن العصر المصري انتهى إلى أن السادات باع جزءا من فلسطين لليهود باتفاقية كامب دافيد، متلما باعت السعودية الجزء الأول سنة 1948، بموافقة السعودية على إقامة الدولة الإسرائيلية مقابل مساعدة بريطانيا للعائلة السعودية بامتلاك السعودية:

المصريون الأحرار ينبغي أن لا يتظاهروا ضد إلحاق الجزيرتين بالسعودية، بل ينبغي لهم أن يتظاهروا ضد الانسحاق العربي الذي تقوده بنجاح السعودية ومصر.

هل يمثل أن يتظاهر المصريون ضد بيع الجزيرتين ولا يتظاهرون ضد بيع سبائك الكامل لإسرائيل؟ هل ما يجري في سبائك من عتق هو إرهابيا.. أم عملية "ثورة" إسرائيلية ضد تبعية سبائك شكلها لمصر ومطالبات ضمنية لسكانها بالانتحاق بإسرائيل؟

مصر ضعفت أمام إسرائيل والسعودية عندما تحالفت مع السعودية على العراق وكسرت هذا البلد.. وتحالفت مع السعودية وقطر والإمارات على تطعيم سوريا، وسكنت على السعودية وهي تهشم اليمن باسم العرب والجامعة العربية اليانسة. لهذا فإن بيع أجزاء من مصر للسعودية ليس بالأمر

الغريب؛ مصر الكبيرة التي سكتت عن تفتيت جيرانها وحلفائها من السودان إلى ليبيا إلى العراق إلى اليمن إلى سوريا، لا بد أن تصلها التبريرات أيضا.

نضاد الوطني يمكنه تحقيق نمو يفوق العشرة بالمائة، ويصرح

بیتال في الخارج تصب في صالح الجزائر

● مجمع سطيف الأكبر في المتوسط

سعد ورياب، عن استثماراته سواء في الجزائر أو خارجها، وقال إن أولوياته في الخارج أن يعود ذلك إيجابا على مشاريع سفيताल في الجزائر.



رياب واقع من استثماراته في الجزائر وخارجها

الثقة في البرازيل استقبلني كل الوزراء في يوم واحد لأنهم على ثقة تامة مع من يتعاملون".
وعلى هذا الأساس أضاف رئيس مجمع "سفيताल" بأن مشروع مصنع الحديد والصلب في "بيومبينو" الإيطالية يصب في هذه الاستراتيجية، ومعلوم أن ورياب يستعد لإعادة هيكلة المصنع بنقل جزء كبير من المعدات نحو مجمع ماريبا في البرازيل، قبل توقيع عقد القرن الجديد الشهر المقبل، ووفق خطة "سفيताल" سيضاف لأرضية مصنع الحديد والصلب في "بيومبينو" قاعدة للمعاملات الغذائية وأخرى للجسبات، والحاويات، نظرا لموقع الميناء في بوابة المتوسط في الساحل الغربي لإيطاليا، والذي يعد جزءا من مصنع "أفاري" المملوك لسفيताल.

ع.ق

نقل الخبر.
وشرح في سياق مشابه "اليوم في كل بلدان العالم الكل يبحث عن خلق مناصب الشغل، في أوروبا مثلا ليست الأموال ما ينقثهم... إنهم يبحثون عن الثقة" وأضاف "أعلن أن الجزائر تملك بدورها الفرصة لأنها تشهد ديناميكية وهي بحاجة لحاق مناصب شغل... الجزائر تملك كل الإمكانيات الآن لتحقيق نمو يفوق العشرة بالمائة".

ويتقدم رجل الأعمال الجزائري خارطة أرقام مفصلة حول الوضع الاقتصادي في الجزائر: "نعد تسع سنوات سيمسح تعداد السكان 50 مليون نسمة، بينهم 10 ملايين مطالب شغل جديد، فمن الطبيعي القلق للمدء في تصحيح الوضع نظرا للوضعية مزاولتنا الطاقوية، وهو أمر قد يمتد حتى 2025"، داعيا إلى خلق جو من

لالبوا باستفتاء لتقرير المصير

برون بياريس للثديد بالاحتلال المغربي

على فرار الصحراويين 22 لتكديم ايزيك.
وندد الصحراويون المجمعون بباريس بالقمع الممارس في حق السكان المدنيين ونهب الثروات الطبيعية للصحراء الغربية من قبل المغرب، داعين إلى إطلاق سراح "كل السجناء السياسيين الصحراويين، لاسمما أولئك المنتمين إلى

أسس السبت، تجمعا
بمن سفارة المغرب
النظام المغربي منذ
الجمهورية العربية



EL KHABAR

الصدق والمصداقية

سوان 2016 م / الموافق لـ 9 رمضان 1437 هـ

مواقب الامساك
الأربعاء 15 جوان 2016
10 رمضان 1437

الجزائر 03.27
وهران 03.48
قسنطينة 03.16
ورقلة 03.36

ce vital



يكتبتها : سعد بوعقبة

شركة الشفارة.. وحكومة مشفرة؟!

• مؤسسة "بي إن سيورت" تتاحل على الجزائريين والمصريين وسكان شمال إفريقيا عيني عبتك... والحكومة ووزارة التجارة لا تفكران ساكنا لاجابة الجزائريين من الاحتيال والنصب الذي تقارسه شمال إفريقيا. أصبحت ساحة لتفاسد، وسكانها عرشه للاحتيال والنصب التجاري وغير التجاري. "بي إن سيورت" باعته لجزائريين والمصريين بطاقتين الاشتراك في باقة "بي إن سيورت" الرياضية لمدة عام بمبلغ 23 ألف دينار، أي بمبلغ ضعف المبلغ الذي تطلبه (6M) الفرنسية لاداء نفس الخدمة. ومع ذلك اشترى الجزائريون هذه البطاقات... ولم تسأل الحكومة هذه الشركة عن الاحتمال الذي تقارسه مع الشعب الجزائري... ولأن العتد شريعة المتعاقدين كان على "بي إن سيورت" أن يوفى بعهدها وتبث لجزائريين المشتركين كل أنشطة الرياضية حسب محتوى العقد. لكن الذي حصل أن "بي إن سيورت" طالت من الجزائريين المشتركين مبالغ إضافية قدره 11 ألف دينار، وتجنيد الاكثر الاكثر لخدمة أخرى بمبلغ 25 ألف دينار أخرى، إذا أراد المشترك رؤية بمتولة كاس أوروبا!

هذا الاحتيال والنصب منسجه منسجه جهرا... حيدر على السريون والجزائريين والفرنسيين الحكومة المصرية ضد العتد لغيره، والتي تحارب كل القيم والأعراف التجارية في احترام التعهدات. لكن الحكومة الجزائرية ووزارة التجارة لم تتحرك ساكنا، واعتبرنا القضية مجرد مخالفة من تاجر بيع البطا في سوق الجرش! لأن وزارة التجارة تهتم فقط بإيجاد لخبث السفر لقواعد التجارة! لاداء لا تسأل وزارة التجارة هذه المؤسسة عن السبب الذي جعلها تبتز المشتركين الجزائريين ولا تفعل ذلك مع الاوروبيين! هل لأن الجزائريين والمصريين ومثألهم في إفريقيا والشرق الأوسط لا تتكلمهم حكومات تسمى مصالحهم من المحتالين الغايرين للأوطان!

لو كانت الحكومة حكومة لجندت تعويلات أنشطة هذه الشركة. لأنها خالفت القانون والقواعد التجارية سارية المفعول، وقامت بحرق تعهداتها نحو المواطنين بحريته لا تشملها شركة تتحرم نفسها وتعهداتها!

أغلب الظن أن الأمر حدث من هذه الشركة وبطريقة مؤسسة ضد الجزائريين بتواطؤ من ناقلين في السلطة، ربما تكون لهم مصالح مشرقة مع هذه الشركة ونشاطها في الجزائر. البلاد هتلا خائبة... ولا أحد يسأل أحدا عما يتحلل التماسون.

lounkba2009@yahoo.fr

سقوط طفلة من الطابق الثامن بيوم دراسي
• اهتز حتى عدل بيتجلايين، مساء أمس، على وقع حادث مروم ذهبت ضحيتها طفلة لا يتعدى عمرها 3

زريق عميق بأكثر من 11 ستيومترا
وجه ضابط شرطة بسكين في عنابة

الإفطار، بدقائق، ضابط شرطة يشتغل بالأمن الحضري 11 بأمن ولاية داء سافل بسكين من طرف شاب مسبووق قضائيا.

من الفرار صوب حي 8 مارص، واحتمى في مكان مجهول في الحي، صكب على مصالح الأمن، التي طوقت المكان لساعات من الساعة الساعة مساء إلى حدود الساعة ليلا، من القبض عليه. ويعد هذا بعد أقل من 24 ساعة من وقوع معركة بالسيوف والعصي بين مجموعة من شباب حيي بلاص دارم وسيدي سالم، استخدم فيها المتشاجرون بالسيوف، ما خلف إصابات خطيرة. وكان رد فعل مصالح الأمن عنيفا، حيث تمكنت من إخلاء تام لحي ابن خلدون الذي وقع فيه الاعتداء من الباعة القومويين، كون سيدي، اللع المناوشات هذه المرة يعود إلى محاولة كل طرف احتلال الأرضة والساحات العامة لعرض سلعهم قبل وبعد الإفطار.

صندوق الضمان الاجتماعي بسكيدة
ركز الدفع وثلاثة إطارات آخرين

كانت محل قرار توقيف مؤقت عن العمل، بعد اكتشاف عملية تورطها في القضية، من خلال عمليات تخر وتضييق في العديد من الملفات المتعلقة بالتعويضات المالية للمرضى من مؤمنني الصندوق، والمسير الذي آلت إليه الأموال المثيرة المتعلقة بتلك الملفات، والمقدرة بمئات الملايين من الستيومتات، حيث تبين أنها حولت تقدره قادر نحو الحساب البريدي الجاري الخاص بتلك المؤسسة، والتي كانت تحتل منصب رئيسة مصلحة بمركز الدفع حسين لحو، وكما أشارت إليه "الخبر" خلال تفسيرها لهذه الفضيحة، فإن المعنية كشفت عن أسماء موظفين متورطين ومتواطئين معها في العملية، بالنظر إلى أن المبلغ المالي الذي تم اكتشاف اختلاسه وتحويله، طاق 328 مليون سنتيم، الفرقة الاقتصادية والمالية بأمن الولاية، يواصلون التحقيق في القضية.

البويرة
نية لتهريب وتزوير وثائق السيارات

12 ولاية، تبين أن المحققين بسسد فك خيوط فضيئين، الأولى تتعلق بتهريب السيارات، حيث مكنت العملية من حجز 27 سيارة من مجموع 45 مركبة مهربة، إحداهما حجزت من طرف مصالح أمن العاصمة. أما القضية الثانية، فهي تتعلق تزوير وثائق للمركبات التي تقدر إلى ملفات القاعدية كالبطاقات

الجمعية الجزائرية لكرة الطائرة
جمعية الشابات الصغيرات
تنظيم
 أكبر تظاهرة تنافسية يعاصمها الأوراس
 خنشة بالخيمة العملاقة وسط المدينة
 بالقاعة متعددة الرياضات (الباح)
 ابتداء من 01 ماي 2016.
للحجز والعرض الاتصال بـ:
0554 52 31 97 - 0559 29 07 74
0772 91 02 87



يكتبها، سعد بوعصبية

السعودية.. بعد فالس؟!

هناك لا تنجح الجزائر على السعودية وتستسلم
 سفير السعودية بالجزائر وتسلمه وتسلمه تحفظ
 القول كما فعلت مع سفير فرنسا جراء الإساءة إلى
 رمز الجزائر، رئيس الجمهورية
 السعودية أيضا أساءت إلى صفة صاحب الضامة
 حين قال السعوديون لأشياء الإمامين الجزائريين
 أنهم وجوه الشباب الحراف الجزائري، الذي يعرف
 الصخرة ويبحث عن العمل في السعودية، وجه
 السعوديون إلى العمل في دفع عربيات المعجزة في
 المطاف حول الكعبة والسعي بين الصفاة للذة
 للمعتمرين والحجاج الذين لا يستطيعون السير، إما
 للمعجزة أو الشيوخة وقال السعوديون لعماد
 جزائرية، ونشرت ذلك، إن الشباب الجزائري تتأسس
 هذه المهنة.. مهنة التطايع بالجزيرة.. وفي ذلك
 إشارة واضحة إلى الاستهزاء بالرئيس والرئاسة في
 الجزائر، أصبحت هذه الصورة الكاركتيرية
 لتخص الشباب الحراف في العمل بالتطاف المقدسة
 فيها إساءة أكثر من إساءة فالس، خاصة عندما يقدم
 هذا الشباب على غيره من الشباب الأخر من الوطن
 العربي والعالم الإسلامي، كونه شبابا جزائريا
 متخصصا في مهنة التطايع بالجزيرة،
 المرسف أكثر، أن الوسيلة الإعلامية قالت عن هؤلاء
 أيضا إنهم يقومون بفرض التطايع في عدد شروط
 الطواف، إذا كانوا غير واعين وبهم عجز ذهني،
 وأكثر من هذا قالت الوسيلة إن بعض هؤلاء يقومون
 بسرقة زجاجهم المعجزة.. إذا استطاعوا إلى ذلك
 سبيلا!
 من جهة أخرى حدثني مسؤول سام في الدولة عن
 احتجاج يكون قد قدمه فالس للحكومة الجزائرية
 شخصيا قائلا لبعض رجال الحكم في الجرد
 وبعض مساعدي فالس، حكما فرنسا ليس لديهم
 الوقت لعبادة المرضى.. إذا أردت زيارة وليس
 مقابلة مريض شاه الملك!
 وأن ما قامت به الحكومة الجزائرية، يجعل فالس
 يتقابل مريشا وليس رئيسا، هو إخلال بالأعراف
 الدبلوماسية، وجب أن تفتح عليه فرنسا لذلك
 احتج فالس بطريقته الخاصة من خلال نشر
 الصورة!
 الواقع هو أن تقوم، نحن في الجزائر، بتصحيح وضعنا
 حتى لا نعتلي لئال والسعودية وأمثالهما الصور
 البائسة التي يتندرون بها على أهم مؤسسة في البلاد،
 وهي الرئاسة!
 الاحتجاج الناجح ليس على فالس ولا على
 السعودية، بل الاحتجاج العملي هو إنهاء الحالة التي
 جعلت هذا البلد لغة طرية وسائقة الذي يسود
 ولا يسوى من أجل أن يتندروا على البلد وعلى
 رئيسه!
 الحمد لله أن الشباب الجزائري البطل والمجتهد في
 دفع العروات بالعجزة، أصبح يتألم شباب السعودية
 في هذه المهنة، التي كانت من اختصاص شباب
 السعودية فقط.

bouakha2009@yahoo.fr

الخبر
 EL KHABAR
 الصدق والمصداقية

أربعاء 20 أفريل 2016 م / الموافق لـ 12 رجب 1437 هـ

بي يسائل وزير الخارجية، جان مارك إيرلوت وعائلاتهم يريدون زيارة الجزائر

للابقاء على النقاش حول ملف الحركة حاضرا في الأجنحة السياسية الفرنسية وفي العلاقات الثنائية، وخصوصا مع اقتراب المواعيد الانتخابية.

وهدى البلدين. ودعا البرلماني الحكومة الفرنسية لتوضيح موقفها من هذا الملف، وما تقرر بخصوصه خلال أشغال الدورة الثالثة العليا المشتركة الجزائرية الفرنسية، مبرزا رغبة الحركة وعائلاتهم زيارة الجزائر. ولم تتسرب من اجتماع اللجنة العليا المشتركة أي معلومات بخصوص هذا الملف، الشائك في علاقات البلدين، والذي يجري توظيفه عادة من قبل مختلف الأحزاب الفرنسية وخصوصا اليمين في المواعيد الانتخابية. وتتضمن

الواقعة حدثت داخل متوسطة بالسلاح الأبيض على أستاذ بسعيدة

المؤسسة، في ظل غياب معلومة مؤكدة، كون أبواب المؤسسة في عطلة مسائية ولا يوجد الطاقم التربوي. واستنكر السكان ما حدث داخل مؤسسة تربوية يفترض أن تكون فضلاء أمثال متحججين من تسلسل مجهول إلى المؤسسة التربوية، أو حتى فرضية قيام تلميذ بهذا الفعل فإنه غير مقبول. وشدد السكان على ضرورة محاربة هذه الظاهرة التي اكتشفت المؤسسات التربوية.

سعيدة، لعرايي أ

رابطة أبطال إفريقيا، وفاق سطيف واقصاء مولودية بجاية

هدف واحد للتعادل في مجمل المباراتين (خسر بمصر بنتيجة 0/2). ابتغى لأعب الزمالك أحمد حمودي، على أحلام الفريق الجزائري حين أدرك التعادل في الدقيقة 89، لتفتي المباراة بالتعادل 1/1. وأثنى المصريون كثيرا على حفاوة الاستقبال من طرف الجزائريين، واستوقفهم أيضا مرفق المنصرين الذين صفقوا كثيرا على الفريقين عند نهاية المباراة، على الرغم من إقصاء المولودية البجاوية. سطيف، ش. زهير بجاية، م. حناني

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : الكتب العربية والمعربة:

- 1- الأمدي: الموازنة بين أبي تمام و البحتري، جزء 1 ، 230/228 ، راجع التهاتوني ، كشاف اصطلاحات الفنون .
- 2- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر :الأشباه و النظائر في النحو : تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت ، 1985.
- 3- العميان محمود سلمان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال ،الأردن: دار وائل للنشر ، ط 3، 2005 .
- 4- ابن الجني :الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة: المكتبة العلمية ، جزء 1 .
- 5- ابن الجني: الخصائص 2 ، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، 2006 .
- 6- أحمدحسينالصاوي: نظرات في بحوث الإخراج الصحفي ، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة : مركز الدراسات الإعلامية ، 1988.
- 7- أحمد حسن أبو عمر ابن الحاجب: الأمالي النحوية ، تحقيق عدنان صالح مصطفى ، جار الثقافة ، قطر، 1986.
- 8- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- 9- أحمد عزوز: المدارس اللسانية : أعلامها ، مبادئها ومناهج تحليلها للأداء التواصلي ، دار آل رضوان للطباعة والنشر ، ط2، 2008.
- 10- أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، دمشق: منشورات اتحاد كتاب العرب، 2002 .
- 11- أحمد رشتي جيهان ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1978.
- 12- أحمد زايد، صور من الخطاب الديني المعاصر، القاهرة: دار العين للنشر والتوزيع، 2007.
- 13- أحمد درويش :الأسلوب و الأسلوبية ، مجلة فصول ، القاهرة ، مج 10، ع1، 1981.
- 14- إياد صقر: تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها، عمان : دار أسامة للطباعة والنشر، 2000.
- 15- ايان كريب : النظرية الاجتماعية ، من بارسونز إلى هابرماس ، (ترجمة : محمد حسين غلوم / محمد عصفور) ، الكويت: دار المعرفة، 1999.
- 16- أديب خضور: مدخل إلى الصحافة نظرية و ممارسة ، دمشق، المكتبة الاعلامية، 2000، ط2.
- 17- أديب خضور: أدبيات الصحافة ، مطبعة الداودي، دمشق، 1986.
- 18- أحمد حاطوم : اللغة العربية ليست عقلا من خلال اللسان العربي ، بيروت: دار الفكر اللبناني .
- 19- إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة ، القاهرة : المكتبة الأنجلو مصرية ، ط6، 1978.
- 20- إياد صقر: تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها، عمان : دار اسامة للطباعة والنشر، 2000 .
- 21- إبراهيم إمام : دراسات في الفن الصحفي ،المكتبة الانجلو المصرية، طبعة أولى.

- 22- جابر عصفور :الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي ، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، 1992.
- 23- آرثر أسابيرغر: وسائل الإعلام والمجتمع وجهة نظر نقدية،(ترجمة صالح خليل أبو أصبع)، الكويت ، عالم المعرفة، 2012.
- 24- بلقاسم بروان: وسائل الإعلام والمجتمع، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، طبعة أولى ، 2007.
- 25- بيير جيرو: علم الدلالة ، (ترجمة منذر الغباشي) ، دمشق : طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1988.
- 26- بيير بورديو : العنف الرمزي: ترجمة نظير جاهل ، بيروت : المركز الثقافي العربي للنشر ، ط1، 1994.
- 27- جيلالي دلاش :مدخل إلى اللسانيات التداولية : ترجمة محمد يحياتن ، الجزائر ، 1992.
- 28- جوزيف فندريس: اللغة (ترجمة :عبد الحميد الدواخلي/ محمد القصاص)، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 29- دراجي سوام: ذاكرة الصحافة الجزائرية (2004/1962)، دار الشهاب للنشر والتوزيع.
- 30- حسين خمري : نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2007.
- 31- حاجي فريد: مفاهيم تربوية وبيداغوجية، النسخة الالكترونية .
- 32- طودوروفتزيقتان: الشعرية، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال ،الدار البيضاء، ط2، 1990.
- 33- طه عبد الرحمان : في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، المركز العربي الثقافي ،ط4، لبنان، 2010.

- 34- طعيمة رشدي أحمد/ مناع محمد السيد : **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، القاهرة ، دار الفكر العربي، 2000.
- 35- ياسين خليل: **منطق اللغة** ، نظرية عامة في التحليل اللغوي ، نسخة إلكترونية .
- 36- كلاوس برينكر: **التحليل اللغوي للنص: مدخل إلى المفاهيم الأساسية و المناهج** ، تر سعيد حسن البحيري ، المختار للنشر و التوزيع ، ط2 ، 2010.
- 37- كمال بشر :**التفكير اللغوي بين القديم و الجديد**، المنيرة : مكتبة الشباب.
- 38- كاترين كيريراتأوركيني: **المضمر**، تر: ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة ، ط1، بيروت، لبنان، 2008.
- 39- محمد مسلم: **مدخل إلى علم نفس العمل** ، الجزائر : دار قرطبة، ط1، 2007.
- 40- محمد شحاتة: **أصول علم النفس الصناعي** ، القاهرة : دار غريب، ط3، 2006.
- 41- محمود إسماعيل عمار: **الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر**، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة ، 1998.
- 42- محمد يونس علي: **مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب**، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004.
- 43- ميشال زكريا: **بحوث ألسنية عربية**، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، 1992.
- 44- محمد بن سعيد اللويحي ، **في الأسلوب و الأسلوبية** ، طبعة أولى ، 2005.
- 45- محمد يونس علي: **مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب**، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004.

- 46- مالفينديفلر/ ساندراب روكيش: نظريات وسائل الإعلام (ترجمة : كمال عبد الرؤوف) ، ط 4 ، 2002.
- 47- محمد حسن عبد العزيز: لغة الصحافة المعاصرة، دار الفكر العربي ، ط 1، 2002.
- 48- محمد شومان : تحليل الخطاب الإعلامي: أطر ونظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2007.
- 49- محمد حسن عبد العزيز: لغة الصحافة المعاصرة، دار الفكر العربي ، طبعة أولى، 2002.
- 50- محمود خليل ، محمد منصور هيبه: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح للطباعة، 2002.
- 51- محمود علم الدين، ليلي عبد المجيد: فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة و الإلكترونية ، القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- 52- معن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للطباعة والتوزيع، ط1، 2006.
- 53- موريس شريل: موسوعة علماء التربية وعلماء النفس، بيروت: دار الكتب العلمية ، 1991.
- 54- مصطفى إبراهيم وزملاؤه: تحرير النحو العربي، مصر: دار المعارف ، 1958.
- 55- مالك يوسف المطلبي: الزمن و اللغة ، دار الكتاب للنشر، 1996.
- 58- محمود علم الدين :فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
- 59- محمود خليل: إنتاج الدلالة في النص الصحفي، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ط1، 1998.
- 60- محمود فهمي: الفن الصحفي في العالم، دار المعارف للنشر، 1964 .

- 61- منيرة محمود الحمد: المبهمات و خصائصها في النحو العربي ، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب للبنات، مجلة جامعة الإمام ، العدد23، 1419.
- 62- مصطفى حميدة: نظام الارتباط و الربط في الجملة العربية، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 1977.
- 63- محمد عبد الله جبر: الضمائر في اللغة العربية، مصر: دار المعارف، 1980 .
- 64- محمود أحمد نحلة : أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مصر : دار المعرفة الجامعية ، 2006 .
- 65- محمود علم الدين، ليلي عبد المجيد: فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- 66- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب، 2000.
- 67- محمود السعران : علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1999.
- 68- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، القاهرة: عالم الكتب ، 1997.
- 69- محمود علم الدين، ليلي عبد المجيد: فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية ، القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- 70- محمد حسن عبد العزيز: لغة الصحافة المعاصرة، مصر: دار الفكر العربي، 2002.
- 71- ماريو باي: أسس علم اللغة . تر: أحمد مختار علي ، عالم الكتب ، ط08، 1998.
- 72- محمد حسن عبد العزيز : محاضرات في علم اللغة الاجتماعي، دار الهاني للطباعة .
- 73- محمود اسماعيل: فكرة التاريخ بين الاسلام و الماركسية ، القاهرة، ط1، 1988 .

- 74- محمود فهمي الحجازي :علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث و اللغات السامية، القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.
- 75- محمد عبد الحميد: تحليل المضمون، القاهرة : عالم الكتب ،1989
- 76- محمود خليل: إنتاج الدلالة في النص الصحفي، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، 1998.
- 77- محمد سيد أحمد : الإعلام واللغة، القاهرة: سلسلة الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب، 1984 .
- 78- محمود خليل / محمد منصور هيبه: إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح للطباعة ، 2002.
- 79- مالفينديفلر/ ساندراب روكيش، نظريات وسائل الإعلام ، (ترجمة كمال عبد الرؤوف) ، ط4، 2002.
- 80- نعمان بوقرة : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية ، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن، 2009.
- 81- نبيل راغب: العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، القاهرة: الدار المصرية العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 1999.
- 82- نهاد موسى : اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت و قيم التحول، عمان : دار الشروق، ط1، 2007.
- 83- ناصير بوعلي: الإعلام والقيم ، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.
- 84- نصر الدين العياضي: اقترابات نظرية في الأنواع الصحفية ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- 85- ناظم الجاسور : موسوعة علم السياسة ، عمان: دار المجدلوي للنشر والتوزيع، ط2004،1، ص354.
- 86- ستيفان أولمان: دور الكلمة في اللغة- تر: محمد بشر ، القاهرة : مكتبة ،الشبابين ، 1975.
- 87- سامي الشريف، أيمن منصور النداء: اللغة الإعلامية المفاهيم ، الأسس والتطبيقات، مركز جامعة القاهرة للتعليم ، 2004 .
- 88- سامي عياد حنا وآخرون ، معجم اللسانيات الحديثة ، بيروت : مكتبة لبنان ناشرون، 1997.
- 89- سعد أبو الرضا:النقد الأدبي الحديث أسسه الجمالية و مناهجه المعاصرة ، رؤية اسلامية، ، ط2، 1458هـ.
- 90- عبد الملك مرتاض : نظرية النص الأدبي، الجزائر : دار هومة للنشر و الطباعة ، ط2، 2010.
- 91- عبد العزيز شرف : الأساليب الفنية للتحليل الصحفي، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر التوزيع، 2000 .
- 92- عبد الرحمن السيد : مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها :باب فلسفة النحو بافتراض المسائل وتوجيهها ، مصر، دار المعارف ،1968.
- 93- عمر بلخير: الخطاب تمثيل للعالم مدخل إلى دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية ، الخطاب المسرحي نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية ، جامعة الجزائر،1997..
- 94- عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة : ت محمود شاكر، مكتبة الخانجي، ط01، 1991.
- 95- عبد المنعم سيد عبد العال : معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية ، مكتبة النهضة المصرية .

- 96- عبد الرحمان تاج : القول في (غير) و حكم إضافتها في المعرفة و دخول "الـ" عليها، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة ، 1969.
- 97- عبد الواحد وافي: اللغة و المجتمع، القاهرة ، دار النهضة ، مصر.
- 98- عزي عبد الرحمن: علم الاجتماع المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية ، بعض الأبعاد الحضارية، الجزائر : دار الأمة، 1994.
- 99- عبد العزيز شرف: علم الاعلام اللغوي ، القاهرة ، دار نوبار للطباعة ، ط1، 2000.
- 100- عبد العزيز شرف: علم الإعلام اللغوي ، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2000.
- 101- عبد العزيز شرف: وسائل الإعلام ولغة الحضارة، القاهرة : دار المختار للطباعة والنشر.
- 102- عماد مكاوي حسن ، ليلي السيد : الاتصال و نظرياته المعاصرة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، بدون تاريخ نشر،.
- 103- عزي عبد الرحمن : الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية ، الجزائر : دار الأمة ، ط1، ، 1995 .
- 104- عبد المطلب محمد: البلاغة و الاسلوبية ، القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 1994.
- 105- عبد الملك مرتاض : نظرية النص الأدبي، الجزائر : دار هومة للنشر و الطباعة ، ، ط2، 2010،.
- 106- عزي عبد الرحمان ، السعيد بومعيزة: الإعلام والمجتمع ، رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع، 2010.
- 107- عماد الدين خليل : حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي، دمشق: دار ابن كثير، ط1، 2005.

- 108- عدنان حسين قاسم : الاتجاه الأسلوبى البنيوي في نقد الشعر العربي ، مصر: الدار العربية للنشر و التوزيع ، 2001.
- 109- عثمان احمد عبد الرحمن إبراهيم: دراسة صدق وثبات اختبارات التتمة في قياس الانقرائية لبعض موضوعات علم النفس التربوي، مجلة دراسات نفسية، المجلد 7، العدد3، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، 1997.
- 110- فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها و أقسامها ،دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 2007.
- 111- فان دايك: النص والسياق : استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي (ترجمة عبد القادر قنيني)، المغرب : إفريقيا الشرق، 2000.
- 112- فتحي ابراهيم اسماعيل : فن التحرير الصحفي بين النظرية و التطبيق، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، 1998.
- 113- صالح بلعيد: التراكيب النحوية و سياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 114- صلاح فضل : علم الأسلوب مبادئه و اجراءاته، دار الشروق للنشر ، ط1، 1998.
- 115- صالح بلعيد : اللغة العربية العلمية ، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003.
- 116- صبري إبراهيم السيد : المصطلح العربي : الأصل و المجال الدلالي ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية، الجزء الأول ، 1996.
- 117- رومان ياكبسون: قضايا الشعرية، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنوز، دار توبقال للنشر - الدار البيضاء، (ط1)، 1988.

- 118- روبرت دي بوجراند: **النص و الخطاب و الإجراء**، تر: تمام حسان ، القاهرة :عالم الكتب، ط1.
- 119- ربحي مصطفى /عثمان محمد: **مناهج واساليب البحث العلمي** ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2000.
- 120- رياض محمد كاظم: **إزدواج المعنى في لغة الصحافة** ، مجلة (الباحث الإعلامي) العدد 24 - 25 ، 2014.
- 121- رافع نصير الزغول، عماد عبد الرحيم الزغول ، **علم النفس المعرفي**، دار الشروق للنشر والتوزيع
- 122- شيلدونأرجاوايزر/ جي إيفانزويت: **الدليل الصحفي في استطلاعات الرأي العام** ،ترجمة هشام عبد الله) ، عمان، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، 1997.
- 123- توني بوزان: **القراءة السريعة**، طبعة الألفية، مكتبة جرير، النسخة الإلكترونية .
- 124- ثامر كامل الخزرجي : **النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة** ، عمان: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
- 125- خولة طالب الإبراهيمي : **مبادئ في اللسانيات**، الجزائر : دار القصبية للنشر ، 2000.
- 126- عزي عبد الرحمان و آخرون: **اللسان العربي و اشكالية التلقي**، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط1، 2007.
- 127- لوسر كلجونجاك: **عنف اللغة**، تر: محمد بدوي،مراجعة: سعد صلوح، المنظمة العربية المتحدة، ط1، دار العلوم للنشر، المركز الثقافي العربي، الجزائر، 2005.

ثانيا: المراجع بالأجنبية :

1-Michel Dorban, **critique de l'information**, Acadimiabruylant, 2000.

2 . Roland Barthe: **essais critique**, paris: édition du seuil, 1964.

- 3–Jean Michel Adam :**la linguistique Textuelle: introduction à l'analyse textuelle des Discours**, Paris: Armand Colin, 2005.
- 4– Martine Joly : **Introduction à l'analyse de l'image**, paris : édition Armand colin , 2006.
- 5–Daryl , R Moren : **News Paper Layout And Design** ,Lowe state UniversityPress , amés , 2nd adition ,1985.
- 6–Searle :**sens et expression ,traduction** :Joëlle Proust, éditions de minuit, paris,1972.
- 7– Dominique Maingueneau : **approche de l'énonciation en linguistique française** ,hachette ,paris ,1981
- 8– Emile Benveniste : **problème de linguistique générale**, Gallimard, Paris, 1966.
- 9– Charaudeau, Maingueneau : **sous la dire**, dictionnaire d'analyse du discours, seuil, Paris, 2000.
- 10– Mario Pei : **Glossary of linguisticterminology** , New York, Anckor books.
- 11– kristinacavina:**criticalthinking and writing a writersguide** withreading ,2ed anaheim usa :de anzapress ,2004.
- 12– Ernest NassephMcCarus: **A semanticanalysis of Arabicverbs**,Department of Near EasternStudies, University of Michigan1976.

13– Jean–Michel Adam : **DISCURSIVITÉ, GÉNÉRICITÉ ET TEXTUALITÉ** ,
Distinguer pour penser la complexité des faits de discours, Recherches n° 56,
Les discours en classe de français, 2012.

14– Jean–Michel ADAM : **Intertextualité et interdiscours: filiations et contextualisation de concepts hétérogènes**, Travaux neuchâtelois de linguistique, 2006.

15 Aleksandra Nowakowska, « **Jean–Michel Adam, La linguistique textuelle. Introduction à l'analyse textuelle des discours** », Cahiers de praxématique [En ligne], 44 | 2005, mis en ligne le 01 janvier 2013, consulté le 19 avril 2019.

16– Céline Raynal : **représentation du posé et du présupposé de (NP aussi VP) du sens linguistique** , HAL archive ouverte.fr.

17–EceKorkut : **La Pragmatique et l'Implicite**, université de Hacettepe Ankara Synergies, Turquie n° 1 – 2008.

18–Elizabeth C. Saint : **Les attitudes à l'égard de l'emprunt à l'anglais au Québec et en France** : Le cas du domaine informatique, University of Victoria, Communication, lettres et sciences du langage, N° 01, 2013.

19– Michel DE GLAS/ et Jean–Pierre DESCLES : **Du temps linguistique comme idéalisation d'un temps phénoménal**, Intellectica, 1996/2, 23.

20- Michael Riffaterre : **essais de stylistique structurale**, paris ,Flammarion , 1977.

21-Cressot marcel :**le style et ses techniques**, Paris, presses universitaires de France, 1980

22- Robert, Paul : **Dictionnaire de la langue française**, Tome sixième, Paris, S.N.L,1965, p554.

23- Hughes, Arthur, **Testing for LanguageTeachers**, London Cambridge

24- Jean-Michel Hoc: **L'ergonomie cognitive**, Actes du colloque «Recherche et Ergonomie», Toulouse, février 1998.

25- Jean François Dortier : **dictionnaires des sciences humaines**, éditions sciences humaines, Auxerre, 2004.

26- Michael Riffaterre : **essais de stylistique structurale**, paris ,Flammarion , 1977.

ثالثا: الدوريات و المجلات و الدراسات:

1- بن ناجي مديحة : **علاقة السلطة التشريعية و التنفيذية بالسلطة القضائية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق ، فرع الدولة و المؤسسات العمومية، كلية الحقوق، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009.

- 2- بو قحوص خالد، وإسماعيل علي إبراهيم. قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة ، المقرر على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد19، جامعة قطر.
- 3- حسن أحمد مغازي: ظاهرة الافتراض النحوي دوافعها ونتائجها ، دراسة تحليلية نقدية في المنهج والتطبيق، رسالة دكتوراه، دار العلوم القاهرة، 1999.
- 4- حبشي لزرق: أثر سلطة التشريع على الحريات العامة و ضمانها، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في القانون العام ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013.
- 5- عبد الحميد بوترة: الإحالة النصية و أثرها في تحقيق تماسك النص القرآني: دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية ، جامعة الوادي، الجزائر.
- 6- مقدادي محمد فخري: المقروئية ماهيتها وطرق قياسها، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، العدد 121، الدوحة، 1997.
- 7- ميرة منصور: الافتراض اللغوي طبيعته وأثره في تحقيق التواصل الحضاري والاجتماعي . دراسة استطلاعية ، مجلة اللغة والاتصال ، الجزائر: مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران ، العدد الثامن ، 2010.
- 8- نجاح حشيش بادع العتابي: الفرضيات وآثارها في أحكام النحو العربي وما بعدها ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، 2002 .
- 9- نور الدين زراي: أثر وسائل الإعلام في تنمية الملكة اللغوية ، مجلة اللغة و الاتصال، جامعة وهران ، الجزائر، العدد 03، 2006.
- 10- سعاد الحداد: دور الزوايا في مقاومة الاحتلال الفرنسي، مجلة المصادر ، العدد 26.

11- نصير صالح بوعلي: اللغة العربية و عنف اللسان في الفضائيات العربية دراسة استقرائية قيمية ، مجلة الباحث الاعلامي، العدد 35.

12- رياض محمود جابر القاسم : الظاهرة البلاغية في سورة الملك دراسة تفسيرية تحليلية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية ، المجلد الثالث و العشرون ، العدد الأول، 2015 .

رابعاً: المعاجم

- 1- عدنان أبو مصلح: معجم علم الاجتماع، الأردن : دار أسامة المشرق العربي ، ط1، 2006 .
- 2- محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2006.
- 3- الخلفي طارق سيد احمد : معجم مصطلحات الإعلام ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر ، طبعة 1 ، 2008.
- 4 . مُعن خليل العمر: معجم علم الاجتماع المعاصر، دار الشروق للطباعة والتوزيع، ط1، 2006.
5. موريس شريل: موسوعة علماء التربية وعلماء النفس، بيروت: دار الكتب العلمية ، 1991 .
6. ناظم الجاسور : موسوعة علم السياسة ، عمان: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
7. المعجم الوجيز (المبسط) : ط1، 1993.

خامساً: المواقع الالكترونية:

- 1- <http://www.albaptainprize.org/Encyclopedia/poet/0919.html>
- 2- <http://ency.kacemb.com>
- 3- <http://www.arab-ency.com/index.php>

4- [/http://www.iugaza.edu.ps/ar.periodical](http://www.iugaza.edu.ps/ar.periodical)

5- URL : [http://journals.openedition.org/praxematique/1690.](http://journals.openedition.org/praxematique/1690)

6- www.albassair.com

الفهرست

مقدمة عامة.....

الفصل الأول : المقاربة المنهجية

- 22 - توطئة منهجية.....
- 23 - تحديد الإشكالية.....
- 30 - تساؤلات الدراسة.....
- 31 - أهداف الدراسة.....
- 32 - أهمية الدراسة.....
- 33 - منهج الدراسة:.....
- 34 أ- منهج الوصفي.....
- 35 ب - منهج التاريخي.....
- 36 ج - منهج المقارن.....
- 37 - أدوات الدراسة:.....
- 38 أ . تحليل اللغوي الأسلوبي.....
- 41 ب . الاستمارة
- 43 ج . اختبار (close)
- 49 العينة والمعينة.....

54 - تحديد المصطلحات.

56 - الدراسات السابقة.

المقاربة النظرية للدراسة:

60 تمهيد.

62 الفصل الأول: البعد النظري في بناء الواقع الاجتماعي.

62 المبحث الأول: مقاربات مختلفة لدراسة شكل الواقع المدرك من وسائل الإعلام.

62 المطلب الأول: نظرية الدلالة اللغوية و بناء الواقع الاجتماعي.

79 المطلب الثاني: النظرية النسبية الثقافية و استراتيجية بناء المعنى.

75 المطلب الثالث: إشكالية اللغة من منظور التفاعلات الرمزية.

82 المبحث الثاني: وسائل الإعلام من منظور البنيوية.

88..... الفصل الثاني: إشكالية مقارنة مفهوم الأرخونوميا النص الصحفي.

90 تمهيد.

94 المبحث الثاني: إشكالية بناء وهندسة النص الصحفي من منظور نظرية النص.

94 أولا . نظرية النص من منظور لغوي تواصلية.

97 ثانيا . في مفهوم النص وبنائه (دراسة البنية التركيبية للنصوص).

100 ثالثا . إشكالية أرغونوميا النص الصحفي.

103 رابعا . العمود الصحفي وشروط هندسته.

106 1. تعريف العمود الصحفي.

108 2. خصائص العمود الصحفي.

109	3 . تصنيفات العمود الصحفي.....
109	4 . أسلوب تحرير العمود الصحفي.....
111	المبحث الثالث: أهمية السياق الاجتماعي في تحديد دلالة النص
115	المبحث الثالث: مستويات هندسة النص الصحفي.....
128	المطلب الأول: مستوى المعالجة التركيبية
118	المطلب الثاني: مستوى المعالجة الدلالية.....
132	المطلب الثالث: مستوى المعالجة الفنية.....
	المقاربة التطبيقية للدراسة:
137	الفصل الأول: تحليل اللغوي أسلوبى الخاص بهندسة النص الصحفي.....
03	1. تحديد وحدات التحليل هندسة النص الصحفي من حيث البناء التركيبي.....
139	1- دراسة وصفية تحليلية في البنية التركيبية.....
141	* التضمن.....
148	* الافتراض اللغوي.....
153	* القول المضمّر
158	* وسائل الاتساق.....
163	* الضمائر.....
166	* الاستفهام.....
168	* الافتراض اللغوي.....
175	* الزمن.....
187	* الأفعال الجديدة في الصحافة.....

190	2. دراسة الأرخونومية الفنية للعمود الصحفي " نقطة نظام "
190	1. فئة المساحة.....
191	2. شكل الإخراج.....
192	3. بنط كتابة الحروف.....
192	5. التفسير والتحليل النتائج.....
الفصل الثاني: التوزيعات الإحصائية لاستمارة الدراسة حسب متغيرات السن والجنس والمستوى التعليمي		
لتحديد الإطار الدلالي لدى عينة القراء		
202	المحور الأول : تحليل نتائج الإحصاءات المتعلقة بمحور السمات العامة.....
203	1. تحديد النتائج المتعلقة بالجنس.....
204	2. تحديد النتائج المتعلقة بالسن.....
205	3. تحديد النتائج المتعلقة بمحور المستوى التعليمي.....
206	المحور الثاني: التحليل الدلالي لنتائج الاستمارة من حيث المطالعة.....
202	1. تحليل المعطيات المتعلقة بدرجة المطالعة.....
207	2. تحليل النتائج المتعلقة بدرجة مطالعة العمود الصحفي.....

الفصل الثاني التطبيقي: تحليل النتائج المتعلقة باختبار (CLOSE) المتعلقة بقياس المستوى الدلالي

المحور الثالث: جدول خاص بإمكانية تحديد المفردة المحذوفة من النص (اختبار كلوز) العمود بالاعتماد

على المعنى العام

- 208 1- تحليل المعطيات الدلالية لمفردة العمود الصادر بتاريخ 27/3/2016
- 210 2- تحليل المعطيات الدلالية لمفردة العمود الصادر بتاريخ 19/4/2019
- 212 3- تحليل المعطيات الدلالية للعمود الصادر بتاريخ 06/12/2016
- 214 4- تحليل المعطيات الدلالية للعمود الصادر بتاريخ 23/3/2016

المحور الرابع: جدول خاص بإمكانية تحديد التراكيب و الجمل المحذوفة م نالنص (اختبار كلوز) العمود

بالاعتماد على المعنى العام

- 216 1- تحليل المعطيات الدلالية للتراكيب المحذوف الخاصة للعمود الصادر بتاريخ 13/04/2016
- 218 2- تحليل المعطيات الدلالية للتراكيب المحذوف الخاصة للعمود الصادر بتاريخ 22/03/2016
- 220 3- تحليل المعطيات الدلالية للجملة المحذوفة الخاصة للعمود الصادر بتاريخ 17/04/2016

228 التحليل والتفسير

228 الاستنتاج العام

230 الخاتمة

280 المصادر والمراجع

241 الملاحق

